الإرهاب والتطرف في مصر

١٩٩٧

٩

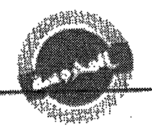

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٧

المجلد التاسع

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ٩ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد التاسع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هذا المجرم هل هو مجنون فعلا ؟!			
رؤوف توفيق	صباح الخير	١٠١٣٦	٢٥-٠٩-٩٧
مفاجات حادث المتحف			
عبد الجواد أبو كب	صباح الخير	١٠١٣٩	٢٥-٠٩-٩٧
اكاذيب شبكة الانترنت			
وليد طوغان	صباح الخير	١٠١٤٣	٢٥-٠٩-٩٧
هذا المجرم .. وعلاقة بالاسرائيلى الغامض			
	صباح الخير	١٠١٤٤	٢٥-٠٩-٩٧
من هو المجنون ؟			
	صباح الخير	١٠١٤٧	٢٥-٠٩-٩٧
جنيهات لصناعة قنبلة : عصابات متخصصة لتجنيد مدعى الجنون			
خالد جبر	الجمهورية	١٠١٤٩	٢٥-٠٩-٩٧
مجنون ام لا ؟!			
	الجمهورية	١٠١٥٢	٢٥-٠٩-٩٧
جماعات توظيف الجنون تعتمد شهادة الاطباء بجنون المتهمين			
على الصفتى	الجمهورية	١٠١٥٣	٢٥-٠٩-٩٧
حالات مشابهة لفرحات بمستشفى الخانكة			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	١٠١٥٨	٢٥-٠٩-٩٧
اطفاء شمعة السياحة مسئولية ... من ؟			
	الجمهورية	١٠١٥٩	٢٥-٠٩-٩٧
حول الحادث الاجرامى لمجنون المتحف الذى اودى بحياة ٩ من السياح			
	الاخبار	١٠١٦٠	٢٥-٠٩-٩٧
بعد حادث التحرير نقل موقف الاتوبيس			
	العالم اليوم	١٠١٦١	٢٥-٠٩-٩٧
هذا الزمان : الجنون الاقل ...			
فاروق جويدة	العالم اليوم	١٠١٦٢	٢٥-٠٩-٩٧

مجلد رقم ٩ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد التاسع)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المتهمون فى قضية الاغتيالات الكبرى يناشدون اعضاء الجماعة الاستجابة لمبادرة عمر عبد الرحمن		الاحرار	١٠١٦٣	٩٤-٠٩-٢٥
الدفاع عن متهمين ينفى اشتراكهم فى حوادث القتل الجماعى	خالد ابو العز	الاهرام	١٠١٦٤	٩٧-٠٩-٢٦
تقارير الخبراء امام المحكمة	عبدالمعطى احمد	الاهرام	١٠١٦٥	٩٧-٠٩-٢٦
ليس اختلالا عقليا .. ولكنه خيانة عظمى ..!!	على عيد	الاخبار	١٠١٦٦	٩٧-٠٩-٢٦
قضية وراى		الاخبار	١٠١٦٧	٩٧-٠٩-٢٦
اتهامات متبادلة بين المسئولين بمستشفى الخانكة حول هروب صابر فرحات	جمال عبدالرحيم	الجمهورية	١٠١٦٨	٩٧-٠٩-٢٦
هناك اهمال وتواطؤ من ادارة مستشفى الخانكة	صلاح البيلى	المصور	١٠١٦٩	٩٧-٠٩-٢٦
صابر مريض بانفصام خيلائى .. وكان يجب منعه من الخروج من المستشفى	سيد زكى	المصور	١ ١٨٠	٩٧-٠٩-٢٦
اعترافات مثيرة للارهابى فى تحقيقات النيابة . احالة ٧ متهمين للمدعى العام لعسكرى صباح اليوم	مجدى مهنا	الوفد	١٠١٨٨	٩٧-٠٩-٢٦
اخلاء سبيل ٨ واستمرار حبس ١٨ من جماعة الاخوان المسلمين بالاسكندرية		الجمهورية	١ ١٩٢	٩٧-٠٩-٢٦
حملة اعتقالات موسعة فى بنى سويف		الشعب	١٠١٩٣	٩٧-٠٩-٢٦
لماذا ينتحل الجناة صفة ضباط شرطية		الشعب	١٠١٩٤	٩٧-٠٩-٢٦
الارهاب ورؤية جديدة		الوفد	١٠١٩٥	٩٧-٠٩-٢٦
البيانات المصرية عن حادث الاتوبيس السياحى صحيحة وصادقة	رويتر	المساء	١٠١٩٨	٩٧-٠٩-٢٧
اعادة تخطيط ميدان التحرير	مجدى يوسف	المساء	١٠١٩٩	٩٧-٠٩-٢٧
المانيا تشيد بالتحقيقات المصرية فى حادث الاتوبيس السياحى	أ.ش.أ	الاهرام المسائى	٢٠٠٠	٩٧-٠٩-٢٧

مجلد رقم ٩ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد التاسع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اليوم استكمال مرافعة الدفاع فى قضية الاغتيالات الكبرى			
	الاحرار	٢٠٠١	٢٧-٠٩-٩٧
بون تقر الرواية المصرية لحادث الاعتداء على السياح الالمانى			
	العالم اليوم	٢٠٠٢	٢٧-٠٩-٩٧
"صابر" .... ارهابى يحمل ترخيصا بالقتل !			
اسامة هيكل	الوفد	٢٠٠٣	٢٧-٠٩-٩٧
من متهم فى العباسية ... الى مجنون فى الخانكة			
دلال العطيوى	الاهرام	٢٠٠٩	٢٧-٠٩-٩٧
الطريق الى الخانكة !			
عبد السلام عوض	الاهرام	٢٠١١	٢٧-٠٩-٩٧
شاشة وميكروفون التليفزيون وجريمة المتحف !			
	الاهرام	٢٠١٤	٢٧-٠٩-٩٧
اعتداء التحرير حادث فردى والامن المصرى جدير بالثقة			
	الاهرام	٢٠١٥	٢٧-٠٩-٩٧
حادث ميدان التحرير .. المجنون			
	حواء	٢٠١٦	٢٧-٠٩-٩٧
عفوا			
تهانى الصوابى	حواء	٢٠١٨	٢٧-٠٩-٩٧
عالم جديد			
عبد المنعم سعيد	الأهرام العربى	٢٠٢٠	٢٧-٠٩-٩٧
جريمة عنبر ٩ فى ميدان التحرير ابو باشا : الامن لا يستطيع منع الجريمة كاملا !			
محمد حمدى	الأهرام العربى	٢٠٢١	٢٧-٠٩-٩٧
شيراز وصابر			
	الأهرام العربى	٢٠٢٣	٢٧-٠٩-٩٧
فصام بارانوى			
	الأهرام العربى	٢٠٢٤	٢٧-٠٩-٩٧
لغز الارهابيون الجدد ! صابر يسجد الله فى موقع الحادث ويلقى كلمة التاريخ			
خيرى رمضان	الأهرام العربى	٢٠٢٥	٢٧-٠٩-٩٧
ليس فى مصر فقط : مهاويس الارهاب : التاريخ يحفظ فى ذاكرته مغامراتهم المجنونة			
ياسر طلعت	الأهرام العربى	٢٠٣١	٢٧-٠٩-٩٧
بون تقر الرواية المصرية عن الاعتداء على السياح			
	الحياة	٢٠٣٤	٢٧-٠٩-٩٧

مجلد رقم ٩ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد التاسع)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العالم يشهد .. بكفاءة الشرطة المصرية			
انتصار النمر	المساء	٢٠٣٥	٩٧-٠٩-٢٧
نعم حادث التحرير .. فردى وامكانية حدوثه فى اى مكان بالعالم شىء طبيعى			
	المساء	٢٠٤١	٩٧-٠٩-٢٨
من المجنون ومن العاقل فى حادث المتحف المصرى ؟			
عبد العظيم رمضان	اكتوبر	٢٠٤٢	٩٧-٠٩-٢٨
الضابط الشجاع وائل حسين طاهر يتحدث لاكتوبر : قمت بواجبى ومصر اعطتنى الكثير			
مهنى أنور	اكتوبر	٢٠٤٧	٩٧-٠٩-٢٨
تامين الميادين ضرورة لحماية المجتمع من ضربات الارهاب			
على تركى	الاحرار	٢٠٥٠	٩٧-٠٩-٢٨
رئيس جمعية الصداقة المصرية . الالمانية يدين حادث الاعتداء على السائحين بالتحرير			
	الاهرام المسائى	٢٠٥٤	٩٧-٠٩-٢٨
الدفاع ينضم الى النيابة فى المطالبة باعدام من يقوم بترويع الشعب			
خالد ابو العز	الاهرام	٢٠٥٥	٩٧-٠٩-٢٨
تجدي حبس ٢٧ متهما من الجماعات الاسلامية			
	الاهرام	٢٠٥٦	٩٧-٠٩-٠٨
ازمة خطيرة داخل جماعة الاخوان المنحلة بسبب موقفها من حزب الوسط			
	السياسة	٢٠٥٧	٩٧-٠٩-٢٨
تطورات خطيرة داخل جماعة الاخوان المسلمين المنحلة موجة من الاستقالات تشهدها			
فيصل مصطفى	السياسة	٢٠٥٨	٩٧-٠٩-٢٨
مصر : اطلاق ٦٠ من "الاخوان"			
محمد صلاح	الحياة	٢٠٦٠	٩٧-٠٩-٢٨
القرار ١٢٠٩ يحكم سوق السلاح !			
اهداف البندارى	الاهرام	٢٠٦١	٩٧-٠٩-٢٨
هل تاثرت السياحة بحادث ميدان التحرير			
عبد الناصر محمد	السياسة	٢٠٦٦	٩٧-٠٩-٢٨
ليس كل مجنون غير مسئول جنائيا !			
احمد عكاشة	روزاليوسف	٢٠٦٨	٩٧-٠٩-٢٩
قنبلة المسامير تتكلف ٥ نيهات و٣٢ مادة متفجرات تباع علنا على الرصيف !!			
فتحى عبدالعاطى	السياسة	٢٠٧١	٩٧-٠٩-٢٨
الدول الاوروبية تناقش حادث المتحف			
	روزاليوسف	٢٠٧٤	٩٧-٠٩-٢٩

مجلد رقم ٩ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد التاسع)

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اسبوع الجبان الرسمى			
وائل الابراشى	روزاليوسف	٢٠٧٥	٩٧-٠٩-٢٩
الطريق السهل الى السرايا الصفراء ؟			
	روزاليوسف	٢٠٨١	٩٧-٠٩-٢٩
كان يريد ان يؤجر الهرم "مفروش" ويبيع مترو الانفاق !			
	روزاليوسف	٢٠٨٤	٩٧-٠٩-٢٩
اقتناع فى الشارع الالمانى باستقرار الاوضاع الامنية فى مصر			
أ.ش.أ	الوفد	٢٠٨٨	٩٧-٠٩-٢٩
الله للمقدسات			
ثروت اباظة	الاهرام	٢٠٨٩	٩٧-٠٩-٢٩
مشاغبات : صلاح عيس الذى يدعو للخجل !			
صلاح عيسى	العربى	٢٠٩١	٩٧-٠٩-٢٩
الارهابيون فى مصر لهم طبيعة خاصة			
نشوى الديب	العربى	٢٠٩٢	٩٧-٠٩-٢٩
قضية وراى			
سالم الحافى	الاخبار	٢٠٩٥	٩٧-٠٩-٣٠
الاخوان المسلمين تعلن الافراج عن اعضائها			
	الاحرار	٢٠٩٦	٩٧-٠٩-٣٠
مبادرات وقف العنف			
عبد العاطى محمد	الاهرام	٢٠٩٧	٩٧-٠٩-٣٠
استشهاد مزارع برصاص ارهابيين فى المنيا			
	الاهرام	٢٠٩٨	٩٧-١٠-٠١
الافراج عن قيادة اخوانية لمناقشة رسالة الدكتوراة			
عبدالرحيم على	الاهالى	٢٠٩٩	٩٧-١٠-٠١
محكمة النقض المصرية تدرس طعنا فى حكم باعدام ٥ من الجماعة			
	الحياة	٢١٠٠	٩٧-١٠-٠٢
التحرك فى كل اتجاه لاحتواء الاثار السلبية			
جلال دويدار	الاخبار	٢١٠١	٩٧-١٠-٠٢
مرافعة النيابة فى قضية "العندون من افغانستان والسودان"			
	الاخبار	٢١٠٣	٩٧-١٠-٠٣
محامى عبد الرحمن يؤكد تدهور حالته الصحية			
	الحياة	٢١٠٤	٩٧-١٠-٠٣

العنوان			
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
النيابة تطالب بالاعدام لـ ٢٢ من الجماعة الاسلامية			
محمد صلاح	الحياة	٢١٠٥	٩٧-١٠-٠٤
معركة بين قوات الامن ومتطرفين فى اسيوط			
	الوفد	٢١٠٦	٩٧-١٠-٠٥
الارهاب ليس له علاقة بالشخصية المصرية			
	الاهرام	٢١٠٧	٩٧-١٠-٠٥
مصر : النيابة تطلب اعدام المتهمين فى قضية العائدون من السودان وافغانستان			
محمد صلاح	الحياة	٢١٠٩	٩٧-١٠-٠٥
الاخوان طالبوا بالدكتاتورية .... وادعوا انهم صناع الثورة !			
محمد سعد	اكتوبر	٢١١٠	٩٧-١٠-٠٥
النيابة تطالب باعدام ثلاثة والمؤبد لـ ٢٠ ارهابيا			
احمد نبيل	الاهرام	٢١١٣	٩٧-١٠-٠٥
مطلوب شباب يتاجرون فى السلاح !			
اسامة خالد	روزاليوسف	٢١١٤	٩٧-١٠-٠٦
كل هذا الحقد ...!			
عبد الفتاح نصير	الوفد	٢١١٧	٩٧-١٠-٠٦
الاشغال الشاقة ١٠ سنوات لـ ٣ بينهم حدث و٣ سنوات للرابع			
احمد نبيل	الاهرام	٢١١٨	٩٧-١٠-٠٦
ضبط ٤ بنادق اليه مع مزارع وعامل بسوهاج			
	الاهرام	٢١١٩	٩٧-١٠-٠٦
السجن لاربعة من "الجماعة الاسلامية ١			
	الحياة	٢١٢٠	٩٧-١٠-٠٦
مصر : احكام بالاعدام على ٣ اسلاميين والقانون الزراعى يوقع ٦ قتلى			
	الكفاح العربى	٢١٢١	٩٧-١٠-٠٦
الارهابيون اخترقوا الهيئة القومية للاتصالات			
محمد نعمان	العربى	٢١٢٢	٩٧-١٠-٠٦
الصعيد منبع الارهاب			
رشا الباجورى	الاحرار	٢١٢٣	٩٧-١٠-٠٦
المنيا : الجماعات المتطرفة تفصل راس مساعد شرطة عن جسده لرفضه العدل معهم ضد اجهزة الا			
عصام عبد الجواد	روزاليوسف	٢١٢٦	٩٧-١٠-٠٦
لومانتيه			
	الكفاح العربى	٢١٢٧	٩٧-١٠-٠٧

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الولايات المتحدة تمول الارهابيين لضرب السياحة !!		الشعب	٢٠٢٨	٩٧-١٠-٠٧
اخطر تقارير المخابرات الامريكية عن الارهاب فى مصر عام ١٩٩٧		الميدان	٢٠٢٩	٩٧-١٠-٠٧
نجوم الارهاب فى مصر		صوت الأمة	٢٠٣٣	٩٧-١٠-٠٧
محافظات الحدود مداخل لتهريب السلاح		صوت الأمة	٢٠٥٣	٩٧-١٠-٠٧
الانتربول يستعيد قاتلين هاربين الى الكويت شاركا فى قتل ٤ واصابة اخرين بسوهاج	مريد صبحى	الاهرام	٢٠٥٤	٩٧-١٠-٠٧
بدء سماع مرافعة الدفاع فى قضية العائدون من افغانستان		الاهرام	٢٠٥٥	٩٧-١٠-٠٨
ورحلت رفيقة جهاد المرشد العام	صلاح عبد المقصود	الشعب	٢٠٥٦	٩٧-١٠-١٠
اكمنة لاحتجاز "الملتحين بمداخل القاهرة !		الشعب	٢٠٥٧	٩٧-١٠-١٠
"طلائع الفتح" المعركة اتية فى فلسطين		الحياة	٢٠٥٨	٩٧-١٠-١٠
مصر : اكتشاف مصنع اسلحة	محمد صلاح	الحياة	٢٠٥٩	٩٧-١٠-١٠
المتهم قتل ناظر مدرسة الفرنسيسكان واشترك فى احداث السويس	احمد نبيل	الاهرام	٢٠٦٠	٩٧-١٠-١٠
مقتل مصرى بانفجار	محمد صلاح	الحياة	٢٠٦١	٩٧-١٠-١١
دعوى قضائية فى اميركا تطلب تعويضات لزعيم الجماعة		الحياة	٢٠٦٢	٩٧-١٠-١١
الارهاب والجنون	عادل مراد	المجلة	٢٠٦٣	٩٧-١٠-١١
عنف الدولة	فؤاد هاشم	العربى	٢٠٦٥	٩٧-١٠-١٣
محاميان يترافعان بالبنادق الرشاشة		الحياة	٢٠٦٦	٩٧-١٠-١٣

مجلد رقم ٩ الارهاب (١٩٩٧) (المجلد التاسع)

العنوان

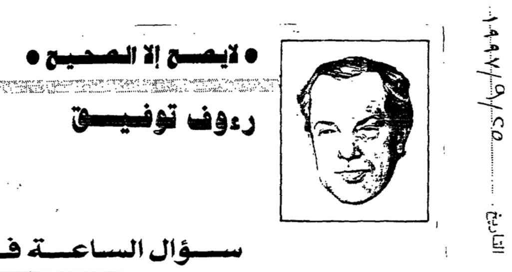
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
محاميان بالمنيا يتبادلان اطلاق الرصاص فيصيبان خفيرا وفتاة تصادف وجودهم			
حجاج الحسينى	الاهرام	٢ ٦٧	١٣-١٠-٩٧
الالفى : الوفد الالمانى تاكد ان حادث التحرير فردى			
	الاهرام	٢٠٦٨	١٣-١٠-٩٧
بولاق ... امارة التطرف القادمة !			
سامى عبد الخالق	العربى	٢٠٦٩	١٣-١٠-٩٧
السلام عليكم : كرامة المصرى من كرامة مصر			
الحمزة دعبس	الاحرار	٢٠٧٢	١٣-١٠-٩٧
قوائم المطلوبين امام الانتربول الدولى			
	الميدان	٢ ٧٣	١٤-١٠-٩٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧



• لايصح إلا الصحيح •

رءوف توفيق

سؤال الساعة فى الشارع المصرى :

هذا المجرم هل هو مجنون فعلاً؟!

المصدر : صباح الخير
التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذا المجرم الذى خطط ونفذ جريمة ميدان التحرير .. هل هو مجنون فعلا ؟

سؤال اوقع الراى العام فى حيرة طوال الايام الماضية .. البيانات الرسمية فور وقوع الحادث ، المحت انه عمل إرهابى .. ثم تغيرت النبرة إلى انه عمل فردى من مجنون .. والأطباء اكدوا انه مجنون .. تاريخه وسلوكه وحالته المرضية تؤكد انه مجنون هارب من مستشفى الامراض العقلية .. ولكن هل تهضم عقولنا هذه النتيجة ، وتستريح ضمائرنا ، ونغمض عيوننا فى سلام ؟

حجم الجريمة .. ومكانها .. وتوقيتها .. يدعونا لمزيد من الشكوك .

قبل الحادث بايام قليلة .. نشرت كل الصحف ما اعلنه الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة .. بان حركة السياحة إلى مصر حققت خلال شهرى يوليو واغسطس ارقاما غير مسبوقة فى تاريخ مصر السياحى ، سواء بالنسبة لعدد السائحين الوافدين ، او عدد الليالى السياحية .. وهذا النجاح الهائل الذى رصدته الإحصائيات الرسمية هو ثمرة خطة عمل نشطة ودءوبة ، اعدت على اسس علمية واستغرق تنفيذها شهورا طويلة بمساندة الدولة والقطاع الخاص من خلال الحملات التنشيطية والترويجية

هذا الجهد الشاق الذى اثمر هذا النجاح والتدفق السياحى - غير المسبوق - والذى يعنى إضافة جديدة للدخل القومى ، وانعاش الاقتصاد المصرى .. لا يرضى بالطبع قوى التطرف والإرهاب التى تترصد لمصر ، فيحاولون باحقر الأساليب الإجرامية اطفاء انوارها ، وتشتيت جهودها ، وتعطيل نموها الاقتصادى .

هذا الهدف الدنىء .. يجب الا يغيب عن اذهاننا أبدا .. فهم يتربصون بنا ويخططون بذكاء شيطانى لإحداث اى شرخ فى اى استقرار امنى او اقتصادى نشهده ونعيش نتائجه .. وهم يدركون جيدا ماذا يعنى ازدهار السياحة بالنسبة للاقتصاد المصرى .. يرون باعينهم .. ويقراون الاخبار .. ويعرفون مثلا .. ان مصر تستعد لحدث ثقافى وفنى وسياحى عالمى فى مدينة الاقصر فى ١٢ اكتوبر القادم - اى بعد ايام قليلة - فى احتفال كبير بمناسبة مرور ٧٥ عاما على اكتشاف مقبرة توت عنخ امون .. وايضا تقديم اوبرا عايدة ، وتسويقها عالميا .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ / ٩ / ١٩٩٧

هذه المعلومات لا تغيب عنهم .. ويجب ألا تغيب عنا .. ونحن نحقق حادث هذا المجرم المجنون وجريمته في ميدان التحرير التي استهدفت السياح في تدبير وتعمد واضحين .

ثم .. تعالوا نتساءل .. لماذا لم يظهر الجنون على هذا الشخص .. إلا مع السياح فقط .. المرة السابقة في جريمة قتل سياح في فندق سميراميس .. ثم هذه المرة مع اتوبيس سياحي وامام المتحف المصري الذي يعج بالسياح .

هل هو مجنون قتل السياح فقط .. أم هو عميل مدرب من قوى معادية لمصر ؟

مرة اخرى .. حجم الجريمة ، ومكانها ، وتوقيتها يدعو لمزيد من الشكوك .. ونحن هنا لا نتدخل في سير التحقيقات الجارية الآن .. ولكننا نطالب باليقظة التامة وعدم التهوين فيما حدث .. ومن حسن الحظ ان المجرم وشقيقه مرتكبي الجريمة مازالا على قيد الحياة ، ويمكن الحصول منهما على اعترافات كاملة .

لقد تكلفنا الكثير من جراء هذا الحادث الإجرامي .. وسيكلفنا الكثير في إعادة الثقة والاستقرار لحركة السياحة إلى مصر .. ومن هنا يجب الا نغمض عيوننا ونتعامل ببساطة مع هذا الحادث .. فمسئولية الحفاظ على امن مصر واستقرارها .. مسئوليتنا جميعا .. ومستقبلنا جميعا .

رءوف توفيــــق



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

صباح الخير
تحقق :

مفاجآت



حادث



المتحف

فى اعقاب الحادث سادت حالة من البلبلة نظراً لتضارب المعلومات الصادرة عن جميع الجهات

جاءت اعترافات المجرمين اللذين القى القبض عليهما فى التحقيقات المبدئية التى اجريت فى نفس يوم الحادث مسايرة لبعض ماذكره شهود العيان حيث قال الإرهابى صابر إن عددهم كان ثلاثة افراد هو وشقيقه وشخص ثالث رفض ان يفصح عن هويته .

وجاء البيان الصادر عن وزارة الداخلية ليزيد الموقف غموضاً حيث اكد ان المتهمين المقبوض عليهما صابر فرحات ابوالعلا المختل عقليا والهارب من مستشفى الأمراض العقلية ،والذى سبق اتهامه فى القضية رقم ٦٩٧٧ لسنة ١٩٩٣ جنايات قصر النيل لاعتدائه على مجموعة من النزلاء فى فندق سميراميس وشقيقه محمود فرحات هما فقط اللذين قاما بإرتكاب الحادث .



المجرم وتاريخه :

■ فشل كمطرب ونجح كقاتل محترف !

■ وصف والده بالكفر والالحاد

■ حلق لحيته بعد القبض عليه

وتساؤلات :

● كان شريكا فى عمليات «أبوقرقاص» الارهابية

● وما دور جماعة «كيدوانى» ؟

● ومن الذى دربه على تصنيع زجاجات المولوتوف وإطلاق الرصاص .

عبد الجواد أبو كسب

وفى التحقيقات التى أجرتها نيابة أمن الدولة العليا قال المتهم محمود فرحات إن شقيقه صابر أقنعه بتنفيذ الجريمة ضد الأجانب انتقاماً لما فعلته اليهودية التى رسمت الرسول(ﷺ) على هيئة خنزير مما أساء للدين الإسلامى ، أكد أنهما نفذا العملية بطريقة فردية ، ولم يكن وراءهما أى تنظيم دينى أو جماعة متطرفة ، وأنهما رصدا الموقع عدة مرات لمتابعة وصول السائحين الأجانب لزيارة المتحف ، وتم اختيار هذا المكان بالذات لتردد السائحين عليه بأعداد ضخمة ، وكانت آخر مرات الرصد يوم الأربعاء الماضى أى قبل تنفيذ العملية بيوم واحد ، ثم قاما بعد ذلك بتنفيذ العملية وكانا ينويان اقتحام البوابة الرئيسية ، ولكن اشتباك رجال الأمن معهما حال دون ذلك ، وأضاف محمود فى اعترافاته أن اختيار التوقيت جاء بالمصادفة ، كما استمعت النيابة لأقوال المتهم صابر فرحات الذى أكد أنه خطط لارتكاب حادث إرهابى ضد السياح الأجانب أثناء وجوده فى مستشفى الأمراض العقلية بالخانكة بعدما قرأ فى الصحف عن الاعتداءات المتكررة لليهود على الإسلام وعلى الرسول(ﷺ) ، ثم نفذ الاعتداء بعد أن قام بتجهيز ٦ عبوات ناسفة كان ينوى إلقاء جزء منها على الأتوبيس السياحى والباقى على السياح داخل المتحف ، ولكن القبض عليه أفسد باقى العملية .

● من هو «صابر» ؟

التاريخ الشخصى لصابر فرحات يقول إنه من مواليد ٢٠/٧/١٩٦٥ ، وحاصل على دبلوم معهد الموسيقى وهو مطرب وملحن فاشل ، فصل من الخدمة العسكرية فى ٢٢/٤/١٩٨٩ وفقا لتقارير طبية أكدت إصابته بانفصام ، بعد خروجه من الجيش قام بإطلاق لحيته ، وظل كذلك حتى ألقى القبض عليه عام ١٩٩١ عند اشتبهت فيه قوات الأمن فقام بعدها بحلق لحيته نهائيا ، وفى ٢٦ أكتوبر عام ١٩٩٣ قام بإطلاق النار على بعض أعضاء «المؤتمر الدولى العام للقانون الجنائى» والذى كان منعقداً فى فندق سميراميس وقال وقتها إنه فعل ذلك رداً على ما يحدث فى البوسنة والهرسك !

بعد هذا الحادث تم إيداعه مستشفى الأمراض العقلية ، وكان فى ١٣ ديسمبر ١٩٩٣ ، ورغم ذلك فقد كان يخرج بصفة دائمة وبشكل منتظم ، وفى أوائل عام ١٩٩٦ اتهم صابر والده بأنه كافر وملحد ورفض الصلاة فى جنازته وهو مايؤكد بما لايدع مجالا للشك انتماء صابر لأحد التنظيمات المتشددة وخاصة إذا عرفنا أن والده كان عائداً لتوه من الأراضى المقدسة بعد أدائه فريضة الحج .

ولو عدنا مرة أخرى لقراءة حادث المتحف لنجد أن العملية أكبر من صابر وشقيقه بمراحل ، فتخطيط العملية يشبه إلى حد كبير العمليات التى يقوم بها الجناح المسلح للجماعات الإرهابية فقد تم إعداد ست قنابل «مولوتوف» بواسطة صابر وفق اعترافاته ، وفى هذه الجزئية هناك احتمال إما أن يكون صابر كاذباً ، وبالتالى فإن هناك آخرين قاموا بإعدادها له وتعريفه بطريقة إلقائها أو أن يكون صادقاً وفى هذه الحالة يكون قد تلقى تدريباً على صنعها وإمساكها بطريقة لا تؤذيه وإلقائها من مسافات معينة كما حدث ، وإذا كان هذا صحيحاً فمن الذى قام بتدريب صابر وشقيقه على استخدام قنابل «المولوتوف» ؟!

كما أن طريقة التنفيذ تطابق تماما طرق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

الإرهابيين ، فقد قام الشقيقان بارتداء الملابس العادية وطيرا السيارة التى كان يركبانها وتركاها فى مكان بعيد عن مكان الحادث واختيار المتحف كهدف ، ومعاينة الموقع عدة مرات قبل التنفيذ ، وكذلك فإن اختيار موعد توقيت الهجوم له دلالات عديدة ، فالموعد كان فى وقت الذروة وفى شهر بلغت نسبة الزيادة فيه ١٥٪ عن مقارنة بالعام الماضى وقبل بدء الدراسة بيومين وأثناء بطولة كأس العالم

● مفاجآت جديدة :

وإذا كان كل ماسبق لا يكفى الإثبات أن الحادث ذو صبغة إرهابية واحتمالية أن مجموعة « كيدوان » فى المنيا هى التى رتبت له فإن هناك ثلاثة أشياء تؤكد ذلك ، أولها كلام الباحثة النفسية هبة خطاب التى كانت ضمن الفريق المتابع لحالة «صابر» أيام كان فى مستشفى العباسية حيث قالت إنه يمكن استخدامه من قبل العناصر الإرهابية فى تنفيذ أعمال إجرامية لسهولة الإيحاء لمن فى مثل حالته والتأثير وإقناعه بارتكاب أفعال كبيرة وغريبة ، وثانيها عدة سطور وردت ضمن أقوال الملازم أول محمد نجيب فى تحقيقات النيابة أكد فيها أن صابر فرحات اعترف له عقب إلقاء القبض عليه بأنه قام قبل شهور بتنفيذ حادث إجرامى ضد بعض قوات الشرطة بمدينة أبوقرقاص بالمنيا ، وهو ما يؤكد صلته القوية بأمير الإرهاب هناك « فريد كيدوان » إلى الحد الذى جعله يستقدمه من القاهرة ليشارك فى عمليات تنفذ فى الصعيد وهو ما يؤكد تدريبه أيضاً على تنفيذ مثل هذه العمليات .

الشىء الثالث كشفته التحقيقات التى أجريت مع أكثر من ١٠٠ إرهابى تم القبض عليهم فى عملية « الدوامة » ، وحيث كان من أخطر اعترافاتهم على الإطلاق الخطة التى كانوا يعتزمون تنفيذها قبل إلقاء القبض عليهم ضد الأماكن الحيوية والرئيسية من بينها المتحف المصرى ودار الأوبرا ومبنى الإذاعة والتليفزيون وميدان رمسيس وبعض الفنادق و دور السينما والبنوك الرئيسية بالقاهرة والجيزة ، وتنفيذ عدة عمليات متتالية ضد بعض الوزراء والقيادات الذين جاء فى مقدمتهم اللواء حسن الألفى وزير الداخلية ، والسيد صفوت الشريف وزير الإعلام وعدد كبير من قيادات وزارة الداخلية ، كما كانوا يهدفون أيضاً لنسف أحد الكبارى الواقعة على النيل وإذ كانوا يفضلون واحداً من اثنين كوبرى قصر النيل لقربه من معظم الأماكن الهامة وموقعه المتميز ، والثانى كوبرى ٦ أكتوبر الذى سيحدث نسفه ارتباكا شديدا فى قلب العاصمة ، وهو المخطط الذى فشل تنفيذه بعد العملية الناجحة لأجهزة الأمن فى المنيا .

● حوادث أخرى :

الحادث أيضاً سبقته وأعقبته عدة حوادث إرهابية إن كان تنفيذها يجرى فى محافظتى المنيا وأسيوط والتى استمرت لمدة شهر كامل والتى انفردت «صباح الخير» بتغطية كافة تفاصيلها .

وقد قام الإرهابيون خلال ذلك الشهر الذى سبق عملية المتحف بتنفيذ عدة عمليات بدأت بحادث «السوق الكبير» فى منفلوط أحد مراكز محافظة أسيوط والتى أسفرت عن مصرع وإصابة ١٤ شخصاً من الشرطة والمواطنين وهى العملية التى نفذتها مجموعة رفعت زيدان ، عقب ذلك وقعت خمسة حوادث إرهابية فى المنيا كان أبشعها تلك التى نفذت ضد ثلاثة أقباط رفضوا دفع الجزية فقام الإرهابيون بقتلهم وتهشيم رؤوسهم .

وفى اليوم التالى لحادث تفجير الأتوبيس قام الإرهابيون بتنفيذ عمليتين جديدتين صباح ظهر يوم الجمعة الماضى فى أسيوط والمنيا نفذت الأولى فى مركز ديروط بأسيوط حيث أطلق إرهابيون الرصاص على سيارة شرطة مخصصة لإحضار طعام التعيين للمجندين ، والتى كانت تسير بشارع بورسعيد مما أسفر عن مصرع المجند نبيل بخيت ناصر وإصابة المجند سامى شحاتة عبدالغنى ، وبعد هذا الحادث بساعات وقع اشتباك عنيف بين قوات الشرطة والإرهابيين فى الزراعات القريبة من قرية الروضة التى شهدت مقتل الأقباط والتابعة لمركز ملوى بالمنيا واستمر الاشتباك بين الجانبين لساعات وأسفر عن مصرع «ربيع مداح حمدان نول» إرهابى ومطلوب ضبطه فى ٨ قضايا لاشتراكه فى تنفيذ عدة عمليات إرهابية وهو أحد أفراد مجموعة « فريد كيدوان » التى تضطلع بتنفيذ العمليات المسلحة وابتزاز المواطنين .

وحتى كتابة هذه السطور فقد بلغ عدد ضحايا عمليات الصعيد ٥٥ شخصاً خلال ٤٠ يوماً تقريباً ، وهى نسبة كبيرة جداً مقارنة بنفس الفترة من الأعوام الماضية !

● كلهم مجانين !

● ولتحليل الحادث من وجهة نظر امنية خبيرة تحدثت مع اللواء احمد جلال عزالدين خبير شئون الإرهاب الذى قال لى عندما سألته عن

صابر ، وهل يمكن ان يكون إرهابياً ؟

ــ نعم بالتأكيد ، فالدراسات التى أجريت فى العالم كله على الإرهابيين أكدت أنهم أشخاص غير أسوياء يعملون ضد المجتمع ، ومن يرتكب هذه النوعية من جرائم القتل بدون نازع وضد أناس لا يعرفهم فهو مختل سواء نفسيا أو عقليا ، وهذه قاعدة لجميع الإرهابيين ولا يوجد واحد تم القبض عليه ووجد سويا .

وهناك شىء لم يلتفت إليه أحد وقتها وهو أنه عقب إطلاق رصاصة على أحد المشاركين فى مؤتمر « سميراميس » كان يهتف قائلاً : « الله أكبر » . . إن مسألة ذهابه إلى أبوقرقاص ومشاركته فى عملية إرهابية هناك لا تدع مجالاً للشك فى كونه شخصاً مجنداً ضمن هذه الجماعات .

● ولكن الجميع قالوا إنه نفذ العملية لانه مختل ؟

ــ إذا سلمنا بأنه مختل ، وماذا عن التخطيط الذى تم بهذا الشكل ، وهذه الدقة والمعرفة وخاصة فى الوقت الذى كان فى الثانية عشرة ، والمعروف أن السياح يفضل معظمهم برنامجا موحداً تقريباً فهم يذهبون إلى الهرم فى الصباح ، ويذهبون ظهراً إلى المتحف أو العكس ، بالإضافة إلى عملية نقل واستخدام المتفجرات وإطلاق الرصاص . . إلخ .

●●

ورغم كل ما طرحناه فإن الموقف مازال غامضاً وتبقى تساؤلاتنا جميعاً حول الدافع الذى جعل صابر يفعل ذلك وسبب اشتراك شقيقه معه ،



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

تقرير فى ١٢٥ صفحة .. تحت عنوان «مذبحة فى مصر»

أكاذيب شبكة الانترنت

كتب وليد طوغان:

« سيناريو فيلم امريكي بوليسى » !!

هذا باختصار مايمكن إطلاقه على ما عرضته شبكة الانترنت من معلومات عن حادث نسف الاتوبيس السياحى أمام المتحف المصرى .. فعلى اكثر من ١٢٥ صفحة اطلقت شبكة المعلومات الخيال لعنانها وسردت تفاصيل غريبة عن الحادث الذى وصفته بالمذبحة كعنوان للفيلم المثير ، اما احداث السيناريو فكانت اكثر إثارة !!

بعد ٢٥ دقيقة فقط من وقوع الحادث بدأت شبكة الانترنت والتى تذكر الإحصائيات أن ٤٤٠ شخصاً يتابعونها كل دقيقة فى بث معلوماتها عن العملية على أكثر من ١٢٥ صفحة تحت أغرب عنوان كتب عن الحادث حتى الآن وهو « مذبحة فى مصر » !!

ولم يكن العنوان وحده هو المثير للدهشة ، وإنما نافسته التفاصيل التى جاءت بعده فى الغرابة والإثارة فقد نقلت الشبكة عن شهود عيان أن مجموعة من المسلحين « الإسلاميين » احتجزوا مايزيد على ١٢٠٠ سائح أجنبى داخل المتحف المصرى وأنهم يحملون معهم عدداً كبيراً من الأسلحة النارية الحديثة بالإضافة إلى قنابل المولوتوف الحارقة وأنهم طالبوا بالافراج عن ٦٨ إسلامياً متشدداً كانت الحكومة المصرية قد قدمتهم مؤخراً للمحاكمة العسكرية .

ولم تذكر شبكة الانترنت أية معلومات عن أسباب تقديم هؤلاء للمحاكمة العسكرية على العكس فقد نشرت عدة تقارير لجمعيات حقوق الإنسان الأهلية التى تمنع محاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية !!

● المصدر المجهول !!

ونقلت الشبكة عن مصدر أمنى « مجهول » وصفه للحادث بأنه عملية انتقامية قام بها الإرهابيون الإسلاميون رداً على ضربات الأمن المصرى الناجحة للإرهاب فى صعيد مصر !!

وأعلنت الشبكة أن ما يزيد على ٧٦ شخصاً سقطوا جرحى داخل المتحف ، وأن ١٠ ألمان لقوا مصرعهم داخل الأتوبيس المنسوف فى حين سقطت أمريكيتان وفرنسى وابنه قتلى على البوابة الحديدية للمتحف المصرى فيما يعد « أخطر عملية إرهابية » - على حد وصف الشبكة - قامت بها العناصر الإسلامية المتشددة منذ أعوام !!

ومضياً فى سرد معلوماتها الخطيرة والسرية أكدت الشبكة أن المجموعة المنفذة للعملية ستصدر بياناً عن طريق أصدقائها « فى الخارج » توضح فيه مطالبها التى لابد للحكومة المصرية من الرضوخ لها !!

● قانون الله !!

بعدها بدقائق .. بدأت الشبكة فى بث آراء رؤساء الدول الراعية للسلام فى الشرق الأوسط - كما وصفتهم - فى الحادثة ، وعلى الفور ظهرت على الشاشة آراء كلينتون وكلاوس كنكل وزير الخارجية الألمانى الذى « أصابه الرعب من مذبحة المتحف المصرى » ، ووعد بتحذير الرعايا الألمان من زيارة مصر .. فى حين يزيد الزائرون الألمان عن ٤٦٠ ألف سائح للقاهرة » .

أما وزير الخارجية الإنجليزى ، فقد نقلت الشبكة عن « مصادر موثوق بها » : « أنه قلق تماما .. كل القلق على الرعايا الإنجليز »(!!)

وفى اليوم التالى للحادث ، أكدت الشبكة أن العملية مخططة قبل تنفيذها بسنوات ، وأن منفذها الأول قد خرج من المستشفى بعد تجنيد الإسلاميين للأطباء المعالجين !! فيما نفذ العملية أملا فى تنفيذ قانون «الله» ولم تكتف الانترنت بهذا إنما أشارت إلى أن هناك « هاربين » من منفذى العملية فى طريقهم إلى خارج الأراضى المصرية(!!)(..)

وركزت الشبكة على أقوال متحدثة باسم البرلمان الألمانى أكدت أنها كارثة كبيرة هذا الأسبوع وأنه أمر محزن أن يصل الأمر لهذا الحد .

وبدأت فى سرد أسماء الضحايا الألمان والإنجليز والأمريكيين الذين لقوا مصرعهم خلال السنوات الأخيرة فى عمليات إرهابية خارج أراضيهم .

معلومة أخيرة لم تذكرها الانترنت بلغت نسبة ضحايا حوادث العنف فى الولايات المتحدة ٤٦ ألف شخص خلال العام الماضى فقط على يد قطاع طرق(!!)



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

صباح الخير تحقق من منزل المجرم ومستشفى الخانكة

هذا المجرم .. وعلاقته بالإسرائيلي الغامض

● مفاجأة التحقيقات : المستشفى آخر من يعلم بخروجه وزواجه وعودته

بعد دقائق من الحادث الإجرامى كانت « صباح الخير » فى مسرح الجريمة تتابع ما يحدث ، وتحول الميدان الشهير فى قلب العاصمة إلى كردون امنى يحجز عشرات المئات من المواطنين .

وبدا شهود العيان يصفون الحدث ، وتصريحات كبار ضباط وزارة الداخلية حددت عدد الإرهابيين الذين ارتكبوا الجريمة بانهم ثلاثة ، تم القبض على اثنين وهرب الثالث فى سيارة « بيجو » بيضاء ، اتجهت ناحية كوبرى اكتوبر ، وبدات البيانات والتصريحات تتوالى بالحكم على مرتكب الجريمة بانه مجنون ، بعد هروبه من مستشفى الامراض العقلية بالخانكة ، وكانت عملية الهروب قبل ٣ ايام من الحادث .



المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى البداية ذهبت إلى منطقة «عرب الطوايلة» الملاصقة لعزبة النخل الغربية ، حيث يعيش الإرهابيان «صابر ومحمود فرحات» وفى شارع ربيع شعيب ، وجدت سكان المنطقة العشوائية فى حالة ذهول ، فالإرهابى «صابر» يعيش بشكل دائم منذ أكثر من عام ونصف العام بعد وفاة والده بانفجار ونزيف حاد فى المخ ، وتزوج من «سميرة» ثالث أيام عيد الأضحى الماضى ، وبالتحديد فى ٢٠ أبريل ١٩٩٧ ، وأكد جيران الإرهابى أنهم شاهدوه مع شقيقه فى «الفرن» بعد ظهر يوم الأربعاء الماضى ، وهو بحالة طبيعية مع أهل المنطقة ، وليس له نفوذ بلطجة ، ويعتاد الذهاب إلى مسجد الرحمن فى ساعات الصلاة ، وليست له خصومات ، وكثيرون أيضا رفضوا الحديث عن «صابر وشقيقه» ، وفى مستشفى الأمراض العقلية بالخانكة ، رفض اللواء دكتور «منصور مختار» مدير المستشفى التعليق على شخصية «صابر» قبل دراسة ملفه ، لأنه تسلم العمل فى اليوم التالى للحادث ، فى المستشفى كان يوجد فريق من ضباط مباحث أمن الدولة ، يعمل فى البحث عن كيفية هروب الإرهابى الخطير .

والمفاجأة أن سجلات المستشفى لا تعرف شيئا عن خروجه ، والسؤال الآن : كيف خرج يوم ١٦ أبريل ٩٧ يوم وقفة عيد الأضحى وتزوج يوم ٢٠ ثالث أيام العيد ؟!

وهل عاد إلى المستشفى بعد زواجه ؟

البيانات تؤكد أنه هرب قبل الحادث بيومين .

فهل اكتشفت إدارة المستشفى عملية الهروب وتسترت عليها ؟

المثير للدهشة فى هذا أن أهالى المنطقة يعلمون إقامته الدائمة فى منزله ، فلماذا تركوه ؟!

أقصد أجهزة الأمن !!

وبدأ الحديث عن «صابر فرحات» يكشف مفاجآت مذهلة ربما تقودنا للوصول إلى الحقيقة .

قبل ارتكابه للجريمة التى نفذها فى فندق «سميراميس» الذى يبعد ٥٠٠ متر فقط من مسرح الجريمة الأخيرة .. كانت تربطه علاقة عاطفية وفنية بالمطربة الجزائرية «شيزار» وعملا سويا منذ عام ١٩٩١ ، وانفصلت علاقتها فى مايو ١٩٩٣ ، وكان للاثنين صديق مشترك «إسرائيلى الجنسية» ، وقبل حادث سميراميس بعدة أيام اختفى الإسرائيلى الغامض مع المغنية «شيزار» .

والسؤال الذى يبحث عن إجابة الآن ويدور فى عقول ضباط مباحث أمن الدولة ماهو شكل العلاقة التى تربط بين «صابر فرحات» والإسرائيلى الغامض ، وهل عاد الثانى إلى القاهرة بعد خروجه فى ١٩٩٣ ؟ ومن هو هذا الإسرائيلى ؟

وأكد مصدر أمنى رفيع المستوى أنه يوجد الآن العديد من التساؤلات تبحث عن إجابة .

هل الحكم الأخير على عزام ؟

أم انخفاض السياحة فى إسرائيل وارتفاعها فى مصر ؟

أم عدم الرد على بيان إيقاف العنف ؟

أم الأحكام العسكرية بالإعدام التى صدرت أخيرا ؟

وأكد المصدر الأمنى عن وجود احتمالات واسعة ، وأوجه البحث عديدة ، ولا نسلم بجنونه ، لأن المجنون لا يستطيع أن يخطط ويدبر مثل هذه العملية ، ، إلى هنا يترك لنا المصدر الأمنى التفكير والبحث عن الإرهابى «صابر فرحات» الذى وضحت عليه آثار الثراء بعد حادث «سميراميس» وامتلاكه مع شقيقه ٣ سيارات نقل ، وبعد خروجه كيف خطط لعملية المتحف وفى عز الظهيرة ، ومثل هذه العمليات لابد من تأمينها حتى يتمكن منفذو الحادث من الهرب ، وشهود العيان فى وقت ارتكاب الجريمة أكدوا هذا ، فالعملية لم تستغرق أكثر من ثلاث دقائق

وتأتى المفاجأة الأهم ، حيث أكدت إحدى المصابات الألمانيات على وجود ثلاثة أفراد دخلوا الأتوبيس يطلقون الرصاص بطريقة عشوائية بعد إلقاء العبوات الحارقة !!

فهل نبحث عن تأكيدات أخرى حول هروب الإرهابى الثالث ، فإذا كان لابد من هذا قلنا تساؤلات يمكن طرحها بعد معرفة المضبوطات التى عثرت عليها أجهزة الأمن ، طبنجة ٩ مم أمريكية الصنع ، و١٩٤ طلقة ، و٤٠ طلقة آلية حية ، ولم تكمل بقية المضبوطات ، ونقف عند الطلقات الآلية ، فوجودها يعنى وجود بندقية آلية !!

أين هذه البندقية ؟

هل فر بها الإرهابى الثالث هاربا ؟

●

وطالب اللواء «حسن أبو باشا» وزير الداخلية الأسبق عن رؤيته كرجل أمن محترف عن هذا



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٥

الحادث ، فأكد أن ما يعلن الآن على الملأ من بيانات وتصريحات لمسئولين كبار يجعلنى لا أتحدث فى هذا الموضوع ، ولكن لو حللنا فى هذه الجريمة نتساءل : كيف يوضع مثل هذا الإرهابى فى مستشفى للأمراض العقلية وبدون حراسة ؟

والشواهد العامة تؤكد أن هناك دوافع لهذا الإرهابى ، وأتصور أن يكون هذا الدافع مرتبطاً بماضيه ، ومرتبطاً أيضا باتصالاته ، فلابد من الوصول إلى الحقائق ، وسيكشف التحقيق عن مفاجآت عديدة فى هذه الجريمة البشعة

أما عن الإرهابى فهناك ضرورة لمعرفة مسئوليته عن أفعاله ، فإذا كان مسئولا عن هذه الأفعال وليس مجنونا ، فستتم معرفة الدافع ، والكشف عنه ، والوصول إلى حقيقة الموضوع وخلفياته ، وهذا الحادث لو كان مقصوداً به ضرب السياحة فى مصر ، فلن يؤثر لأسباب عديدة ، لأن مصر أقل فى الحوادث مما يحدث فى دول أخرى ، وحوادث الاعتداء على السياح ليست متكررة وغير باعثة للذعر ،

وأخيرا لابد أن نقول أن الإرهاب يجدد نفسه وقدراته ، ولابد من مواجهته ، فهو الآن يعلن تحديه ويخرج لنا ألسنة الشر الأسود من قلب العاصمة وفى وضح النهار .

نعم تعاملت معه أجهزة الأمن فى نفس اللحظة ، ولكن علينا مواجهته بكل الطرق قبل تنفيذ جرائمه ، والجميع خلف جهاز الأمن يسانده ، وهذا ما اتضح فى العمليات الإرهابية الأخيرة :



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

وصباح الخير تسأل كبار أطباء علم النفس :



د . محمد شعلان : من السهل خداع الأطباء !!
د . عمر شاهين : بعض المختلين عقليا يعيشون بشكل سوى !!
د . محاسن على حسن : فى الطب لا يوجد شىء اسمه مجنون !!

اكثر من علامة استفهام طرحتها شخصية منفذ العملية الإجرامية الاخيرة « صابر فرحات » المختل عقلياً .

فمن هو المختل عقلياً ؟! وكيف يتم إيداعه مستشفى الامراض النفسية والعصبية ؟ وهل هناك اختبارات محددة واجهزة معينة يستطيع الاطباء من خلالها تحديد المختل عقلياً بالفعل من مدعى الجنون ؟! وما هو احتمال خداع الاطباء

« من السهل جداً خداع الطبيب النفسى خاصة إذا كان مدعى الجنون ممثلاً باهراً !! »

هذا الاعتراف الخطير يأتى على لسان أحد أشهر أساتذة الطب النفسى الدكتور « محمد شعلان » الذى أكد لى أنه من المستحيل على الطبيب أن يصل إلى حقيقة الحالة التى أمامه وهل هى مصابة بخلل عقلى أم لا إذا كان صاحب هذه الحالة مصراً على الاخفاء والخداع بل وحتى رسوم المخ التى قد يجريها بعض الأطباء كمرحلة أخيرة للوصول لنتيجة يقينية بعيدة عن أى شك قد تظهر نتائجها سليمة رغم أن صاحبها يعانى من اضطراب عقلى !!

ليس هذا فقط ، بل وحتى اللجنة التى يتم تشكيلها لفحص حالات المجرمين الذين يطالبون هم أو من يدافع عنهم بإحالتهم لمستشفى الأمراض العقلية والتى يمثل فيها القضاء والطب النفسى والخدمة الاجتماعية وتجتمع مرة كل شهر فى مستشفى الأمراض العقلية تخطىء أحياناً !!

والدكتور شعلان يرى أن هناك طريقتين لتعريف المختل عقلياً .. الأولى هى النظر إلى الشخص الذى يسير ضد التيار وغير قادر على التكيف مع المجتمع .. والثانية وهى مفهوم المختل الطبيعى الذى يسير فى اتجاه التيار ورغم ذلك يعجز عن التكيف معه !! ومثل هذا الشخص يتم تحديده من خلال مئات الاختبارات النفسية بدءاً من ورقة

أسئلة إجاباتها بنعم أو لا وانتهاءً برسوم المخ والأشعة واختبارات التركيب الكيماوى للمخ .. وبعض هذه الاختبارات تشبه اختبارات قياس درجة الذكاء مثل اختبار الصورة الناقصة ومدى قدرة المختل على استكمالها وغيرها وبالطبع باب التمثيل والخدع مفتوح على مصراعيه خاصة فى الحالات التى تدعى الجنون أو الحالات المجنونة التى تدعى العقل .. وهى الحالات التى تحاول دخول مستشفى الأمراض العقلية والعصبية أو التى تحاول الخروج



معها ولكل أهدافه ومصالحه !

وطرق التشخيص والعلاج تختلف كما يؤكد د. شعلان من طبيب إلى آخر وعلى حد تعبيره فلكل شيخ طريقة !!

● اختبارات !!

ورغم أن الدكتور « عمر شاهين » أستاذ الطب النفسى يعترف هو أيضاً بإمكانية خداع الطبيب إلا أنه يحصر هذا الاحتمال فى حالات نادرة جداً ومع الأطباء قليلى الخبرة مؤكداً أن الاختلال العقلى له أشكال عديدة لكل منها مواصفات وأعراض محددة

يتم تدريسها فى كليات الطب ويحفظها جميع أطباء الأمراض النفسية والعصبية عن ظهر قلب .

أما الخطوات التى يجريها الطبيب النفسى :

وضع الحالة تحت الملاحظة والمراقبة غير المباشرة حيث يتم ملاحظة تصرفاتها وسلوكها وعلاقاتها مع الآخرين ومع نفسها أيضاً ويتم تسجيل كل هذه الملاحظات ليستند إليها الطبيب فى قراره بعد ذلك .

سماع الصوت وأسلوب الكلام وطريقته .

إجراء حوار بين الطبيب والحالة من خلال أسئلة يطرحها المعالج وتكون ردودها هى المؤشر للحكم على المريض .

الملاحظة المستمرة لمدة ٨ أيام وهى المدة التى حددها القانون .

الاختبارات النفسية التى تستخدم فيها الأجهزة المختلفة وهى اختبارات مقننة وموحدة فى العالم

ويبرر د . عمر شاهين تأكيده على أن خداع الطبيب احتمال نادر الحدوث بأن أبرع ممثل فى العالم قد يؤدى الشخصية التى يجسدها ببراعة لساعة أو اثنين أو حتى عشر ساعات ولكنه لا يستطيع أن

يستمر فى التمثيل طوال ثمانية أيام كاملة

والمختل عقلياً كما يؤكد د . شاهين ليس شرطاً أن تكون له ظواهر خارجية تدل عليه كمجانين الشوارع مثلاً على العكس قد يكون مختلاً عقلياً ويعيش بشكل سوى جداً ولفترات طويلة من الزمن وهذا رد على علامة الاستفهام الكبيرة التى طرحتها العملية الإجرامية التى قام بها المختل عقلياً صابر فرحات فكثيرون تساءلوا كيف لمجنون أن يرتب ويخطط لمثل هذه الجريمة وهو التساؤل النابع من مفهوم خاطىء للمريض العقلى على أنه لا يستطيع أن يأتى بأى تصرف طبيعى غير مدركين أن هناك نوعاً من المختلين عقلياً يعيشون بشكل يبدو سوياً

تحقيق : ماجد رشدى

أما الدكتورة « محاسن على حسن » أستاذة الطب النفسى بجامعة القاهرة فتنفى تماماً وجود أى احتمال لخداع الطبيب النفسى من مدعى « جنون » وهو

اللفظ الدارج غير العلمى الذى تعترض عليه د . محاسن مؤكدة أنه لا يوجد مرض فى الطب اسمه الجنون ، وإنما هناك المريض العقلى والذى

لا يستطيع أن يحدده إلا الطبيب المختص من خلال سلسلة من الكشوفات والاختبارات والدراسات التى تقوم على أسس علمية تنتفى معها كل احتمالات

الخداع والتمثيل وأن الذى ينخدع بالتمثيل هو فقط الشخص العادى الذى يأخذ بالسلوكيات والمظاهر الخارجية ، أما الطبيب النفسى فحكمه أعمق من هذا بكثير .

ويؤكد د . طلعت سلام ، أستاذ المخ والأعصاب بقصر العينى أن كل حالة مرضية تكون مسئولية خاصة بالطبيب المشرف عليها ، وأنه

لا يمكن تحديد اختبارات تجرى على كل الحالات لتحديد ما إذا كانت مصابة باضطراب عقلى بالفعل أم لا فلكل حالة تقرير يشتمل على ملاحظتها لفترة طويلة كافية لكشف أنه محاولة خداع .

●●

إذا كان الأطباء النفسيون قد اختلفوا فيما بينهم حول إمكانية خداعهم ما بين من يعترف بسهولة الخداع ومن يحصره فى احتمالات نادرة جداً ومن

ينفيه تماماً . . وإذا كانت الملاحظة والمراقبة وأسئلة نعم ولا هى أدوات الطب النفسى عندنا فاعذروا الناس إذا ظلت بداخلهم التساؤلات حائرة عن عالم

الجنان والمجانين بعد أن ظهر بيننا مجنون يدبر ويخطط وينفذ جريمة يدفع ثمنها العاقلون !!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/٩/١٩٩٧





مواد صناعة القنابل تباع على الرصيف.. فالجلسرين الذى يعالج جفاف الجلد، يدخل فى صناعة الديناميت.. والكيروسين يدخل فى صناعة المولوتوف. والقطن مع بعض الاحماض البسيطة يكون قنبلة «تى إن تى»!!

لهذا فإن اساتذة الكيمياء وخبراء المتفجرات والامان، يدقون ناقوس الخطر.. بالحاح يطالبون بضرورة مراقبة اماكن بيع وتداول المواد الكيماوية التى تستخدم فى تصنيع المتفجرات .

تحقيق

بثينة عبدالحميد

عصابات متخصصة لتجنيد مدعى الجنون

من يقف وراء حادث اتوبيس ميدان التحرير الذى أودى بحياة ٩ سائحين المان..؟!

.. ومن الذى جند صابر فرحات المختل عقليا وشقيقه محمود لارتكاب هذه الجريمة؟!

.. ولماذا تخصص صابر فرحات فى جعل السائحين بالذات هدفا لعملياته الاجرامية حيث سبق وان نفذ عملية اخرى بفندق سميراميس عام ١٩٩٣..؟!

- لماذا ردد المتهمون «الله اكبر» عند إقتحام الاتوبيس والقاء العبوات الناسفة بداخله..؟

هذه التساؤلات مازالت اجهزة الامن تعكف على الالمام بكافة الخيوط المتعلقة بها.. فى محاولة منها لكشف غموض حادث الاتوبيس.

وهذه التساؤلات يجب التوقف أمامها طويلا .. لمعرفة من وراء هذه العملية..

فهل هناك جماعة او جهة اجنبية جندت الأخوين فرحات لتنفيذ مخططاتها..؟ وكيف يقتنع محمود بكلام شقيقه - المختل عقليا - صابر وينساق وراءه لتنفيذ عملية ارهابية فى قلب العاصمة حيث التواجد الأمنى الكثيف وفرصة الهروب ضئيلة؟

كل هذه التساؤلات طرحتها الجمهورية «الاسبوعى» على اللواء فؤاد علام خبير شئون أمن الدولة.

يقول اللواء علام فى البداية يجب الاتفاق على ان الذى يقرر ان المتهم صابر فرحات مختل عقليا أم لا هم الاطباء المتخصصون والمعنيون بذلك.

ويضيف اللواء علام قائلا إنه على الرغم من ذلك وبالحس الأمنى وبالنظر لما سبق ان قام به صابر فرحات فى حادث سميراميس .. يستشف من ذلك ان صابر ليس مجنونا «مطلقا» .. بمعنى انه مصاب بنوع من الخلل النفسى.

ويؤكد علام ان مثل هذا المرض تستغله جهات عديدة لتنفيذ مخططاتها دون ان تكون هى «فى الصورة» .. ويشير إلى أن هذه الجهات من الممكن ان تكون جماعات إرهابية أو جهات اجنبية تريد ضرب الاقتصاد المصرى.

ولم يستبعد اللواء علام أن يكون صابر فرحات وشقيقه محمود قد تم تجنيدهما من قبل جماعة إرهابية او جهة اجنبية ويشير اللواء علام فى هذا الصدد إلى وجود نوع من التجنيد لجهة معينة دون ان يكون الشخص الذى تهدف هذه الجهة تجنيده لها يعلم انه مجند لها.. ويضيف اللواء علام إنه فى هذه الحالة فان هذا الشخص ينفذ كافة اهداف الجهة التى نجحت فى بتجنيده دون ان يشعر أن وراءه جهة من مصلحتها ذلك.

خالد امين

ويستطرد اللواء فؤاد علام قائلا .. من الممكن ان يكون صابر فرحات قد تم تجنيده من قبل جماعة معينة عن طريق شريط فيديو او قراءة كتاب على طريقة «دس السم فى العسل» ويضيف اللواء علام.. اما فى حالة وجود جهات اجنبية فان هذه الجهات بالتاكيد لديها امكانات لتجنيد مثل صابر - بمنتهى الذكاء - لخدمة مصالح هذه الجهات بضرب السياحة فى مصر!!

ويقول اللواء علام إن مايؤكد ويعزز إحتمال التجنيد هو تخصص المتهم صابر فرحات فى حوادث السائحين .. فحادثا سميراميس عام ١٩٩٣ وميدان التحرير كان الهدف منهما السائحين الاجانب.

يعنى المختل عقليا فرحات متخصص فى ضرب السائحين!!

ويشدد اللواء علام على ضرورة تكثيف البحث فى ملابسات حادث ميدان التحرير .. ويقول ان هذا الحادث يجب الا يمر مرور الكرام..

ويقول اللواء علام انه حتى الآن لايمكن القطع بان هذا الحادث لاتقف وراءه جهة اجنبية او جماعة.. ويضيف قائلاً ان هناك عدة حلقات لم تكتمل فى معرفة تفاصيل الدافع وراء ارتكاب الحادث.

● خلال حديث اللواء فؤاد علام حول الحادث كرر سؤالا عدة مرات من الجهة الاجنبية التى من مصلحتها ضرب السياحة فى مصر..؟!

كما يتمنون تنفيذ القانون الخاص بتحريم تداولها لانه نادر مايعذ

السبب ان هذه المواد للأسف . تباع حتى علي الارصفة . وباسعار تصل الى ثلاثة جنيهات بحد اقصى لصناعة قنبلة مولوتوف واشاروا إلى ان القانون الخاص بحظر تداول - المؤكسدات - المواد الكيماري المستخدم فى الانفجارات كالنترات

والفوسفات والكلورات وغيرها لايطبق بالكامل - لاسباب عديدة - اهمها ان معظم هذه المواد لها استخدامات فى الحياة العملية. فالنترات يستخدم فى صناعة السماد الكيماوى وتصنيع البطاريات.. وغيرها.

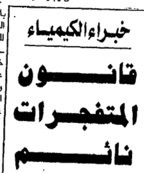
●● يشير الدكتور عبدالفتاح داود استاذ التفجرات والامان النووى بالمعهد القومي للمعايرة إلى ان تركيب هذه الاشياء وتصنيعها معروف ومتاح باثمان زهيدة لاتتجاوز الجنيهات القليلة . فالكيروسين لايتجاوز سعر اللتر ٥٠ قرشا والبنزين جنيها واحد للتر وغيرها من المواد المستخدمة كما ان النترات المستخدم فى صناعة التفجرات تباع بالاجولة فى صورة سماد .ويضيف ان هذه المواد لايمكن منع تداولها لاستخدامهافى الحياة بصورتها الخام فى تصنيع الاسمدة وانتاج البطاريات وغيرها ويذكرنا بان أول قانون صدر فى مصر لمنع تداول المواد الكيماوية المتفجرة كان فى بداية ثورة يوليو.. وبالفعل هناك بعض المواد التى لايتم تداولها الا بموافقة اجهزة الامن .. ولكن هناك كما يوضح . المواد البدائية التى اشرنا اليها من قبل وتعطى نفس التاثير ولكن بدرجة اقل .. وهذه تحتاج لمراقبة عند بيعها فى مصدرها. مثل البنزين وغيرها ويكفى ان نعرف ان قطنة مبتلة بأحد الاحماض التى تباع على الرصيف تعطى قوة تدميرية مساوية لقنبلة «تى إن تى» كما ان خلط الجلسرين الذى نستخدمه لترطيب



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

الجلد اليه اضيف اليه مادة معينة يعطى الديناميت ويلتقط د. عبدالله هلال رئيس شعبة الكيمياء بنقابة المهن العلمية طرف الحديث ليؤكد خطورة القضية .. مشيرا إلى انها تحتاج إلى دراسات على نطاق واسع مع الاجهزة المعنية بالمشكلة للحد من خطورتها وتحجيمها .ويقول ان المشكلة تعود في رأيي إلي عدم وجود ضوابط تنظم العمل في مجال تداول المواد الكيميائية اليه يحدث في مجال الصيدلة حيث نجد انه على الرغم من وجود مواد مخدرة.. إلا ان بيعها مقنن



بادارة الصيدلي الواعي . اما بالنسبة للكيماويات ـ يستطرد ـ علي الرغم من خطورتها لاحتوائها على مواد حارقة ومتفجرة ومشعة إلا انها تباع لدى أفراد غير متخصصين في الكيمياء..وتباع في اى مكان حتى الأرصفة.. ولذا نجد انها متاحة ـ كما ان تصنيعها ممكن ايضا وكتب الكيمياء موجود في كل مكان ولذا يطالب بوضع ضوابط تمنع وصول المواد المستخدمة في صناعة المتفجرات.. لتطبيق قانون الحظر وإلزام اصحاب الاماكن بتعيين كيميائى لادارة هذا العمل حتى يكون لديه القدرة على تحديد الغرض من شراء الكيماويات من الانواع المطلوبة والكميات.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

الجريمة والناس — عصمت حامد

مجنون أم لا؟!

كان السلام يهيمن على تلك البقعة من الارض على ضفة قناة السويس..فلاكانت هناك مواجهات مع العدو، بعد انتصار اكتوبر..ولا عرفت رصاصات الارهاب طريقها إلى الاجساد البريئة بعد..

وكان الجو حاراً مشبعاً بالرطوبة..والصمت موحشا الا من صوت سيارة مسرعة تتجه نحو الموقع..تتوقف ـ فجأة ـ تحت جذع شجرة وارفة.. في لحظات انشقت الأرض عن شاب طويل القامة قاسي الملامح، بدا انه المسئول الحالي عن القاعدة همس له قائد السيارة ببضع كلمات وعاد الى مكانه امام المقود..وكان صوت الموتور مازال يهدر ايذانا بالتحرك فى اية لحظة..

ماأشبه تلك اللحظة بالأمس..

الهدوء ينساب بشكل مخادع كصفحة حياة القتال الهادئة المستسلمة. بينما كانت تتحرك تحت هذا السطح أعتى الدوامات وأخطرها،التى ثارت فجأة وحولت المكان إلى جحيم..

صوت رصاصة انطلق من رشاش قريب..

وبدا صوت الرصاص نشازا فى تلك الظروف..رصاصة ثانية..وثالثة. وانهمر صوت الطلقات يدوى فى المكان..ويختلط بركض اقدام مرتعبة.. وانين ينبىء عن وقوع ضحايا..كثيرين!!

تراها الحرب شبت من جديد..أم هى معركة ضد متسللين ..؟!

تساءل كل من فى الموقع..وانطلق الجميع يستطلعون حقيقة مايجرى فى الساحة الخارجية..وكان مشهداً لاينسى..!

●●●

العريف محمد نوفل أمين مخازن العهدة..الشاب الهادىء الذى كان يذهب ويجيء مدججا بسلاحه الرشاش،تحول إلى سفاح..وراح يحصد ارواح زملائه بلامبرر..بلاتمييز..حتى فرغت الرصاصات من خزينة السلاح..او هكذا خيل لمن الجمتهم الصدمة..

عندئذ..سكتت كل الاصوات..ولم يبق غير مزيج عجيب من صراخ وعواء ومواء..تمتمات متكسرة، هى فى حقيقتها غمغمات اناس محتضرين..

كان الصوت رهيباً مخيفاً..مليئاً بالهول عندما انطلق صوت «محمد» مدوياً:

هذا جزاء اهانتكم كرامتى..تحويلى للمساءلة لانى اقوم بعملى..احافظ على العهدة..لقد انتقمت منكم ياظلمة..!!

سمعوا صوته وخافوا منه.. وخيل اليهم ان الرجل اصيب بمس من الجنون..ولا احد يمكنه تخيل مايصدر عنه فى اللحظة التالية..فليس على المجنون حرج كما يقولون..

وكان «محمد» لاهيا عن كل هؤلاء ومايدور باذهانهم..كان يرقب ضحاياه وكان الجانب الآخر من المكان قد تحول الى بقعة من العالم الآخر.. ورماله صارت نهر الموت..نهر اللاعودة..

والحت على «محمد نوفل» فكرة الانتحار.. لقد مات كل هؤلاء..فلماذا لايقطع بدوره الدقائق دونما تردد..ولماذا لايموت معهم..حتما ستكون رحلة الموت اقل رهبة من تلك المجزرة التى ارتكبها..؟!!

فما كان يدور امامه يعذبه..

صرخات ضحاياه ايقظت شخصاً اخر كان نائماً فى اعماقه..ولم يعد يصدق الكابوس الذى يراه..فقرر ان يخرج من هذا الجحيم..باى ثمن.. وبمنتهى السرعة..

كان الرشاش مازال بيده..حول الفوهة الى جسده. وضغط على الزناد..لم يصرخ رغم شدة الالم..رغم الدماء التى تنزف منه..فالالم الذى سببته الاصوات الصارخة التى اخترقت اذنيه. كان أقوى..

المجنون قتل عشرين من زملائه..وانتحر..!!

بعد ذلك لم يشعر بشيء..لم يشعر والسيارة التى جاءت تنقله إلى القنطرة حيث مقر مجلس التأديب الذى سيمثل امامه..هى نفس السيارة التى حملته للمستشفى..

ولم يقرأ محمد الصحف اليوم التالى ليرى اسمه وصورته وتفاصيل جريمته الشنعاء تتصدر صفحات الحوادث بمانشيت كبير يقول:



مجنون يقتل ثمانية من زملائه و١٦ اخرين جروحهم خطيرة..ثم ينتحر..

القاتل المجنون يحول لمستشفى الامراض العقلية..!!

فى البداية..نام «محمد نوفل» فى هدوء..وحين استيقظ ادرك انه اسير سرير أبيض..حاول ان يتحرك فلم يستطع..قدماه ايضا لاتستطيعان الحركة..وثمة ضمادات تحيط اماكن متفرقة من جسده..

ادرك انه مات وما الضمادات سوى كتفه..أو على أحسن تقدير هو بسبيله إلى الموت..

اغمض عينيه مستسلما لحساب الملكين..فسمع صوت المرضة متسائلا وهى تغرس حقنه فى يده.

هل افقت..؟! ليتك مت.. قبل ان تقتل كل هؤلاء..؟!

انه لم يمت اذن هو حى..ماحدث كان حقيقة وليس كابوساً كما تراءى له..ثم عاوده الاعياء وانطفأت الاضواء امام عينيه فادرك انه عاد لغيبوبته..

وبقى محمد هكذا زمنا..لاشىء يربطه بدنيا الاحياء غير مشهد الدم كلما استرد وعيه..كان يغيب صوت الحياة حوله، وينبعث صوت الماضى..صوت الساعات، والايام الماضية..فلم يعد يدرى كم مر عليه من الوقت وهو غائب عن الوعى..

يأتيه صوت من اعماقة محاسباً:

لماذا هذا القتل الجماعى..؟! لمصلحة من..؟! وضد من..؟!

وكان يبحث فى نفسه عن اجابات..فلايجد لما ارتكبه اى تفسير منطقى..لم يعد يذكر كيف ولماذا بدأ يطلق الرصاص على زملائه..كل مايذكره غل فظيع..شعور مدمر بالاضطهاد والظلم..بان هؤلاء ليسوا ابناء قومه..انما العدو الذى كان رابضا يتهدده على الضفة الاخرى من القنال. وان هناك مايدفعه دفعا ليحصد اكبر عدد من الارواح..لعله يفوز بوسام البطولة..!!

توهم فى البداية ان مهمته ستكون أصعب كثيراً..لكن ماأدهشه احساس بانه كان يشتهى تلك اللحظة، وهو يثير الهلع والرعب فى قلوب من سخروا منه.. او شاهدوه يهان..فكان يطلق الرصاص ليساتى تحت اقدامهم تارة ثم يصيبهم بجروح خفيفة تدفعهم للركد فزعا..

عندئذ كان يسدد الطلقات محكمة لتصيب البطن. تصيب القلب..ويجرى الدم انهاراً، والضحية وراء الاخرى تستسلم للاحتضار البطىء.. حاول ان يتوقف لحظة عن هذا الجنون، والا قضى على كل من حوله.

لكن رائحة الدم فتحت شهيته لمزيد من الضحايا ..وأى ضحايا..؟ انهم زملاؤه..ليسوا اعداء، كما تصور..عرف هذا من حوارات دارت حوله ومن التحقيق الذى جرى معه.. بعدما افاق..وحيره السؤال

هل ارتكب جريمته بدافع الثار لكرامته..ام هو بدافع الاكتئاب النفسى الذى سمع الاطباء بمستشفى الأمراض العقلية يرددونه .

ويبحر «محمد» مع افكاره إلى الوراء غير مصدق ارتكابه تلك الجريمة التى اعترف بكل تفاصيلها..وهو يسردها لم يكن يسعى لتخفيف الحكم..فالجريمة بعدما افاق من جنونه الطارىء..واستوعبها..كانت فظيعة..فظيعة..

لكنه كان يدافع عن العهدة المسئول عنها..وفى اطار سلطته عاقب الجندى المنوط بالحراسة، عندما وجده نائماً وباب المخزن مفتوح، والعهدة الميرى معرضة للسرقة..

لحظتها لم يتمالك نفسه، فاوسع الجندى ضرباً..الامر الذى لم يعجب رئيسه المباشر فجاء يحاسبه وكان الاهانة لحقت به شخصيا بالاعتداء على مروسه. وانتهت المناقشة ان يتشابك الاثنين..

معركة بسيطة سرعان ماانفضت..لكن نتائجها ظهرت صباح اليوم التالى، عندما فوجيء «محمد» بشكوى مقدمة ضده..

● ● ●

عندما غابت شمس النهار استدعاه المشرف على السرية. شاب يناهزة سنا.. وراح يوبخه امام زملائه ويوجه له افظع السباب وانفجر الجميع فى ضحك مكتوم، وكانها نكته..

ايهان رجل مثله بهذه الصورة..اية نكته؟!!

جرت دماء الثورة والتمرد فى عروقة «محمد».. ورد الاهانة بصفعة هوت على وجه رئيسه دونما ادنى تفكير فيما قد يسببه تصرفه فيما بعد..والذى تسبب فى تجريده من سلاحة وايقافه عن العمل..وتحويله صباح اليوم التالى لمجلس تاديب بالقنطرة..

بهذه التسلسل وقعت الاحداث.. وانتهت بتلك الجريمة البشعة..

«محمد» كان يستطيع القول انه ارتكب جريمته فى لحظة جنون واطباء الصحة النفسية يشهدون على ذلك..

ولكن، لا..

اعترف محمد بكل التفاصيل. اعترف انه قاتل..سفاح.. ولم يرجع عن اعترافه عندما تولت النيابة التحقيق..

أننى مجرم ياسيادة القاضى واستحق اقصى عقوبة..

وبالفعل صدر حكم القاضى بالسجن المؤبد رغم دفع المحامى بجنون موكله..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

●●●

هل هو حق مجنون..؟!
ويرجع محمد بأفكاره إلى قريته «العرين» مركز فاقوس، حيث مات والده وعمره أربع سنوات وذاقت أمه مرارة الذل لتربيته حتى شب عن الطوق وتطوع فى الجيش ليتحمل عنها المسئولية..
كيف لهذا الانسان الذى تربى على خير الريف ان يمتلىء قلبه بالسواد فجاة..؟! كيف تهتز اعصابه وزوجته توشك على وضع الطفل الذى اشتهاه دوما..؟!
الحقيقة ان احساسه بالوحدة لم يفارقه منذ مات والده. بوفاته رفعت الاحزان فى اعماقه رءوسها الصغيرة..واحس ان شيئا خطأ قد وقع افسد عليه حياته. سبب شبه قطيعة بينه وبين جيرانه وزملائه..
واصبحت الوحدة قدره .
بعد تطوعه وانضمامه لسلاح الحدود بمنطقة القنال.. لم يكن له صديق غير السلاح، ودفعه هذا الحب ليتعلم كيف يتعامل معه.. يقوم باصلاحه ورعايته..وصارت هذه المهمة حياته.. يصلى وينظف بندقيته..ينام وهو فى حضن قلبه..لاصداقة تربطه بأحد غير السلاح..وابنه المنتظر. وأمه..
وقد فقد هؤلاء جميعاً..خسر بسلاح.. الأم..الزوجه..الصحة..والاعصاب..وصار مجرد شبح انسان اصابه الشلل..لايخفف عنه عذاب الضمير إلا انه نال بعض العقاب على جريمة ارتكبها فى لحظة..جنون..!



المصدر : الجمهورية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/ ٩/ ١٩٩٧

جماعات توظيف الجنون

المحكمة : نعتمد شهادة الاطباء بجنون المتهمين

تحقيق
على الصفتى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

علماء الاجرام

شهادة «جنان رسمى» بـ ٢٠ جنيها !!

وصفوه بالجنون .. فهو من حيث الشكل، هارب من مستشفى الأمراض العقلية.. بالتالى لن يعاقب على جريمته الشنعاء التى ارتكبها فى ميدان التحرير الاسبوع الماضى ، وسيخرج منها كما تخرج الشعرة من العجين.



د. احمد المجدوب

د. فكرى عبدالعزيز

مع ذلك ظلت علامات الاستفهام عالقة باذهان الناس تبحث عن اجابة .. هل المتهم فرحات مجنون حقا وهل هناك مجنون ينفذ جريمة بهذه الدقة.. واذا كان مجنونا لماذا لم يوضع تحت حراسة مشددة واذا كان يدعى الجنون فمن ساعده على تنفيذ هذا الادعاء خاصة وانه قتل من قبل وبالتحديد عام ١٩٩٣ ٤ من رجال القانون الاجانب بفندق سميراميس وتم ايداعه مستشفى الامراض العقلية لاثباته انه مريض بخلل عقلى.

وقد ردت تحقيقات النيابة على ذلك .. اذ تشير النتائج الى انه ربما يكون عاقلا جدا.. فقد تمكن من دفع ٥٠ الف جنيه رشوة للحصول على تقرير بانه مختل عقليا عقب ارتكابه حادث سميراميس وقال انه يقدم الرشاوى للاطباء لكى يخرج من مستشفى الخانكة وقتما يشاء.

●●●

الحادث وتحقيقات النيابة كشفت عن الكثير من مواطن الخلل التى تضاف إلى سجل حياتنا اليومية.. وبالتالى فهو يدعونا لطرح سؤال هام: كيف نفذ صابر فرحات جريمته مرتين؟! المرة الأولى عندما قتل أربعة من كبار رجال القانون عام ١٩٩٣ وحصل بالرشوة على شهادة تفيد أنه مجنون وتم ايداعه مستشفى الأمراض العقلية والمرة الثانية عندما خرج من المستشفى ليخطط وينفذ جريمته الثانية؟ فى قلب مصر فى ميدان التحرير؟ من المسئول عن هذا . هل هو قصور فى تحقيقات النيابة ورجال القانون جعل من السهل على مثل هذا المجرم اقناعهم بانه مجنون أم هو «الضمير النائم» لدى رجال الطب النفسى بمستشفى الامراض العقلية الذين شاركوا المتهم جريمته الأولى واخرجوه منها مثل الشعرة من العجين ليخرج وينفذ جريمته الثانية؟

●● المستشار فاروق الحناوى قال ليس هناك اى تقصير من المحكمة لأن الدفاع عندما يدفع بعدم اهلية المتهم من الناحية العقلية - لابد وان تحيل المحكمة المتهم إلى مستشفى الامراض العقلية ليظل تحت الملاحظة لمدة ٤٥ يوما . ولو قالت المستشفى انه مجنون - يبقى خلاص - ويتم ايداعه مستشفى الامراض العقلية - وهذا ماحدث بالفعل مع المتهم صابر فرحات فقد تم احالته الى مستشفى الامراض العقلية عقب جريمته الاولى بسميراميس وجاءت التقارير لتؤكد انه مجنون مما دفع المحكمة لايداعه مستشفى الامراض العقلية.. اذن التقصير هنا من اطباء المستشفى الذين سمحت ضمائرهم بان يقولوا على متهم انه مجنون وهو عاقل؟!

●● سألناه: هل الدفع بجنون متهم أمر ميسور امام المحامين وهل المحكمة ملزمة بقبول هذا الدفع؟

■ قال المستشار الحناوى.. بالطبع فالمحكمة ملزمة بقبول مثل هذا الدفع - وهى تطلب فقط اثبات ان المتهم كان يعالج فى إحدى المصحات النفسية قبل وقوع الجريمة ثم ايداعه مستشفى الامراض العقلية لمدة ٤٥ يوما لاثبات مدى صحة هذا الدفع - والمحكمة فى هذا الاجراء توقن تماما ان المسئول عن اثبات جنون أى متهم من عدمه هم اطباء المستشفيات العقلية وليس اى احد أخر.

● الدكتور فكرى عبدالعزيز استشارى الطب النفسى والمخ والاعصاب قال ان اجراءات التاكد من اهلية اى متهم العقلية اجراءات دقيقة ولايمكن لاى متهم يدعى الجنون ان يفلت منها - الا اذا كانت هناك اسباب أخرى .. فالمريض او المتهم يتم حجزه فى قسم خاص يعرف بقسم المسئولية والمسئولية هنا معناها ان اى فرد فى هذا القسم يكون مسئولا عن جريمة او بعض الجرائم الخطيرة ثم يجرى لهذا المريض المتهم عددا من الابحاث الاكلينيكية والنفسية لمراقبة سلوكه وتصرفاته كما يتم مراقبته من خلال هيئة التمريض والمتخصصين ويتم تقديم تقرير يومى عن حالته للأطباء ايضا يخضع المريض خلال فترة الـ٤٥ يوما هذه لعلاج دوائى يساعد على استقرار حالته مثل المهدئات والمطمئنات الى ان يثبت مدى صحة المريض او المتهم العقلية وبناء عليه يتم تقديم التقارير الطبية للمحكمة التى تامر بايداعه مستشفى الامراض العقلية فى حالة اثبات انه مجنون بالفعل.

●● قلت للدكتور فكرى عبدالعزيز : هل يمكن لاى متهم ان يخدع الطبيب النفسى ويقنعه فعلا بانه مجنون؟

□ قال: يمكن للمتهم المدعى الجنون ان يقنع الطبيب النفسى بسوء حالته النفسية او العقلية فى المناظرة الأولى فقط.. ولكن اى طبيب متمرس فى مجال الفحص النفسى والاكلينكى يستطيع ان يميز بين الحالة المرضية النفسية والحالة المرضية الادعائية او الحالة المرضية الهستيرية المؤقتة.. لذا فمسألة الادعاء او التمثيل التى يتبعها بعض المتهمين يمكن كشفها بسهولة ومستحيل ان يخدع اى متهم الطبيب النفسانى ويقنعه بشيء لايراه.

كل شيء يباع

● الدكتور احمد المجدوب استاذ علم الاجرام بالمركز القومى للبحوث اشار فى بداية كلامه انه لم يصدق ان المتهم صابر فرحات مجنون خاصة بعد ان برر جريمته بانها ردا على الاهانات الاسرائيلية للرسول (ص) فاى مجنون



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/ ٩/ ١٩٩٧

لايبرر اعماله بمنطق العقلاء ولكن بمنطقه هو..
ويضيف الدكتور المجدوب ان مجرم ميدان التحرير الذى افلت من عقوبة القتل الجماعى التى قام بها بفندق سميراميس لمجرد ان دكتور «فبرك» تقريرا بعشرة او بعشرين جنيها يفيد انه مجنون.. حيث تم تقديمه للمحكمة التى امرت بايداعه مستشفى الامراض العقلية - وفى الخانكة - نجح للمرة الثانية وبجنيهاته القليلة ان يخرج ويعود وقتما شاء وكانه ليس مجرما او حتى مجنونا خطيرا مما اعطاه الفرصة لتخطيط وتنفيذ جريمته يوم الخميس وبمنتهى الدقة - مما يؤكد ان مستشفيات الامراض العقلية وصلت إلى درجة فاضحة من التسيب واللامبالاة.

تكتيك جديد

● الدكتور عاصم الدسوقى استاذ التاريخ وعميد كلية الاداب بجامعة القاهرة قال انه لاول مرة فى تاريخ مصر القديم والحديث والمعاصر نرى شخصا يدعى الجنون يقوم بتنفيذ اعمال قتل واغتيال فمصر ومنذ دخول الاحتلال البريطانى عام ١٨٨٢ عرفت مايسمى بالتنظيمات السرية ومنها تنظيم الانتقام الذى كانت مهمته قتل عساكر وضباط الجيش الانجليزى - عرفنا التنظيم الذى كان يضم انور السادات وقتل امين عثمان.. وغيرها من التنظيمات ولكننا لاول مره نسمع ان هناك من يدعى الجنون ويقوم بمثل هذه الاعمال لذا .. وقد يندهش البعض من هذا الاعتقاد .. اعتقد ان هناك تنظيما سريا قام بتجنيد المتهم صابر فرحات خاصة وان لديه احاسيس جنون العظمة واستطاع تغذية هذه الاحاسيس واستخدامه بعد ذلك لارتكاب مثل هذه الجرائم تحت مدعاة الجنون.

ترخيص بالقتل

نفس الكلام اكده اللواء دكتور احمد عز الدين مشيرا إلى ان اغرب مافى جريمة ميدان التحرير هو ان المتهم صابر فرحات سبق وارتكب جريمة فى منتهى الخطورة هى جريمة سميراميس التى راح ضحيتها ٤ من كبار رجال القانون فى العالم واستطاع من خلال دفع رشوة لبعض الاطباء الحصول على شهادة او تقرير بانه مجنون او مختل عقليا - هذا التقرير فى حد ذاته تحول بمرور الوقت الى ترخيص بالقتل شجع المتهم والذى من المفروض ان يكون تحت حراسة مشددة بمستشفى الامراض العقلية إلى الخروج مرة أخرى لتنفيذ جريمة اكبر من جريمته الاولى.. وهذا مايؤكد ان المتهم لايعمل بمفرده وان هناك اناسا استفادت من رخصة القتل او شهادة الجنون التى حصل عليها - خططت له وساعدته على تنفيذ جريمته الثانية - وهو مايذكرنى بما كان يحدث فى الحرب العالمية الثانية عندما كان يتم تجويع الكلاب اياما طويلة ثم يضع على رأس كل كلب قنبلة موقوتة ويتم القاء اللحوم والطعام بالقرب من مواقع القوات المعادية - ويتم اطلاق الكلاب التى تشتم رائحة الاكل فتتجه نحوه وعندما تصل الى الاماكن المحددة يتم تفجير القنابل والتى تفجر بدورها مواقع القوات المعادية.

الدكتور احمد عز الدين اكد فى نهاية كلامه ان امثال صابر فرجات ماهم الا قنابل موقوتة يتم استخدامها فى الوقت المناسب من جانب من يتربصون بهذا البلد والعجيب ان مثل هذه القنابل للاسف موجودة فى اماكن كثيرة شجع على ظهورها غياب الضمير والغياب الامنى الذى من المفترض ان يكون متواجدا فى اى وقت وفى اى مكان.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

النيابة: حالات مشابهة لفرحات بمستشفى الخانكة

دقائق معدودة يقضيها المتهم داخل المستشفى أسبوعيا!!

كتب - جمال عبدالرحيم :

كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا بإشراف المستشار هشام سرايا المحامي العام أمس عن مفاجآت مثيرة في مخالفات مستشفى الخانكة للأمراض العصبية والعقلية.. تبين وجود حالات مشابهة للمتهم صابر فرحات مرتكب حادث الاعتداء على الاتوبيس السياحي الألماني أمام المتحف المصري بميدان التحرير.

وأكدت التحقيقات أن عشرات من المرضى المودعين بالمستشفى كانوا يخرجون يوميا بدون مراقبة بالمخالفة للقوانين واللوائح مقابل مبالغ مالية للأطباء والممرضين بالمستشفى.

وكشفت التحقيقات ان الاهمال في المستشفى ادى إلى هروب أعداد كبيرة خلال السنوات الماضية بالرغم من ايداعهم بعنابر الخطرين الصادر ضدهم احكام.

وأمر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة العليا بالتحفظ على دفاتر المستشفى المسجل بها دخول وخروج المرضى.. وتبين من الاطلاع على دفاتر الدخول والخروج مخالفتها للقوانين واللوائح علاوة على ادراج اسماء خارج المستشفى بانهم متواجدون بالداخل.

وكشفت تحقيقات النيابة ان المبالغ المالية التى كان يدفعها صابر فرحات للخروج من المستشفى تصل من ٣٠٠ إلى ٥٠٠ جنيه شهريا علاوة على الهدايا التى كان يقدمها لإدارة المستشفى عند عودته من منزله.

وأكدت التحقيقات أيضا أن صابر فرحات كان يتوجه فى الفترة الأخيرة للمستشفى لمدة دقائق معدودة كل أسبوع بالاتفاق مع إدارة المستشفى بالمخالفة لقوانين ولوائح المستشفى.

وكشفت التحقيقات التى أجرتها النيابة حتى أمس تورط كل من الدكتور سيد القط مدير عام الصحة النفسية بوزارة الصحة والمشرف على المستشفيات العصبية والنفسية والدكتور نسيم عبدالملك نسيم مدير مستشفى الخانكة سابقا والدكتور أحمد الحجار الطبيب بالمستشفى و٦ ممرضين هم عطية محمد ابراهيم وعبدالفتاح محمد خفاجي ورمزي عايد وسيد سالم وخالد المرصفاوي وجمال السيد.

وينتظر أن تكشف تحقيقات النيابة خلال الأيام القادمة عن مفاجآت جديدة فى القضية وتورط عدد آخر من الاطباء والممرضين بالمستشفى. وينتظر أيضا ان تعلن النيابة قريبا نتائج التحقيقات فى القضية تمهيدا لاحالة المتهمين إلى محكمة أمن الدولة العليا لاتهامهم بطلب وتقاضى رشوة للاخلال بواجبات الوظيفة. وكانت النيابة قد قررت حبس المتهمين التسعة ١٥ يوما على ذمة التحقيق.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

اطفاء شمعة السياحة مسئولية... من؟

يعد الدكتور ممدوح البلتاجى وزير السياحة من الوزراء الذين لم يختبروا تحت قبة مجلس الشعب منذ توليه منصبه كوزير للسياحة وحتى الآن رغم بعض الهزات التى تعرضت لها الحركة السياحية لمصر خلال توليه لمنصبه إما لاسباب خارجة عن أرادته او لاسباب تتعلق بادارة الحركة السياحية وتعظيمها.

فالدكتور البلتاجى لم يقدم له أى استجواب من جانب نواب المعارضة وأيضاً المستقلين كما لم توجه اليه طلبات احاطة أو اسئلة من نواب الحزب الوطنى الديمقراطى من نوعية طلبات الاحاطة والاسئلة الساخنة أو المحرجة كما أن السياحة لم تناقش مناقشة عميقة تحت القبة أو داخل اللجان المختصة.

والدكتور البلتاجى ينتهز أى مناسبة لاطلاق واعلان تصريحات حول الحركة السياحية وعدد السياح والليالى السياحية والدخل السياحى رغم انه لم توجه اليه اية اتهامات برلمانية بالتقصير او أستجوابات بالمساءلة البرلمانية وكثيراً ماصدرت نصائح برلمانية بالحد من تلك التصريحات وترشيدها خاصة بعد حادث فندق الهرم فى ابريل ١٩٩٦.

وحادث المتحف المصرى الأخير جاء متزامناً مع سلسلة من التصريحات المتتالية له حول تعاظم النشاط السياحى وتدفق السياح لمصر رغم أن مجلس الشعب فى عطلة وترتيب الوزير فى قائمة الوزراء الموجه اليهم اسئلة للحصول على ردود كتابية فى المرتبة ٢٥ من بين الوزراء الموجه اليهم اسئلة رغم وجود العديد من القضايا والموضوعات المتصلة بوزارة السياحة فى حاجة لمناقشة برلمانية مستفيضة.

وبعد الحادث الاخير قرر عدد من النواب توجيه أسئلة للدكتور البلتاجى تدور حول تصريحات الوزير والارقام التى يعلنها ومعرفة القوى المعادية للنهضة السياحية بمصر ومن يحاول «اطفاء شمعة السياحة» هل تلك القوى أم تصريحات الوزير الصادرة بحسن نية؟! وهل يتعرض الوزير لاختبارى جدى فى الدورة البرلمانية المقبلة؟!



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ / ٩ / ١٩٩٧

●●●

حول الحادث الاجرامى لمجنون المتحف الذى أودى بحياة ٩ من السياح الالمان واصاب ٩ اخرين منهم تلقيت رسالة من مروان لبيب احد الخبراء الذين عملوا فى الطيران والسياحة لسنوات طويلة.. تقول الرسالة ان مهمة الحديث عن مسئولية المتهم او جنونه او عدم جنونه فى الحادث ليست مهمة وزارة السياحة وانما مهمة الامن والمحققين. اشار الى ان على اجهزة السياحة ان تركز جهودها لاحتواء الحادث الاجرامى فى تقديم بعض اللمسات التى تخفف من الآثار السلبية ومنها على سبيل المثال رد كل تكاليف الرحلة التى دفعها كل اعضاء الفوج السياحى الذين لقوا مصرعهم او اصيبوا او نجوا، وان تقوم هذه الاجهزة بتنظيم حفل استقبال للجرحى والناجين قبل سفرهم، وان يتم توديعهم بكل الحفاوة وتقديم الهدايا لهم، وان تكلف مدير المكتب السياحى باستقبالهم عند وصولهم الى المانيا .

تعليقى على الرسالة انها تتضمن افكارا معقولة ومقبولة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

بعد حادث التحرير

نقل موقف الأتوبيس

□ كتب ـ أحمد السيد:

قرر الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة تشكيل لجنة برئاسة نائبه إبراهيم عطوة وتضم هيئة النقل العام والمرور لدراسة تخطيط القاهرة مروريا والتركيز على مناطق التحرير والعتبة ورمسيس والعباسية، تدرس اللجنة نقل موقف اتوبيسات التحرير لمنطقة عزبة الصفيح بابوالريش على أن تكون المحطات النهائية لأتوبيسات شمال وشرق القاهرة بهذه المنطقة وربطها بمترو الانفاق بهدف تخفيف الحركة المرورية بمثلث وسط المدينة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

هذا الزمان

فاروق جويدة

الجنون العاقل..

قصة الشاب المختل عقليا الذى ارتكب كارثة اغتيال السياح الالمان فى ميدان التحرير تثير الكثير جدا من التساؤلات .. ابتداء بالمذبحة التى نفذها هذا المختل عقليا فى فندق سميراميس منذ سنوات وانتهاء بالخمسين الف جنيه التى دفعها والده لكى يحصل على شهادة تفيد انه مختل عقليا ويخرج من القضية الاولى لكى يرتكب جريمة اكبر.

هذا الشاب ان صح ماقيل عن مرضه العقلى يطرح تساؤلات لا تمس الجريمة فقط ولكنها تشمل كل مسئوليات اجهزة الدولة وفساد الضمائر وبيع الذمم وكل هذا الطابور الطويل من الفساد الادارى والسلوكى والاخلاقى..

فالمتهم خرج من جريمته الاولى بحجة انه مختل عقليا.. واذا صح ذلك فسوف يخرج من جريمته الثانية.. ولاننا شعب ينسى فقد ننسى بعد سنوات الجريمة الاولى والثانية معا ثم نفاجا بثالثة ورابعة مادمنا نتعامل مع الاحداث والمواقف بهذه السذاجة.

وانا لا اتصور ان يدخل متهم خطير مثل هذا الشاب فى قضية خطيرة فى فندق سميراميس الى عنابر المرضى العاديين فى مستشفى الامراض العقلية.. هذا بداية الخطأ.. ثم بعد ذلك يصبح من حقه ان يخرج كما يريد.. وان يتزوج وان يشاركه المستشفى كله من مرضى واطباء واداريين ليلة عرسه..

على المستوى الادارى هذا فساد ادارى من الدرجة الاولى.. وعلى المستوى الاجتماعى كيف يتزوج مختل عقليا وهو داخل المستشفى ومن منا يقبل منطق هذا الخلل العقلى..

والمعلومات التى نشرتها الصحف تقول ان المتهم كان يدفع شهريا 2000 جنيه رسوم خروج من المستشفى..

ان تتابع الاحداث بهذه الصورة وبهذا الاسلوب يعكس حالة الخلل الادارى والتنظيمى فى اكثر من موقع من مواقع الدولة ابتداء بالقضية الاولى التى خرج منها وانتهاء بكل ماحدث فى المستشفى من تجاوزات واخطاء وجرائم..

وللاسف الشديد ان هذه الثغرات ترتبت عليها كوارث.. وان هذا المختل عقليا ان صدقت الروايات قد وضع الدولة كلها شعبا وحكومة فى موقف لانحسد عليه.. فالعالم لايصدق مانقول ولم يقتنع بان وراء الجريمة شخص مجنون.. ونحن نصر على انه مجنون.. واذا كان هذا المجنون قد فعل كل مافعل وسخر اجهزة الدولة وتستر وراءها وارتكب جريمة ابشع.. فاين نحن من ذلك كله.

هل يعقل ان يخدع شخص مجنون المجتمع كله وينجح فى تخطيط وتنفيذ هذه الجريمة وبكل هذه الدقة .. تساؤلات تحتاج الى اجابة.



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/٩/١٩٩٧

المتهمون فى قضية الاغتيالات الكبرى يناشدون أعضاء الجماعة الاستجابة لمبادرة عمر عبد الرحمن

كتب طارق درويش:

شهدت قضية الاغتيالات الكبري تطورات جديدة امس. اذاع المتهمون بياناً جديداً من داخل قفص الاتهام بعد سماح هيئة المحكمة لهم بالقائه .

جاء فيه ان ابناء الجماعة الاسلامية بسجن استقبال طره يؤيدون مبادرة مشايخ الليمان ويؤكدون ضرورة الاستمرار فى المبادرة وتجاوز كل ما يعترض طريقها من عقبات ويناشدون قيادات الجماعة خارج البلاد والمجموعات العسكرية داخل البلاد سرعة الاستجابة لنداء الدكتور عمر عبد الرحمن والاستجابة لمبادرة مشايخ الليمان حرصاً على مصلحة الاسلام والمسلمين .واضاف المتهمون فى البيان انهم يناشدون الحكومة ضرورة الاستجابة للمبادرة والتعامل معها بجدية وايجابية والاستجابة لنداءات كل شرائح المجتمع من العلماء والمفكرين والاعلاميين والسياسيين ورجال الامن وعدم الالتفات لقلة من اصحاب الاقلام المغرضة التى تسعى لافشال المبادرة .

كانت محكمة امن الدولة العليا قد واصلت امس جلساتها لنظر قضية الاغتيالات الكبرى المتهم فيها ٢٣ من عناصر العنف باغتيال ٢٦ من رجالات الشرطة وارتكاب ١٩ حادثا ارهابيا حيث استمعت برئاسة المستشار اسماعيل حمدى وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان لاقوال المتهم الـ ٢٩ الذى اكد للمحكمة انه كان يعمل - عن كره لا طواعية - مع ضابط مباحث حيث يجبره الضابط على الخروج معه فى الاكمنة الليلية بسيارته بمدينة طهطا واضاف المتهم ان ذلك كان يمنعه من السعى وراء رزقه وعندما رفض تنفيذ اوامر الضابط وجد نفسه مقبوضا عليه بتهمة الارهاب وحيازة الاسلحة وقال ان اعترافاته فى المحضر كانت وليدة اكراه وتعذيب.

وتستانف اليوم المحكمة مواصلة جلساتها لسماع باقى اقوال المتهمين والدفاع عنهم لحين الفصل فى الدعوى.

فى قضية الاغتيالات الكبرى

الدفاع عن ٣ متهمين ينفى اشتراكهم فى حوادث القتل الجماعى

المحكمة تستجيب لطلبات المتهمين وتسمح لهم بالكشف الطبى

كتب ـ خالد أبو العز:

واصلت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ، أمس، الاستماع إلى مرافعة الدفاع فى قضية الاغتيالات الكبرى والمتهم فيها ٣٣ متهما. والذين وجهت إليهم نيابة أمن الدولة العليا العديد من الاتهامات من بينها ارتكاب ١٩ حادثا ارهابيا فى محافظات الصعيد، واستمعت المحكمة إلى مرافعة الدفاع عن المتهمين السابع عشر والثامن والعشرين والحادى والثلاثين، ودفع المحامون ببطلان القبض على المتهمين لعدم وجود سند قانونى بذلك،، ولا يوجد اذن من النيابة بضبطهم وبطلان اعترافات المتهم السابع عشر لانها وليدة واكراه خاصة بعد تعرضه للتعذيب وضغوط شديدة بعد احتجاز والديه، وانتهت المحكمة أمس من الاستماع إلى مرافعة الدفاع عن ١٢ متهما حتى الآن، وقررت المحكمة تأجيل القضية إلى غد السبت لاستمرار المرافعة عن المتهمين.

عقدت الجلسة برئاسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس المحكمة، وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان وحضور عمر فاروق رئيس نيابة أمن الدولة العليا وسكرتارية عصام عبد الفتاح وممدوح غريب، وحضر المتهمون جميعا فى حراسة مشددة برئاسة المقدمين عماد قنديل قائد حرس المحكمة وميشيل رشدى قائد حرس التأمين، وفى بداية الجلسة ردد المتهمون هتافات خاصة بالجماعة، وتقدم بعضهم بطلبات إلى رئيس المحكمة بعرض أحدهم على الكشف الطبى



هيئة المحكمة تستمع لمرافعة الدفاع .. والمتهمون يتابعون موكلهم من داخل القفص (تصوير: سعد فج النور)

لتقرير العلاج اللازم لهم، كما قدم عمرو فاروق رئيس النيابة ما يفيد تنفيذ قرارات المحكمة السابقة وحضر عن المتهمين ٢٥ محاميا ترافع منهم أمس المحامون عن المتهمين السابع عشر عادل فتحى جوده الحاصل على دبلوم زراعة وعن المتهم الثامن والعشرين ياسر على ابراهيم طالب بكلية أصول الدين بجامعة أسيوط وعن المتهم الواحد والثلاثين ناصر محمد حسنين مسعود حاصل على دبلوم معلمين، وانكر الدفاع عن المتهمين الاتهام المسند إليهم من انهم انضموا إلى الجماعة التى تهدف إلى تكفير الحاكم وتغيير نظام الحكم بالقوة واغتيال المواطنين، كما نفى الدفاع قيامهم بالاشتراك فى حوادث القتل الجماعى أو التعدى على القائمين على تنفيذ القانون وأنكر صلة المتهمين بالمضبوطات من مفرقعات وأسلحة ونخائر، كما أكد الدفاع عن المتهمين أنهم لا يهدفون إلى تعطيل الدستور بل الإبقاء عليه وتأييده لأنه نص فى مادته على أن الشريعة الإسلامية مصدر القوانين وأنهم يعملون فى سبيل تطبيق ذلك وليس بهدف الغائه وطلب المتهم ياسر ابراهيم من رئيس المحكمة الكلمة فسمحت له المحكمة فذكر أنه احتجز لمدة ٥٠ يوما فى مباحث أمن الدولة وتعرض لأبشع أنواع التعذيب وأملوا عليه هذه الاعترافات التى لا يعرف عنها شيئا، وأنه اصيب بشلل فى يده اليسرى من جراء التعذيب، ولم يرتكب شيئا من هذه الحوادث الارهابية وعقب مرافعة استمرت أكثر من ثلاث ساعات كاملة قررت المحكمة التأجيل لجلسة غد السبت.



تقارير الخبراء أمام المحكمة!

● السؤال المطروح الآن: مامدى التزام المحكمة باراء خبراء مستشفى الأمراض العقلية أو الاخصائيين فى حالة المتهم العقلية.

«إن المقرر قانونا عملا بنص المادة [٣٣٩] من قانون الاجراءات الجنائية انه إذا ثبت ان المتهم غير قادر على الدفاع عن نفسه بسبب عاهة فى عقله طرات بعد وقوع الجريمة يوقف رفع الدعوى عليه، أو محاكمته حتى يعود الى رشده. ويجوز فى هذه الحالة لقاضى التحقيق او للقاضى الجزئى كطلب النيابة العامة او المحكمة المنظورة امامها الدعوى إذا كانت الواقعة جناية او جنحة عقوبتها الحبس اصدار الأمر بحجز المتهم فى احد المحال المعدة للامراض العقلية الى ان يتقرر اخلاء سبيله، لان المسئولية الجنائية . كما يقول المستشار فتحى العيسوى . رئيس محكمة الاستئناف . لاتسقط فى هذه الحالة إلا انه يتعين ان توقف اجراءات التحقيق او المحاكمة حتى يعود الى رشده، ويكون فى امكانه المدافعة بذاته عن نفسه فيما اسند اليه، وان يسهم مع وكيله المدافع عنه فى تخطيط اسلوب دفاعه، ومراميه، وهو متمتع بكامل ملكاته العقلية، ومواهبه الفكرية.

ويضيف المستشار العيسوى: إن المقرر قانونا ان للمحكمة ان تندب خبيرا فى اية دعوى يودع تقريرا، وللمحكمة ان تاخذ بهذا التقرير كله، أو فى جزء منه، او بتقرير دون اخر، إلا إذا كانت المسالة مسالة فنية بحتة لايمكن للمحكمة الخوض فيها. فإذا ماتعارضت التقارير بشأن حالة فنية بحتة فللمحكمة ان تأخذ باى منها، او تستعين بلجنة من الخبراء لحسم الأمر، وهى تفاضل بين التقارير وفقا للاسس التى بنى عليها كل تقرير، والنتيجة التى خلص اليها، وما إذا كانت هذه النتيجة تتفق مع اسس البحث من عدمه.

عبدالمعطى أحمد



ليس اختلالا عقليا.. ولكنه خيانة عظمى..!!

بقلم : علي عيد

تناقلت وسائل الاعلام حادث ميدان التحرير الذي وقع امام المتحف المصري، والتعليقات والبيانات المتلاحقة إثر وقوع الحادث، والتي تصف من قام به، بأنه شخص ثبت اختلال عقله، ودخوله مستشفى الامراض العقلية، إثر عملية مشابهة، باطلاق النار على رواد فندق سميراميس في اكتوبر عام ١٩٩٣ أي في مثل هذه الأيام تقريبا، التي تتوافد فيها الوفود السياحية.

وماحدث الآن يلقي ظلالا قاتمة على البيانات السابقة واللاحقة، فمن غير المعقول ان مختل العقل يعلم انه مختل العقل، ويحتج بذلك، ويحمل شهادات طبية بجيبه بحالته، لاعفائه من المسئولية الجنائية.

واذا كان هو مختلا عقليا، فهل الذي ساعد على هروبه، هو الآخر كذلك؟ وهل الذي مول وسلح وخطط هو ايضا كذلك؟ وهل الذي وجه نحو ذات الفعل وشارك مشاركة فعلية، هو ايضا كذلك؟

لقد ضبط معه شقيقه وفر الآخر او الآخران في سيارة بعد تبادل اطلاق النار، فأين الاختلال العقلي الذي يميز بين الاتوبيس العادي والسياحي، وبين الاوتوبيس الفارغ والملآن؟

ان يقيني ان قصة الخبل العقلي هي زعم تمثيلي استدرج اليه رجال التحقيقات حتى ينجو من العقوبة، وتكون مندوحة لارتكاب هذه الجريمة الجديدة، ويتوارى خلفها التشكيل الاجرامي، والذي يتستر دائما تحت عباءة الاسلام والثورة على الفساد.

وليت شعري ان الذي يطلع على اقوال ذلك الشخص في التحقيقات، ودعواه انه قام بذلك بدافع الانتقام من اليهودية التي اساءت الى النبي صلى الله عليه وسلم ورسمه على صورة الخنزير، يعلم يقينا، ان ذلك الفعل الاجرامي، تم بتخطيط واصرار وتعمد ولامجال لاختلال العقل فيه..!

●●●

اما أنه جريمة لايقرها الاسلام ورسوله فذلك بين لاشك فيه، فبأي منطق يقبل ان يقتل مستأمن يعيش في جوار المسلم وحمايته كأولئك السياح لقاء تطاول بعض الاغبياء المستهترين والمستهترات في اسرائيل على مقدساتنا؟

وكيف يؤخذ هؤلاء بجريرة اولئك؟

أما القتل بدافع ديني فذلك أكذب الكذب، حيث لادين ولاشريعة تبيح ذلك في ديار المسلمين، بل ان قتل اولئك المستأمنين كقتل المسلمين تماما، ونحن نعلم ان اولئك القتلة، لايقيمون وزنا لدم مراق ان كان اسلاميا او في جوار اسلامي، او مسيحي او يهودي، فالكل عندهم سواء، وقد عقدوا العزم على البغي وانتهى الأمر.

فمتى تهب الامة كلها لتقف نحو احقاق الحق، فتضع الامور في نصابها الصحيح، في وجه اولئك الخونة، ولاتسمح لهم باستعمال ستار الاسلام لترويع الآمنين، ولايتستر عليهم احد، فإن قضية مواجهتهم ليست قضية رجال الامن وحدهم، وانما هي قضية كل مسلم.

وهذا مايقرره عقلاء اهل السنة الذين ارتضوا منهج السلف الصالح سبيلا مستقيما لا يحيدون عنه، ومن اراد بيان ذلك فليرجع الى فتاوى ابن تيمية الكبرى، مجلد ٣٤ ومجلد ٣٥، ليعلم ان ابن تيمية بريء من زيف هؤلاء البغاة، اذ يوجب على الأمة المسلمة الدفاع عن أمنها وسلامتها بقتال اولئك الخارجين عليها، فلم يأمر الاسلام أبدا احدا بحمل السلاح وترويع احد من الأمة، فكيف بالقتل واراقة الدماء، وأهم مافي الامر هو غياب الأهداف المشروعة التي تحل لهم القتل للمسلمين ومن في ذمتهم، واغتصاب اموالهم المحرزة.

واغلب الظن ان كل مايجري من ذلك على ديار المسلمين هو مؤامرات تحيكها اجهزة المخابرات المعادية للاسلام، التي تريد شغل المسلمين بما يقضي عليهم ويذهب بمقدراتهم بددا، بعيدا عن غايات الاسلام وأهدافه السامية، من صبغ وجه الأرض بصبغة الاسلام وظهوره على الاديان كلها، ولعل مايحدث على ارض افغانستان اوضح دليل على اعتماد كل فريق من الفرق المتناحرة على عون وتخطيط دولة اخرى خارجية، وقد ثبت بالدليل القاطع عدم غياب المخابرات المركزية الامريكية عن اللعبة والصراع هناك منذ بدايته وحتى اليوم.

●● كاتب المقال: رئيس جمعية الشبان المسلمين بسرس الليان



قضيـــة ورأى

في حادث المتحف المصرى.. عندما نشيد بضابط شرطة الآثار الملازم أول وائل حسين.. والذين عاونوه فى القبض على المتهم المجنون وشقيقه.. فى نفس الوقت لنا وقفة مع مشكلة تتكرر تقريبا فى كل حادث كبير يكتظ فيه رجال الشرطة والاعلاميون معا بحكم عملهم.

المشكلة تتلخص ببساطة فى الاحتكاك غير الواعى بين بعض ضباط الشرطة ورجال الاعلام.. فبعض ضباط الشرطة لا يعرفون أن رجل الاعلام يؤدى عمله تماما كضابط الشرطة سواء بسواء.. وليس ثمة تعارض بين العملين.. لكن ما أن يطلب احد قيادات الشرطة ابعاد الاهالى عن موقع الحادث حتى ينطلق الضباط لتنفيذ الامر الأمنى.. فيقع الاحتكاك المتكرر.. لأنه وللأسف لا يفرق بعض الضباط بين رجل الإعلام والصحفى الذى يؤدى عمله والمواطن الذى «يتفرج».

الغريب أن اللواء رؤوف المناوى على راس جهاز الاعلام بوزارة الداخلية.. والرجل ارتبط اسمه دائما بالتصرفات الاعلامية الواعية.. وتطويره لجهاز الاعلام بالداخلية يفرض عليه تعريف الضباط بدور رجل الاعلام المصرى لمنع المشهد الفج المزرى الذى يتكرر مع كل حادث كبير.

علاء توفيق



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٦/٨/١٩٩٧

اتهامات متبادلة بين المسئولين بمستشفى الخانكة حول هروب صابر فرحات

النيابة تواجه المسئولين بأقوال المتهم ووالدته

كتب - جمال عبدالرحيم:

واصلت نيابة أمن الدولة العليا باشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام لمس تحقيقاتها فى مخالفات مستشفى الخانكة للامراض العقلية والعصبية وخروج صابر ابو العلا فرحات المتهم الاول فى حادث تفجير الاتوبيس السياحى الالمانى امام المتحف المصرى من المستشفى مقابل مبالغ مالية على سبيل الرشوة لعدد من المسئولين والممرضين بالمستشفى.

اجرى عبدالمنعم الحلوانى رئيس النيابة عدة مواجهات بين المتهمين بشأن خروج المتهم وعدد آخر من النزلاء من المستشفى بالمخالفة للقوانين واللوائح مقابل الرشوة.

وشهدت التحقيقات اتهامات متبادلة بين المتهمين فى القضية وعلى رأسهم الدكتور سيد القط مدير عام الصحة النفسية بوزارة الصحة والمشرف على المستشفيات العقلية والعصبية والدكتور نسيم عبد الملاك نسيم المدير السابق لمستشفى الخانكة والدكتور احمد الحجار الطبيب بالمستشفى.

وواجهت النيابة المتهمين فى القضية بأقوال المتهم صابر ابو العلا فرحات فى التحقيقات بتقديم مبالغ مالية تتراوح بين ٣٠٠ إلى ٥٠٠ جنيه مقابل السماح له بالخروج من المستشفى.

كما واجهت النيابة المتهمين بأقوال نصرة عبدالحليم والدة المتهم بانها علمت فى احد المرات ان ابنها صابر قدم مبلغ ٣٠٠ جنيه رشوة لاحد المسئولين بالمستشفى مقابل خروجه وان ابنها كان دائم الخروج من المستشفى.

وتنظر النيابة فى نهاية الاسبوع القادم امر تجديد حبس المتهمين فى القضية وعددهم ٩ متهمين على رأسهم الدكتور سيد القط.

واكد مصدر مسئول بالنيابة ان المتهمين فى القضية ارتكبوا جرائم الرشوة واستغلال وظائفهم وعقوبتها الاشغال الشاقة. واضاف المصدر ان المتهمين خالفوا المادة ١٣ من القانون رقم ١٤١ لسنة ٤٤ الذى يبيح للمودعين بالمستشفيات العقلية والعصبية ايداعا نهائيا بالفسحة جزءا من النهار بقرار من مدير المستشفى بشرط ان يكون المريض هادئا وعلى ان يكون تحت الرقابة.



المصدر : المصــــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/ ٩/ ١٩٩٧

د . إسماعيل سلام وزير الصحة فى « حوار الأسبوع » :

هنـــاك إهمـــال وتـواطــؤ من إدارة مســتشــفى الخـــانكة

● فى مصــر ١٣٠٠ قــرية لم تصلهــا الوحــدات الصحــيــة بعــد !

● بسبب المناقصات انخفضت أسعار ٣٥ دواءً مستورداً لأول مرة فى مصر

● أدرس مع وزير الداخلية انشاء مصحة عقلية داخل السجن للمرضى الخطرين

● أول أكتوبر القادم سنضم الأطفال تحت مظلة التأمين الصحى .



المصدر : المصــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧

● الختان قضية محسومة والمحكمة لم تعترض إلا على أسلوب اتخاذ القرار !!

● حين جئت إلى الوزارة كان هناك ٢٧٢ دواء ناقصا والآن خمسة أدوية فقط ولها بدائل

●● بعد حادث التحرير الذى قام به مريض هارب من مستشفى الخانكة، ومن قبله حادث ممرضة مستشفى الجامعة بالإسكندرية، كان لابد أن يتكلم وزير الصحة د. إسماعيل سلام.

كان الرجل صريحا، لم يناور قال إن هناك تواطؤا من إدارة مستشفى الخانكة، وأن مستشفيات الأمراض العقلية تعرضت لإهمال طويل، وأنها تعمل بقانون عتيق يعود إلى منتصف الأربعينات وهذا ما عالجه السيد رئيس الوزراء في قراره بتبعية المستشفيات الخمسة للأمراض النفسية، لوزارة الصحة بدلا من تبعيتها للحكم المحلى .

تحدث الوزير أيضا عن التأمين الصحى وقال إن مظلته يجب أن تصل إلى

الأطفال خاصة منذ الولادة، وأن على الدولة أن توفر العلاج للمواطن غير القادر، وقال أيضا إنه منع منعا باتا أن يطالب المواطن فى الاستقبال باحضار الشاش والقطن والحقن معه، وقال إن هناك ١٣٠٠ قرية مصرية لم تصلها الوحدات الصحية بعد، ولذلك استحدثت الوزارة فكرة العيادات المتنقلة لتساهم فى حل هذه المشكلة.

وقال إنه حين تولى الوزارة كان هناك ٢٧٣ دواء ناقصا واليوم لم يعد ناقص سوى خمسة أدوية فقط، ولها بدائل فى السوق وأنه لا حيلة لنا فى ارتفاع سعر الدواء لأن أسعار الخامات قد ارتفعت عالميا ●●

● المصور : كيف ترى أسلوب العمل داخل المستشفيات فى ضوء ما يجرى من أخطاء، ثم هل تقتصر أساليب الردع على تشديد العقوبات وحدها ؟

●● الوزير : بصفة عامة نحن غير راضين عن مستوى الخدمات الطبية المقدمة، نحن فى وزارة الصحة ننهض بسياسة الإصلاح الطبى، ولكننا نعانى من عدة عوائق على رأسها البشر الذين يتعاملون معنا، والسؤال هل هم قادرون على النهوض بعبء الإصلاح المطلوب، ثم إن الوزارة نفسها لم تكن مستعدة للدور الجديد الذى عليها أن تقوم به، ومن هنا فإن التنمية البشرية هى أول ركيزة فى الإصلاح، أعترف بأن لدينا أطباء حصلوا على أرقى المعلومات فى العالم ولكنهم لم يكتسبوا مهارات جديدة والمهارات وحدها تكسبهم الخبرة والكفاءة كى يرضى الناس عن دورهم، والمهارات لاتقتصر على النجاح فى إجراء العملية الجراحية ولكنها أيضا فى استقبال المريض وفى التشخيص والعلاج، الكلام نفسه نقوله عن الصيدلى والمرضة، والهدف إعداد الناس بأسلوب جديد.

ثم تأتى بعد ذلك الإدارة ودورها، فحين جئت إلى الديوان العام لوزارة الصحة فوجئت بأنه لم يكن ينفق غير ٤٠٪ من الأموال الواردة إليه، وهذا بدوره يجعل هؤلاء الأفراد عاجزين عن القيام بالمهام العادية، من هنا كان يجب أن يتم التطوير فى البنية الأساسية وفقا لمناهج تتطلب براعة شديدة فى تعلم المهارات.

● المصور : وماذا فعلت لتنمية قدرات ومهارات الأطباء ؟

●● الوزير : قمنا باستدعاء خبراء أجانب فضلا عن خبراء مصريين بهدف تدريب طبيب الريف والقرية، ثم نرسل منهم عدداً كل عام إلى الخارج لمدة ١٠ أسابيع إضافة لأربعة أسابيع بالقاهرة وستة أشهر فى برنامج التعليم عن بُعد لتخريج طبيب أسرة متميز فى النهاية، لأننا نهدف لوجود طبيب مسئول عن الأسرة، لأن شكوى الناس من المستشفى لاتنتهى خصوصاً أنهم يعتقدون بأنها هى الأساس، وحين قمنا بتقييم أداء المستشفيات وتأثيرها فى الصحة وجدناه لايتعدى ١٥ إلى ٢٠٪، والمطلوب وجود نظام طبيب الأسرة الذى يشرف على ٢٠٠٠ أسرة ويتولى رعايتهم لأننا غير راضين على ظاهرة طوابير المرضى أمام المستشفيات ومن أجل تدريب الكوادر قلنا أنه يجب التفرقة بين أمرين، التعليم والتدريب، وهذا أمر موجود فى العالم منذ سنوات. نعم لدى قطاع كبير من الأطباء

أعد ورقة الحوار :
ليلى مرموش
أعد الحوار للنشر :
صلاح البيلي
ليلى الغندور



المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٢٦/ ٩/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ٨ ٪ من مستشفيات الأقاليم بلا أطباء ، بينما فى القاهرة يوجد ٤٠ جـــراحــا لكل ســرير

● لجنة استشارية من كبار الاساتذة لوضع قواعد تمكننا من معرفة ما يدور داخل مستشفيات الامراض النفسية

● الحكومـــة تدعم الدواء سنوياً بـ ٩٠ مليوناً ومن حق الفقير والطفل أن يحصل على العلاج مجاناً

حاصل على شهادات ويجب أن يكون له تدريب خاص مع شهادة للتدريب ، وينطبق الكلام نفسه على المرضات، وإعداد المرضة لغرفة العمليات بخلاف ممرضة الرعاية المركزة بخلاف إعداد الممرضة بالقرية ، ولذلك استدعينا خبراء عالميين فى إعداد المرضات، ولأول مرة فى مصر تسافر ١٢ ممرضة كل ٨ أسابيع للتدريب فى جامعة من جامعات بريطانيا ونحن نقوم بإعداد هؤلاء ونستعين بهن لاحقاً فى تدريب ١٢ ممرضة أخرى وهكذا حتى أنقل الخبرات لكل محافظات مصر، ولأول مرة فى مصر نقوم بقياس جودة الخدمات الصحية بمعايير محددة، وكل من لايحوز على هذه المعايير لايحوز على حوافز الجودة .

خدمات صحية جيدة

● المصور : كيف تقيس جودة الخدمات الصحية؟

●● الوزير : من خلال طريقة استقبال المريض ونسبة العمليات والوفيات والتغيب . وهى مجموعة معايير لاتقل عن ١٥٠ نقطة تحدد لنا المعايير المقبولة للجودة وغير المقبولة، وكل من وصل لمعايير مقبولة نعطيه حافزاً بنسبة ١٠٠٪ وأن الهدف هو الإدارة من خلال مؤسسات وقواعد وليس من خلال الأفراد ، وبالفعل أنشأنا إدارة للجودة واستعانت الوزارة بخبراء لضبط هذه المعايير وقمنا بتدريب متخصصين على هذه المعايير داخل الجامعة الأمريكية بمصر وفى الخارج فى الولايات المتحدة، الناس فى مصر ربما يقولون إن تغييرا لم يتم مع أننى حين توليت الوزارة زرت ٤٠ مستشفى منذ جئت لوزارة الصحة، فى ثلاثة منها أثناء زياراتى الليلية لم أجد طبيباً واحداً بها، وفى معظم المستشفيات لم أجد أخصائيين فى الفترات المسائية، اليوم الوضع تغير كثيرا، وأصبحت الزيارات مستمرة داخل كل محافظة للتفتيش على كل المواقع، ومن هنا تأتى أهمية المتابعة لأن المسئول فى المديرية الصحية حين يجد أن الوحدة الصحية بدون جهاز للقلب أو أن طبيبها متغيب لابد أن يتخذ موقفاً ، وكان لابد

المصدر : المصــــور
التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من هذا العمل الميداني حتى نخلق نظاماً للعمل يسير بفاعلية من تلقاء نفسه، ولدينا علاج اقتصادي ومميز في كثير من المستشفيات بعد الظهر ولم يكن موجوداً فيها من قبل، وأصبح الأخصائي يسهر في مستشفاه لاستقبال الحالات الحرجة مثل مجيء سيدة في حالة نزيف حادة، حقيقة زادت نسبة العمليات الجراحية ٢٠٪ وهذا ليس المهم ولكن جودة العمليات الجراحية هو المهم.

● المصور : لا يبدو لنا ذلك خاصة مع ازدياد الطلب على السفر للعلاج بالخارج ؟

●● الوزير : بسعادة أقول لكم إن سفر المرضى المصريين للعلاج بالخارج قل بنسبة ٣٠٪ عن السابق بسبب زيادة الجودة وعلى سبيل المثال معهد ناصر أصبح فيه أقسام تخصصية على مستوى عال ونتائج متميزة ، وأصبح لديه جراحة للقلب وللعمود الفقري ونتائج باهرة كما هو الحال في أمريكا وبأيدي البعض من الشباب عندنا .

● المصور : ولكن هناك حالات وفاة؟!

●● الوزير : حالات الوفاة تحدث في العالم كله وليس في مصر فقط وكثيرا ما يتم إرسال مريض لإجراء عملية جراحية بالخارج ويعود ميتاً ، وعلى سبيل المثال كان مستشفى شرق الاسكندرية المصروف عليه ١٤ مليون جنيه يسجل ٥٪ فقط كنسبة إشغال فقمنا بإنشاء قسم جراحة قلب به وزودناه بأجهزة حديثة، ومع هذا طالبنا ذات القسم بالإعتماد على نفسه فكانت النتيجة أنه حقق في ثلاثة أشهر ٩,٥ مليون جنيه، فقام بشراء كل المستلزمات الخاصة به لمدة ستة أشهر وبقى لديه ٦٤ ألف جنيه علاوة على منح مرتبات للأطباء عن كل حالة ، وحين زرت ذلك القسم وجدت أن نسبة الذين دفعوا نقوداً للعلاج ١٠٪ والنسبة المتبقية وهي ٩٠٪ للعلاج المجاني والمحولين من التأمين الصحي والنتيجة أقل من ٤٪ وفيات.

● المصور : كم هي النسبة العالمية ؟

●● الوزير : ٥٪ في بعض عمليات القلب، وصفر في المائة في عمليات أخرى، ولنا أن نرى عمليات الشرايين التاجية ومدى تقدم أجهزة الكشف عن مستوى صحة الشرايين وكل هذا في أيدي أولادي الصغار من الأطباء، وبالتالي هم سبقونا، لأنه قد توفرت لهم أجهزة حديثة تقول لهم أن العملية التي قاموا بها صحيحة أم خطأ وبالتالي أصبح لديهم مقاييس للجودة .

الإسعاف

● المصور : لماذا يبدو لنا أن الكلام عن جزر متقدمة وسط محيط متخلف؟

●● الوزير : البداية تبدأ هكذا والإصلاح الصحي طويل وشاق ونقادنا أقوياء لأنهم سيجدون بسهولة مادة سهلة يوجهون إليها سهام اقلامهم الحادة والناس لاترحم ، وفي خدمة الإسعاف على سبيل المثال استدعينا الخبراء الفرنسيين لتنفيذ مشروع مشترك معهم لتطوير الإسعاف المصري وتقييم ذلك من وقت الإبلاغ لوقت نقل المريض، وهذا الوقت انخفض لدينا بنسبة ٥٠٪ خلال عام ونصف العام فقط، ولنا أن نجرب ذلك بأنفسنا ونرى النتيجة ، واعترف بأن هناك تقصيراً ولكنه بنسبة ٥٪ ، لاشيء ورغم ذلك أحاسب عليه أصحابه ، ولامفر من فرض العقوبات على المقصرين لأنني اتعامل مع قطاع اسمه صحة الانسان ولا أستطيع أن أفعل ذلك بمنطق الموظف الحكومي أو المدرس المتغيب عن حصته ، فالعقاب والثواب ضروري، ولاتسامح مع المخالفين.

العيادات المتنقلة

● المصور : كم طبيباً عاقبتهم؟

●● الوزير : حوالي ٣٠ طبيبا من بين ٥٠ ألف طبيب ، والعقاب ليس من الوزير وحده ولكنه من مديري المديريات الصحية بالمحافظات، هل تتخيلون أهمية استدعاء طبيب تخدير لإجزاء العملية الجراحية ولكنه لايحضر ! .. في المقابل لابد من تعويض الطبيب مادياً لأنه ليس من اللائق أن يتحصل الطبيب اليوم على ١٥٠ و ٢٠٠ جنيه، ولاشك أننا حصلنا على مزايا خلال الفترة الماضية لم



تحدث من قبل مثل حوافز لأطباء الريف تتراوح ما بين ١٠٠٪ و٣٠٠٪ وفقا للمكان نفسه كالوادى الجديد ومرسى مطروح ، وحتى نرى الجهد الذى بذل علينا أن نعرف أن ٥٠٪ من الوحدات الصحية لم يكن بها اطباء وحين جئت إلى الوزارة اليوم انخفضت النسبة إلى ٦٪ و ٨٪ والتغيير الأكبر حدث فى الريف ، ولدينا اليوم قرابة ٣٠٠ عيادة متنقلة تجوب أنحاء مصر وتدخل إلى أماكن التجمعات والأسواق فى القرى والنجوع المحرومة طويلاً، ومع هذا فهناك ٢٥٪ من محافظات مصر لست راضياً عن مستوى الأداء الصحى بها، فى المقابل هناك محافظات وصل الأداء فيها إلى درجة الروعة .

● المصور : كم عدد القرى فى مصر التى لم تصلها الوحدات الصحية بعد ؟

●● الوزير : الآن هناك ١٣٠٠ قرية ليس فيها وحدات صحية وهناك بعض قرى يضطر المريض أن يقطع ٣٠ كيلو مترا ليصل إلى أقرب وحدة صحية ومن هنا أهمية العيادة المتنقلة !

إهمال الاستقبال

● المصور : للآن لايزال المريض مضطرا لشراء الشاش والقطن والحقن فى استقبال المستشفى ، فماردك ؟

●● الوزير : قولوا لى حالة واحدة بعينها وأنا على استعداد للتصدى لها فوراً لأننى فى الوزارة لدى ٥٠ مليون جنيه بحيث إذا طلب مستشفى شيئا ينقصه نقوم بتلبية متطلباته فوراً ، وقيام المريض بشراء القطن والشاش والحقن جريمة يعاقب عليها الطبيب الذى دفع المريض إلى ذلك ، والعذر الوحيد لطبيب الإستقبال أن يقول بأن دواء ليس موجودا عندى لأنه لو ادعى أن دواء أساسيا غير موجود عندى فهذه جريمة، ومن هنا أعاقب المخطئين ، فهناك طبيب فى الاستقبال مثلا أمر المريض بالذهاب لشراء زجاجة جلوكوز من الخارج بينما لديه،فى مخزن الاستقبال ٥٠٠ زجاجة جلوكوز !!

● المصور : ما الذى يدفعه لذلك؟

●● الوزير : هو تعود على ذلك وهذا هو سلوكه خصوصا أنه لا أحد يراقبه ، ومدير المستشفى لايهتم بالإستقبال لأنه مشغول بالمظاهر وعلاج المهمين والمنظرة والربح والدعاية ولايهتم بالاستقبال وهو واجهة مستشفاه ، لذلك فأنا لا أعاقب مدير الإستقبال ولكن مدير المستشفى فهو المسئول الأول أمامى عن الخطأ .

● المصور : فما القواعد العامة كى يعرفها الجميع ؟

●● الوزير : تتلخص فى أن كل ما يحتاجه المريض فى الإستقبال والطوارىء لابد أن يكون متوفراً ومجاناً ، ولا يسمح للمريض بأن يدفع مليماً داخل الإستقبال ، وكل ما يحتاج لعلاج طارىء هو استقبال ، وحدث منذ أيام أن حضر إلينا مواطن يشكو من المؤسسة العلاجية وأجرينا تحقيقا على وجه السرعة فاتضح أن المواطن على حق وعاقبنا المخطئين الذين طالبوه بدفع ١٥٠ جنيها فى مقابل إدخال المريض للمستشفى ، وأنا أشكر هذا المواطن الذى توجه بالشكوى إلينا وتعاون معنا.

● المصور : هل يسرى هذا على مستشفيات التأمين الصحى؟

●● الوزير : فى جميع المستشفيات هناك قاعدة واحدة مفادها أن مريض الإستقبال لا يدفع مليما أما إذا طلب المريض أن يعالج فى «الاقتصادى» فلا بد أن يدفع .

تفريغ القاهرة

● المصور : لماذا لايوجد عدد كاف من الأطباء فى مستشفيات القرى؟

●● الوزير : الحقيقة أن هناك خللاً فى توزيع الأطباء لأن جميع الأطباء يرغبون فى البقاء فى القاهرة والجيزة والاسكندرية وقليوب على أسوأ حال ، وهذا التكدس تسبب فى خلق نوع من التسيب والبطالة المقنعة والكوادر غير المؤهلة، وعلى سبيل المثال لدى فى القاهرة ١٥ سريرا معها ٥٠ جراحا وبهذا لن يتاح لكل



جراح أن يجرى غير عمليتين في الشهر الواحد، ثم لدى نموذج آخر لـ ١٤ سرير أطفال معهما ٤٠ أخصائيا ، وبالتالي يمنع الطبيب والأخصائي من الممارسة التي تجعله يجيد العمل، والخلل الواقع كان جزءاً من السياسة السابقة، ولكننا خلال العام ونصف العام الاخير غيرنا في الخريطة والتوزيع بأن جعلنا القاهرة والاسكندرية مناطق مغلقة ، ثم جعلنا التوزيع محل احترام وتقدير ولا مكان للإستثناءات إلا بقواعد وبدون تدخل من الوزير فيها شخصياً ، ثم هناك تكافؤ للفرص بأن جعلنا التعيينات بالإعلان وليس لمن لديه وساطة ومحسوبية وهذا ضروري.

● المصور : كيف تغرى الأطباء بالخروج من القاهرة ؟

●● الوزير : أولا أوقفت تعيين الأطباء الجدد بها وقصرت التعيين على الأخصائيين ثم المرحلة الثانية هي تفريغ القاهرة من الأطباء بمنح الأخصائي خارجها مرتبا قدره ألف جنيه ومسكنا تشجيعا له، وطبيب الريف لابد أن يحصل على ٥٠٠ جنيه فضلاً عن مسكن .

مساكن الأطباء

● المصور : فما راتبه اليوم؟

●● الوزير : حوالى ٢٠٠ جنيه على الأكثر للطبيب العادي وبدون مسكن ، والإصلاح الصحي المتكامل الحالي يعالج المشاكل من جذورها ونفقات كل ذلك بتوفير اقتصاديات العلاج، ولأول مرة في تاريخ وزارة الصحة يتطوع أطباء من تلقاء أنفسهم بالعمل في ريف أسوان مثلاً ، ولدى خمسة متطوعين من الدفعة الماضية بينهم طبيبتان ، والإغراء هنا هو زيادة المرتب والإهتمام بمسكن الطبيب في المحافظات النائية من حيث التطوير والفرش والأثاث ، مع منح هؤلاء أولوية في التسجيل والتعليم والتدريب والمنح الخارجية، وهذا الطبيب الذي عرفناه باسم طبيب أسرة جعلنا له مساعداً باسم أخصائي مساعد طبيب أسرة .

● المصور : بعد كل هذه الإغراءات كم تبلغ نسبة الوحدات الصحية الخالية من الأطباء؟

●● الوزير : بعد أن كانت النسبة ٥٠٪ من عامين صارت تتراوح ما بين ٦٪ و ٨٪ فقط فالوحدات الصحية الريفية الموجود فيها أخصائيون بنسبة ١٠٪ وأطمع في أن تضم كل الوحدات أخصائيي طب أسرة ، وأن تتاح للجميع فرص التدريب في خارج مصر .

● المصور : كم نسبة المساكن التي تليق بالأطباء في المحافظات النائية؟

●● الوزير : حوالى ٤٠٪ وذهبت بنفسي إلى أسوان وشاهدت كيف يشعر الطبيب بسعادته مع زوجته في مسكنه الطبي لدرجة أنه لم يعد يغادره بعد أن كان يضطر للسفر إلى مسكنه الأصلي ، وللحقيقة فنحن تعاقدنا على عدد ثلاثة آلاف فرش جديد، لأن الاهتمام بمسكن الطبيب يجعله يفضل البقاء فيه وسمعت هذا بنفسي من الأطباء.

ممرضة الإسكندرية

● المصور : ما الحقيقة في قصة الممرضة «عايدة» والمستشفى الجامعي بالاسكندرية؟

●● الوزير : هذه القضية حاليا موجودة بالنيابة وقيد التحقيق ، والسؤال ، هل التمريض بمصر على المستوى المقبول، والإجابة بالنفي ، ولابد من تطوير التمريض ليرقى لمستوى الطب .

ولنفرض أن ممرضة قتلت خمسة من المرضى فهل هذا وضع طبيعي ، والمؤكد هنا أنها مريضة نفسياً ، ومهنة التمريض لابد من الإهتمام الأكبر بها ، فهي أهم من الطب ذاته، وهي ليست مرحلة تقل عن مرحلة الطب ، ونحن في حاجة لإعادة النظر في تعليم وتدريب الممرضات ، ولابد من صيغة مناسبة تجعل أداء الممرضة مرتفعاً ، والسيدة سوزان مبارك مشكورة أقامت مدرسة للتمريض في منشية البكرى منذ سنوات وأدخلت فيها الإختبار النفسي، وثبت بالدليل القاطع أنه شيء مهم جداً، ونحن من جانبنا طالبنا ومنذ عام ونصف العام بضرورة وجود الاختبار النفسي في شتى مدارس التمريض لاستبعاد غير الصالحات والمصابات بخلل نفسي أو بعجز عن العطاء الإنساني أولاً بأول عن مهنة الرحمة والعطاء.



الخانكة

● المصور : فماذا عن مريض مستشفى الخانكة الذى سمح له بالخروج رغم خطورته ونفذ عملية التحرير الارهابية ؟

●● الوزير : دعونى أقل لكم بأن الأمراض النفسية فى مصر أهملت لفترة طويلة ثم إن أداء العاملين لم يكن على المستوى المطلوب ، وخطأ كبير أن يهرب مريض من المستشفى وهذا يجعلنا نتساءل ماذا يحدث داخل المستشفى ، ثم إننى غير راض على عملية الإيداع ويشترك معى فى عدم الرضا وزارتا العدل والداخلية والطب الشرعى والسبب أن القانون المعمول به للآن بدأ العمل به سنة ١٩٤٤ وتقدمنا لتغييره منذ عام ١٩٧٩ ، ونوقش عدة مرات فى مجلس الشعب ، ورأيى أنه يجب أن تكون هناك تفرقة فى إيداع المتهمين فلا أضع الجميع فوق رءوس بعضهم البعض بالصورة الحالية، لأن هناك متهمين يجب أن يكون إيداعهم فى مستشفيات بداخل السجون أو فى أماكن شبيهة بالسجون، وتكلمت مع وزير الداخلية اللواء حسن الألفى منذ أيام فى ضرورة إنشاء أماكن خاصة بالخطرين من مرضى الأمراض العقلية داخل السجن، ثم هو بحكم القانون الحالى يعامل كمريض تم إيداعه بالصحة العقلية وليس متهما وربما حصل على أجازة بالأيام الكثيرة لزيارة أهله خصوصا فى المحافظات النائية وكلها أساليب متهرئة.

وقد اتفقنا فى اجتماع مجلس الوزراء يوم الأحد الماضى على أن تقوم وزارة الداخلية بتأمين هذه المستشفيات من الخارج لأن هذا التأمين يوجد عناصر أمان فى المنطقة المحيطة بها ويعمل على تطوير الرعاية النفسية للمرضى. وجرى الاتفاق كذلك على اعادة دراسة قانون مجلس المراقبة ووضع الصيغة المناسبة حتى تنضبط المستشفيات.

وضم مستشفيات الامراض العقلية تحت مسئولية الوزارة يعطى دفعة قوية من أجل تطوير هذة المستشفيات لأنها تحتاج إلى هذا التطوير الكبير لما لها من وضع خاص فى تطوير الإدارة العامة للصحة النفسية والاشراف المباشر مع الاداء المباشر والرقابة وتوجد حاليا لجنة استشارية من كبار اساتذة الطب للمساهمة فى وضع تخطيط يشمل الاحتياجات الفعلية من مبان وأجهزة طبية وقوى بشرية - وتطوير خطة اعداد السجلات والبيانات ووضع قواعد لدخول وخروج المرضى حتى نتمكن من معرفة ما يدور داخل هذه المستشفيات مع تطوير جهاز الأمن بها خاصة الأماكن التى تحتاج إلى حراسة قوية وأمن قوى مع وضع بروتوكول للتشخيص والعلاج داخل هذه المستشفيات ومعرفة كيفية الاستفادة منها وكيفية رفع السعة السريرية لهذه المستشفيات، ووضع اقتراح بتعديل قانون ١٤١ لسنة ٤٤ لأن هذا القانون يحتاج إلى تعديل واضح كما يشمل التطوير هيئة التمريض والأطباء للحصول على الرعاية الطبية الجيدة والحقيقية .

● المصور : ما طبيعة الحالة التى كان يعانى منها المتهم فى حادث التحرير؟

●● الوزير : شيزوفرينيا..

● المصور : من حالات الشيزوفرينيا ما هو قابل للعلاج، ومنها ما هو غير قابل للعلاج ، ومنها ما هو يجعل المصاب بها يلجأ لأساليب عدوانية كثيرة فما حالة المتهم ؟

●● الوزير : لا أعرف

● المصور : هل باستطاعة شخص مجنون أن يؤثر على شقيقه؟

●● الوزير : جائز

● المصور : ويتحكم فى سير الأحداث ؟

●● الوزير : جائز أيضا وفى أمور متعددة لأنه يتحرك بواعز غير الواعز العادى فيستطيع أن يكون قوياً فى داخله .

فهو يبدو طبيعيا ثم تنتابه لوثات تجعله يظهر كشخص آخر.

● المصور : هل كان خروج المتهم من المستشفى قانونيا

●● الوزير : ليس فى مثل حالاته ، فخروجه خطأ لأنه يجب التفرقة بين الذين يمثلون خطورة والذين لايشكلون خطورة ومن الواضح أن هناك استغلالا ما قد تم، وتواطؤا قد حدث وشبهات كثيرة تحيط بما حدث داخل المستشفى وبهذا فهناك علامات استفهام كثيرة ضد الذين سمحوا له بالخروج من المستشفى!!



● المصور : هل غيرتم مدير المستشفى؟

●● الوزير : حدث ذلك والنائب العام أمر بضبط وإحضار عدد من العاملين فى المستشفى ، ورأيى أن هؤلاء المرضى الخطرين يجب أن تكون لهم معاملة أخرى بخلاف المرضى العاديين.

● المصور : لقد ذهب محرر «المصور» للمستشفى فمنعوه من الدخول؟

●● الوزير : من المؤكد أن مدير المستشفى ومدير الأمراض النفسية متعاونان ومتواطئتان مع المتهم فى عمليته ، وأقول هذا دون أن أسبق القضاء فى حكمه !

● المصور : منذ عام أجرت «المصور» تحقيقات من داخل مستشفى الأمراض العقلية ونبهت إلى خطورة الوضع هناك ولم يتغير شيء فلماذا؟

●● الوزير : من أصعب ما يكون أن تعين مديراً لمستشفى الأمراض النفسية ومع هذا عزلت طاقم الإدارة القديم واستدعيت أستاذاً من الأسكندرية كى يتولى إدارة المستشفى ومعه لجنة استشارية من ٩ أساتذة بالجامعة وذلك بتاريخ ٩ ديسمبر ١٩٩٦ .

● المصور : فماذا صنعت فى الخانكة؟

●● الوزير : جددت عنبر الاستقبال ورفعت السور ٤ أمتار وأنشأت سكناً للأطباء وأقمنا مبانى للصيدلة والمعمل وأقساما للتمريض مع تجديد شبكات الصرف الصحى والكهرباء كلها وانفقنا على مستشفى الخانكة وحده ٤.٤ مليون جنيه، واتفقنا على إنشاء جناح جديد من خمسة طوابق بتكاليف ١٥ مليون جنيه وتم استلام الموقع بتاريخ ١٠ سبتمبر الجارى ، وبوضوح شديد وشفافية كبيرة فإن المتهم فى حادث التحرير شاب مجنون وقصته طويلة مع الشيزوفرينيا .

● المصور : إلى متى تستمر ظاهرة انتشار مرضى الأمراض العقلية بشوارع القاهرة؟

●● الوزير : أنا لم أتسبب فى ذلك بل كان من المفروض أن نجدد المستشفى القديم ونتوسع فيه، وحاليا ننشىء عنبرين جديدين يستوعب الواحد منهما ٧٥٠ مريضا فى العباسية والثانى فى الخانكة ويستوعب ٤٠٠ مريض .

● المصور : فلماذا طردتم بعضهم للشوارع؟

●● الوزير : لم نطرد مريضا واحدا ولكن العملية عندى عبارة عن مريض يدخل إلى المستشفى وآخر يخرج منه باستمرار، والمشكلة الرئيسية الشائعة أن بعض ذوى المرضى لايرغبون فى استلام مرضاهم خصوصا فى المحافظات ، والمشكلة الثانية أن أسعار أدوية العيادة الخارجية مرتفعة جداً فبدأنا فى جعلها مجانية، وأى مريض ليس معه ما يكفى نفقات علاجه نحن على استعداد لعلاجه مجانا».

● المصور : ما عدد الأسرة الخاصة بمرضى الأمراض العقلية ؟

●● الوزير : لدينا خمسة آلاف سرير

● المصور : والمطلوب؟

●● الوزير : أن يكون لدينا عشرة آلاف سرير .

● المصور : معنى ذلك أن لدينا خمسة آلاف مريض نفسى أو مجنون فى الشوارع؟

●● الوزير : هو مريض نفسى وليس مجنوناً ، وربما كان صحفيا أو طبيبا أو محاميا ويجوز ألا يدخل المستشفى ونكتفى فقط بمعالجته بالأدوية دون أن يلحق بعنابر المستشفى ..

● المصور : فما أسس المشكلة؟

●● الوزير : أن هذا المريض النفسى لايذهب لتلقى العلاج أو أن ذويه لايذهبون به لنفس السبب !

● المصور : فماذا عن الخطرين منهم ؟

●● الوزير : اتفقنا على إنشاء عنبر بداخل السجن لهؤلاء الخطرين ومعهم أخصائى وذلك تجنباً لسهولة هروبه ومن ثم ارتكابه للجرائم خصوصا أن مكانى مستشفى العباسية والخانكة غير مؤمن ، ونحن كوزارة صحة لانستطيع القيام بذلك ، ولأن هذه المستشفيات تتبع المحافظ مباشرة فنحن بصدد جعلها تتبع ديوان وزارة الصحة وبالتالى تكون لها أمانة فنية هدفها إدارة المستشفى بأسلوب متطور ، كرقابة تتبعنى كل المستشفيات ولكن مستشفيات الأمراض النفسية لها إدارة لامركزية .

التامين الصحى

● المصور : ماذا تم فى التامين الصحى؟

●● الوزير : الإصلاح الحالى وقتى ونحن لايمكن أن نستمر بقانون التأمين الصحى الحالى ولا نستطيع أن نستمر بموارد زادت ٣ مرات وانفاق زاد ١٠ مرات ، والعجز الحاصل يمكن له أن يعرقل أى مؤسسة فى العالم ولهذا لابد من تغييره فى المضمون والأعماق وليس فى السطح فهدفنا إبعاد السلبيات وسوء الإستغلال كى يشعر المواطن بأن التأمين الصحى يقدم إليه خدمة متميزة وتصورى أن يتحول التأمين الصحى إلى مستأجر الخدمة وليس مالكا لها، ولابد أن يكون جغرافيا على نطاق مصر كلها وفى متناول كل الناس ويدخل إلى القطاعين العام والخاص ومن حق المواطن أن يختار أماكن العلاج.

● المصور : إذن أنت ستبيع المستشفيات؟

●● الوزير : هذا هو منطق الخصخصة أما منطقى فهو إدارة المستشفيات بأساليب اقتصادية ، فكيف تكون لدينا مستشفى ضخم ونسبة الإشغال فيه ٥٪ وجاء إلى من يقول بأنه قادر على أن يجعل الإشغال ١٠٠٪ على أن يأخذ منى ٥٠٪ من الأرباح فماذا يمنعنا من ذلك ؟ .. أيضا نحن الآن نوقف نزيف الدواء الذى كان قائماً فى الماضى وذلك بضبط التلاعب وعمليات الإنفاق الزائد على الدواء وكانت ديون التامين الصحى ٣٣٧ مليون جنيه انخفضت عام ٩٧ إلى ٢٨٠ مليوناً رغم بقاء الميزانية على حالها ، وبدأنا فى تشغيل عيادات بداخل المستشفيات وبالفعل أقمنا ٢٢ عيادة جديدة داخل المنشآت و٢٨ عيادة شاملة جديدة و٢٩ عيادة شاملة بالمستشفيات المركزية التابعة لوزارة الصحة ، ونجحنا فى هذا لأقصى درجة وحافظنا على موارد التأمين الصحى من التبديد ، وحصلنا غرامات العام الماضى فقط قدرها ٤٠٠ ألف جنيه وزادت حالات الضبط ٦٠٠ مرة على السابق ، وزادت حالات إجراء العمليات الجراحية بنسبة ١٥٪ مع تحسين المهارات الخاصة بنسبة ٤٤٪ معنى كل هذا أن الأداء الموجود فى هيئة التأمين الصحى يواصل ارتفاعه كما أن استيعاب الهيئة للفشل الكلوى والأورام زاد بنسبة ١٥٪ مع إضافة عدد ٣٠٠ ألف منتفع جديد للتأمين الصحى العام الماضى ، وبدلاً من ازدحام المرضى أمام العيادات الخارجية من ٩,٣٠ صباحاً حتى ١١,٣٠ ظهراً انتظاراً

للسادة الأطباء ، جعلناها تعمل من ٧,٣٠ صباحا حتى ٧,٣٠ مساء وطوال اليوم وذلك تخفيفا على المرض خاصة أصحاب المعاشات ، والجديد أننا نريد فى قانون التامين الصحى الحديث أن يشمل توفير العلاج المجانى للفئة غير القادرة على دفع تكاليف العلاج خصوصا أن الحكومة فى مصر تدعم الدواء بمبلغ ٩٠ مليون جنيه سنويا ، وعليه لابد من وضع نموذج جديد للتأمين الصحى فى قانون يجعل رعاية وعلاج الفقراء ضرورياً وبما يضمن عدم استغلال القادرين مادياً أيضا ، وتفكيرى ينصب فى وضع اشتراطات واقعية ابتداء من السنة المالية القادمة ، بمعنى أن هناك من يدفع نصف فى المائة من مرتبه ونحن ننفق عليه ٩٪ كتكلفة فعلية، ثم هناك قانون آخر يجعل مجموعة موظفين آخرين يدفعون ١٪ ، ثم لدينا أصحاب المعاشات الذين يدفعون ١٪ والتكلفة ١٢٪ ، ورأيى أن الدولة يجب أن ترعى الطفولة والمسنين ، وأن تجد لهم التمويل الكافى ، لأنه من غير المقبول أن نؤمن على الطالب ونترك الطفل الذى هو مثار الهموم والمشاكل ، وبادرة عظيمة من الحكومة أنها ستبدأ التأمين الصحى على الأطفال ابتداء من شهر أكتوبر .

زراعة الأعضاء

● المصور : لماذا كل هذا الجدل حول زراعة الأعضاء؟

●● الوزير : يجب أن يدلى المتخصص كل فى مجال ميدانه فحسب، فعندما نسأل أهل الدين لدينا مجمع البحوث الإسلامية وذهبنا إليهم فى قانون زراعة الأعضاء فأعطانا رأيه بالموافقة رغم أنه لم يكن مطلوباً من وزير الصحة أن يفعل ذلك ولكن ليطمئن قلبى ، وأرفض أن «يفتى» كل واحد فيما لايعلم



ويختلط الحابل بالنابل ، والمشكلة الآن أن الصورة الذهنية فى أدمغة الناس ترى بأن الأطباء سيقومون بسرقة أعضائهم وأجسادهم ، وهذا تصور خاطىء تماما ، ووضعنا فى هذا القانون ضوابط متعددة منها ضوابط خاصة بشهادة الوفاة للمريض فجعلناها تحت سيطرة ثلاثة من الأساتذة الكبار أحدهم تخصص أمراض عصبية، هذا إضافة لمفتش الصحة.

● المصور : هل يوجد ضغط لمنع زراعة الأعضاء بمصر ؟

●● الوزير : نحن خصصنا معركة إعلامية تحمس لها بعض الاطباء وبعض رجال الإعلام وأقحمنا فيها أطباء يدعون معرفة الدين ويفتون والكارثة الكبرى أن الجميع أصبح يدلى بالفتوى ، لدرجة أن أحدهم قال لى بأنك تقول كلاما يناقضه وزير الأوقاف فقلت له أن وزير الأوقاف حين يتكلم فى الدين على أن أنصت له، وفى تصورى أن فتواى يجب أن تكون فى الطب فقط !

الختان

● المصور : هناك إحباط مماثل فى مسألة الختان ؟

●● الوزير : الختان قضية محسومة وهناك إجماع فقهى ، والمحكمة لم تعارض هذا الإجماع ولكنها فقط تكلمت عن الإجراءات، هل يتم المنع بقانون وبقرار من وزير الصحة أم لا، ولم تدخل فى صلب الموضوع بل ساندته، ورأيى أن القضاء سوف ينصف الحق والعلم ، وقبل أن أتخذ قرارى سألت الكثيرين من رجال الدين وأعرف بصفة شخصية أن بناتنا وبنات الأسر الفاضلة وبنات كبار رجال الدين لم يخضعن لعملية الختان.

● المصور : ومن أدراك أن بنات رجال الدين نجون من الختان ؟

●● الوزير : هم قالوا ذلك فى سياق كلامهم

● المصور : فلماذا يعارضون المنع إذن؟!

●● الوزير : كنوع من الدعاية لأنفسهم.

الدواء..

● المصور : ما عدد الأدوية الناقصة للآن؟

●● الوزير : خمسة أدوية فقط وحين توليت الوزارة كان هناك ٢٧٣ دواء ناقصا وعندنا تليفون طوارىء بحيث إذا عجز المريض عن العثور عليه لجأ إلينا لإعطائه البدائل لأن المشكلة الحقيقية هى عدم قدرة الصيدلى على وضع ٢٠٠٠ دواء فى صيدليته وهذا هو عدد الأدوية المسجلة بمصر ، وهدفنا القادم تنقية جداول الأدوية والبحث عن طريقة لحصر المشاكل والتغلب عليها، وهذا لايكون على حساب اقتصاديات شركات الدواء حتى لاتخسر .

● المصور : فماذا عن الشكوى المستمرة من ارتفاع سعر الدواء ؟

●● الوزير : هذه حقيقة أعترف بها وليس السبب أننا نرفع أسعاره ولكنه أصلا مرتفع السعر ، ومن شهادات اللجان المستقلة عن الوزارة فإن ارتفاع أسعار الدواء خلال عام ٩٦ كان بنسبة ١,٦٨٪ فقط وهدفنا استقرار سوق الدواء ووجوده طوال العام ووجود خاماته ولكن يجب القول أننى حين جئت كان ثمن حقنة القلب ٢٠٢ جنيه الآن أصبحت بسعر ١١١ جنيها فقط .



المصدر : المصور
التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. فاروق لطيف :

صابر مريض بانفصام خيلائى.. وكان يجب منعه من الخروج من المستشفى

كتب : حلمى النمنم

●● مجنون أم عاقل؟! السؤال واحد. وان كانت الاجابات قد تنوعت وتعددت بعد سميراميس قالوا مجنون. وبعد التحرير قالوا مجنون. وان كان قد قال عن نفسه عاقل.

سألنا الدكتور فاروق لطيف استاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس عن الحكاية قال:

●● واضح من كلام صابر وكلام اقاربه ان لديه اعراضا مرضية ومصابا بما نسميه «انفصاماً خيلائياً»، حيث يتصور المريض ان لديه القدرة على الاتصال بالقوى الكونية الكبرى، وتكون اتجاهات المريض شديدة العدوانية، بعضهم تكون عدوانيته للداخل، وتجاه نفسه وغالبا ما ينتهى الى الانتحار، والبعض الآخر تكون عدوانيته للخارج، وهؤلاء عادة مايقومون بأعمال عنيفة تجاه من يتصورون انهم يقفون فى طريقهم، وفى هذه

الحالة يتجه المريض بعدائه الى السلطة، وقد تكون السلطة الاب أو الاخ الأكبر او المعلم فى المدرسة او السلطة فى المجتمع، وهذا النوع من أعمال العنف والارهاب معروف فى العالم كله، ومنذ سنوات قام مريض بحالة الانفصام باطلاق الرصاص على رواد أحد المطاعم فى «نيويورك» .. وحين يعجز المريض عن ايذاء السلطة فانه يتجه الى ايذاء من يهم السلطة ، كأن يضرب المريض ويعذب شقيقه الأصغر ايذاء للوالد فقط، مثل حالة «صابر» الذى اتجه

الى السياح فى المرتين الاثنتين.

ويضيف د. فاروق قائلا: غالبا ما قد تنجح العمليات الارهابية لمثل هذا المريض لأنه هو الذى يخطط لعملياته ويدرسها وهو نفسه الذى ينفذها، بعكس عمليات المجموعات الارهابية لذا نجد ان عمليات المجموعات لم تحقق نتائج اجرامية فى حجم العمليتين اللتين قام بهما

«صابر» وعادة فان المجموعات الارهابية تنفذ العملية وتخطط للهروب منها، وهذا ما لايقوم به المريض، ونلاحظ ان صابر فى عملية

«سميراميس» هو الذى سلم نفسه الى قوات الأمن وفى العملية الثانية بدلا من ان يهرب اتجه الى المتحف حيث الوجود الأمنى الكثيف، وهذا يعنى أن نية المريض لم تكن الهرب.

ويقول : واضح للرأى العام ان صابر «مريض عقليا» وبعد تنفيذ عمليته الأولى ما كان يجب ألا يخرج من المستشفى نهائيا، ولا يوجد طبيب نفسى سوى فى العالم كله يخرج مريض الخيلاء من المستشفى الا فى حالات نادرة جدا، وتحت التحفظ والرقابة الشديدة لمن يمكنه السيطرة عليه، لأن المريض يكون لديه استعداد لتكرار عمليات العنف وفى كل مرة تكون اكثر خطورة عن ذى قبل، ولا يمكن للطبيب ان يتنبأ بنوع العملية او توقيتها ، لأن نوبات العنف والعدوان تأخذ الشكل الاندفاعى.

لقد كان قرار جهات التحقيق صائبا حين تقرر وضع صابر فى مستشفى الخانكة بعد عملية سميراميس، ولكن الواضح ان حالته المرضية ساءت داخل المستشفى ، لأن وضع مستشفى الخانكة بالغ السوء، كان يجب ان يوضع «صابر» فى غرفة انفرادية لأن فيه خطورة على باقى المرضى، ويمكن ان يقوم بعملية عنف داخل المستشفى، وكان يجب ان



المصدر : المصــــور

التاريخ : ٢٦/ ٩/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يعالج كيميائيا اولا، واذا تقدم فى العلاج الكيميائى كان يمكن ان ينقل الى «عنبر» المرضى الخطرين ويوضع تحت الرقابة الشديدة، ثم يستكمل العلاج، وفى كل الأحوال حتى بعد استكمال العلاج لا يسمح له بالخروج نهائيا، لانه خطر حقيقى على المجتمع.. والمسئول الأول عن حدوث العملية الأخيرة هو مستشفى الخانكة، فى العالم كله لا يمكن للطبيب ان يتابع اكثر من ٢٠ مريضا لكن فى الخانكة كلها حوالى ١٨ طبيبا لاكثر من الفى مريض، وفى المستشفيات العقلية بالعالم كله يكون الممرض هو العنصر الرئيسى فى العلاج لأنه هو الذى يقيم فى المستشفى مع المريض، ويكون الممرض معدا علميا ونفسيا ومدربا للتعامل مع هذه الحالات فى مختلف الأوقات. ونحن ليس لدينا مثل هذا الممرض، واعرف عن يقين حالات لمرضى يدفع ذووهم رواتب شهرية لممرضين لإخراج مرضاهم حيث يقضون عدة شهور خارج المستشفى ثم يعودون ثانية.. وفى كل المستشفيات هناك وظيفة اسمها «الاخصائى النفسى الاجتماعى» وهذه الوظيفة لم تعرف لدينا بعد.

وفى كل المستشفيات بالعالم توجد لجنة طبية من كبار الاساتذة يتابعون المستشفى، ونحن ليس لدينا مثل هذه اللجنة ، الا لجنة وحيدة شكلها وزير الصحة لمستشفى العباسية وليس الخانكة، وانا - فاروق لطيف - عضو بها ولكنها لجنة استشارية فقط وبلا فاعلية ولم تجتمع منذ عدة شهور .

المصدر : المصــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧

هل سيكون آخر كــلام ؟

صابر عاقل.. ارتكب حادثي الفندق وميدان التحرير !!

حقائق مذهلة كشفت عنها الجريمة البشعة :

● عنبر الخطرين بالخانكة تحول إلى استراحة ومأوى لعتاة الإجرام !

●● أخيرا تأكد أن «صابر» عاقل واستطاع أن يفلت بجريمته الأولى بمساعدة مجموعة من المفسدين على رأسهم مدير مستشفى الأمراض العقلية والنفسية د. سيد القط الذى أعطاه «رخصة الجنون» نظير مبلغ ٥٠ ألف جنيه وهكذا أفلت من جريمة إعتدائه على ٣ خبراء أجانب فى القانون وإصابة ثلاثة أخرين بفندق سميراميس منذ أربع سنوات !

وكشفت إعترافاته أمام نيابة أمن الدولة عن حقائق مذهلة بأنه كان يدفع للمسئولين بمستشفى الخانكة من المدير وحتى الخفير رواتب شهرية نظير خروجه وعدم تعاطيه للأدوية المقررة للمجانين لانه عاقل بالفعل !

مجريات الأمور أكدت من البداية ، بأنه من الخطأ أن تصور الجريمة على أنها جنائية أرتكبها مجنون مختل عقليا بعد أن تكشفت حقائق خطيرة ومذهلة. من لحظة إرتكاب الشاب «اللغز» جريمته الشهيرة بالفندق ، ثم الاعتداء والاجهاز على «تسع» ضحايا من السائحين أمام المتحف المصرى، كان التخطيط لإغتيالهم بالزجاجات الحارقة والمسدسات واختيار المكان والتوقيت بعناية فائقة. ●●



المصدر : المصور
التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كانت بداية الألغاز التى حاولنا فك طلاسمها . أن صابر فرحات المتهم الأول ولا أحد سواه كما أكدت البيانات الرسمية - قد قام من قبل بدخول فندق سميراميس واثناء فترة انعقاد الجمعية المصرية للقانون الجنائي، ولم يكن هذا التوقيت بالتأكيد من قبيل المصادفة بل العقل قضى انه رصد المجنى عليهم بدليل أنه كان قد دخل فندق شبرد قبل أن يقتحم صالة الفالوكا بسميراميس فلما اكتشف عدم وجود ضالته المنشودة التف وذهب إلى مسرح جريمته وقام بقتل روبرت جويدى امريكى الجنسية وفرناند بولان استاذ القانون الفرنسى وكوبى هوفمان امريكى بالإضافة إلى إصابة ثلاثة أخرين .

ثم خرج بيان رسمى يؤكد جنون «صابر فرحات» مصحوبا بشهادة مرضية تؤكد بانه مختل عقليا وهذا هو سبب تسريحه من الخدمة العسكرية الالزامية.

ويوضع صابر مصحة الامراض النفسية والعصبية بالعباسية أثناء التحقيقات ثم حكم المحكمة بإيداعه الخانكة بعد ذلك .

إلى هنا أنتفت علاقة الأجهزة الامنية خاصة بعد أن هدأت الأمور - ونسى الناس والرأي العام الداخلى والخارجي حكاية «صابر الشاب المختل بعد أن صار فى ذمة المسئولين عن «الخانكة» وهذا ما أكدته قيادة أمنية حالية بأن الكرة صارت فى ملعب الخانكة والمسئولية الكاملة مسئوليتهم بعد أن أوصلوا «صابر» إليهم!

وتمضى الأيام والشهور إلى أن جاء اليوم المشهود فيخرج «صابر» فسحة لتنفيذ مهمة تم التخطيط لها كما جاء فى اعترافاته أمام نيابة أمن الدولة العليا .

وقاد معه شقيقه «محمود» لتنفيذ عملية اعتداء وحشية راح فيها عشرة أشخاص .

فى محاولة لإستقراء ما حدث خاصة بعد أن كان «المصور» سباقا إلى مكان الجريمتين الأولى والثانية وبالاستماع إلى شهود العيان والتقارير المبدئية التى جاءت على ألسنة رجال أجهزة الامن فى مكان الحادث تجلت حقائق مذهلة وجب الالتفات إليها وعدم إغفالها لكى نعى الدروس .

وفى يوم الخميس الماضى وفى عز الظهر اتجهت انظار العالم إلى ميدان التحرير لترصد هذا الحادث الفظيع . وفى مسرح الجريمة تناثرت الاقوال هنا وهناك . كل من شهد اللحظات الاولى للاعتداء من سائقى الميكروباصات والباصات السياحية والمارة يجزمون بانهم شاهدوا أكثر من جانٍ ينفذون الجريمة وتوزعت الادوار فيما بينهم ، وكان الحصاد فى النهاية «صابر محمود» أما الباقون فقد هربوا فى سيارة بيجو وصفوا لونها بأنها بيضاء استيش وقد انطلق بعض رجال الأمن فى تعقبها وقد جزم بذلك بعض الحرفيين بمنطقة معروف، وأكد بمحاولة التصدى لراكبيها !

وباستعراض الجريمة الأخيرة حاولنا أن نجد حلا لهذه «الفزورة» . السيناريو والتخطيط لهذا الحادث ثار الشكوك حول سلامة قوى صابر العقلية . فالجانى فى إعترافاته أمام نيابة أمن الدولة قال أنه عاين منطقة المتحف قبل التنفيذ إذن قام بدراسة



المصدر : المصـــــور
التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيد زكي

المكان جيدا ومسرح الجريمة والتوقيت المناسب للإعتداء بالإضافة إلى تجهيزه للسلاح والزجاجات الحارقة التي هي بالمناسبة مشابهة لما كان الارهابيون يستخدمونه في حوادث حرق أندية الفيديو .

وراح الذي هرب من «الخانكة» أو هُرب منها بواسطة أخرين يكرر جريمته ولكن هذه المرة بأسلوب جديد أخر بالتأكيد لايفطن إليه مجنون - صعد إلى السيارة التي كانت تقل فوجا المانيا وضرب أول ما ضرب السائق حتى لايفلت بإدارة الموتور ويمرق بها أو حتى يحاول إفشال العملية . وهذا وفقا لما رواه أيضا لرجال النيابة شوفوا النصاحة ومدى إدراك العقلاء وتكنيك التنفيذ البداية ضرب قائد السيارة ثم الالتفاف إلى الضحايا.

أيضا كانت الإدوار موزعة بينه وبين شقيقه محمود ، صابر يطلق الرصاص من مسدسه الذي اشتراه من صديق له فران وفقا لأقواله بسبعة آلاف جنيه وشقيقه يتولى القاء الزجاجات الحارقة لكي تجهز على راكبي الاتوبيس باكملهم .

كانت الحلقة المفقودة في هذه العملية وهي كيف كانت خطة الهروب . فالذي يضع تخطيطا بهذه الكيفية من المؤكد أنه رسم خطته للإفلات والعودة إلى عنابر المجانين ولا من شاف ولامن دري ! وهذا ما حاول شهود العيان أن يتفوهوا به بأنهم قد شاهدوا سيارة كانت في انتظارهم وبعضا ممن ولوا الأدبار بعد التنفيذ والالتحام مع رجال الأمن الموجودين بالمكان والذين كانوا على قدر من المسئولية .

التساؤل المهم الذي جاء في اعقاب هذه الجريمة النكراء ، هو كيف أقنع صابر شقيقه بالاشتراك في التنفيذ ، ومن أين أتى المختل بالنقود التي اشترى بها المسدس وهو مبلغ محترم سبعة آلاف جنيه مرة واحدة؟

وما هي حكاية إعتدائه على سياح فقط. فالمجنون لايفرق في أعماله التي يرتكبها والتي يكون غير مسئول عنها بطبيعة الأمور، لاتفرق بين سائحين ومارة عاديين .. بين فندق ومتحف وبين آية أهداف أخرى !

بل وكانت كل علامات الاستفهام تساؤلاً خطيراً ، هل كان وراء الجانيين ، المجنون كما هو ثابت من أوراق رسمية والعاقل كما شهد له أخوته وجيرانه وكل من تعامل معهم .. هل كان وراءهما آخرون ممن، استغلوا في «صابر» رخصة جنونه وقبضوا أخاه بعد عملية غسيل مخ له ، فكان الاقناع والاقتناع بتنفيذ العملية الارهابية بعدها يعود صابر إلى ثكنته في الخانكة ومحمود إلى الفرن الذي أصبح مسئولا عن إدارته بعد وفاة والده أخيراً؟

في الحقائق الخطيرة التي تكشفت أن «صابر» وفقا لإعترافاته قام والده بشراء شهادة الجنون بمبلغ ضخم وهو ٥٠ ألف جنيه حتى يمكنه بها من الافلات من الادانة في جريمة سميراميس يساند ذلك ماهو مطروح الآن حيث التفكير في عرضه على احد مستشفيات الأمراض النفسية والعقلية لتحديد ما إذا كان مجنونا أم عاقلاً ؟!

ومن بين ما تكشف من حقائق غريبة ومثيرة ، هو أن «صابر» كان قد اتخذ من الخانكة «ستارا» وملاذاً ومرتعاً .. فالخانكة قد أوته بعد التقرير المدفوع بالغالي للمتخصصين في مستشفى الامراض العقلية الذي أكد اصابته بحالة أطلقوا عليها «فصام وجداني» وهي حالة تجعل المريض بها غير مسئول عن تصرفاته . والحكاية «حليت وانطلت» . وعلى الرغم من إرتكابه للجريمة البشعة الأولى سلم الجميع بمرضه دون أدنى مراقبة أورصد لتصرفاته وعلاقاته ولقاءاته خاصة بعد أن تأكد أنه دأب على الخروج من مأواه بالخانكة إلى الخارج في أجازات كان يدفع أتعابها لبعض

● لماذا لم تخطر المستشفى الأمن بوجود صابر لديها؟!

● رزم البنكنوت دفعت فى رخصة الجنون ورشاوى مسئولى الخانكة .. هل هى من إيراد الفرن؟!

الأطباء والمرضين الذين كانوا يتسترون على أفعاله ، وتأكد من إعترافاته التى أجرتها سلطات التحقيق أن «صابر» خرج من الخانكة خلال الأربع سنوات الماضية عشرات المرات ، فى أحداها تزوج من فتاة وعمل فرحاً فى «الحتة» كان حكاية !

ذلك إلى جانب لقاءاته مع بعض الأفراد وأسرته لدرجة أن زوج خالته وهو ضابط بالقوات المسلحة قد أبلغ عنه ولا أحد عرف مصير هذا البلاغ .

وما الجدية التى إتخذت بشأنه وما هى الإجراءات اللازمة التى تمت خاصة ونحن أمام مجنون عاقل لم يقدم على قتل شخص عادى أو خلع ملابسه الداخلية فى الطرقات العامة أو تهجم على ناس فى اتوبيس أومترو ، فهو خطط ودبر لاغتيال بعض الاجانب وكانوا من ذوى المراكز الهامة فى واقعة الفندق .

وتزاحمت علامات الاستفهام بداخل رءوسنا من المؤكد أنه خلال الأيام الثلاثة التى سبقت قيامه بهذه الجريمة ، كان قد دبر كل شىء، وخلال اجازات أخرى تمت مناقشة الموضوع مع شقيقه وإعداد التدابير اللازمة لإرتكاب الحادث ولولا أن التمرجي الذى كان «يعكمه» بمبالغ كبيرة اتصل به لإستعجال عودته إلى المستشفى الأمر الذى أربكه وجعله فى عجلة من أمره وبالتالى ضرورة التنفيذ ولولا ذلك الاستدعاء الفورى لكانت الأمور قد تبدلت !

صابر اعترف أنه قرأ طريقة تجهيز المتفجرات فى جريدة الدستور وجربها فى بيته وشعر أن الوصف دقيق وأنه يعد لجريمته بعد حادث الفتاة الإسرائيلية «تانيا» التى هاجمت رسول الاسلام .

الغريب أنه - كما علمت المصور - عندما خرج من أجل الاحتفال بزفافه عزم زملاءه فى المستشفى على الفرح . وأن المستشفى لم تخطر الأمن بوجوده وكان لابد من ايداعه فى مكان أمين .

أسئلة الخانكة

الأمر الذى جعلنا فى حيرة وتحولت بداخلنا الظنون والشكوك إلى حقائق مذهلة هو ما يحدث فى مستشفى الخانكة وبالتحديد عنبر ٩ الذى يضم فى جنباته أقساما متعددة ينزل فيها البعض ضيوفا - عفوا مرضى - معززين مكرمين حتى ولو كانوا من عتاة المجرمين .

من أول وهلة وبمجرد رؤيتك لهذا العنبر تشعر وكأنك مشرف على معتقل عبارة عن حصن منيع ملفوف بسور ارتفاعه حوالى سبعة أمتار وهذا السور يعلوه سلكا شائكا بارتفاع متر أيضا . وهذا الحصن يعلوه أيضا أبراج للمراقبة ولكنها كانت فى الأونة الأخيرة خالية .

الداخل إلى هذا الحصن لابد أن يعبر بوابتين حديدتين من المفروض ألا يمرق منها صرصار فما بالك من العتاة؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧

والثابت وفقا للاعترافات التى أدلى بها «صابر» أن كل هذا التأمين كان لا فائدة منه وكلها شكليات للضحك على الذقون وإيهام الناس بأن ثمة إجراءات مشددة تتخذ لضمان عدم تسلل أوهرب أحد من هذا الحصن ولكن حقيقة الأمور أن كل شىء بثمنه فى هذا المكان بالتواطؤ مع بعض المسئولين باختلاف مستوياتهم الوظيفية الذين كانوا يفرشون الأرض رملا تحت قدمى صابر عند خروجه بعد عكمهم بالمعلوم !

العائلة المنكوبة !

وكان علينا أن ننزل فى عزبة النخل تجسدت المأساة حيث تنزل أسرة صابر ومحمود فى البيت الذى يمتلكونه بشارع ابو بكر الصديق المتفرع من عرب الطوايلة .

الوالدة المسكينة طريحة الفراش .. سكتت عن الكلام حسرة على ولديها اللذين تساقطا الواحد تلو الآخر . فى البداية كان «صابر» وموت والده ثم جاء الدور على محمود الذى شهد له جيرانه بانه كان مثال الطيبة والاخلاق الحميدة والذى تولى أمور المخبز بعد وفاة والده وتضخمت المسئولية حول عنقه .

تحول الطابق الرابع من هذا البيت إلى خراب وكاد أن يتحول إلى مزار لرجال الصحافة والاعلام ومراسلى الوكالات الاجنبية، ومداهمة رجال الأمن له فى كل لحظة البيت تحول إلى أطلال منذ أيام بعد أن غادره أصحابه إلى بعض الاقارب أو طريقهم للإستجواب!

فى الزاوية الحمراء حاولت اللقاء مع شقيقته الكبرى «عفاف» التى بادرتنى بالقول «حرام عليكم» ورددت عبارتها أكثر من مرة بعد أن انتابتها نوبة من البكاء والصراخ .. وبعد محاولة مستميتة ومضنية من جانبى اضطرت للاجابة فهذا قدرهم على حد تعبيرها .

قالت والحزن يملأ جوانحها .. «صابر» مجنون .. و«محمود» يبقى أيه؟

الطفلة المسكينة ابنته ذنبها أيه ؟ .. أمى التى سوف تلحق بأبويا فى مثواه الأخير ماذا جنت؟

الكابوس القديم اعتقدنا أنه تبدد للأبد خاصة أن «صابر» أودع المستشفى ولكنه كان دائم الزيارة لنا لطلب النقود والنكد علينا . اعتقدنا أن فى زواجه خير وبركة عليه وعلينا خاصة بعد أن هدأت الأمور ومر على الكارثة الأولى أربع سنوات ولكننا لم نكن نعلم المصير المجهول الذى كان ينتظر أخويا محمود الذى أخذه صابر فى الرجلين وضاع كل شىء أخوتى وأبويا والفرن مصدر رزقنا!

أما حال شقيقتها «وفاء ومحاسن» لايختلف كثيرا .

فالجميع أطبق عليهم الذهول ولفهم الصمت بعد أن تساقطت ملامحهم عن وجوهم التى تحملها رؤسهم التى كادت تنفجر لما تحتويه من الكثير الذى فى حاجة إلى البوح .. لكن مين ينطق؟!

حاولت إستطلاع رأى الجيران ومدى تحليلاتهم للجريمة التى ارتكبها الاخوان «صابر ومحمود» .. لكننى بمجرد أن نزلت إلى شارع شعيب» وجدته وقد تحول إلى منطقة اشباح .. فالمحلات مغلقة وكأنه قد صدرت التعليمات بحظر التجوال!

عندما سألت أحد المارة عن السبب . قال الخوف ملأ قلوب الناس خشية الاستجواب أو أن تجىء رجل الواحد منهم فى كلمة كده ولاكده ، وفى ثوان اختفى محدثى من أمامى .

وأخيرا عثرت على أحد سكان الحى وهو موظف بهيئة التأمينات الإجتماعية .. قال :-

بصراحة أنا فى دهشة خاصة بعد ارتكاب صابر للجريمة الأولى وإيداعه مستشفى الامراض العقلية والنفسية، فالذى عرفناه عنه انه كان انسانا طبيعيا جدا ولكنه كان دائم المشاجرات مع أفراد أسرته، وهذه التصرفات منها الآلاف .. تقريبا فى كل بيت هناك الابن العاق والابن جاد الطباع والخلافات الاسرية كثيرة .. لكنى متى أحكم على انسان بانه مجنون أو مختل؟ عندما يأتى بالطبع بتصرفات غريبة وشاذة ، كأن يتهجم على انسان فى الشارع مثلا بآلة حادة . أو تنتابه



المصدر : المصـــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧

الحالة فيدور الضرب والتكسير فى أى أحد أمامه أو يهذى بأية كلمات تماما كالذين نراهم فى الشوارع خاصة بعد أن تم تسريح المجانين من العباسية هذه المناظر كنا نراها لكنا . والحمد لله انه لم يخرج منهم صابر آخر !

وفجأة تجمع من حولى بعض المارة بعد أن سمعوا كلام الرجل المسن وكأنه قد فتح صدورهم وأخذ بأيدهم للتحدث بعد أن أغلقت أفواههم طويلا خوفا من بطش صابر لهم . فأحدهم قال لى لا ياعم .. بكره يرسلوه إلى الخانكة زى المرة الأولى ويخرج لنا !

وتعجبت لهذه الكلمات فالخوف اذن ليس من إجراءات الشرطة والزج فى الاستجوابات ولكن من «صابر» الذى اعتقدوا أنه سوف يبطش بهم وقد يغتالهم خاصة بعد أن صار القتل لعبته .. والرخصة الممنوحة له بأنه مجنون تجعله يفلت من أى عقاب هذه كانت هواجس الناس بالفعل فرجل الشارع المصرى البسيط ذكى بالفطرة لم تنطل عليه اللعبة منذ البداية لم يدخل عليه تخريجه الجنون فما بالنا من المثقفين فى الداخل والخارج؟

وتوالت المفاجآت التى تكشفت فى التحقيقات أن إعترافات المتهم الأول صابر وشقيقه محمود أكدت بما لايدع مجالا للشك أنهما قد ارتكبا جريمتهما وهما بكامل قواهما العقلية والنفسية وهذا هو اللغز المحير حول هذه الشخصية ودوافعها وقناعتها ومن الذى يقف خلفهما ؟

سيد زكى



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧

•اعترافات مثيرة للإرهابى فى تحقيقات النيابة

•إحالة ٧ متهمين للمدعى العام العسكرى صباح اليوم

عــزت بــدوى

●● تسلمت ادارة المدعى العام العسكرى أوراق التحقيق لملفات قضية الحادث الارهابى للأتوبيس السياحى امام المتحف التى شملت ملفات القضية التى انتهت نيابة امن الدولة العليا أمس الثلاثاء من تحقيقاتها أقوال ٥٣ شاهدا بينهم ١٧ شاهدا من الفوج السياحى و١٧ من قوة الضبط والحراسة امام المتحف بالاضافة الى اقوال ٩ من المصابين والتى تمكنت النيابة من سماع شهادتهم بمستشفى قصر العينى قبل سفرهم الى بلدهم وتشمل قائمة الشهود ايضا ثلاثة من سائقى الاتوبيسات السياحية الذين تصادف وجودهم بموقع الحادث ومرشد الاتوبيس السياحى والذى نجا من الموت بأعجوبة بالاضافة الى شهادات كل من زوجة الارهابى «صابر» وشهادة والدته وشقيقتيه ●●

وقد تضمنت أوراق القضية ثلاثة تقارير مهمة أولها الخاص بتشريح جثث الضحايا والثانى صادر من مستشفى المنيل الجامعى بأوصاف الاصابات وبيان اسبابها للمصابين التسعة فى الحادث.. والثالث خاص بفحص المواد المستخدمة فى الحادث بالاضافة الى تقرير فحص الطبنجة ٩ ملم التى استخدمها الارهابى صابر فى الحادث.

المستشار رجاء العربى النائب العام قرر توجيه اتهام الرشوة للمتهمين الثمانية من أطباء وممرضين من مستشفى الخانكة الذين تورطوا مع الارهابى صابر وقدموا له تقارير طبية مزيفة تفيد جنونه فى ارتكاب جريمة فندق سميراميس ومن قبل سهلوا له عملية الخروج من مستشفى الخانكة لارتكاب جريمته الاخيرة وذلك مقابل رشاوى مالية حصلوا عليها منه ومن والده قبل وفاته وتقرر أيضا أن تتولى نيابة أمن الدولة العليا استكمال هذه التحقيقات وعدم إحالتها للمدعى العام العسكري واحالتها الى محكمة الجنايات كقضية مستقلة .

وقد بلغ عدد المتهمين الذين شملتهم التحقيقات سواء فى واقعة الحادث الارهابى او الرشوة، التى حصل بموجبها الارهابى على الشهادة المزيفة بجنونه الى ١٥ متهما بينهم متهم هارب فى قضية الذخيرة وآخر محجوز بمستشفى المطرية التعليمى يعالج من سرطان البروستاتا بينما باقى المتهمين محبوسون لمدة ١٥ يوما على ذمة التحقيقات بسجن طرة.

وقد كشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا تحت اشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام عن عدة مفاجآت خطيرة ومهمة.

أولاها : ان المتهمين الارهابيين صابر ابوالعلا فرحات وشقيقه محمود قد ارتكبا جريمتهما البشعة ضد السائحين الا بمفردهما

دفع صابر ٢٠٠ جنيه لمدير الخانكة ومثلها للممرضين ليخرج وينفذ جريمته

ودون أن يكون لهما شركاء في مسرح الجريمة حيث اعترف صابرا في التحقيقات التي اجراها معه عمرو فاروق وكيل أول النيابة انه استقل سيارة نصف نقل مع شقيقه محمود صباح يوم الحادث وتركاها امام سينما فيكتوريا بميدان الظاهر بعد ان تعطلت ليستقلا تاكسى الى ميدان التحرير ومعهما ١٢ زجاجة سفن أب من الحجم الكبير مملوءة بمادة التينر الحارقة وطبنجة ٩ ملى وخنجر ولم يكن معهما اى شركاء آخرين.

أما المفاجأة الثانية وهي ان الارهابي صابر ارتكب جريمته وهو في كامل قواه العقلية ولم يصبه اى جنون من قبل واعترف في التحقيقات ان عملية الجنون التي يدعيها ماهي الا حركة مصطنعة افتعلها اثناء خدمته بالقوات المسلحة عام ١٩٨٨ وشجعه عليها والده وذلك للأفلات من الخدمة العسكرية بعد ان بدأ بعض «صولات» الخدمة يضيقون عليه الخناق في عملية الاجازات خاصة ان والده كان يدلله ولم يتعود على الحياة العسكرية ففكر في حيلة للرفت من الخدمة العسكرية وهداه تفكيره الى شراء موس حلاقة والهياج في المعسكر والاعتداء على نفسه بالموس وضرب زملائه .. وحينما استدعاه والده ادعى عدم معرفته حتى يستمر في مسرحيته الهزلية وبالفعل حصل على اجازة ونزل مع والده وافهم والده بأنه اصطنع عملية الجنون لرفض صول سريته منحه اجازة فطلب منه والده الاستمرار في اصطناع هذا الدور وهو سيسعى للحصول على رفت من الخدمة العسكرية وبالفعل تمكن والده من تزوير شهادة تفيد باصابته بالجنون وتم فصله من الخدمة العسكرية .

وأنه ارتكب جريمة فندق سميراميس كعمل جهادى معتمدا على الشهادة المزيفة التي يحملها بأنه مجنون وبالفعل نجح من الافلات من العقوبة بعدما تمكن والده من مقابلة الدكتور السيد على احمد القط مدير مستشفى العباسية للامراض النفسية في ذلك الوقت وطلب منه منحه شهادة تفيد جنون أبنه وعدم مسئوليته عن حادث فندق سميراميس، كما كشف الارهابي في اعترافاته ان والده دفع ٥٠ ألف جنيه للدكتور السيد القط مقابل هذه الشهادة التي قدمها لمحكمة الجنايات والتي امرت بأيداعه مستشفى الخانكة .

وأضاف في اعترافاته ان والده اتفق مع الدكتور القط على دفع ٧ آلاف جنيه سنويا بواقع ٥٠٠ جنيه شهريا مقابل التصريح له بالخروج في اجازة لمدة ١٠ ايام شهريا وبالفعل دفع والده المبلغ للدكتور القط وظل يخرج من المستشفى ١٠ ايام كل شهر حتى وفاة والده فانقطعت صلته بالدكتور القط بعدما تعرف على الدكتور نسيم وديع مدير مستشفى الخانكة ووجد ان التعامل معه افضل من الدكتور القط خاصة ان الدكتور القط لايكتفى بالمبالغ المالية التي يحصل عليها فقط وانما يطلب هدايا عينية اخرى وبالفعل اتفق مع الدكتور نسيم على دفع ٤٠٠ جنيه شهريا مقابل الحصول على الاجازات من المستشفى ودفع له فعلا شهرين اولهما ٣٠٠ جنيه والأخرى ٤٠٠ جنيه واتفق معه الدكتور نسيم على منحه تصاريح مفتوحة



المصدر : المصــــــــور

التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧

للخروج من المستشفى وقتما يشاء بشرط مراعاة بعض العاملين فى المستشفى وهم الدكتور محمد عبدالمنعم الحجار المشرف على عنبر ٩ المحجوز به الارهابى وعطية جاد رئيس المرضين و٤ من المرضين بالمستشفى والذين يؤشرون على هذه التصريحات .

ويكشف الارهابى فى اعترافاته والتى فجرت قضية الرشوة والفوضى فى مستشفيات الامراض النفسية ان الدكتور القط عندما لم يصل الراتب الشهرى الذى كان يرسله له والده قبل وفاته فوجئت به يقوم بزيارة لمستشفى الخانكة وكنت يومها فى اجازة بالمنزل فأمر باحضارى وعدم خروجى فى اجازات بعد ذلك حيث اننى محجوز بالمستشفى بقرار من النيابة الا ان الدكتور نسيم مدير المستشفى رد عليه بانه هو الذى امر بمنحى الاجازات .

ويكشف الارهابى فى اعترافاته المثيرة انه رتب نفسه على دفع رواتب شهرية لمدير مستشفى الخانكة والمشرف على العنبر والمرضين الاربعة حيث دفعت للدكتور محمد الحجار المشرف على العنبر ٤٠٠ جنيه للخروج مرتين بواقع ٢٠٠ جنيه فى المرة الواحدة بينما دفع ٣ آلاف جنيه للممرض عماد زكى بواقع ٥٠ جنيها اسبوعيا لتوقيعه على تصريح الخروج وتبين للنيابة ان عماد زكى محبوس حاليا على ذمة قضية رشوة أخرى لمريض هارب من المستشفى.. بينما اعترف الارهابى بدفع ٢٥ جنيها اسبوعيا للتمرجى خالد محمود خفاجة وشهرته خالد المرصفاوى مقابل عدم اعطائه الدواء المقرر للمرضى بالعنبر.

وكشف صابر فى اعترافاته ان عطية جاد رئيس قسم التمريض بعنبر ٩ كان هو حلقة الوصل بينه وبين مدير المستشفى الدكتور نسيم وديع ويقوم بتسوية اية خلافات تحدث بينهما وهو الذى يسهل له الخروج من المستشفى بالاشتراك مع المرض جمال سالم حيث يحصل كل منهما على ١٠٠ جنيه مقابل ذلك.

وفجر المتهم مفاجأة ضخمة باعترافه بانه خرج فى الاسبوع الماضى لارتكاب جريمته بدون اية تصريحات من المستشفى نظرا لهروب احد المرضى من المستشفى وتشديد الاجراءات الأمنية على عمليات الخروج ووقف اصدار التصاريح بالاجازات فدفع المتهم ١٠٠ جنيه للدكتور نسيم وديع مدير المستشفى الا ان هذا المبلغ لم يرضه فقام رئيس المرضين عطية جاد باقناع المتهم صابر بدفع ١٠٠ جنيه أخرى وبالفعل وافق مدير المستشفى على خروجه بعد ان حصل على مبلغ المائتى جنيه وطلب من عطية جاد وجمال سالم ان يخرجا معه لتمكينه من الخروج من البوابة بحجة ان لديه مغصا شديداً وبالفعل حصل كل من عطية وجمال على مبلغ ١٠٠ جنيه لكل منهما من الارهابى صابر وقالا لحارس الأمن بالبوابة بان المتهم صابر خارج من المستشفى فى مأمورية من مدير المستشفى وكان قد قضى شهر العسل كاملا فى المنزل بموجب التصاريح المفتوحة التى كان يحصل عليها من المستشفى وكشف الارهابى فى اعترافاته انه اشترى الطبنجة التى استخدمها فى الحادث من احد تجار السلاح بالقليوبية والذى يدعى احمد الجندى بمبلغ ٧٥٠٠ جنيه ، وان الطبنجة كان بها وقت ارتكاب الحادث ١٦ طلقة نارية استخدمها بالكامل ضد الضحايا وانه حصل على هذه الذخيرة بمعرفة الفران الذى يعمل لديهم بكر ابراهيم شحاتة ، وان بكر اشترى هذه الذخيرة من شخص يدعى حبيب اسكندر وشهرته موريس الا ان موريس اعترف بشرائها من تاجر ذخيرة بالقليوبية يدعى مجدى مصطفى وانه كان يلتقى به على مقهى ومازال الاخير هاربا .



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧

فى الممنوع

أمس كتبت عن تضارب الأخبار والتصريحات حول التحقيقات التى تجريها النيابة العامة فى حادث ميدان التحرير. وتساءلت: من المسئول عن هذه اللخبطة؟ ولم ينشر المقال بسبب قرار حظر النشر فى القضية الذى اصدره المدعى العام العسكرى.

ولو كنت مكان المدعى العسكرى لأصدرت نفس القرار بالرغم من معارضتى للتوسع فى قرارات حظر النشر.

والقضية تحتاج فعلا الى مناقشة واسعة من زاويتين، الاولى وهى قرارات حظر النشر وسلطات النيابة العامة فيها. والثانية وهى لماذا يحدث التضارب فيما ينشر حول معظم القضايا التى تشغل الرأى العام.

الاتهام هنا لا يمكن توجيهه الى الصحافة.. فهى ليست مسئولة عما يقوله بعض المسئولين أو جهات التحقيق. ومهمتها أن تتوسع فى النشر على حسب اهتمام الناس بالقضية. وإنما أصابع الاتهام تتجه الى بعض المسئولين الذين يدلون بتصريحات متناقضة ومتضاربة.

فلو أدلى مسئول بتصريح يبرز حقيقة معينة، ثم ادلى مسئول اخر بتصريح مناقض له وينكر الحقيقة الأولى.. فمن واجب الصحافة ومن مسئوليتها أن تنشر التصريحين المتناقضين معا.

وليت النيابة العامة تملك سلطة حظر النشر على كلام وتصريحات المسئولين.. بدلا من أن يفهم من الحظر أن هدفه معاقبة الرأى العام وانتقاص حقه فى المعرفة.

مجدى مهنا



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧

إخلاء سبيل ٨ واستمرار حبس ١٨ من جماعة الإخوان المسلمين بالأسكندرية

امر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا امس باخلاء سبيل ٨ من اعضاء تنظيم جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها بالاسكندرية بضمان محال اقامتهم فى التحقيقات التى تجريها النيابة لاتهامهم بالانضمام لتنظيم محظور نشاطه وحيازة واحراز منشورات ومطبوعات تهدف إلى قلب نظام الحكم..

وامر المحامى العام باستمرار حبس ١٨ اخرين ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

المفرج عنهم هم: ايهاب نصار ومحمد احمد جودة وهانى على يونس وعبدالحميد شعبان ومحمد حسن محمد وضياء حمدى وعزت زكى السعدى ومصطفى محمد اسماعيل.

وكانت النيابة قررت خلال الأيام الماضية اخلاء سبيل ٨ متهمين بضمان محال اقامتهم ليصل عدد المخلو سبيلهم فى القضية إلى ١٦ متهماً.

وكانت أجهزة الأمن قد القت القبض على المتهمين بشقة مفروشة بالاسكندرية وضبطت بحوزتهم منشورات ومطبوعات وانكر اعضاء التنظيم الاتهامات المنسوبة اليهم.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧

حملة اعتقالات موسعة فى بنى سويف لتعقب عناصر العنف الهاربة

بدأت أجهزة الامن حملة اعتقالات موسعة فى عدة مناطق بمحافظة بنى سويف فى محاولة لملاحقة عناصر العنف الهاربة خشية وجودها بالمحافظة بعد تنفيذ عدد من العمليات الإرهابية بالمنيا أخيراً.

والقت أجهزة الأمن القبض على أكثر من الفى شخص معظمهم تم القبض عليهم لثانى مرة فى أقل من شهر بعد إجراء عملية تفتيش واسعة النطاق على سكان منازل أحياء المرماح وعزبة بلبل والصفيح والغمراوى والجزيرة المرتفعة والنخ، حيث تم ترحيلهم إلى سجون معسكرات الأمن المركزى بأبو سليم تمهيداً لقيام أجهزة أمن الدولة باستجوابهم حول توافر معلومات لديهم عن عناصر الإرهاب المحتمل وجودها من المحافظات المجاورة.

انتقد عدد كبير من القيادات الشعبية والنواب عمليات الاعتقالات التى تتسم بالعشوائية وقيام الامن بمهاجمة المقاهى والمنازل والمحال والقبض على أعداد كبيرة دون تمييز.

كما انتقدوا الحملات التمشيطية للزراعات وأماكن تجمع المواطنين، وأشار بعض نواب مجلس الشعب إلى أنهم سيتقدمون بطلبات إحاطة برلمانية لمناقشة مخاطر هذه الحملات.

لماذا ينتحل الجناة صفة ضباط شرطة:

«إحنا» ضباط أمن الدولة

فوجىء رواد المقهى بسيارة ملاكى تقف فجأة يهبط منها ٦ أشخاص، وطلبوا منهم عدم الحركة وأخذوا يحطمون كل ما يقابلهم يسألون عن عامل بالمقهى.. وأمسكوه وأشبعوه ضرباً، حاول صاحب المقهى إنقاذه من بين أيديهم فلم يسلم هو الآخر وناله من «الضرب» جانب. أعلنوا عن هويتهم، إحنا ضباط بأمن الدولة يا ولاد.... واقتادوا العامل المسكين إلى سيارتهم الملاكى وانطلقوا به بسرعة الصاروخ، وبالمصادفة حضر أمين شرطة بمركز سنورس. وجد الجميع فى حالة رعب. شك فى الأمر، انطلق وراءهم بدراجة بخارية وشهد طريق الفيوم–القاهرة مطاردة مثيرة انتهت بانفجار إطار السيارة فتوقفت.. ازدادت شكوك أمين الشرطة بعد أن شاهد أحدهم يرتدى «شبشب»، والآخر ملابسه ممزقة وما هى إلا لحظات ولحقه بعض أهالى مدينة سنورس بسيارة أخرى واشتبكوا معهم فى معركة انتهت بالقبض على الضباط المزيفين واقتادوهم إلى العقيد عبد الله الرفاعى نائب مأمور مركز سنورس والمقدم عمر جابر رئيس مباحث المركز.وتم إبلاغ العميد محمد شعلان –مدير مباحث الفيوم– بالواقعة، تبين أن الجناة هم: رجب محمود ٣٤ سنة رقيب أول شرطة بمعهد إعداد القادة بالقاهرة، وهشام ثابت فرنسيس ٣٤ سنة عامل، وعيد صلاح عبد التواب ٢٥ سنة مبيض محارة، وشقيقه محمد ٢٩ سنة بائع خضار، ومحمود مصطفى أحمد ١٧ سنة بائع، وأنهم كانوا قد حضروا من القاهرة لسنورس بالسيارة رقم ١٠١٩٧٣ ملاكى جيزة، والتى فر قائدها هارباً وكشفت التحريات التى أشرف عليها العقيد لطفى صوان رئيس مباحث الفيوم وباشرها النقيب محمد حسن معاون مباحث المركز. أن المتهمين انتحلوا صفة ضباط بأمن الدولة وهاجموا المقهى من أجل اختطاف عبد الله أحمد على «قهوجى» واختلفوا فى تبرير جريمتهم، فمنهم من أكد أن خلافاً تشب بين القهوجى وشقيقه من أمه على الميراث وأنهم كانوا يرغبون فى اقتياده لتسوية هذا النزاع، بينما ذكر أحدهم أن القهوجى كان قد أعتدى على خطيبته منذ ثلاثة أعوام وتشب خلاف بينه وبين أهل خطيبته.

الوفد



المصدر : السوفــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ٩ / ١٩٩٧

الإرهـــاب ورؤيـــة جـــديدة

ان الحادث الاليم الذى راح ضحيته بعض السياح الالمان يعد من ابشع الجرائم التى يمكن ان يرتكبها انسان ضد اخيه الانسان ومواطن ضد وطنه. لسنا الان بصدد اعادة كتابة الماضى فمعرفة الماضى قد تسببت فى برمجة عقولنا ببدائل نمطية القت بنا فى ظلمات اليقين المخادع. علينا ان ننظر لما حدث نظرة جديدة تدفعنا اليها قدراتنا الابتكارية التى تفتح لنا عالما مليئا بالفرص والاحتمالات والبدائل للتعامل مع هذه المشكلة التى ظهرت من جديد لتهدد واحدا من اهم مصادر الدخل القومى المصرى، ان رؤيتنا للارهاب تتلخص فى انه «عرض سلوكى لمرض فكرى» لايمكن تحميل مسئوليته منفردة على اجهزة الامن المصرى، التى تقوم بملاحقة العرض، اما المرض فهو التطرف الفكرى والاضطرابات النفسية والتى مازالت موجودة وتنتشر وان لم تمكنا اجهزة الفحص والتشخيص من القدرة على متابعة انتشارها.

وتقع مسئولية امراض التطرف علي كافة اجهزة الدولة ومؤسساتها التعليمية والاجتماعية والسياسية، وكذلك رجال الفكر وعلماء النفس والدين. للاسف مازال بعض المسئولين يصورون ما حدث اخيرا على انه ليس ارهابا منافين بذلك التعريفات المتداولة للظاهرة والتى قد يكون من المفيد سرد واحد منها: «الارهاب هو التهديد باستخدام منهج منظم لكل ما من شأنه الاضرار البدنى والفكرى والنفسى والفسيولوجى والاجتماعى لبعض الافراد او لجسم المجتمع، ولايتطلب الارهاب تحديدا دقيقا للاهداف حيث ان الاثار النفسية للعمليات الارهابية غالبا ما تفوق الاثار المادية خاصة وان الهدف التكتيكى للعمل الارهابى هو ايجاد مناخ من الخوف والرعب قد يستغله الآخرون فى تحقيق اهداف استراتيجية تصل احيانا الى حد الابتزاز السياسى.

اننا نقول للمسئولين: ان ماحدث هو عمل ارهابى محدود ليس له صفة الخصوصية حيث اضبح الارهاب ظاهرة عالمية، وعليه فإن هناك منهجا منطقيا لاقناع الآخرين بان ما حدث هو ظاهرة ارهابية ليست مصرية او مصيرية. مرة اخرى نكرر ان ما حدث هو مسئوليتنا جميعا كما ان بشاعة الحادث وكرهنا له ومحاولاتنا المستميتة لمواجهته والوقاية منه لايجب ان تمنعنا من التسليم به وكذلك الآثار المترتبة عليه. لقد ان الاوان للمسئولين فى مصرنا الغالية ان يكفوا عن خوض معاركهم على صفحات الصحف وشاشات التليفزيون، فالمعركة الحقيقية تفرض نفسها على ارض الواقع، وعليه فلا داعى للديكورات التى تكلفنا الكثير ثم يجيء الوقت للبحث عن حلول قد يستعصى الوصول اليها. ان معالجة قضية التطرف الفكرى والارهاب تشبه الي حد كبير معالجة قضية التعليم خاصة قبل قرار الغاء التحسين وكلها قضايا متداخلة ترتبط عضويا ودائريا. فمنظومة التعليم بشكلها الحالي قد اضاعت قيمة المنهج العلمى من عقول شبابنا واستبدلتها بقيم اخرى لا تعتمد على السببية والحقائق والمنطق مما تسبب فى انتشار الاضطرابات النفسية وثقافة العنف فى العلاقات الانسانية.

ان الارهاب بغض النظر عن مكان حدوثه وما يشاع عن مسبباته هو عرض لمرض خطير لاتسببه مشاكل وهموم الحياة بقدر ما تسببه معتقدات الانسان غير المنطقية.

وكلمة المعتقدات هنا لايقصد بها المعتقدات الدينية فكلها من عند الله وحاشا لله ان نجادلها، ولكننا نعنى بها «اى فكر او ادعاء او فلسفة او فرضية او نظرية امن بها الانسان وادخلها ضمن معتقداته» طبعا ذلك لايخرج معتقداتنا الشخصية عن معتقداتنا الدينية من دائرة هذه المعتقدات، لاسيما وقد انتشر بيننا فقهاء التفصيل ومرتدو عباءة الاديان الذين نجحوا فى نشر ثقافة التطرف الفكرى فى شكلها العام

- ونقصد هنا الابتعاد عن مبدأ السببية والمنطق وعدم الايمان بحرية الرأى الاخر ومبدأ التعددية الفكرية.

وكثيرا ما نحاول تقليص التطرف الى التطرف الدينى وذلك مفهوم خاطئ قد يحيد بنا عن اساليب المواجهة الحقيقية والفعالة. ان السبب الحقيقى لما حدث هو انتشار بعض المعتقدات غير المنطقية والتى لاتتلاءم مع الحقيقة والمنطق والواقع وانما يستبد عليها المفروض والواجب والقطعى والتام غير المنقوص والصحيح الأكيد تحت كل الظروف وفى كل الاوقات. لقد اثبتت النظريات الحديثة فى علم النفس ان مشاكل ومصاعب وهموم حياة لا تتسبب بصفة اساسية وبشكل مباشر فى الاضطرابات النفسية للانسان. والدليل على ذلك ان الغالبية العظمى تعيش تحت نفس الظروف ولكن قلة شاذة منهم او حتى ممن يعشون تحت ظروف أفضل يقومون بأعمال العنف. وتعلل هذه النظريات الاختلافات النفسية والسلوكية بين القلة والأغلبية إلى اختلاف فى المحتوى العقائدى لكل مجموعة، فتحمل الغالبية معتقدات أغلبها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧

د. يحيى عبدالحميد ابراهيم
مستشار عام محافظ اسيوط

منطقى يتلاءم مع الواقع وحقائقه، وبذلك فانها تعكس مشاكل وهموم ومصاعب الحياة فى شكل مشاعر سلبية معتدلة تتراوح بين الشعور بالاسف والحزن والاحباط، اما القلة الشاذة من أفراد المجتمع فقد يعتنقون إجمالا معتقدات غير منطقية تشبه المرآة المشروخة التى تعكس عليها نفس مشاكل ومصاعب الحياة فتتسبب فى تطرف وعنف المشاعر التى قد تبدأ بالاكتئاب واليأس وتنتهى برغبة الانتقام من النفس او الغير بشكل قد يصل الى التصفية الجسدية. بل يزيد عنف هذه السلوكيات ليصل الى حد الاعتداء على ضيوفنا من السياح والاجانب وذلك بهدف الاضرار بسمعة وصحة الوطن وتعطيل مسيرته التنموية.

انني ارى ان السبب الحقيقى لانتشار الاضطرابات النفسية التى تهدد السلام الاجتماعي والامن القومي هو غياب المنهج العلمى كاسلوب حياة. وهذا المنهج هو القادر على مجادلة معتقدات الانسان وفرزها للاحتفاظ بما تؤيده حقائق الحياة والمنطق وما يبعث عليه الواقع بعضا من المرونة المناسبة. كذلك فان المنهج العلمى هو الذى يستغل «ارادة» التغيير الانساني - وهى نتيجة طبيعية لقدرات الانسان الموروثة مثل التفكير متعدد المستويات وقدرات الرفض والقبول - «لادارة» حركة هذا التغيير فى اتجاه المنطق والحقائق والواقع، ان تكامل ارادة وادارة التغيير هى المسئولة عن تحويل المعتقدات من جمود اللامنطق الى مرونة الواقعية مما يستتبعه تحويل جوهرى فى مشاعر الانسان من الاعتلال الى الاعتدال ومن الاضطراب الى الرشاد. كل ذلك ينعكس على مشاعر الانسان تجاه نفسه والاخرين من حوله ومجتمعه. وحينما تتحول مشاعر الاكتئاب ورغبة الانتقام الى الحزن والاسف فاننا نخلص مجتمعنا من عنف السلوك الذى قد يتطور الى ارهاب.

ومن هنا فانني انادى بفتح ملف الارهاب مرة اخرى - ليس ذلك للحوار «مع» فكر التطرف وان جاز ذلك على المستوى غير الرسمى - ولكن للحوار «عن» الظاهرة ومحاولة التعمق فيها تاركين نمطية القول بان «تطرف التنمية يؤدى الى تنمية التطرف». وهنا احب أن انوه إلى ان التطرف لايجب قصره على التطرف الدينى وحده ولكن يجب ان ننظر اليه فى عمومية تطرف الأفكار والمعتقدات والمشاعر والسلوك. وبهذا المفهوم يمكننا تغيير اسلوب التعامل مع هذه الظاهرة بهدف علاجها او الوقاية من انتشارها، وتصعيد توابعها، وذلك يتطلب دراسة تحليلية لابعاد المشكلة ودوافعها من الزوايا السيكولوجية والبيئية والوجدانية والدينية، خاصة وان الظاهرة قد اصبحت تطرفا واضحا عن الوعاء العقائدى للمجتمع. ولكن لايجب ان يدار التغيير بواسطة الدولة فقط، حيث لايمكن للدولة ان تكون طرفا فى حوار مع التطرف، كما لايجب أن تدار عملية التغيير اعتمادا على السلوك الارهابى تاركين وراءه فكرا قد نعتبره أخطر على المجتمع من ظواهر ارهابية محدودة ومتفرقة. وعليه فان التغيير يجب ان يقاد ولا يدار بالطرق التقليدية المعروفة محدودة التأثير والتى كان من اخطائها ما يلى:-

١- الطموحات المتواضعة للتغيير والقناعة المبالغ فيها بالقليل من الانجازات التى يستتبعها التراخى، وقد ارتضت الدولة ولفترات طويلة ببعض هذه الانجازات التى نعتبرها امورا علاجية فمثلا قد استتاب بعض المتطرفين، وقتل بعض الارهابيين ولكن قضية الفكر لم تحقق فيها الانجازات المطلوبة وبالقدر الكافى حتى الان، ويجب ان نشعر وباستمرار ان مستقبل هذه القضية يكتنفها بعض الشك.

٢- التقليل من شأن الرؤية فى ادارة مستقبل الصراع مع التطرف، والتشدق بوصف الظاهرة على انها عابرة والواقعان العالمى والمحلى يشيران الى غير ذلك، من خلال ما نراه وما تحمله وسائل الاعلام من صور مأساوية. وهنا يجب القول بان النجاح الاعلامى قد لايعكس بالضرورة نجاحا حقيقيا، وقد آن الاوان للاعتراف بأخطائنا حتى نعمل على منع تحولها الى فشل. كذلك فان تغيير بعض الافكار التى تسربت الى المحتوى الثقافى وكانت سببا للعنف الفكرى والعقائدى والسياسى قد تستغرق بعض الوقت ولايجب ان تلهينا بعض نجاحات الاجل القصير عن المواجهة الحقيقية لقضية التلوث الفكرى والثقافى. اننا لانقلل من اهمية انجازات الدولة فى محاربة ظاهرة التطرف والارهاب ولكن يجب التأكيد على ان هذه الانجازات لاتكفى، حيث ان تأثيرها الوقائى محدود ولا يزيد على كونه ترهيبا من الانزلاق فى مسلسل للعنف قد يتحول فيه اسلوب المعالجة الى ارهاب من نوع اخر.

٣- الفشل فى غرس التغيير فى ثقافة المجتمع: فمازالت بعض مؤسساتنا الاجتماعية وعلى رأسها المدارس والمساجد والكنائس والنوادى - بقصد او بدون قصد - تشارك فى اعداد شبابنا للتطرف الفكرى وبعض الامراض المجتمعية الاخرى، من خلال نمطية اساليب ووسائل عفى عليها الزمن. وهنا اركز على التطرف الفكرى بمفهومه العام ولا اقصره على التطرف الدينى. ولا يفوتنى هنا ان انبه على اهمية اعادة بناء منظومة التعليم حتى يعود المضمون وترتفع قيمته فوق كل اشكال الديكور التى جعلت من منظومة التعليم فى مصر بقايا منظومة لاتقى شبابنا من امراض العصر.

٤- ان طريقة المواجهة التى تستخدمها الدولة فى ادارة الظاهرة طريقة علاجية اسعافية حملت الشرطة ما لاتطيقه حيث قد ترك لجهاز الشرطة التعامل مع السلوك والفكر معا، فى حين ان الاصل الا يتعامل هذا الجهاز مع الظاهرة الا بعد ان تأخذ سلوك العنف أسلوبا، وعليه اصبحت ادارة التغيير تعنى العداء بين جهاز الشرطة والمتطرفين، وذلك يكلف الشرطة



المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٦/٩/١٩٩٧

الكثير من المال والرجال الشرفاء ويلقى بعض الظلال على الاستقرار الداخلي من وجهة نظر المراقبين عن بعد. ان خطر المشكلة قد يضطر بعض المسئولين الى استباق الطرق الدفاعية فى تعليل الاحداث خوفا من تطرف النقد الموجه اليهم، وتلك مشكلة قائمة وتحتاج الى اعادة نظر ومعالجة.

٥ـ التسرع فى اعلان النصر علما بان قضية معالجة الفكر قضية لايمكن ان يتم فيها نصر بين يوم وليلة، وعليه فانه من الخطأ ان نتسرع فى الاعلان عن اى نصر، كما لايجب ان تحبطنا اى ممارسات قد تعكس بطء عملية التغيير. ان التسرع فى اعلان النصر على الارهاب غالبا ما يؤدى الى التراخى ليس فقط فى الممارسات، ولكن فى التركيز والالتزام، وعليه فغالبا ما نعود مرة اخرى الى نقطة البدء، حيث ان السلوك الارهابى ما هو الا عرض لمرض التلوث الفكرى الذى اصبح يتدفق بطريقة عكسية بين العقل البشرى والمحتوى الثقافى للمجتمع.

٦ـ ان العقلية التى ادارت الصراع الفكرى مع التطرف والارهاب كانت وراء العديد من الاخطاء السابقة، كما ان الفريق الذى اوكلت اليه ادارة التغيير من رجال الدين والدولة كان ضعيفا ولم يكن لبعضهم مصداقية القيادة ومهاراتها، وعليها فغلب الشكل فى اعمالهم على المضمون. كما ان بعض اعضاء المجتمع قد دافعوا عن قيم التطرف وذلك لانتشار الامية الثقافية والامية الدينية وعقدة المعاداة الخفية للسلطة. ان رضا المجتمع عن بعض قيم التطرف لبعض الوقت كانت سببا فى نشر ثقافته فاصبحت بذلك ضمن المحتوى الثقافى للمجتمع، وهذا اخطر ما فى المشكلة حيث يتطلب علاجها الوقت والجهد والفهم والتفانى والصبر.

٧ـ ان الارهاب فى مصر لم يصبح منظما بالشكل الذى كان عليه من قبل، وعليه فان هناك نقصا فى المعلومات، ولكن هذا النقص لايجب ان يمنعنا من اتخاذ القرار، خاصة ونحن نعلم ان ظروف اتخاذ قرار التعامل مع الجماعات الارهابية تتسم غالبا بقلة المعلومات وضيق الوقت والمخاطرة، وعلى المجتمع ان يدرك هذه الحقيقة حتى يجد العذر لاجهزة الشرطة فى بعض تجاوزاتها غير المقصودة. وذلك لايعنى اننا لايجب ان نبحث دائما عن مزيد من المعلومات، ولكن لايجب ان يضطرنا هذا البحث الى عدم اتخاذ القرار فى الوقت المناسب وقبل حدوث مضاعفات. ان ذلك يستوجب الاعتماد على قدرات عقلية متميزة من بين اجهزة الشرطة تستطيع ان تغطى نقص المعلومات بمزيد من المهارات التحليلية والتخليقية. ولذلك يجب تدريب رجال الشرطة ومعاونيهم على عدم رفض البدائل ـ حيث ان تلك من سمات العقل البشرى ـ لتكون هناك مرونة الحركة التى يختار فيها الشكل المناسب للصد والرد، والتعامل مع المشكلة ورسم علاج لاجتثاث جذورها.

٨ـ انه برغم عهدنا بالتطرف والارهاب فان العلاقة السببية الحقيقية لدوافع الارهاب مازالت غير مفهومة ويجب ان تولى رعاية اكبر من مراكز البحث العلمى المتخصصة فى السلوكيات، كما يجب القاء الضوء على طبيعة التكوين الوراثى والبيئى للظاهرة. ان عدم ادراك العلاقة السببية الحقيقية قد يجعلنا نستمر فى بعض الممارسات التى قد تتسبب فى تفاقم المشكلة وتصبح هذه الممارسات جزءا من المشكلة.

وفى النهاية نقول: ان مواجهة «السلوك الارهابى» هى مسئولية جهاز الامن ونراه يقوم بواجبه ويضحى باغلى رجاله وذلك فى حدود المعلومات المتاحة والامكانيات المتوفرة. اما «المرض الحقيقى» فمكانه العقل والفكر ويحتاج الى مواجهة من نوع اخر.

يجب التركيز على اهمية البدء فى تغيير الثقافة من خلال اقناع الناس بضرورة تغيير قيمهم ومعتقداتهم وسلوكهم التى قد تحمل بين طياتها بعض اشكال التطرف الفكرى. ومهمة الاقناع هذه تتعاون فيها اجهزة فكرية متعددة من خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ولابد ان تتجه الى النشء كما تتجه الى الكبير بالوسائل التربوية الاجتماعية التى تناسب كل نوعية بفكرها وظروفها وتطلعاتها. مرة اخرى علينا علاج مرضى التطرف الفكرى بمساعدتهم على اكتشاف معتقداتهم واستخدام المنهج العلمى لتحليل وفرز هذه المعتقدات وتغيير ما يتنافى منها مع المنطق بمعتقدات منطقية تتناغم مع واقع المجتمع وقيمه الثقافية.



المصدر : المســـــــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

وزارة الخارجيـــــة الألمانيـــــة :

البيانات المصرية عن حادث الاتوبيس السياحي صحيحة وصادقة

سلطات التحقيق تعاونت لأقصى درجة.. وتعتبر نموذجا ممتازا للجدية والالتزام

بون ـ وكالات الانباء : اشاد المتحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية بموقف مصر من قضية الاعتداء على الاتوبيس السياحى بالقاهرة. قال المتحدث فى موتمر صحفي عقده من أن وفد الخبراء الالمان الذى عاد من مهمة تقصي الحقائق حول ملابسات حادث الاتوبيس السياحى اكد ان الجانب المصرى يبذل قصارى جهده للوصول الى الحقيقة كاملة حول دوافع الحادث وكافة التفاصيل المتعلقة به.

قال المتحدث الالمانى إن بلاده الآن على اقتناع تام بما اعلنه الجانب المصرى فى كل بياناته المتعلقة بالحادث، وان الخارجية الالمانية تعرب عن مصداقية هذه البيانات وصحتها وثقتها فيما أعلنه المصريون منذ اليوم الأول للحادث وحتى الآن.

اوضح المتحدث أن هذه القناعة جاءت اولا مما عرضه المسئولون المصريون على وفد الخبراء الالمان من مجريات التحقيقات وثانيا من عدم اعلان اية جهة عن مسئوليتها عن ارتكاب هذه الجريمة..

أكد المتحدث أن وفد الخبراء أكد ايضا.. أنه لو تولى التحقيق فى هذه القضية محققون ألمان لما استطاعوا أن يفعلوا ما فعله المصريون ولا أن يبذلوا من الجهد أكثر مما بذلوه.

واختتم المتحدث الالمانى تصريحاته قائلا إن المصريين لم يكتفوا بمشاركتنا مشاعر العزاء والأسف على هذا الحادث المؤلم وإنما قدموا روحا متعاونة إلى أقصى درجة تمثل نموذجا ممتازا للالتزام والجدية.



المصدر : السماء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٧

إعادة تخطيط ميدان التحرير

كتب - مجدى يوسف:

بدات اللجنة التي شكلها د. عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة لاعادة تخطيط ميدان التحرير عملها برئاسة اللواء احمد سلطان نائب المحافظ للمنطقة الغربية.. على ان تقدم تقريرها النهائى للمحافظة خلال ٣٠ يوما..صرح رئيس اللجنة انه تقرر اخلاء الميدان من اى مواقف للاتوبيسات والسيارات وازالة المظلة الموجودة حاليا بموقف اتوبيسات النقل العام امام فندق «النيل هيلتون» واستبدالها بجراج اسفل الارض يسع حوالى ٦٠٠ سيارة يتم الانتهاء منه خلال عام بتكلفة حوالى ٢٠ مليون جنيه



المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ألمانيا تشيد بالتحقيقات المصرية فى حادث الأتوبيس السياحى

بون - ا. ش. ا - اشاد المتحدث باسم وزارة الخارجية الالمانية بموقف مصر من قضية الاعتداء على الاتوبيس السياحى بالقاهرة.

وقال المتحدث فى مؤتمر صحفى عقده مساء أمس إن وفد الخبراء الالمان الذى عاد من مهمة تقصى الحقائق حول ملابسات حادث الاتوبيس اكد ان الجانب المصرى يبذل قصارى جهده للوصول إلى الحقيقة كاملة حول دوافع الحادث وكل التفاصيل المتعلقة به.

واكد المتحدث أن بلاده الآن على اقتناع تام بما أعلنه الجانب المصرى فى كل بياناته المتعلقة بالحادث وان الخارجية الألمانية تعرب عن مصداقية هذه البيانات وصحتها وثقتها فيما أعلنه المصريون منذ اليوم الاول للحادث وحتى الآن.

واشار المتحدث إلى ان هذه القناعة جاءت أولا مما عرضه المسئولون المصريون على وفد الخبراء الألمان من مجريات التحقيقات وثانيا من عدم إعلان اية جهة مسئوليتها عن الحادث.

واكد المتحدث ان وفد الخبراء اكد ايضا انه لو تولى التحقيق فى هذه القضية محققون المان لما استطاعوا أن يفعلوا ما فعله المصريون ولا أن يبذلوا من الجهد اكثر مما بذلوه.

واختتم المتحدث الالمانى تصريحاته قائلا: إن المصريين لم يكتفوا بمشاركتنا مشاعر العزاء والاسف على هذا الحادث المؤلم وانما قدموا روحا متعاونة إلى اقصى درجة تمثل نموذجا ممتازا للالتزام والجدية.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٧

اليوم استكمال مرافعة الدفاع فى قضية الاغتيالات الكبرى

كتب طارق درويش:

تستكمل اليوم محكمة امن الدولة العليا سماع مرافعة الدفاع فى قضية الاغتيالات الكبرى المتهم فيها «٣٣ متهما من عناصر العنف كانوا قد قاموا بقتل ٧٥ من رجال الشرطة والمواطنين وتدمير عدد من المنشآت الاقتصادية الحيوية وحرق أتوبيس سياحى.

كانت المحكمة قد انتهت خلال الجلسات السابقة من سماع مرافعة دفاع ١٢ متهما وطالب الدفاع خلالها بالإفراج عن جميع المتهمين بدعوى بطلان اجراءات القبض وعدم دستورية قرارات الاعتقال التى صدرت من وزارة الداخلية لأنها تمت بمقتضى قانون الطوارئ».

وقد اقرت المحكمة فى الجلسة الأخيرة التى عقدت الخميس الماضى ان اعترافات المتهمين تمت تحت ضغوط نفسية سيئة من جانب مباحث امن الدولة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٧

بون تقر الرواية المصرية لحادث الاعتداء على السياح الألمان

□ نيويورك – أ.ف.ب:

أقر وزير الخارجية الالمانى كلاوس كينكل رواية الحكومة المصرية بشان حادث الاعتداء على السياح الألمان فى القاهرة معتبرا ان هذه الحادثة التى راح ضحيتها 9 سياح ألمان وسائق الاتوبيس المصرى حادثة فردية على الارجح.

وذكر كينكل اثر اجتماعه مع وزير الخارجية عمرو موسى على هامش اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ان الاخوين صابر ومحمد ابوالعلا المتهمين بارتكاب الحادث ليس لهما على ما يبدو أى صلة باى جماعية ارهابية.

واضاف انه علم من لجنة التحقيق التى ارسلتها بون الى القاهرة ان تنظيمى الجماعة الاسلامية والجهاد الاسلامى المسلحين لم يعلنا عن مسئوليتهما عن الحادث.

وكانت بون قد شككت فى البداية فى الرواية المصرية الرسمية التى تقول ان الحادث عمل فردى ارتكبه شخص مختل عقليا وارسلت مساء الاثنين الماضى لجنة من 6 خبراء الى القاهرة للمشاركة فى التحقيق الخاص بهذا الاعتداء الذى استهدف اتوبيسا سياحيا وقتل فيه 9 سياح ألمان والسائق المصرى.

واوضح كينكل انه لم يعرف بعد كيف تمكن المتهم الرئيسى الذى كان مودعا فى مصحة نفسية من التحرك بحرية فى حين انه سبق ان ارتكب اعتداء فى 1993 اسفر عن مقتل عدة اشخاص، واضاف ان المسئولين عن ترك المريض طليقاً تم القبض عليهم.

وذكر كينكل ان الخبراء الالمان اوضحوا ان النتائج الاولية للتحقيق المصرى تبدو جديرة بالثقة ووصف عمل السلطات المصرية بأنه دقيق ويتفق مع النتائج التى توصل إليها الجانب الالمانى.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/٨/١٩٩٧

في ندوة القسم السياسي بـ «الوفد»

«صابر» .. إرهابي يحمل ترخيصا بالقتل!

خبير الأزمات:

تضارب التصريحات رفع حالة التوتر بعد الحادث

خبراء السياحة:

خطورة الحادث ستظهر بعد فترة.. والتأثير الحالي محدود



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

خبير الإرهاب:

انتقال المسئولين إلى موقع الحادث يفقدهم القدرة على القيادة

خبير الصحة النفسية:

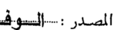
«المجنون» يقتل عشوائيا.. ولا يختار ضحاياه

كشفت حادثة تفجير الاوتوبيس السياحى بميدان التحرير عن سلبيات عديدة، وأدت الى نتائج خطيرة!!

وبدأت بعض الدول تحذر رعاياها من السفر إلى مصر، وبدأت بعض الشركات السياحية تلغى رحلات لأفواجها.. وعدنا من جديد نخاف من ضرب السياحة.. إما السبب، فهو الفساد.. فشخصية «صابر» مرتكب الحادث ليست بعيدة عن عالم الجريمة، فقد قام من قبل بعملية تفجير «ناجحة» فى قلب فندق «سميراميس» اثناء انعقاد مؤتمر دولي للقانون الجنائي.. ورغم دقة التخطيط، تم اعتبار «صابر» على انه مختل عقليا، وأودع فى مستشفى «الخانكة» ليعود من جديد الى الارهاب بحادث بشع ومخطط جيد، فاكتشفنا ان «صابر» يعى ويفكر ومسئول عن تصرفاته.. واكتشفنا الفساد فى مستشفى «الخانكة» وغيرها من مستشفيات الامراض العقلية، واكتشفنا خطأ التعامل مع الحادث كأزمة، واكتشفنا اخطاء كثيرة.

والقسم السياسى بـ «الوفد» عقد ندوته هذا الاسبوع حول هذا الحادث، جمعنا فيه خبيرين من السياحة ليشرحا الاثر الذى وقع عليهما، وهما إلهامى الزيات رئيس غرفة السياحة، وعادل عبدالرازق عضو مجلس ادارة الغرفة.. ودعونا خبير الارهاب بالامم المتحدة الدكتور احمد جلال عز الدين ليشرح لنا تحليل هذا الحادث الارهابى، ودعونا الدكتور أحمد ابو العزايم رئيس الاتحاد العالمى للصحة النفسية ليحلل لنا شخصية «صابر» من دافع تصرفاته العلنة، ودعونا الدكتور جمال حواش خبير الازمات والكوارث ليشرح لنا اسلوب التعامل مع الازمة. ودار هذا الحوار:



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٧

في البداية سألنا خبراء السياحة في مصر؟

- أجاب إلهامي الزيات رئيس غرفة... الحادث وقع يوم خميس.. أي نهاية... ردود الافعال في الخارج كانت بطيئة ولكننا مازلنا ننتظر رد الفعل الحقيقي للازمة فإن السائح يكون لديه عدة بدائل، احدها يضطر فيه السائح الى المجئ لانه دفع مبالغ مالية للرحلة ولا يستطيع استردادها، وآخرون يقولون طالما وقع حدث فلن يقع الآخر، والبعض يخشى الحضور في موقع الحدث.. اي جميع الاحتمالات واردة.

مازال الإلغاء محدودا للرحلات فلا يتعدى ٣٪ حتى الآن، صحيح انه مع بداية الاسبوع يوم الاثنين والثلاثاء، ارتفعت نسبيا عن يوم الحادث، ولكن ردود الفعل التى وقعت مازالت ضعيفة. والخوف مازال موجودا من ردود الافعال المقبلة خلال الاسبوع القادم وما يليه، لانه يهمني ردود الافعال من الشركات التى سترغب في الحجز الى مصر. لقد قررت اكبر ٤ شركات ايطالية تنظم رحلات الى مصر، ان اى مسافر سيطلب تأجيل سفره او الغائه، بعد شهر إكتوبر لن يحصل على نقوده التى دفعها للرحلة.

تراجعوا عن ذلك، والا كانت كارثة بكل المقاييس. وقامت شركتان بوقف رحلاتهما الى القاهرة، مع استمرار عملهما للاقصر. ولم تتأثر رحلات الغردقة او شرم الشيخ.

نحن نترقب يوميا الاحداث التى يمكن ان تحدث الشهر الحالي وما بعده، حتى لا يتم إلغاء حجوزات كثيرة.

خطر أكبر

● قرأنا تحذيرات اصدرتها بعض الدول لرعاياها بعدم زيارة مصر.. ومنها المانيا؟!

- ورد إلهامي الزيات. اطلعت على عدة تحذيرات قامت بها بعض الدول.. وكان اقوى تحذير صادر من الولايات المتحدة، بعدم زيارة مصر واسرائيل. وقد سألت المسئولين في الولايات المتحدة عبر شبكة الـ C.N.N، كيف تتخذون قرارا وقتيا ومتسرعا عن مصر، وانتم دولة تفكرون بالمنطق وبالكمبيوتر، خاصة ان التحذير الامريكي يقول: قد تكون هناك هجمات اخرى، وكل مسافر يتوجه لمصر واسرائيل يتحمل مسئولية ذلك.. وهذا التحذير كان اخطرها، وليس جيدا.

وتدخل عادل عبدالرازق عضو مجلس ادارة غرفة شركات السياحة، حيث قال: لقد اصدرت المانيا تحذيرين احدهما شديد اللهجة، والآخر اقل حدة بعد الحادث. ولكن اريد ان نتناول هذه التحذيرات وعصبيه بشكل اوسع.

ان اى حادث يقع في العالم ينتج عنه عدة اشياء، منها الغاء تلقائي للحجوزات وهو مبنى على رد الفعل النفسي للاحداث، وهو إلغاء مؤقت، وحتى تتضح الامور هدفها الابتعاد عن مناطق التوتر، ويشوبها نوع من التشكك في الاجراءات الامنية، وعدم اليقين من امكانية قيام عمليات جديدة من عدمه.. والتعبير الحقيقي في الطلب على مصر، يظهر بعد فترة معينة، وهي تصل الى مدة اسبوعين على الاقل، حتى تتضح الصورة كاملة، وهذا ما ستثبته نتائج التحقيقات القائمة.

ان عيون العالم تتجه نحو هذه التحقيقات والنتائج المترتبة عليها، ليعرف السائحون والشركات، طبيعة هذا الحدث.. وهل هو احد خيوط الارهاب الذى امتد حتى المحافظات، حتى وصل الى قلب القاهرة ام واقعة فردية وتمت وانتهت، مثل اى واقعة فردية حدثت في العالم.

ويوجد إلغاء من نوع آخر.. المرتبط بقرار عقلاني، يتم رصده بعد فترة معينة من وقوع الحادث.. وهذه الالغاءات يجب ان نحصل عليها من غرفة الفنادق باعتبارها اهم مصدر لحركة السائحين، والمؤشر الوحيد والاساسي في رصد حركة الالغاءات والحجوزات، لانه لا يمكن لشركة سياحة ان تمنح مؤشرا عاما وحقيقيا عن حجم الحركة القادمة من الخارج.

نريد ان نعرف من الذى صنع الجاني ومنحه شهادة بانه مجنون، ويوضع في مصحة، يخرج منها وقتما شاء.. بعد ان ارتكب جريمة بشعة.. لذا المطلوب منا ان نحاكم هؤلاء الجناة الذين صنعوا هذا المجنون، لأنهم جنوا على بلد بالكامل.. يعاني من جراء افعالهم.

ويقول عادل عبدالرازق حول معالجة الازمة.. لقد عالج المسئولون الازمة باجراءات خاطئة.. بدأت باصدار بيانات مضللة. والمفروض ان تحدد الحكومة مسئولا عن ادارة الازمة، يكون قادرا على اصدار اول بيان عن الحادث، ليعطى صورة دقيقة وسريعة للمواطنين والاجانب.. لقد خرج علينا التليفزيون بأنباء غريبة تدعى عدم وجود اصابات، مما تسبب في التشكك حول طبيعة الحادث.

● ما هي ردود الافعال التى سيتخذها قطاع الاعمال السياحي، لمواجهة الازمة في صناعة السياحة، خلال الفترة القادمة؟

- ورد إلهامي الزيات: لو زادت الإلغاءات للرحلات القادمة.. أو توقفت الحجوزات الجديدة سيسبب الحدث كارثة للسياحة.. ويتحمل خسائرها القطاع الخاص المصرى.. لا سيما ان الحكومة ليس لديها استثمارات حالية في قطاع السياحة. واذا تعرض القطاع الخاص السياحي لكارثة جديدة اسوة بما حدث في حرب الخليج، او موسم ٩٣، سيتعرض للانهيار.

ولابد ان يكون لدينا خطة عاجلة لوقف الكارثة، لان قطاع السياحة من اهم القطاعات الاقتصادية في الدولة، وبه استثمارات ضخمة من المصريين، وقليل من الاموال العربية والاجنبية. ويتميز معدل دوران الدولار العائد من السياحة بالكبر الشديد، وتشابك السياحة مع كافة الصناعات الحيوية بالدولة. ولقد تعرض القطاع لكارثتين واستنجدنا بالحكومة، وهذا لم يحدث سوى تأجيل دفع المبالغ المطلوبة للتأمينات الاجتماعية.

متحكم في تصرفاته

● وسألت الدكتور احمد ابو العزايم رئيس الاتحاد الدولي للطب النفسي.. هل صابر مجنون ام مدع؟!

- وأجاب د. ابو العزايم: يحتاج اى طبيب لتحديد ان كان هذا الشخص مريضا عقليا من عدمه مدة ٤٥ يوما لمتابعة حالته، لتصل الى تشخيص علمي دقيق، وتحديد مدى مسئولية هذا الشخص عن افعاله الجنائية.. ولكن المرض العقلي هنا لا علاقة له بالجريمة لانه لديه القدرة على الاستنباط العقلي والحصول على المعلومات والتدريب وتحديد وقت

ومسرح الجريمة، وهذا يؤكد قدرته على التحكم في تصرفاته، وقدرته على التعامل مع السلطات الرقابية والامنية، من خلال تقديم الرشاوى.. ونؤيد تماما انه ليس مريضا عقليا، ولابد ان يستعين القاضي بذوي الخبرة وتشكيل لجنة للحكم على تصرفاته.

ترخيص بالقتل

● هل شهادة الجنون رخصة للقتل والترخيص بالبلطجة.. ومدى مسئولية الامن عن الحادث؟

- ويرد د. ابو العزايم: نحن في المرة الاولى احببنا لعبة الجنون وعندما ادركنا خطورتها طالبنا بوقفة معها. وهذا يتطلب وضع تدابير معينة لمنع خطورة المرضى العقليين، ومعالجة الاسباب التى ادت الى حصول هذا الشخص على شهادة بالجنون.. والقضاء على مشاكل الاطباء النفسيين، ومراكز العلاج، الذين اضطروا الى الحصول على رشاوى مقابل شهادة الجنون.. وتواطؤهم في اخراجه من المستشفى بحالته الخطرة.. في اي



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٧

وقت يريد.

● وتدخل الدكتور احمد جلال عز الدين خبير الارهاب الدولي بالامم المتحدة قائلا.. ان المرض العقلي مانع من موانع المسئولية الجنائية.. ولكن حالة صابر.. الذى ارتكب عملية سميراميس بصورة غريبة جدا.. حينما كان منعقدا المؤتمر الاول للجمعية الدولية للقانون الجنائى، ودخل بأسلوب غريب متفاديا لأجهزة الانذار بالفندق، ودخل المطعم المتواجد به الضيوف بعيدا عن مكان انعقاد المؤتمر وفى مكان غير مخصص اصلا للغذاء، ويستخرج سلاحه يصوبه تجاه ضحاياه، ويطلق صيحات «الله أكبر» ويضرب بالنار.. ثم قيل انه مجنون، وتم استخدام هذا التفسير المريح للجهات الامنية للتخلى عن مسئوليتها تجاه الحادث. ولكن هذا التفسير منح المجرم ترخيصا بالقتل.. وكان يجب اتخاذ تدابير معينة لمنع خطورة هذا الشخص، وان سلمنا بانه مجنون.. لانه أثبت خطورة عدوانية ووضع تحت الملاحظة الامنية، لخطورته على المجتمع.. وكان يجب وضعه تحت السيطرة الامنية.. وهى مسئولية امنية بحتة لانه سبق ارتكابه جريمة خطرة بمهارة عالية جدا.. ومعه ترخيص بالقتل وكان يجب سوء الظن به.. لورود احتمالات ان يكون وراءه احد.. خاصة فى المرة الحالية، لان جرائمه اصبحت موجهة ضد السائحين بصفة خاصة.

ممكن تجنيده

● ويتناول اللواء احمد عز الدين.. امكانية استغلال اى جماعات للمريض العقلى او محترف الجنون.. لتنفيذ اعمالهم.. اسوة بما تقوم به بعض الجماعات في الخارج.. او الاجهزة الامنية الرسمية باستخدام بعض محترفي الاجرام فى التخطيط او تنفيذ اعمالهم.. ويقول: هذا المجنون اثبت ان لديه قدرة على التخطيط المنظم، والعدوانية الشديدة، والسهولة فى تجنيده لأى جهاز او جماعات تستهدف ضرب الدولة.

وسأل د. جمال حواش خبير الأزمات والكوارث: إلى متى سيظل

أدار الحوار:
أسامة هيكل
عادل صبرى

الجنون جواز سفر للهروب من الجريمة؟!

- وقال الدكتور أحمد عز الدين: مسألة التشخيص اصبحت اكثر سهولة فى العالم بأسره، ووجود اجهزة تحدد نشاط المخ.. والانفعالات وأمكانية تحديد المريض النفسى بدقة ولكن لم يتم بحث هذه الظواهر الارهابية بدقة فى مصر حتى الآن.

إرهابى مدرب

● ما هو تحليلك للحادث والجانى يا دكتور «عز الدين»؟!

- ورد د. احمد عز الدين قائلا: شخصية الجانى تمثل قمة الخطورة الاجرامية، ولديه الترخيص بالقتل، وسيطرة الهوس الدينى على تفكيره.. وكان يجب ان تقوم الجهات المختلفة بدراسة من وراءه، لأمكانية ان يكون وراءه احد المستخدمين لحالته. وبالنسبة للحادث يعد من الانواع للفاجئة الذى تم التعامل مع ظروف ندرة الموارد وضيق الوقت. وقد مرت الازمة بثلاث مراحل.

المرحلة الاولى: وهى مرحلة ما قبل الازمة التى كان يجب اتخاذها لمنع ارتكاب الازمة، وخاصة بتأمين المتحف المصرى، الذى يعد وجهة رئيسية للسائحين.. وهنا يتطلب نوعا من الحماية الخفية، لموقع الحادث ولا يشترط ان يكون التأمين مرئيا وشاهرا الاسلحة.. حتى يمكن منع وقوع الحادث.. بالاضافة الى الزحام الشديد حول المتحف الذى يمنح المجرم فرصة كبيرة للاختفاء وسط زحام الجماهير، واحداث اكبر قدر من الخسائر المدمرة.. وهذا يتطلب منع التكدس حول المتحف او اى منطقة سياحية لمسافة تصل الى ٢ كيلو متر على الاقل.. وهذه المرحلة لم تكن دقيقة.

اما مرحلة الاحتياج للموقع.. فقد تم بشكل خطير جدا.. حيث تبادلت الشرطة مع الجانى طلقات الرصاص، معرضة بذلك الحشد الجماهيرى والسائحين لخطورة كبيرة.. عدا الرهب النفسى.. فلو كانت هناك وسائل بديلة للحماية مثل ادوات شل الحركة والغازات.. كان افضل..

والنقطة الثالثة: مرحلة انسحاب الازمة.

السياح رهائن

واشار الدكتور احمد جلال عز الدين الى ان الامن قام بحجز السياح داخل المتحف المصرى بمجرد وقوع الحادث، ويوضح خطأ ذلك مؤكدا انه لو وجد شريك ثالث للمتهمين اللذين نفذا الحادث، وتمكن من دخول المتحف، لكان حجم الخسائر كبيرا للغاية!! كما ان عملية حجز السياح تركت اثرا نفسيا سلبيا لديهم، وولد لديهم الشعور بانهم محتجزون كرهائن. وقد استغلته بعض المحطات التليفزيونية الاجنبية، واظهرت الحادث كما لو انه تم احتجاز رهائن.

اما مرحلة ما بعد الحادث نفسه، فيؤكد الدكتور «عز الدين» ان فى مصر مظهر غير مقبول يظهر عقب كل حادث، وهو ما شاهدناه فى التليفزيون بعد الحادث، حيث يقف عدد كبير من الضباط والجنود يحملون الرشاشات ويرفعونها لأعلى فى موقع الحادث.. ويتساءل لمن توجه هذه الرشاشات؟! ويقول لقد انتهى الحادث بالفعل، وهذا المشهد يوحى بان المشكلة اكبر، وان هناك احتمالا لما هو اكبر. المفروض ان نعمل على التهدئة، وليس المفروض ان نزيد الشعور بالقلق والتوتر.. وكان يجب ان تكون اجراءات الامن مستترة، والا تعتمد على الاسلحة المشهرة. والحقيقة ان الارهاب حدث نفس المقصود منه افشاء الرعب، فإذا اسهم الامن فى افشاء رعب أكثر يكون ساعد على الارهاب، ولا يكون قد حد منه.

ويتساءل الدكتور «عزالدين» قائلا ما هى الاجراءات التى اتبعت عقب الحادث بالنسبة للسياح الذين شعروا بالرعب؟! ألم نرسل اليهم هدية رقيقة كتعبير وايحاء لهم بالاطمئنان؟!



ويؤكد خبير الارهاب بالامم المتحدة الدكتور احمد جلال عز الدين ان النجاح فى ادارة الازمة هو النزول بها الى ادنى درجة من التوتر، وما شاهدناه فى اجهزة التليفزيون بعد الحادث كان يضاعف اثر الرعب.

انتقال القيادات خطأ!!

ويشير الى نقطة اخرى هامة، وهى انتقال القيادات لموقع الحادث، ويقول ان بقاء المسئول فى موقعه يتيح له قيادة الموقف بناء على كل المعلومات التى تصل اليه، فإذا انتقل لموقع الحادث، ستكون معطيات المعلومات له ناقصة.. يفترض مثلا ان يكون هذا الحادث بداية لسلسلة انفجارات فى مواقع اخرى ويكون الهدف منه هو لفت الانتباه عما سيجرى فى مواقع اخرى، وبهذا يكون المسئول الكبير الذى ينتقل لموقع الحادث الاول عاجزا عن ادارة عمليات اخرى، ويحدث الارتباك. وبهذا تكون رؤية هذه القيادة للحادث قاصرة على زاوية واحدة.. علاوة على ان انتقال كل هذه القيادات بمخصصاتهم الامنية هو الامر الذى يزيد الموضوع توترا، وهذا بالطبع سيجعل الاعلام الخارجى غير متزن فى بياناته، فلا يوجد مسئول قائد للعملية يمكنه التحدث من مكتبه مع هذا الاعلام من واقع معلومات صحيحة. وهذه الارتباكات تجعل عملية نقل المصابين صعبة.

● وقاطعه الدكتور جمال حواش خبير الازمات والكوارث مشيرا الى عمارة روكسى التى انهارت منذ شهور، وقال ان كل الجهات انتقلت الى الموقع، وعرقلت الحركة، بالاضافة الى المواطنين الذين تجمعوا، فتعطلت عمليات الانقاذ ولم تتم بالكفاءة المطلوبة.

● وسألنا الدكتور احمد جلال عز الدين عن تقييمه الشخصى للارهابى صابر من واقع تصرفاته التى ظهرت فى تنفيذ الحادث؟! فأجاب:

- أعتقد انه شخص فى منتهى الذكاء والمهارة لدرجة انه ادعى الجنون ونجح، وهى أعلى درجات الذكاء والمهارة.. كما ظهر ذلك ايضا فى اسلوب التخطيط للعملية وتنفيذها.

حادث أدى إلى أزمة

● وسألنا الدكتور جمال حواش خبير الازمات والكوارث عن تقييم مستوى الاداء فى التعامل مع الحدث او الازمة!! فأجاب:

- الحادث شىء فجائى غير متوقع، يتم بشكل سريع وينقضى اثره فور اتمامه، ولا يكون له صفة الامتداد بعد حدوثه.. فى حين ان الازمة قد تنجم عن الحادث، وتكون اخذى نتائجه، كما انها تمتد غالبا لفترة. وما حدث فى ميدان التحرير الخميس الماضى يعتبر حادثا أليما بجميع المقاييس ولكنه ادى الى ازمة.. والحقيقة ان تأمين الاتوبيسات السياحية فى ميدان التحرير المزدحم بالمواطنين يعد عملية صعبة، ورغم ذلك نجح الامن فى القبض على المتهمين فور وقوع الحادث.. اما بالنسبة لتخطيط التأمين فى هذه الاحوال، فهو يعتمد اساسا على ان الفاعل شخص متطرف فكريا وليس مختلا عقلياء لان المختل عقليا لا يمكن حساب رد فعله.. وفى بداية اى حدث يمكن ان تختلط الامور نتيجة نقص وعدم دقة المعلومات، وهو الامر الذى قد يدفع ببعض المسئولين الى الادلاء بتصريحات غير دقيقة مما يسبب حدوث بلبلة وشكوك لدى الرأى العام الذى يريد التعرف على الحقيقة، وهو الامر الذى يفقد وسائل الاعلام مصداقيتها، وكذلك من يتحدث اليها من مسئولين فليس من حق وزير السياحة ان يؤكد ان الحادث ليس ارهابيا.. فكيف عرف؟!. ولذلك كان يجب ان يتناول الاعلام الحادثة كخبر دون تعليق فور حدوثها، ثم يترك الادلاء بالتصريحات والتحليلات والتفسيرات للمختصين فيما بعد كمرحلة تالية وبعدما تكون الحقائق قد اتضحت.. كما ينبغى الا يكون هناك اكثر من مصدر للادلاء بالبيانات فيحدث التضارب، خاصة ان العالم الآن اصبح يتناقل هذه الاخبار فى لحظة واحدة، فإذا حدث تضارب فى التصريحات، وخاصة اذا كانت كلها صادرة من مسئولين، تؤدى الى حدوث الازمة، وتهدد كيان الدولة وتؤثر سلبا على مصدر مهم من مصادر الدخل مثل السياحة.

واذا كان هناك بد من ظهور بعض المسئولين من الاجهزة المتصلة بالحادث فى وسائل الاعلام، يتم الحديث مع المتخصص فقط حتى لا يدلى بتصريحات تثير الرأى العام وتؤدى للبلبلة، وثم يظهر عدم صحتها فيما بعد، مسببة اعطاء صورة من عدم الاستقرار عن الوضع الداخلى فى الخارج، وبالتالى تضطر بعض الدول المصدرة للسياحة الى مصر بالغاء حجز بعض رحلاتها، وتحذر رعاياها من الحضور الى مصر، وهنا تكون الازمة اكبر، خاصة ان هناك من يتربص بنا وبمصالحنا دائما.. ولهذا يجب التأكيد فى مثل هذه الحوادث على اهمية تواجد مسئول اعلامى يتبع الجهة المسئولة عن ادارة الحدث، ومراعاة الاتزان الاعلامى عن الاحداث حتى يتمكن الاعلام من اداء رسالته وبث الطمأنينة للمواطنين وعدم اثارة مشاعرهم واعطاء صورة بعدم الاستقرار، ويجب الا تكون وسائل الاعلام متسرعة فى الحكم على الحدث فى مراحله الاولى حتى لا تتأثر العدالة. كما يجب ان تنقل الاتوبيسات السياحية الى اماكن انتظار مؤمنة بعيدة عن الاماكن المزدحمة، وتنظيم توقيتات الزيارة للاماكن السياحية حتى لا تتكدس اعداد كبيرة من السياح فى مكان واحد خلال فترة زمنية واحدة. وينبغى تحديد المسئولية وطريقة التعامل مع الاشخاص المختلين عقليا حتى لا يكون المرض العقلى طريقا للاخلال بأمن المجتمع واستقراره.

والتقط الدكتور احمد جلال عز الدين طرف الحوار مرة اخرى مؤكدا ان هناك خطأ امنيا نقع فيه دائما، وهو اننا نكثف التأمين على المكان الحيوى، ولكن لا نهتم بتأمين اماكن الاقتراب منه. فالتأمين المفروض هو تأمين اماكن الاقتراب تماما كما نؤمن المكان. فنحن مثلا نؤمن المطار، ولكن المفروض ان نؤمن الاماكن القريبة من المطار التى تؤثر عليه، فربما يحدث مثلما حدث فى مطار «هيثرو» ان يضرب المطار بقذائف من الخارج، فالصواريخ الآن تضرب من مدى بعيد، فالمطلوب هو تأمين هذا المدى.

ويقول الدكتور جمال حواش مؤكدا ان ما نشاهده فى التليفزيون يؤكد ان الجماهير تلعب دورا رئيسيا فى القبض على الجناة الى جانب الشرطة، فلو لم يكن الجمهور مساعدا للشرطة لكان معطلا لها وهذا يعتمد على نخوة المواطنين. واشار الدكتور «حواش» الى ان برامج التليفزيون الحديثة تقتل النخوة فى المواطن، فربما يكون ما يحدث امامه «مقلب» من مقالب هذه البرامج، ولا يريد ان يقع فيه.. ويأخذ وقتا فى التفكير حتى يستوعب ان ما يحدث خارج نطاق هذه البرامج السخيفة.

● صدر تصريح من وزير السياحة فى اليوم التالى للحادث اكد فيه ان الحادث ليس ارهابا مدبرا.. والحقيقة ان الحادث كان قد ارهب المواطنين بالفعل.. ويفهم من كلام وزير السياحة انه قرن الارهاب بالمتطرفين الدينيين، وهو الامر الذى يسهم فى ترسيخ صورة الاسلام عند الغرب بانه دين ارهاب.. فما هو تعليقكم على هذا التصريح؟!



المصدر : الـوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

ـ واجاب الدكتور جلال عز الدين قائلا، ان هناك خلطا بين الارهاب واى جريمة اخرى، والمسئولون يصرون على نفى صلة اى واقعة بالارهاب.. والحقيقة ان السائح جاء يبحث عن منطقة يقضى بها وقتا هادئا ولطيفا، ولكن حدث عليه اعتداء ادى الى وفاة، ومن هنا فإن محاولة التركيز على ان الحادث ليس ارهابا، وانه حادث فردى ليست مجدية، فهو فى النهاية حادث وادى الى ضحايا، وهذا هو الصدى الذى ادى اليه.. وللاسف ان المجتمع الغربى يربط بين الاسلام والارهاب، وحينما نحدثهم عن حقيقة الاسلام السمح لا يصدقون، فهناك خطة بعيدة المدى لتشويه صورة الاسلام، وللاسف اسهم فيها المتطرفون الذين يصفون انفسهم بالاسلاميين ويرتدون عباءة الاسلام، وهم بهذا يضربون الاسلام من داخله. فالارهابى او المتطرف يضرب بالرصاص وهو يردد «الله أكبر» بكل أسف..

وقاطعه الدكتور جمال حواش مؤكدا ان الاديان الاخرى ايضا تضم ارهابيين، واشار الى ان قاتل اسحاق رابين رئيس وزراء اسرائيل الاسبق كان يهوديا متطرفا.

وقال الدكتور «احمد ابو العزايم» انه تجب دراسة كل مظاهر الاضطراب من خلال برنامج مخطط وبحث مستمر.. ويجب أن تتجه الدولة لعمل دراسة نفسية اجتماعية موازية للعمل الامنى، وأن تعطى للشباب المضطرب فكريا الفرصة لكى يتعامل معهم المجتمع تعاملا رحيما.

والتقط الدكتور «عزالدين» طرف الحوار مرة اخرى قائلا: اننا ـ حتى الآن ـ لم ندرس ابعاد ظاهرة العنف فى المجتمع المصرى، وكل ما حدث دراسات فردية ويجب ان يتم عمل برنامج قومى لدراسة ابعاد هذه الظاهرة حتى يمكن مواجهتها وتشترك فيها جميع المراكز البحثية الكبرى، والعينات اللازمة للدراسة جاهزة، فمعظمهم فى السجون ومقبوض عليهم.. ومن عجب انه ليس هناك احصاء لهم!!

وفى نهاية الندوة، توجه القسم السياسى «بالوفد» بالشكر للمتحدثين على حضورهم واثرائهم الندوة بمناقشاتهم العلمية التى اشاروا فيها بالتحليل لشخصية «صابر» مرتكب جريمة ميدان التحرير الاخيرة، وطريقة تعامل الاجهزة المختلفة معها كأزمة، وعرض للنتائج التى تعرضت لها السياحة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٧

في مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية

إيداع المتهمين والإفراج عنهم نظام يحتاج إلى إعادة نظر

.. وطالبنا بضرورة اعادة النظر فى نظم ايداع والافراج عن نزلاء مستشفيات الامراض العقلية

من متهم فى العباسية .. إلى مجنون فى الخانكة

بقانون عمره ٥٣ سنة

٧٣٠ مريضا فى عنبر الخطرين بلا حراسة أو رقابة!

فى الخانكة ٥ إخصائيين نفسيين يخدمون ١٧٠٠ مريض تعاونهم إخصائية واحدة!

منذ ايام صدر قرار جمهورى بنقل تبعية ٥ مستشفيات كبرى للامراض النفسية والعقلية من المحليات الى وزارة الصحة، واوضح د. كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء ان هذا القرار سوف يحقق الرعاية الصحية والنفسية الى جانب الانضباط الادارى لهذه المستشفيات.

كيف تبدو الصورة الآن من داخل مستشفياتنا العقلية الحكومية وكيف كانت من قبل؟

كيف يدخل المريض العقلى الى المستشفى وما هى الخطوات التى تقوم بها إدارة المستشفى فى الكشف على المرضى المودعين تحت احكام قضائية؟؟

يقول الدكتور هانى لطفى مدير مستشفى العباسية للصحة النفسية والذى تسلم عمله منذ اسبوع واحد، إن المستشفى يستقبل المرضى العاديين الذين يدخلهم اهلهم طلبا للعلاج وكذلك يستقبل المرضى المتهمين والذين يعرضون على المحاكم ويدفع المحامون بانهم يعانون من مرض عقلى فيحكم القاضى بايداعه احد المستشفيات العقلية الحكومية لتقرير حالته وهذا القرار يحال الى النائب العام الذى يوزع هذه الحالات وان كانت الاغلبية من هذه الحالات تاتى لمستشفى العباسية للامراض العقلية وبعض منها يذهب الى مستشفى المعمورة.

ثم بعد ذلك ياتى المريض الينا بصحبة الشرطة وخطاب من النائب العام المساعد ومعهم ملف القضية نفسه.

ويدخل المريض المتهم فى مكان خاص اسمه قسم «٨ غرب» وهو مكان يحفظ فيه المتهمون تحت الفحص ويكون هذا القسم تحت حراسة الشرطة، داخل المستشفى. ويتم الكشف عليه فى العيادة الخارجية وهو كشف ظاهرى باطنى وعقلى مبدئى ويتم تحديد اية اصابات ويكتب له تقرير ظاهرى كامل ثم ينقل بحراسة الى شرطة قسم «٨ غرب» حيث يتم تسليمه ويدخل ويودع به.

الخطوة الثانية تبدا عند تحديد لجنة بواسطة مدير المستشفى ويقول د. هانى لطفى انه منذ ان تولى وهو حريص على ان تكون جهة الكشف على المريض المتهم لجنة ثلاثية مكونة من ثلاثة اطباء نفسيين اخصائيين حيث انه قبل توليه رئاسة المستشفى كان الكشف يتم بواسطة طبيب واحد فقط. وهذه اللجنة الثلاثية تساعد على ان يكون الحكم على الحالة المرضية اكثر حيادا ونزاهة ويتم الكشف عليه فى فترة الحجز الذى يحددها مقدما النائب العام فى خطابه وهى فى اغلب الاحوال تستمر ٤٥ يوما.

واذا طلب أحد الاطباء اجراء رسم مخ او اشعة مقطعية على المخ تطلب المستشفى على الفور طبيبا نفسيا ياتى بجهاز رسم المخ المحمول الى داخل المستشفى ويتم الكشف عليه، وفى هذا المجال يقول مدير مستشفى العباسية انه تم التعاقد على أحدث جهاز رسم مخ خاص بالمستشفى بمبلغ ١٥٤ الف جنيه وتم بالفعل اصدار امر توريد هذا الجهاز حيث ان المستشفى كان يفتقر الى جهاز رسم مخ خاص به وذلك لسرعة الكشف على المرضى!!

ويضيف د. هانى لطفى انه بعد ان تطمئن اللجنة للقرار بأن هذا المريض المتهم ، يقينا وبعد دراسة ملف القضية الخاص به، وبعد كتابة ملاحظات يومية داخل الملف الطبى الخاص بالمريض، اى بعد بدراسة المريض من جميع الجوانب، تبدا اللجنة الثلاثية فى تحديد تشخيص المرض وتحدد معه ما اذا كان المريض مصابا بآفة عقلية



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

تجعله غير مسئول عما فعل او غير مصاب مما يترتب عليه المسئولية الكاملة عما ارتكبه.

وتكتب اللجنة الثلاثية فى تقريرها إنها تنصح بإيداعه باحدى المصحات النفسية الحكومية فى حالة مرضه العقلى الواضح والثابت لها بعدالكشف..

ومن اجل ضمان مزيد من الاحكام والدقة على الراى الاخير لتقرير اللجنة الثلاثية، نقوم بعرض هذا التقرير على مجلس المراقبة للامراض العقلية الذى يعقد برياسة وكيل وزارة الصحة ، ومدير ادارة الصحة النفسية بوزارة الصحة والمحامى العام او نائب عنه وعن الطب الشرعى ووزارة الداخلية ووزارة الشئون الاجتماعية.

ويشترط فى هؤلاء ان يكونوا موظفين كبارا ثم استاذ صحة نفسية وعصبية من الجامعة ومندوبا من قسم قضايا وزارة الصحة ورئيس قسم الامراض العقلية باحدى الجامعات ثم كبير اطباء مصلحة السجون وموظفا كبيرا من ادارة المجالس الطبية.

ويقوم مجلس المراقبة للامراض العقلية بكل اعضائه بالاطلاع على التقرير وعلى المتهم وملف القضية ويدور نقاش بين المجلس وبين اللجنة الثلاثية من الاطباء النفسيين عن اية ملاحظة ترد.

ثم يرحل المريض ثانية الى النائب العام ليتخذ ضده الاجراءات القانونية على اعتبار انه مسئول، .

واذا ثبت انه غير مسئول عما ارتكبه نتيجة لاصابته «بآفة عقلية» يحصل على قرار من النائب العام بإيداعه احدى المصحات النفسية الحكومية ويقوم ايضا بتحديد الجهة وهى تكون فى الـ ٩٩٪ من الحالات فى مستشفى الخانكة للامراض العقلية .. والتى يصل فيها عنبر الخطرين الى ٧٣٠ مريضا خطرا!!

ويقوم بعد ذلك قسم الترحيلات من وزارة الداخلية بتسلم المريض وترحيله الى الخانكة .

ويؤكد د. هانى لطفى انه اثناء فترة الحجز الذى يحددها النائب العام مقدما على المريض المتهم، لايقوم مستشفى العباسية للامراض العقلية بالعلاج الفعلى اثناء مدة فحص المريض المتهم لضمان عدم تغيير الحالة النفسية والعقلية للمريض ليسهل تشخيص المرض العقلى اثناء ارتكاب الجريمة.

تعديل القانون

ويقول مدير مستشفى العباسية للامراض العقلية انه يتم حاليا تعديل القانون ١٤١ لعام ١٩٤٤ للامراض العقلية وسوف يعرض قريبا عل مجلس الشعب وفى تعديله حماية وامان للمريض العقلى داخل المستشفيات النفسية الحكومية.

ومن ضمن مواده المادة الرابعة التى تحدد المريض بانه مريض خطر على نفسه وعلى الآخرين، وهذا الشخص يكون من حق الدولة ان تحفظه بعيدا عن الخطر على نفسه وعلى الآخرين لحين تحسن حالته وان تقوم بحجزه داخل المستشفى لتلقى العلاج لحين تحسن الحالة، وهنا وفى هذه الحالة ونتيجة لأنه محجوز رغما عنه خوفا من ايذائه لنفسه او للآخرين نظرا لاصابته بمرض عقلى وحماية له ، يتم عرض حالته مباشرة على مجلس المراقبة للامراض العقلية..

وعند التحسن يعاد عرضه مرة اخرى على نفس مجلس المراقبة الذى يفيد ان المريض قد تحسن فعلا فتخلع عنه المادة الرابعة ولا تطبق عليه وينقل تحت بند المادة ٢١ التى تنص على انه عند تحسن المريض تماما يمكنه الخروج من المستشفى او يوافق بإرادته على البقاء داخل المستشفى!!

من داخل المستشفى

وفى مستشفى الخانكة للامراض العقلية يزداد حجم التوتر والقلق ولا احد يرغب فى الحديث حتى ان طبيبا ادعى للوهلة الاولى انه مجرد ضيف يزور المستشفى ولكنه عاد ليقول فى كلمات مقتضبة وبلهجة عصبية ان المستشفى المقامة على ٢٥٠ فدانا لم يكن مسورا حتى ايام قليلة ماضية ولكن بدأ العمل فى انشاء سور عال له سوف ينتهى خلال ايام!!

..والمستشفى لم تكن فى حراسة الشرطة نهائيا لا من الداخل على المرضى الخطرين ولا حتى من الخارج!!

.. وطاقم العمل الطبى هو مجرد خمسة اطباء اخصائيين نفسيين فقط يخدمون حوالى ١٧٠٠ مريض عقلى ولا ترعاهم سوى اخصائية نفسية واحدة!!

ويصل عدد المرضى الخطرين الى ٧٣٠ مريضا عقليا مودعين داخل عنبر الخطرين بدون حراسة شرطة او حتى حراسة من المستشفى حيث انه كما يقول يعانى المستشفى من قلة الكوادر ومن غير المعقول ان يقوم الاطباء بحراسة المرضى!!

كانت هذه الكلمات سريعة، مبتورة من طبيب يعمل بمستشفى الخانكة ، رفض تماما ذكر اسمه وادعى فى الوهلة الاولى انه مجرد زائر عابر!!

دلال العطوى



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

الطريق إلى الخانكة !



فى اغسطس من العام الماضى كانت «تحقيقات الاهرام» اول من نبه إلى خطورة الحصول على شهادات بالجنون تهربا من المسئولية الجنائية

منذ عام كامل وبالتحديد فى اغسطس ٩٦ كانت «تحقيقات الأهرام» أول من نبه الى خطورة مايدور فى مستشفيات الأمراض العقلية وخاصة مايتعلق بعنبر ٩ الشهير بالخانكة الذى تم تخصيصه للمرضى المتهمين فى قضايا جنائية، ولكن شهادة الجنون التى حصلوا عليها حالت دون قضائهم للعقوبة أو الخضوع للمحاكمة بعد أن اسقطت عنهم المسئولية الجنائية عما ارتكبوه.. وتقرر أن يقضوا فترة من حياتهم داخل جدران الخانكة فى حماية الشهادة التى حصل عليها البعض منهم بالرشوة مستغلين حالة الفساد التى عمت أركان المستشفى.

عبدالسلام عوض

كنا يومها اول من نبه الى ان ايداع المتهمين والافراج عنهم نظام يحتاج الى اعادة نظر.

ولاحساسنا بخطورة الموضوع الذى حملته الينا رسالة مجهولة العنوان فقد كان همنا ان نحصل على المستندات واصبح ذلك هو الشغل الشاغل للزميل محمود عبدالوهاب الذى كلف بالمتابعة وتحرى الحقيقة..

ويومها.. وبعد جهد مضن وبحث شاق ومتواصل حمل الينا محمود عبدالوهاب ما اصابنا فعلا بالذهول من كم المستندات التى حصل عليها والتى تنوعت بين شكاوى الناس ومحاضر نيابة الاموال العامة ومضابط المحاكم بل وتقارير الرقابة الادارية!!

وعلى الرغم من كثرة الوقائع التى تثير قدرا لا يستهان به من الريبة فاننا لم نلحظ قط أن احدا من بين كل الاطراف المسئولة قد

توقف ليتحقق او حتى ليسال او ليشعر بالخطر الذى تشير اليه هذه الوقائع!

كانت اولى الوقائع بالمستندات قضية شهيرة لمتهم اسمه اسماعيل عبدالواحد رجب المتهم فى القضية رقم ١١٣٧٠ لسنة ١٩٩٥ قسم اول المحلة الكبرى.. اثناء التحقيق معه ادعى المتهم الجنون ليفلت من العقاب فتم تحويله الى مستشفى الامراض العقلية بالعباسية لفحصه فاكد ادعاء المتهم. وصدر قرار ايداعه بمستشفى الخانكة الا ان مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية لم يسلم المتهم الى مستشفى الخانكة الذى ظل يطالب بتسليم المتهم اليه ولا احد يستجيب، حتى ارسل المستشفى خطابا رسميا يحمل رقم ٤٤٥٠ بتاريخ ١٩٩٦/٥/٧ الى المستشار النائب العام المساعد يطالبه بالتدخل لسرعة تحويل المتهم من العباسية الى الخانكة طبقا لما تقضى به القوانين.

ولم يتم تحويل المتهم وظل فى مستشفى العباسية.. وفى نهاية شهر يوليو ١٩٩٦ داهمت مباحث مدينة نصر مستشفى العباسية لتضبط المتهم يدير تجارة مخدرات من مقره!! وضبطت بحوزته ٣٠٠ قرص مخدر و٤٢٠ جرام بانجو، وعندما تولت النيابة التحقيق فوجئت بالتقرير الطبى الذى اعده مستشفى العباسية بانه غير صحيح عقليا فاصدرت قرارها بتشديد الرقابة عليه فى المستشفى!!

وقلنا يومها لو كان احد يستريب لوضع علامات استفهام حول تلكؤ مستشفى العباسية فى ترحيل المتهم الى الخانكة ولو كان احد يستريب لتشكك فى التقرير الطبى الخاص بالمتهم فهو مازال قادرا على التمييز والادراك ويخبىء الحبوب ويدير مخدرات ثم يقول التقرير الطبى انه غير مسئول عن افعاله!

هذه قضية.. وغيرها كثير..

وقد قامت هيئة الرقابة الادارية باعداد تقرير لها عن كم من المخالفات الادارية ونظام العمل بمستشفى الأمراض النفسية والعقلية ولم يتحرك احد..

وثارت اقاويل كثيرة عن تلاعبه فى الافراج الطبى عن متهمين فى قضايا.. ولم يأخذ احد هذه الاقاويل بالجدية اللازمة.

ولكن يومها.. قالت تحقيقات «الأهرام» ان القضية الحقيقية ان مستشفى العباسية يحتاج الى كثير من الاهتمام وكثير من القلق، ونظام وضع المرضى تحت الملاحظة الطبية والافراج الطبى يحتاج الى رقابة اكثر صرامة واكثر دقة لان هذا النظام بالذات لا يحتمل اى شبهة للتجاوز ولا اى احتمال للخطا، لانه ببساطة يرتبط بنظام العدل الذى هو يحمى المجتمع ويصونه.

ولم نكن نعرف ما سوف تحمله الأيام.. ولكننا فقط نقول اننا يومها استشعرنا الخطر.. واردنا ان ننبه إليه بعد ان افزعتنا الوقائع ومدلولاتها.

ولم يكن من السهل ان نسكت فكتب الزميل محمود عبدالوهاب تحقيقه الثانى بعد اسبوعين فقط بعنوان «العباسية.. الباب الخلفى للمجرمين» وذلك فى ٢٢ اغسطس من العام الماضى.

وكان سؤالنا بسيطا: هل ينزعج احد؟

تصورنا ان اول من ينزعج هو وزير الصحة ومحافظ القاهرة والنائب العام لان القضية تمس ركنا مهما فى نظام العدالة ولانه بحكم منصبه عضو فى مجلس المراقبة الطبى الذى يقرر الافراج عن المتهمين من عدمه وهو العضو الوحيد الذى لا يصح انعقاد المجلس بدونه. ولم يهتم احد والتزم الكل الصمت!

ماهى الحكاية؟!

وفق نص القانون فانه عندما يدفع دفاع متهم ما فى احدى القضايا بعدم مسئولية المتهم لأسباب عقلية فان القاضى يامر بايداع المتهم فى مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية لمدة ٤٥ يوما تحت الملاحظة الطبية كى يقرر المستشفى مدى مسئولية المتهم ومدى قدرته العقلية.. ووفق نص القانون فان المسئولية فى هذا الامر تقع على مدير عام المستشفى.

وفى القانون المنظم لهذا الاجراء والمعروف بالقانون ١٤١ لعام ١٩٤٤ قواعد حاكمة، الا ان الواقع فى السنوات الأخيرة يحمل قدرا من الشكوك حول سلامة التقارير الصادرة من مستشفى العباسية وكانت تحت يدنا المستندات التى تثبت ذلك وتحمل التناقضات



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

الثالثة وتثير العديد من الشكوك.

● تقرير عن القضية رقم ٧٠٨٢ لسنة ١٩٩٤ جنايات العجوزة موقع من ٣ اطباء يقول ان المتهم يعانى من اضطراب عقلى ولا يعتبر مسئولا جنائيا عن افعاله.. وتقرير اخر من ثلاثة اطباء بنفس المستشفى يقول ان نفس المتهم فى نفس القضية لا يعانى من ثمة افة عقلية وهو مسئول مسئولية تامة عما اسند اليه من اتهام.

● تقرير عن متهم اخر فى القضية رقم ١٨١٢ لسنة ١٩٩٥ يقول ان المتهم يعانى من افة عقلية «نوبة هوس».. وتقرير ثان عن ذات المتهم يقول انه يعانى من افة عقلية هى «الذهان الدورى» وتقرير ثالث عن نفس المتهم وهو الذى ارسل للمحكمة بانه يعانى من «ذهان» مابعد الادمان.

● تقرير عن المتهم فى القضية رقم ٢٢٩٢١ لسنة ١٩٩٣ يقول ان المتهم لا يعانى من اى مرض عقلى وهو مسئول عما اسند اليه من اتهام وتقرير اخر عن نفس المتهم يقول انه يعانى من اضطراب عقلى وجدانى «هوس اكتئاب» ويعتبر غير مسئول عما اسند اليه من اتهام.

الا يدعونا ذلك كله ـ وهو قليل من كثير ـ الى ان نتوقف قليلا لنشعر بفداحة التسيب.. وخطر الفساد..

هل ان الاوان كى نفتح جميعا ملف الايداع العقلى للمتهمين فى القضايا، فما اسهل على اى محام كى ينقذ موكله ان يدفع بعدم سلامة قواه العقلية فنجد تجار مخدرات وقتلة ومختلسين قد اصبحوا فجاة غير مسئولين عن افعالهم.. ولا احد يتوقف ولا احد يهتم إلا بعد ثمن باهظ من امن المجتمع وسلامته وعدله؟



شاشة أو ميكروفون

التليفزيون وجريمة المتحف!

تفـوق التليفـزيون فى التغطية الإخبارية لجريمة المتحف المصرى بقلب القاهرة وذلك منذ المتابعات الأولى لما جرى .. وحتى من قبل اذاعة البيان الأول لوزارة الداخلية.

فقد قدم قطاع الأخبار باتحاد الاذاعة والتليفزيون الأرقام والحقائق صحيحة منذ البداية بعكس بعض رسائل الإعلام الأجنبية لقد كان الرقم الذى ذكره التليفزيون المصرى وهو موت ٩ سياح ألمان هو الصحيح .. وهو مانقلته بعض الوكالات الأجنبية عنا وظهر المذيع خيرى حسن اثناء تقديمه للحقائق على الشاشة المصرية فى العديد من الرسائل المصورة للقنوات الأجنبية والوكالات كمصدر خبر صحيح .. وعندما اختلقت بعض الوكالات واذاعت ان هناك سياحا محاصرين داخل المتحف من الارهابيين ، سارع التليفزيون المصرى بالدخول الى المتحف ليذيع الحقيقة فصور وزير الثقافة فاروق



حسنى داخل المتحف وهو يردد أن لاشىء صحيح مما اذاعته بعض الوكالات عن وجود رهائن داخل المتحف وقد سارعت الوكالات بالتصحيح نقلا عن التليفزيون المصرى..

وهكذا ظل التليفزيون المصرى وقطاع الأخبار فى حالة تيقظ ونشاط يومى لمتابعة تلك الجريمة البشعة والتحقيقات التى تجرى بشأنها.

وقد استطاع قطاع الأخبار والعاملون به بتلك اليقظة والمتابعة النشيطة اطلاع ليس المصريين والناس داخل مصر فقط بالحقيقة صريحة ولكن الدنيا كلها من خلال القناة الفضائية المصرية وقناة النيل الدولية .. وكانت مصدرا أمينا للقنوات الأجنبية تأخذ عنها .. أولا بأول .

ناقد



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

وزير الخارجية الألمانى:

اعتداء التحرير حادث فردى والأمن المصرى جدير بالثقة

نيويورك - ا.ف.ب: أعلن وزير الخارجية الألمانى كلاوس كينكل، قبوله التفسير المصرى لحادث الاعتداء الإرهابى على الأوتوبيس السياحى فى ميدان التحرير، وقال إنه يبدو على الأرجح انه كان تصرفا فرديا. وأضاف كينكل، عقب اجتماعه مع السيد عمرو موسى وزير الخارجية، أن الأخوين «صابر ومحمود أبو العلا» المتهمين فى الحادث، ليست لهما صلة فيما يبدو، بأية جماعة إرهابية.

وأوضح أن الخبراء الألمان الذين أوفدوا إلى القاهرة للتحقيق فى الحادث، اكدوا له أن نتائج التحقيق، التى اجرتها أجهزة الأمن المصرية، تبدو جديرة بالثقة، ووصف الوزير الألمانى جهود رجال الأمن المصريين بأنها «واعية ودقيقة»، وتتفق مع النتائج التى توصل إليها الخبراء الألمان، وأضاف أن عمرو موسى وعده بتمكين السلطات الألمانية من حضور جلسات استجواب المتهمين.



المصدر : حـــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ / ٩ / ١٩٩٧

"حواء" أول من شاهده
"حادث ميدان التحرير.. المجنون"

●● كان ميدان التحرير فى حالة غير عادية قبل دقائق من وقوع الحادث الإجرامى المسلح أثناء تجولى ومصور دار الهلال نلتقط عدة صور لجوانب متفرقة من شارع طلعت حرب ومنه إلى شارع قصر النيل الذى كان يواجه امتداده ساحة المعركة الإجرامية .. وفجأة تصاعد دخان أسود على مرأى من عينى ●●

توجهت مسرعة إلى المصور فاروق عبد الحميد وسألته التوجه إلى المتحف ظنا أن أتوبيسين أصطدما ببعضهما البعض واحترقا وركضت مسرعة إلى أن وصلت إلى الميدان وعبرت الشارع إلى الجهة اليمنى من المتحف .. اخترقت صفوف الأتوبيسات المحتشدة على باب المتحف وكان الذهول داخلى يرسم علامة استفهام على وجهى .. وفجأة وقفت ووقعت عيناى على منظر مخيف .. كان أتوبيس سياحى أبيض تتصاعد من كل شبابيكه النيران وضابط أمن يرتدى بدلة زرقاء داكنة اللون يصوب رشاشه إلى أحد المسلحين تحت الأتوبيس المحترق يتبادلان إطلاق النيران .. كانت عيناى وعدسة المصور الشجاع قد التقطت هذا المشهد المفزع .. وفجأة أفقت من حالة الذهول على صوت طلقات مسدسات ورشاشات انبعثت من كل مكان .. وجدتنى والمصور محاصرين بين ساحة انتظار المتحف والأتوبيس وأبطال الحادث الدرامى وعلى الفور عبرت الطريق مرة أخرى الى مكتب أحد الشركات على الصف الآخر واتصلت بالمسئولين فى المجلة الذين تابعوا معى لحظة بلحظة ماكان يحدث فى الميدان .. ومرة أخرى عدت إلى مكان الحادث وبعد عبورى نفس الشارع كانت هناك عربة مرسيدس بيضاء تنطلق بأقصى سرعتها أشار لها رجل المرور بالتوقف المفاجىء فأدى الأمر إلى اصطدامها بأحد الأطفال الذين كانوا يعبرون ورائى مباشرة لشاهدة الحادث .. وهنا انطلقت الصرخات وتجمعت حشود غفيرة لاحصر لها من كل أنحاء المكان .. وحدثت مناوشات غير عادية بين فرق الأمن والجمهور .. كان الأمن يبعد الحضور عن مكان الحادث الأليم بينما شبح الرعب والذعر خيم على الوجوه من هول المشهد الإجرامى وفجأة إندفعت عربة الإطفاء وأنهال سيل من الماء فوق رؤوسنا جميعا لإطفاء الأتوبيس المشتعل والسيطرة على الدخان الذى حجب الرؤية ..

ويقول شهود عيان الحادث أنه فى تمام الساعة الثانية عشر والربع سمعوا صوت انفجار مكتوم فى ساحة انتظار المتحف المصرى وفجأة رأوا أربعة مسلحين يجرون خلف الأتوبيس السياحى ١١٥٤ التابع لشركة سبرنج تورز تتصاعد منه النيران ودخان قاتم ، وكانت نوافذ الاتوبيس يتساقط منها عدد من الركاب الأجانب ،قد اشتعلت فيهم النيران كان الضابط خالد عبد



المنعم أول الذين تعاملوا مع المسلحين فقد وقف بشجاعة نادرة وأخذ يتبادل طلقات النار مع أحد المسلحين الذي ارتمى تحت

الأتوبيس المشتعل .. وحاول آخر إختراق حديقة المتحف للوصول إلى الداخل باءت محاولته بالفشل ، وتم القبض عليه .. وتم التحفظ على المتهمين الأثنين الى أن وصلت عربة الأمن المركزى المصفحة الخضراء داكنة اللون وراء عربتى إسعاف وأخترقت العربات الثلاثة حديقة المتحف ، وتم إيداع المسلحين الأثنين عربة الأمن المركزى ، ونقلت عربتا الإسعاف المصابين التسعة إلى مستشفى القصر العينى ... وطوال الوقت كانت بيانات الداخلية تؤكد على وجود عشرة

قتلى من السائحين الألمان ومن جنسيات مختلفة ، لكننى لم أشاهد سوى المصابين ، وسألت محافظ القاهرة الذى جاء بصحبة وزير الداخلية للاطمئنان وكبح جماح شعور الرعب والذعر فى نفوس الجميع لكنهما لم يدليا بأى كلام عن نقل القتلى .. وتبينت بعد ذلك أن القتلى ظلوا فى الأتوبيس طوال الساعات الحرجة الضاربة وقد تفحمت أجسامهم وأصبح التعرف عليهم غاية فى الصعوبة بعدما ضاعت ملامحهم وأكلت النار أجسادهم وفرقتهم داخل الأتوبيس على الكراسى وفوق الأرضية ... وانتقلت على الفور إلى مستشفى قصر العينى ، وحدث صدام قوى مع رجال الأمن تمكنت بعده من اختراق بوابة المستشفى للوصول للدور الرابع إلى المصابين .. وعن حالة المصابين قال الدكتور عبد المعطى حسين على مدير عام مستشفيات جامعة القاهرة إن فى المستشفى ستة مصابين دخلوا غرف العمليات من بينهم ثلاث حالات كسور ، وكسر فى عظام رقبة إحدى السيدات وكدمات وحروق .. ثم وصل إلى المكان وزير

الصحة الذى أخذ يوزع الهدايا على المصابين وهم فى غفوة لايدرون شيئا !! وأثناء خروج الوزير التقى بأحد الألمان العاملين بالسفارة الألمانية بالقاهرة ، فقدم له عزائه .. ورفض المسئول الألمانى رغم الابتسامة الباهتة على وجهه الإدلاء بأى كلمة لأى صحفى !!؟

هالة صلاح



المصدر : حـــــــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ٩ / ١٩٩٧



اليس من الظلم ان يكون «صابر» المختل عقليا وشقيقه هما المسؤولان عن حادث الأتوبيس السياحي بميدان التحرير ، ونترك المسئول الاول ، وهم القائمون على مستشفى الخانكة الذين تسببوا بإهمالهم فى رعاية وعلاج ووقاية مثل هولاء المرضى وأتاحوا الفرصة لصابر أن يقوم بتلك الجريمة البشعة التى راح ضحيتها عشر سائحين بعد خروجه من المستشفى بثلاثة أيام فقط

هذا الحادث يكشف عن وجود خلل شديد فى النظام المتبع للتعامل مع المرضى ، وخاصة نظام الإجازات التى تمنح لمثل هؤلاء .

الخطورة أن معظم العائلات المصرية تخجل من أن يكون بينهم مريض نفسى مما يدفعهم لرفض استلامه من المستشفى ، مما يعنى أن خروج هؤلاء المرضى للإجازات يكون للشارع وليس لذويهم مما يشكل خطرا كبيرا على المجتمع ، وخطرا حتى على المريض نفسه ، والنموذج الواضح لذلك هو صابر منفذ العملية الذى يعانى من فصام (شيزوفرينيا حادة) ، وهو ما يعنى أن المريض يعانى من شعور عدائى شديد تجاه الآخرين ، ولا يتورع عن العنف معهم حتى القتل .

من هنا لابد من إعادة النظر فى التعامل مع مستشفيات الامراض العقلية والنفسية وخاصة مستشفى الخانكة ومرضاها ، وإن كان إحالة ٢٧ من العاملين بالمستشفى وبينهم المدير ونائبه للنائب العام ، فان هذا



المصدر : جـــــواء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

يؤكد ضرورة إعادة النظر في هذه المستشفى بدءاً من المكان نفسه . لقد كانت الخانكة مكاناً نائياً معزولاً حين أقيمت ، واليوم زحفت عليها المساكن وصارت جزءاً من القاهرة الكبرى ومن ثم لابد من نقلها إلى قلب الصحراء ، ثم يأتي بعد ذلك توفير الكوادر المدربة من أطباء وممرضين وعمال على كيفية التعامل مع هؤلاء المرضى النفسيين وعلاجهم بالشكل الجيد ، وإعادة النظر في نظام الإجازات إلى جانب إحكام الرقابة على جميع العاملين بالمستشفى بدءاً من الغفير وحتى المدير خاصة وأنه عقب الحادث تناثر كلام كثير عن تلقي العاملين رشاوى تصل إلى الآلاف من أجل إخراج المرضى في إجازات طويلة قد تمتد شهوراً ، والمؤكد أنه لولا الجريمة التي قام بها صابر لظل طليقاً في الشارع لشهور كما يحلو له ، رغم علم القائمين بجريمته السابقة في «سميراميس» .

تهاني الصوابي



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

عالم جديد

التقدم منظومة متكاملة من الحركة إلى الأمام داخل المجتمع ككل وفى كل جزئية من أجزائه، ولعل ذلك هو الفارق الجوهرى بين الدول المتقدمة والأخرى المتخلفة، ومن الممكن فى كثير من الأحيان أن تبدأ هذه الأخيرة فى تحقيق معدلات عالية من النمو، كما أن بوسعها أن تنفذ مشروعات ضخمة وهائلة، ولكنها لا تعبر ذلك الحاجز المنيع بين التخلف والتقدم مالم تتحرك كمنظومة اجتماعية متكاملة نحو تحقيق هذا الهدف، المثل الذى يجىء على الأذهان هو حادث ميدان التحرير الأخير الذى راح ضحيته عشرة من السائحين الألمان وجرح آخرون ووجهت معهم ضربة للسياحة المصرية نرجو من الله الا تكون قاضية، والذى قام به اثنان من المشكوك فى اختلالهم عقليا، فلا يوجد هناك شك فى أن هناك جهدا هائلا قد حدث فى الاقتصاد المصرى خلال الأعوام الأخيرة ترتب عليه ارتفاع معدلات النمو، وصاحب ذلك انحسار لظاهرة الإرهاب، وكان من القلب منه ازدهار سياحى غير مسبوق سواء فى ارتفاع عدد السائحين أو لياليهم السياحية، أو فى انتشار المناطق التى يؤمونها فى مناطق جديدة شملت سيناء وساحل البحر الأحمر والساحل الشمالى.

ولكن روح التنمية هذه لم تصل إلى مستشفى الأمراض العصبية والنفسية التى امها أحد القائمين بالحادث، والذى سبق أن قام بحادث مماثل فى فندق سميراميس منذ أعوام، ومن ثم تم التعامل مع المريض بإهمال تام، وثبتت قدرته على الخروج من المستشفى، ثم اختفى منه نهائيا حتى قام بالجريمة المروعة، معنى ذلك وبعيدا عن التفاصيل أن منظومة العمل داخل المستشفى ظلت على تخلفها إلى الدرجة التى تسببت فى خسارة قومية هائلة كان يمكن تفاديها لو كانت هذه المنظومة تعمل بكفاءة، وفى الستينيات كان للرئيس الراحل جمال عبد الناصر مقولة ذائعة وهى أن مصر نجحت فى إدارة قناة السويس ولكنها لم تنجح فى إدارة مستشفى القصر العينى، ولو كان حيا اليوم لربما قال إن مصر نجحت فى إحداث ثورة سياحية كبرى ولكنها لم تنجح فى إدارة مستشفى للأمراض العقلية، ولعل ذلك هو بيت القصيد، فمالم تكن التنمية والتقدم متوازنة وشاملة لجميع أركان المجتمع فإن ركنا متخلفا فيه يكون دوما كفيلا بتوجيه ضربات لا ترحم للقطاعات القائدة والتى تتخيل أن بمقدورها القيام بدور القاطرة التى تشد المجتمع بأسره ورائها، ولكن الواقع يقول إن القاطرة لا يمكنها السير وحدها بينما العربات من خلفها تخرج عن القضبان!!.

د. عبد المنعم سعيد



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/ ٦/ ١٩٩٧

حتى لا تتكرر مرة أخرى

جريمة عنبر ٩ في ميدان التحرير

أبو باشا: الأمن لا يستطيع منع الجريمة كاملة

اللواء المرشدى: صابر لم يكن موضوعا تحت الحراسة

اللواء مصطفى لطفى: وماذا عن مجانين الشوارع؟

حتى لا تتكرر جريمة ميدان التحرير مرة أخرى، وحتى لا يكون باستطاعة شخص مجنون، أو غير متزن نفسيا، أو ضحية أحلام فاقت قدراته وفشل فى تحقيقها أن يرتكب مثل هذه الجريمة البشعة، من أجل كل هذا تثور تساؤلات حول عنبر رقم «٩» داخل مستشفى الصحة النفسية بمدينة الخانكة، وهو العنبر المخصص لعزل المجانين الخطرين على المجتمع، ومرتكبي الجرائم من المرضى العقليين والمشكوك فى قواهم العقلية، حتى يثبت عكس ذلك.

هل كل من بهذا العنبر من مرتكبى الجرائم؟ ومن المسئول عن حماية المجتمع من أخطارهم غير المتوقعة، والتى تحدث فجأة وتتسم بالعنف والبشاعة؟، وهل يمكن أيضا عدم تكرار جريمة ميدان التحرير مرة أخرى؟

اللواء حسن أبو باشا ـ وزير الداخلية الأسبق ينفى قدرة الأمن على منع الجرائم بنسبة مائة بالمائة، ويقول إن هذا لا ينطبق على الأمن المصرى فقط، لكنه ينطبق على الأمن فى أى زمان ومكان فى جميع أنحاء العالم.

ويشير أبو باشا إلى أن الأمن يضع السياسات والخطط الكفيلة «بإجهاض ومنع الجريمة» أيا كان نوعها، سياسية أو جنائية بجميع أنواعها.

وحول جريمة ميدان التحرير الأخيرة يقول أبو باشا إن احتمال وقوع هذه الجريمة أمر وارد، لكن المهم فى هذه الجريمة بالذات تأكيد مسئولية الجانى عن أفعاله، فهل هو مدرك لما يفعله أو لا يدرك؟



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

وحول مسئولية الشرطة فى متابعة ومراقبة المتهم صابر فرحات يقول اللواء حسن ابو باشا لابد أن يكون المتهم موضع متابعة مستمرة واهتمام من جانب وزارتى الداخلية والصحة.

لكن اللواء أحمد المرشدى مدير أمن القليوبية - والذى تتبعه إداريا مدينة الخانكة التى يقع بها مستشفى الصحة النفسية - فيشير إلى عدم مسئوليته عن متابعة المتهم صابر فرحات ويقول اللواء المرشدى إن صابر تحول إلى نزيل عادى فى المستشفى شأنه شأن أى مريض بها بعد أن رأت المحكمة أنه لا وجه لإقامة الدعوى الجنائية بحقه فى حادث سميراميس.

ويضيف المرشدى أن مسئولية متابعة صابر انتقلت منذ هذا الحكم إلى وزارة الصحة وإدارة المستشفى، وعن دور الأمن فى متابعة المتهمين فى قضايا جنائية، والذين يتم حجزهم بمستشفى الأمراض العقلية يقول اللواء أحمد المرشدى إنه مسئول عن متابعة المحجوزين على ذمة قضايا لحين الفصل فى حالاتهم، وتحديد إذا ما كانوا مسئولين عن أفعالهم، أو مرضى عقليين لا يحاكمون ولكن يبقون بالمستشفى كمرضى عاديين وغير متهمين، مشيرا إلى وجود أربعة متهمين فقط داخل عنبر «٩» للمرضى الخطرين، متهمين فى جرائم جنائية.

ويخضع هؤلاء المتهمون كما يقول اللواء المرشدى إلى حراسة مشددة، ويقيم كل منهم فى غرفة بمفرده ويتناوب ثلاثة من رجال الشرطة النظاميين حراسة هؤلاء المساجين طوال اليوم، إضافة إلى شرطى سرى رابع موجود على باب العنبر لحراسته.

أما اللواء طبيب منصور مختار المدير الجديد لمستشفى الصحة النفسية فى الخانكة فقد اكتفى بالقول: «تحديد مسئولية حراسة نزلاء عنبر «٩» للحالات الخطرة بالمستشفى موضوع تجرى دراسته حاليا، مؤكدا أن الإجراءات الأمنية متوافرة فى المستشفى الآن، وقال: لا يوجد ما يدعو للقلق.

وفى حين يؤكد اللواء مصطفى لطفى السيد المدير الأسبق لمصلحة السجون على عدم مسئولية وزارة الداخلية عن خروج صابر فرحات من المستشفى فإنه يدعو إلى إعادة تنظيم مستشفيات الصحة النفسية.

ويقول إن القضية يجب أن تطرح للعلاج من خلال دراسة أمنية وطبية تلائم بين الظروف النفسية والطبية للمريض والاحتياجات الأمنية للمريض وللمجتمع داعيا إلى تشكيل قوة شرطة خاصة لوزارة الصحة، يوكل إليها حماية المستشفيات النفسية.

ويشير اللواء مصطفى لطفى إلى جانب مهم من جوانب قضية صابر فرحات ويقول كنا نعانى من خروج كل الموجودين فى مستشفى الخانكة إلى منازلهم، ونقوم بضبطهم وإعادتهم للمستشفى، وهناك وسيلة علاجية تتبعها إدارات المستشفيات النفسية بمنح المرضى إجازات للتعود على الحياة داخل المجتمع ويضيف: لكن فى حالة مثل حالة صابر فرحات يتضح أن هناك ثغرة يجب علاجها، فالمتهم خطر على المجتمع وعلى نفسه، لكن دور الأمن ينتهى بمجرد انتهاء فترة الحبس الاحتياطى له وإيداعه كأى مريض عادى مع أنه يجب أن يظل تحت المتابعة الأمنية.

حينما اتصلنا بالدكتور منصور مختار مدير مستشفى الأمراض النفسية بالخانكة، تحول التليفون إلى جثة هامدة فى يومين متتالين، والغريب أن انقطاع الحرارة كان يحدث فور سؤالنا، من المسئول عن تأمين وحراسة نزلاء «عنبر ٩» وهم المرضى شديدو الخطورة؟!

محمد حمدى



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

شيراز وصابر

اقترن اسم الإرهابي صابر بمطربة جزائرية نصف مشهورة لأنه أصدر معها شريطا غنائيا مشتركا عام ١٩٩٢ ولم يكتب له النجاح، وعقب حادث سميراميس حامت الشكوك حول دور المطربة وعلاقتها بالقاتل ولكن التحقيقات أكدت عدم معرفتها بالعملية الإرهابية واعتبرت تورط رفيقها «الفني» في جريمة «صدمة» وكشفت شيراز عن أن بداية معرفتها «بصابر» بدأت في كافيتريا معهد الموسيقى العربية مشيرة إلى أنه كان دائم الحرص على الجلوس معها وتوطدت العلاقة بينهما، واقترح فكرة الشريط الذي تحملت تكاليفه بالكامل وقالت: إنه كان دائما يطلب مني نقودا وكنت أقرضه، وإنه طلب منها الزواج اكثر من مرة ولكنها كانت تعتذر.

وشيراز - التي كانت تعمل طبيبة في مستشفى فلسطيني بمصر الجديدة - شخصية لا تقل غرابة عن شخصية صابر فرحات حتى أنها تشبهه في الملامح، لكن علاقتها بصابر كانت علاقة غريبة وصلت إلى حد الاعتداء عليها بالضرب المبرح، ويقول صديق لها إنه شاهدها في إحدى المرات وهي متورمة الوجه، بعد أن ضربها صابر وكسر لها إحدى أسنانها الأمامية.



فصام بارانوى

يرجح د. أحمد خيرى - حافظ أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس - أن يكون مرتكب الحادث مصابا بـ «فصام بارانوى» وضلالات نفسية تعطية إحساسا عاما بالاضطهاد وتدفعه للقتل العمد تحت ستار تحرير الوطن أو مكافحة الأعداء أو التخلص من السياح الأشرار، ويؤكد د. خيرى إنها هلاوس سمعية قد تتحكم فيه وتقوده طوال الوقت، ولا تتركه إلا بعد تنفيذ الأوامر التى تمليها عليه، وهذا النوع من الفصام قد ينتج بسبب خلل كبير فى ظروف التربية والأسرة أو بسبب ضغوط عصبية كثيرة ومتلاحقة أو حتى بسبب اختلاط فى الوصلات العصبية بالمخ، ولكنه على أى تقدير - يواصل الدكتور خيرى - فصام يسمح بقدر كبير جدا من ذكاء التخطيط وجراة التنفيذ والقدرة على قيادة الغير وإقناعهم بأفكار خاصة، أما د. سامية خضر - أستاذ الطب النفسى - جامعة عين شمس - فتقول إنه توجد حلقة تبدو مفقودة فى الأحداث، حيث لا يوجد مبرر واضح - حتى الآن - للجرائم المنظمة والخطيرة التى قام بها صابر الذى نجح فى الهروب أكثر من مرة من المستشفيات والمصحات النفسية، وأغلب الظن أنه اعتمد على الرشوة فى إنجاز تلك المهمة!



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٧/١٩٩٧

حكاية «إرهابى» بين الجنون والفساد

لغز الأرهابيون الجدد!

صابر يسجد لله في موقع الحادث ويلقي كلمة للتاريخ

زوجة المتهم: أخبرني بجريمة سميراميس بعد الزواج.. وكان يرفض الصلاة في المسجد

محمود: شقيقي عاقل جدا.. وكنت أتمنى قتل ألف انتقاما من اليهود

لماذا توجه المتهمان إلى المنيل قبل ارتكاب الحادث بساعة واحدة؟!

سر حقيبة الإرهابيين التي رفض البواب شراءها.. فحصل عليها هدية

النيابة لم تعثر على أى كتب دينية فى بيت صابر.. لأنه يهوى القصص البوليسية



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ / ٩ / ١٩٩٧



هل صابر فرحات مرتكب حادثى سميراميس وأتوبيس السياح بالتحرير، مختل عقليا؟..

وإذا كان كذلك، كيف استطاع وهو «المجنون» أن يخرج من مستشفى «المجانين» بالخانكة - والتى أودع بها منذ ٣ سنوات -.. ويمارس حياته وسط الناس، يعمل، يتزوج، ويقتل بمنتهى العقل؟ كيف استطاع وهو «المجنون» أن يقنع شقيقه «العاقل» بارتكاب عمل إرهابى بعد إقناعه أن ما يقومان به عمل بطولى من أجل رفعة الإسلام؟

وإذا كان صابر فرحات عاقلا..

فالأسئلة صعبة، والإجابات أكثر صعوبة! فكيف استطاع هذا «العاقل» أن يخدع «العاقلين» بجنونه، ليفلت من الخدمة العسكرية، ثم يهرب من قضية إرهاب كبرى، ليودع مستشفى الأمراض العقلية وبمنتهى العقل يخرج منها وقتما وكيفما شاء ليرتكب جريمة إرهابية أكثر بشاعة من سابقتها؟



■ المستشار رجاء العربى

والإجابة عن السؤال الصعب تحمل إدانة كاملة لمؤسسة من الفساد والمفسدين، سمحت بالرشوة لمطرب فاشل أن يصبح إرهابيا يهدد أمن الوطن والمواطنين.

تحقيق يكتبه: خيرى رمضان



مع المتهمين لحظة بلحظة في موقع الحادث صابر اشترى جنونه بـ ٥٠ ألف جنيه.. والجريمة الأخيرة "تكلفت" ٧ آلاف جنيه! مكالمة "تليفونية" من مستشفى "الخانكة".. أدت للإسراع بارتكاب مذبحة المتحف

بعض أجهزة الدولة في مصر سارعت وأعلنت أن الجريمة ليست إرهابية، ولا يقف خلفها تنظيم مسلح، واحتمت في أن المتهم الأول في الحادث مختل عقليا كما حدث تماما في الجريمة الأولى وكان الهدف الأساسي من هذه التصريحات هو إنقاذ الموسم السياحي، وتأكيد أن الإرهاب يلفظ أنفاسه الأخيرة، وأنه تحت السيطرة.

ولكن تحقيقات نيابة أمن الدولة كان لها رأى آخر، فالجريمة إرهابية، حتى لو ارتكبها فردان ليس خلفهما أي تنظيم إرهابي مسلح، وبينما استبعدت النيابة أي تنظيم مسلح خلف الجريمة، إلا أنها كشفت عن حزب أكثر خطورة من التنظيمات الإرهابية، هو حزب «الفساد»!!

محطة الفشل

ماذا قال صابر وشقيقه محمود أمام النيابة؟.. هل أنكرا الجريمة.. ترددا.. ندما؟.. ماذا فعلا أثناء تمثيل الجريمة مرة أخرى؟

قبل الإجابة، لابد أن نقترب قليلا من شخصية صابر فرحات كما رآها المحققون وأهله:

عمره (٣٢) عاما، وسيم، عيناه لامعتان، متقد الذكاء، يبدو متزنا هادئا.. له ابتسامة وبودة تفرض عليك المعاملة بالمثل.

هو الولد الأكبر لأسرة ثرية في منطقة شعبية «عزبة النخل بالقاهرة»..

والده يمتلك أكبر مخبز في المنطقة ويتاجر في الغلال ولديه عمارة مكونة من ٧ طوابق.

ولأن صابر كان الولد الأول في العائلة، إضافة إلى وسامته الظاهرة، لقى اهتماما كبيرا، وكان الطفل المدلل عند الجميع.

شب صابر وهو يشعر بأنه مميز وموهوب، التحق بمعهد الموسيقى وأتقن العزف على الجيتار.. وأثناء دراسته تعرف على مغنية جزائرية محدودة الموهبة تدعى «شيراز» واتفق معها على إصدار البوم غنائي من تأليفه وتلحينه.. وكان هذا الألبوم هو المحطة الأولى في حياة صابر..

فقد فشل الشريط فشلا ذريعا، ولم يلفت انتباه أحد.. صابر الذي لم يواجه الفشل من قبل، ويؤمن كل الإيمان أن موهبته نادرة، يصطدم بواقع يؤكد له أنه نصف موهوب، إن لم يكن عديم الموهبة.

وأنصاف الموهوبين أكثر خطورة وعنفا من عديمي الموهبة، لذلك كان غضبه شديدا ورغبته في الانتقام من كل من حوله أشد!

وبدلا من أن يتوقف صابر عند محطة فشله ويبحث عن نقاط ضعفه، ويبحث عن مواطن موهبته، انعزل عن الجميع، وبدأ في التردد على المساجد وحضور جلسات دينية.. وكعادته اكتشف في نفسه إسلاميا ثائرا.

لم يقتنع بفكر أية جماعة، بل رأى في نفسه جماعة مستقلة يستطيع أن يحمي الإسلام والمسلمين

ولكن المهم كيف يفعل ذلك؟

المجنون

قبل الوصول إلى جريمة سميراميس في أكتوبر ١٩٩٣، لابد من الوقوف في محطة مهمة ومؤثرة في حياة صابر وهي التي التحق فيها بالقوات المسلحة وعمل بـ «ميس» الجنود «الذي يتناولون فيه الطعام».. فهناك شعر صابر بأن هذا العمل لا يليق به وفكر كثيرا في وسيلة للهروب من هذا المكان، وهداه تفكيره العميق إلى ادعاء الجنون.. وعلى الفور شرع في التنفيذ.. مزق جسده بموسى الحلاقة وأمسك بعصا وأسرع بمطاردة الجنود ضربا في الوحدة العسكرية.. وهنا لم يجد قادته مفرا من إحالته إلى المستشفى لتحديد مدى سلامة قواه العقلية.. وهناك كما يقول صابر في التحقيقات التي



أشرف عليها المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة أمن الدولة: عندما أتى والدى لزيارتى تظاهر بمحاولة الاعتداء عليه، ثم شرحت له خطتى ورجوته أن يبحث عن الطبيب الذى يعد التقرير ليثبت فيه أننى مختل عقليا، وبالفعل نجع والدى عن طريق زوج شقيقتى فى الوصول إلى الطبيب ودفع له مبلغا كبيراً

وكتب تقريراً يفيد إصابتى بخلل عقلى، وعليه خرجت من الخدمة العسكرية»!

نجاح صابر هذه المرة، أعاد إليه ثقته بنفسه التى فقدها مع فشل البومه الغنائى، وأحس مرة أخرى أنه زعيم موهوب «فكره منظم» يجيد التخطيط والتنفيذ، بعدها اتخذ قراره الإرهابى الأول.

صابر فرحات يشرح فى النيابة كيف خطط لارتكاب جريمته الأولى فى سميراميس:

اليهود يعيثون فى الأرض فسادا ويقتلون الفلسطينيين ويستبيحون الأراضى العربية والأجانب يساعدونهم، فكان لابد من الانتقام، سواء من اليهود أو من الأجانب.. فسرقت مسدس والدى وتوجهت إلى فندق سميراميس وتمكنت من الدخول بسلاحى دون أية مشاكل ثم اطلقت الرصاص على كل الموجودين الأجانب.. لقد كنت حريصا على عدم قتل أى مصرى، هدفى اليهود والأجانب فقط!..

ألقى القبض على صابر، وسارعت وكالات الأنباء بتغطية الحادث الإرهابى، وعلى الفور سقطت فى أيدى أجهزة الأمن الشهادة الرسمية التى تفيد أن المتهم مختل عقليا، فأعلنت هذا على الملأ: المتهم مريض

نفسى، وهذا يحدث فى كل بلاد الدنيا.

يومها غسلت أجهزة الأمن أيديها من مسئولية الإرهاب عن الهجوم واستراحت.. فى الوقت نفسه ألقت بالفرصة الذهبية فى أيدى صابر وأسرته.. وعليها تقدم محاميه بشهادة تفيد أنه «مجنون» وغير مسئول عن افعاله.. وعليه حولته النيابة إلى مستشفى الأمراض العقلية لإيداعه ٤٥ يوما تحت المراقبة وهنا يفتح الفساد مرة أخرى أياديه ليتلقى الصيد الثمين.. تحرك والد صابر بسرعة ووصل إلى المسئول عن المصحات النفسية فى وزارة الصحة وبدأت المساومة، فالكل مستعد ومستريح لتقبل فكرة المختل عقليا ٥٠ الف جنيه رشوة للسيد المسئول ولم لا ؟! فكما نقل عنه صابر «ده إعدام.. يعنى حبل مشنقة.. وحياتك تساوى الكثير».

إذن لا وجه لإقامة الدعوى، فصابر مجنون، والقانون يأمر بإيداعه المصحة النفسية.. ولكن هل يرضى صابر بهذا الوضع.. صابر بإمكاناته العقلية الفذة هل يبقى مع المجانين؟

البوابة نفسها الكبيرة خرج منها صابر، بوابة الفساد.. مبلغ شهرى للمسئولين فى المستشفى ويصبح صابر حرا طليقا مثل باقى العباد الصالحين، يقول

صابر فى التحقيقات: «لست وحدى.. أغلب المتهمين المودعين فى المصحة النفسية بالخانكة كانوا يخرجون مقابل مبلغ مالى يتراوح ما بين ٣٠٠ - ٥٠٠ جنيه، فلم أتم اسبوعا كاملا فى المستشفى.. واستخرجت بطاقة شخصية باسمى ورخصة قيادة، وتزوجت يوم ١٩٩٧/٦/٥ من إحدى جاراتى.. وأحيانا كانوا يتصلون بى من المستشفى إذا وقع أى حادث إرهابى فى الصعيد، أو أى مكان فى مصر، ويطلبون منى العودة أنا ورفاقى الذين يخرجون معى.. كنت أمارس حياتى بشكل عادى جدا.. أقف فى مخبز والدى بعد وفاته، وأدير أعمالى مع شقيقى محمود.. وأتعامل مع الجيران كأى إنسان.. كان الكل يعلم أننى لست مريضا، لذلك تركنى المستشفى أخرج!

وتضيف شقيقة صابر فى التحقيقات: «كان إنسانا عاديا، عصبيا بعض الشىء، حاد المزاج.. أحيانا المرض فى مستشفى الخانكة كان يتصل به فى البيت ويقول لى أخبرى صابر أن يحضر فورا، لأن احتمال أمن الدولة تيجى تفتش».

إذن صابر كان يخرج من المستشفى بشكل طبيعى، بمخالفة للقانون.. وهذا ما يسر له ارتكاب جريمته الإرهابية الأخيرة.

ولكن كيف خطط صابر لجريمته؟.. كيف اقنع شقيقه بمشاركته؟.. التفصيلات فى اعترافاته أمام نيابة أمن الدولة: «محمود أمن مثلى أن الإنسان المسلم يجب أن يغير المنكر و يجاهد فى سبيل الله، وأن الأجانب كفار يجب استحلال دمهم.. وكنت اتفقت معه على ارتكاب عمل جهادى كبير نقتل فيه أكبر عدد ممكن من



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

الأجانب الكفار.. وحددنا المكان فى ميدان التحرير.. ويوم الثلاثاء قبل الحادث بيومين ذهبنا وأجرينا معاينة لموقع فى ميدان التحرير.. وكنا نستعد لشراء سلاح الى، حتى نقتل اكبر عدد ممكن.. وكان محمود قد تمكن من شراء طبنجة ٩ مللى، وحوالى مائتى طلقة من ثلاث تجار سلاح، وكذلك أعددنا ١٢ زجاجة سفن أب، وبعض المواد الحارقة لتجهيز مفرقعات، لكن يوم الأربعاء حدث ما لم يكن فى الحسبان.. اتصلوا بى من مستشفى الخانكة، وأخبرونى أن أمن الدولة قد تأتى للتفتيش بسبب إلقائهم القبض على أحد الهاربين من المستشفى.. لحظتها خشيت أن أذهب وأتأخر فى العودة، فأخبرت محمود أننا سننفذ العملية يوم الخميس بإمكاناتنا الحالية.. وتوجهنا مرة أخرى يوم الأربعاء لإجراء معاينة أخيرة.. وفى المساء أرسلت زوجتى إلى بيت أهلها، وحضر محمود وجهزنا المفرقعات ووضعنا كل شىء فى حقيبتين، ووضعناهما فى حقيبة كبيرة، وصباح الخميس ارتدينا «بدلتين سوداتون»، وركبنا سيارتنا «النصف نقل» ثم تركناها

القاتل لم يستمر فى مستشفى الأمراض العقلية أسبوعا متصلا.. منذ إيداعه

فى الشرابية، لأنها بلا رخصة، واستقللنا تاكسى.. وصلنا إلى ميدان التحرير الساعة ١٠.٣٠ صباحا، فلم نجد أجانب ولا سائحين، وكان لابد أن نقسم محتويات الحقيبة فيما بيننا، فأخذنا تاكسيا وتوجهنا إلى منيل الروضة، وصعدنا إلى الطابق الثانى فى إحدى العمارات، وعلى السلالم أخذت المسدس وأربع زجاجات معدة للانفجار، وتركت لمحمود ٨ زجاجات، وتركنا الحقيبة الكبيرة مع البواب، بعد أن رفض شرائها، وعدنا إلى ميدان التحرير.. كانت الساعة تقترب من الثانية عشرة ظهرا.. وللحظ وجدت الأتوبيس السياحى أمام المتحف ممتلئا فهللت وطلبت من محمود أن يتجه إلى الجانب الأيمن من الأتوبيس، ويستعد لإلقاء العبوات.. وصعدت إلى الأتوبيس.. وصرخت فيهم بالمسدس أن يجلس كل فى مكانه، لأنى كنت لا أريد قتل مصريين، ولكن السائق حاول مقاومتى، فأطلقت عليه رصاصة فى رأسه، فاشتبك معى المرشد، فضربته على رأسه، وأطلقت عليه رصاصة، فى الوقت نفسه بدأ محمود فى إلقاء العبوات على الأتوبيس.

فى المعاينة التصويرية للحادث، والتى أجراها المستشار هشام سرايا - المحامى العام - ورؤساء النيابة، قال صابر: إنه لم يكن يطلق الرصاص عشوائيا، وكانت أعصابه هادئة تماما، وكان يطلق طلقة واحدة فى رقبة كل راكب، بينما قال شقيقه محمود: إنه ألقى ٧ عبوات وبقيت معه واحدة، ظل يجرى بها فى كل اتجاه بحثا عن أجانب، ولكنه لم يجد إلا مصريين، فألقاها وهو حزين على الأتوبيس المشتعل براكبيه.. كما قال محمود إنه أثناء محاولته الهرب، اصطدم بصول



شرطة، فحاول انتزاع مسدسه، ولكن الأهالى أمسكوا به!!

فى المعاينة التى تمت فجرا، كان المتهمان سعيدين ثابتين، لم يبد عليهما أى ندم، وبمجرد وصولهما إلى موقع الحادث، سجد صابر على الأرض، وأخذ فى التهليل، وطلب أن يقول كلمة للتاريخ - حسب تعبيره - «سأظل طوال حياتى أحارب اليهود، وكنت أتمنى أن يكون لدى وقت لتنفيذ الجريمة بشكل أفضل».

هل ما قاله صابر يعنى أنه إنسان لديه فكر وعقيدة وثقافة إسلامية؟

الإجابة تأتى على لسان أشرف العشماوى - وكيل أول نيابة أمن الدولة - الذى فتش منزل المتهم: «صابر إنسان جاهل، لم يقرأ أى كتب دينية، وفى شقته التى تعكس ثراءه، لم أجد إلا قصصا بوليسية، كما لم أجد "تليفزيون" أو "راديو" فى الشقة.. وفى الاستجواب تكتشف بسهولة أنه إنسان تافه، ليس لديه أية ثقافة.

سميرة زوجة صابر، عمرها ٢١ عاما، تقول فى التحقيقات: «تزوجت صابر دون أن أعلم بارتكابه حادثة سميراميس.. وأخبرنى بذلك بعد الزواج، وقال لى: إنه فدائى، ويؤمن بالجهاد فى سبيل الله، وأن المجتمع الذى نعيش فيه كافر، وأن مشاهدة التليفزيون وسماع الراديو حرام.. وكان عاديا لا يتعاطى أى أدوية.. منطويا لا يزورنا أى شخص حتى شقيقه محمود.. كان يضربنى لأتفه الأسباب.. لم يكن يصلى فى المسجد حتى يوم الجمعة.. ليلة الحادث طلب منى أن أذهب إلى أسرتى وأعطانى ٥ آلاف جنيه، وقال: إنه قد يغيب مدة طويلة.. كما أخبرها أنه يخرج من المستشفى لأنه ليس مريضا، وأنه يدفع أموالا للعاملين فى المستشفى.. وأكدت أنه لم يكن يقرأ إلا القصص البوليسية المضبوطة فى الشقة»

محمود.. سطحى وجاهل

محمود شقيق صابر الذى شارك فى ارتكاب الجريمة، تضاربت حوله الأقوال، فكما تقول شقيقاته: إنه طيب، وبلا شخصية، ويحب شقيقه صابر بجنون.. أما فى أقواله أمام محمد حلمى قنديل - رئيس نيابة أمن الدولة - فقد بدا متماسكا، مؤمنا بكل ما فعله، لأن شقيقه أقنعه بضرورة جهاد الكفار الأجانب، ومحاربة إسرائيل، وكذلك كان متحمسا لارتكاب هذه الجريمة انتقاما من المستوطنة الإسرائيلية التى سخرت من الإسلام وسيدنا محمد.. وقال: إنه دفع ٧ آلاف جنيه للإعداد لهذه الجريمة، وأنه غير نادم على ما فعل، وكان يتمنى أن يصل الضحايا إلى الف قتيل.. وأكد أيضا أن شقيقه عاقل جدا، ومؤمن بما يفعل.

التحقيقات التى أشرف عليها لحظة بلحظة المستشار رجاء العربى - النائب العام - ويتابعها المستشار هشام سرايا - ويقوم بها رؤساء النيابة هشام بدوى وعبدالمنعم الحلوانى ومحمد حلمى قنديل، انتهت .. ولكن قبل أن يساق صابر ومحمود إلى حبل المشنقة، يجب أن يساق معهما المفسدون والمهملون الذين يمثلون إرهابا أقوى وأخطر من رصاصات الإرهابيين!! ■



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

ليس فى مصر فقط

مهاويس الإرهاب

التاريخ يحفظ فى ذاكرته مغامراتهم المجنونة

لم تكن حادثة الهجوم على حافلة تقل عدداً من السائحين قرب المتحف المصرى بميدان التحرير فى الأسبوع الماضى، سوى نموذج جديد لجرائم الأشخاص المهووسين وغريبى الأطوار التى تضرب بجذورها فى أعماق التاريخ.

وفى كل مرة تقع فيها جرائم من هذا النوع فى مكان ما على امتداد خريطة العالم، تثار قضية المرضى عقليا، أو من يدعون الجنون، والأصح المضطربين نفسيا، الذين يسعون باستمرار إلى لفت الأنظار إليهم، ولو كان ثمن ذلك ارتكاب جرائم القتل والاغتيال وتخضيب أيديهم بدماء الضحايا الأبرياء.

ويشير المؤرخون إلى أن أحد أقدم المهووسين الذين أقدموا على ارتكاب جريمة قتل ضد شخصية عامة، هو ضابط شاب يدعى باوسانياس، الذى اغتال فيليب الثانى - ملك مقدونيا - فى ٣٣٦ ق.م، كذلك اغتيل البير الأول - ملك ألمانيا - على يد ابن أخيه جان لوباريسيد فى مطلع شهر مايو عام ١٣٠٨، وتمكن لورنستاتشو من اغتيال ابن عمه ألكسندر دوميديسيس - دوق فلورنسا فى - ٥ يونيو ١٥٣٧.

وفى ٢ أغسطس ١٥٨٩، طعن قسيس متعصب يدعى جاك كليمنت - ملك فرنسا آنذاك - هنرى الثالث، وقام متعصب آخر يدعى رايماياك بطعن هنرى الرابع - ملك فرنسا - فى ١٤ مايو ١٦١٠، كما طعن شارلوت كوردى فى ١٣ يوليو ١٧٩٣، الثائر الفرنسى المعروف جان بول مارا، بينما أقدم ممثل يدعى جى ويلكس بوث على اغتيال الرئيس الأمريكى إبراهام لينكولن أثناء وجوده فى أحد المسارح فى ١٤ إبريل ١٨٦٥.

وبطريقة مماثلة اغتيل الرئيس الأمريكى جيمس جارفيلد فى ٢ يوليو ١٨٨١ على يد شخص يدعى شارل جيتو، وتوفى فى ١٩ سبتمبر ١٨٨١ متأثرا بإصابته، أما الرئيس الأمريكى وليام ماكنيلى، فقد اعتدى عليه المواطن ليون شولجوش فى مقاطعة بافالو فى ٦ سبتمبر ١٩٠١، وتوفى الرئيس الأمريكى بعد ذلك بثمانية أيام، وأصيب الرئيس الأمريكى تيودور روزفلت بإصابات بالغة عقب محاولة شخص مضطرب نفسيا اغتياله فى ١٤ أكتوبر ١٩١٢ فى ميلووكى بولاية وسكونسن.

وأثناء تناوله الطعام اغتيل رئيس المكسيك الفارو أوبراجون على يد شخص يدعى خوسيه تورال فى ١٧ يوليو ١٩٢٨، بينما اغتيل الرئيس



■ البابا يحنا بولس الثانى



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٩/١٩٩٧

الفرنسي بول دوميه في ٦ مايو ١٩٣٢ على يد أحد المهاجرين الروس المختلين عقليا، ويدعى جورجولوف، وتوفي دوميه في اليوم التالي لمحاولة اغتياله.

أما عمدة شيكاغو انطوان سيرماك، فقد أصابته رصاصة من شخص اسمه زانجارا في ١٥ فبراير ١٩٣٣، وكان المستهدف من محاولة اغتيال الرئيس الأمريكي روزفلت، وتوفي سيرماك في ٦ مارس ١٩٣٣ متأثرا بإصابته، وفي ٨ سبتمبر ١٦٣٥ اعتدى الدكتور كارل اوستن ويس على السياسي والسيناتور الأمريكي هي لونج، الذي توفي بعد الحادث بيومين.

وبضربة فأس قاتلة تمكن شخص يدعى جي مورنارد من اغتيال الزعيم الروسي اللاجيء في المكسيك ليون تروتسكي في ٢١ أغسطس ١٩٤٠، وفي ٣٠ يناير ١٩٤٨ اغتيل الزعيم الوطني الهندي المهاتما غاندي على يد المواطن الهندي المتعصب ناتوران جودن، بينما اعتدى ايجويرتو لوبيز بيريز في ٢١ سبتمبر ١٩٥٦ على رئيس نيكاراجوا أنستازيو سوموزا، الذي توفي في ٢٩ من الشهر نفسه.

وفي مطلع نوفمبر ١٩٩٠ حاول شخصان من بورتوريكو هما جريزيليو توريسولا وأوسكار كولازو اغتيال الرئيس الأمريكي هاري ترومان، ولقي توريسولا مصرعه خلال تبادل إطلاق النار مع حرس ترومان، بينما حوكم زميله كولازو بتهمة محاولة اغتيال تردمان وقتل أحد الحراس.

ولا يعرف أحد على وجه التحديد ما إذا كان لي هارفي أوزوالد، هو الذي أقدم على إطلاق الرصاص على الرئيس الأمريكي جون كينيدي أم لا، فقد اغتيل كينيدي، وهو في سيارته خلال زيارته لمدينة دالاس بولاية تكساس في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣، ثم ألقي القبض على أوزوالد، الذي قيل حول شخصيته الكثير، فتارة يقال إنه موال لتنظيم يساري كوبي أو روسي، وتارة أخرى يقال إنه مختل عقليا، ولكن أوزوالد نفسه اغتيل في وقت لاحق برصاص شخص آخر، ليبقى لغز اغتيال كينيدي قائما حتى الآن.

وإذا كانت قضية اغتيال جون كينيدي ومسئولية أوزوالد عن الحادث أمرامثيرا للجدل حتى الآن، فإن اغتيال السيناتور الأمريكي روبرت كينيدي شقيق الرئيس الأمريكي الراحل في ٥ يونيو ١٩٦٨، يعد بالمثل حادثا غامضا، فقد اتهم الشاب الفلسطيني الأصل سرحان بشارة سرحان بالجريمة التي وقعت في الفندق «إمباسدور» في لوس أنجلوس، وأدت إلى وفاة روبرت كينيدي في اليوم التالي متأثرا بإصابته.

وبعد عشرة أسابيع فقط من توليه منصبه كرئيس للولايات المتحدة، تعرض الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان لمحاولة اغتيال في ٣٠ مارس ١٩٨١، كان بطل محاولة الاغتيال شخص يدعى جون وارنوك هنكلي «٢٥ عاما»، وهو ابن لموظف في شركة بترول، أقدم هنكلي على جريمته لسبب طريف للغاية، إذ كان معجبا بالممثلة جودي فوستر، التي لم يشاهدها في حياته مرة واحدة، وكان يبعث إليها بالرسائل بانتظام، إلى أن كتب لها ذات مرة أنه سيفعل شيئا يتحدث عنه العالم أجمع.

ولم تكد تمضي بضعة أسابيع أخرى حتى توفي بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني في ١٣ مايو ١٩٨١ لمحاولة اغتيال من جانب شخص تركي يدعى محمد علي أغا «٢٣ عاما»، وقع الحادث في ميدان سانت بيتر في العاصمة الإيطالية روما، وأصيب خلاله بابا الفاتيكان في معدته، بينما اعتقل محمد علي أغا، وحوكم بالسجن بالأشغال الشاقة المؤبدة. وفي الشهر الماضي فقط أعرب السجين التركي عن رغبته في لقاء بابا الفاتيكان طالبا منه الصفح عن جريمته التي زعم أنها كانت ناجمة عن اضطرابه النفسي خلال تلك الفترة.

الغريب أن بابا الفاتيكان نجا فيما بعد وبالتحديد في ١٣ مايو ١٩٨٢ من محاولة أخرى لطعنه عندما أقدم شخص غريب الأطوار على الهجوم عليه بسكين في فاتيما بالبرتغال، إلا أن حرس يوحنا بولس الثاني تغلبوا على الشخص المعتدي.



المصدر : الأهرام العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

وفى عام ١٩٧٤ حاول شخص مجنون إيقاف الأميرة آن ابنة الملكة إليزابيث الثانية فى أحد المتاجر، وهددها بسلاح كان فى يده، محاولا اختطافها، إلا أن حارسها الشخصى اندفع نحو ذلك الرجل المسلح، ليستقبل رصاصة فى صدره، غير أن ذلك لم يحل دون مواصلته الهجوم على الجانى والإمساك بمسدسه، وإبعاد فوهته فى اللحظة المناسبة قبل أن يطلق رصاصة أخرى، غير أن المسلح استطاع أن يطلق عليه رصاصة أصابته فى معدته، وعلى الرغم من ذلك فقد كتبت النجاة للحارس الذى منح بعد ذلك وسام الملك جورج لبسالته.

■ الأميرة آن

كذلك نجا الأمير تشارلز - ولى عهد بريطانيا - فى عام ١٩٩٥ من محاولة الاعتداء عليه من جانب شخص مضطرب عقليا خلال إلقائه خطابا عاما، ولكن أحد حراس الأمير تشارلز نجح فى إحباط محاولة الاعتداء، وتمكن من طرح المعتدى أرضا واعتقاله.

وفى ٣٠ إبريل ١٩٩٣ طعن مواطن ألمانى مونيكا سيلز - لاعبة التنس الصربية الأصل، والحاصلة على الجنسية الأمريكية فيما بعد - خلال بطولة للتنس فى هامبورج بألمانيا، وعندما سئل المعتدى خلال التحقيقات لماذا طعن سيلز فى ظهرها رد قائلا إنه لم يقصد قتلها، وإنما أراد فقط أن تنفرد مواطنته شتيفى جراف بصدارة لعبة التنس على مستوى العالم، وقد كان، إذ احتفظت جراف بصدارة لاعبات التنس فى التصنيف العالمى، بينما غابت سيلز عن البطولات لمدة عامين كاملين، وعندما عادت إلى الملاعب لم تستعد حتى الآن مستواها السابق. ويذكر الكثيرون أيضا كيف أطلق شخص مهووس الرصاص على البيت الأبيض الأمريكى قبل حوالى عامين أثناء وجود الرئيس الأمريكى بيل كلينتون بداخله، مما أدى إلى تعليق كلينتون ساخرا، وكان قد عاد لتوه من زيارة لمصر «لقد عدت من مصر لأجد الرصاص فى البيت الأبيض»، وقد أدى الحادث إلى تعديل مسار السيارات والمشاة فى المنطقة المجاورة للبيت الأبيض لأسباب أمنية. ■

ياسر طلعت



بون تقر الرواية المصرية عن الاعتداء على السياح

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - اقر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل رواية الحكومة المصرية في شان حادث الاعتداء على السياح الالمان في القاهرة معتبراً مساء اول من امس ان مرتكبي الحادث الذي اودى بحياة عشرة اشخاص من بينهم تسعة سياح المان في ١٨ من الشهر الجاري تصرفا على الارجح بصورة فردية.

وقال كينكل اثر اجتماعه مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة ان الاخوين صابر ومحمود ابو العلا المتهمين بارتكاب الحادث ليس لهما في ما يبدو اي صلة باي جماعة ارهابية.

وقال انه علم من اعضاء لجنة التحقيق التي ارسلتها بون الى القاهرة ان تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد الاسلامي» المسلحين المتطرفين لم يعلنا مسؤوليتهما عن هذا الحادث.

وكانت بون شككت في البداية في الرواية الرسمية المصرية التي تقول ان الحادث عمل منفرد ارتكبه شخص مختل عقلياً وارسلت مساء الاثنين الى القاهرة لجنة من ستة خبراء للمشاركة في التحقيق الخاص بهذا الاعتداء الذي استهدف حافلة سياحية وقتل فيه تسعة سياح المان وسائق الحافلة المصري.



المصدر : المســـــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

العالم يشهد .. بكفاءة الشرطة المصرية

نيوزيلاندا درست تجربتنا لتأمين مونديال الناشئين

تصوروا .. كل متاحف الدنيا لها "حرم" ماعدا المتحف المصري

لواء محمد عبداللطيف خضر: مدير أمن القاهرة

ميدان التحرير بعد التعديل .. هادئ ونظيف

أكد : كشف الجرائم قبل



وقوعها.. مستحيل

لابد من التزام الملاك.. بإنشاء الجراجات!!

و كانت الساعة تقترب من منتصف الليل عندما قابلت في المطار اللواء محمد عبداللطيف خضر مساعد أول وزير الداخلية ومدير أمن القاهرة. وكان يستعد للسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمعاينة عربات الإطفاء المتطورة وأجهزة مكافحة الحريق الحديثة وأيضا لمشاهدة عربات المرور المزودة بأجهزة الرادار والأوناش ذات الأثقال الكبيرة والتي نحن في حاجة إليها. تأتي هذه الرحلة بعد انعقاد المؤتمر البرلماني الدولي الذي تواكب مع إقامة مباريات كأس العالم لكرة القدم للناشئين.. وبعد حادث ميدان التحرير الذي وقع على بعد أمتار من مقر الجامعة حيث الاستعداد لمؤتمر وزراء الخارجية للدول العربية. أحداث ومناسبات كلها وقعت في وقت واحد.. ورغم ذلك كان هناك همس بأن الشرطة لم تستطع منع الجريمة قبل حدوثها.



قلت للواء محمد عبداللطيف خضر مساعد اول وزير الداخلية ومدير امن القاهرة:

● يقال إن الشرطة كان بمكنها منع الحادث الذى وقع فى ميدان التحرير خصوصاً وقد كان هناك حادث مشابه سبق وان وقع فى نفس المكان!!

●● هذا الكلام لااساس له من الصحة بل أؤكد ان الأداء الامنى فى ميدان التحرير كان على أعلى مستوى .. وأريد أن أضع النقاط فوق الحروف فى هذا الشان :-

اولاً: مكان الحادث هو ميدان التحرير اى قلب القاهرة وثانياً: جميع متاحف العالم يوجد لها حرم إلا المتحف المصرى فلايوجد له اى حرم فى اى اتجاه.. وبالتالى الزحام حوله من كل مكان.

ثالثا: منطقة المتحف بها عدة مواقف سيارات ففيها موقف أتوبيسات السياحة وموقف سيارات اجرة واتوبيسات نقل عام وأتوبيسات نقل اقاليم وموقف ميكروباص بالاضافة إلى موقف انتظار فندق هيلتون.

بالإضافة إلى ذلك فإن الميدان كله مزدحم على اخره بالسيارات المارة.. والمواطنين.. ولكم ان تتصوروا المنظر العام الذى وقع خلاله الحادث وأؤكد أنه يستحيل على اى شرطة على أعلى مستوى من التدريب وفى اى بلد فى العالم يمكنها أن تمنع أو تخمن وقوع الجريمة.

ثم اتساءل كيف أمنع وقوعها؟ فمعنى ذلك انه يلزم الاشتباه وتفتيش كل المارة وهذا مستحيل بالطبع .. لان الاشتباه له قواعد وله حس امنى.

وعندما وقع الحادث تم التعامل مع الجناة فى نفس اللحظة وتم ضبطهم انطلقت إلى موقع الحادث باسرع ممايتصور احد.

ويؤكد اللواء محمد عبداللطيف خضر انه تمت السيطرة على ميدان به ٢ مليون شخص .. وتم التعامل بالرصاص ولم يصب مواطن واحد او سائح واحد.

يضاف إلى ذلك انه تم تامين

رغم أن العبوات الناسفة معهم وتم ضبط السلاح.. ولو نظرنا للاتوبيس المحترق لوجدنا بجواره تماماً اتوبيساً أخر لم تمتد إليه النيران وهذا دليل على أن سيارات الإطفاء

السياح داخل المتحف وكان عددهم حوالى اربعة الاف سائح وتم التحفظ عليهم بحالة هادئة جداً..

السيطرة على المرور

● ثم وهذا هو المهم أنه تمت السيطرة على المرور ولم تتعطل الحركة اكثر من ٩٠ دقيقة فقط.

يضيف أن هذا الحادث وقع وكان هناك ضغط شديد على أمن القاهرة.. حيث كانت هناك مباريات كاس العالم .. واجتماعات المؤتمر البرلمانى الدولى.. والاستعداد لمؤتمر وزراء الخارجية العرب.. بالإضافة إلى الخدمات اليومية!!

إذن فإن اداء الشرطة كان فعلاً منظومة امنية رائعة اشتركت فيها جميع الأجهزة الشرطية بما فيها مديرية امن القاهرة وكان الاداء عالياً.

حوار :
محيى السمرى
انتصار النمر

شهادة العالم

●● وعموما فقد شهد لنا العالم بكفاءة رجال الشرطة من خلال الرسالة التى تلقيناها من الاستاذ الدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب والذى نقل الينا شكر الاتحاد البرلمانى الدولى على جهد



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٧

رجال الشرطة اثناء انعقاد المؤتمر فى القاهرة.

كما تلقينا رسالة اخرى من الاتحاد الدولى لكرة القدم للشكر على الجهد الذى بذل لتامين المباريات وذكرت الرسالة ان وفود الدول المشاركة اشادوا بنجاح هذه البطولة أمنياً ومروريا والتى كانت نموذجاً درسته نيوزيلاندا للاستفادة به فى نهائيات عام ١٩٩٩

منع الجريمة

● معنى ذلك أن هناك استحالة لمنع حدوث الجريمة

●● لا طبعاً .. هناك حالات معينة يمكن فيها منعها ولكن مثل هذه الحوادث صعب جداً منعها ليس هذا فى مصر.. ولكن فى كل بلاد العالم.. بل اننى اتحدى أن تستطيع أى شرطة فى العالم أن تمنع حدوث مثل هذه الجرائم.. .

ولدينا شواهد كثيرة فى بلاد العالم ..فى لندن ونيويورك وروما وباريس بل وفى طوكيو كلها حدث ويحدث فيها انفجارات ولم تستطع الشرطة منعها. ورغم ذلك اؤكد أن التواجد الأمنى مكثف تماماً فى القاهرة .. وقد لا يلاحظه احد.. ولكنه متواجد.

حرم المتاحف

● قلتم إن متاحف العالم لها حرم .. هل بعد هذا الحادث .. سيكون هناك حرم لمتاحف القاهرة.

●● اتمنى بل واطالب أن تكون لكل المتاحف المصرية حرم.. يمنع فيه الانتظار والضوضاء.. وغيرها وحاليا يتم مع الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ القاهرة اعادة تنظيم ميدان التحرير ويجرى اتخاذ الاجراءات لرفع كل مواقف الاتوبيسات من حول المتحف وانشاء جراج تحت الارض .. وفى هذه الحالة ستكون هناك مصاعد



المصدر : المسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٧



كهربائية تنقل السياح من هذه الجراجات الى المتحف..

وسيتم تطوير الميدان بحيث يكون اكثر هدوءاً ونظافة.. مع انشاء الحدائق التى تحد من التلوث وهذا التطوير ضرورى جداً لان المتحف المصرى يحتوى فعلاً على كنوز مصر وقيمتها لاتقدر بمال والمهم بعد ذلك سلوك الانسان.

● **رغم كثرة التصريحات حول القبض على عشرات البلطجية يومياً.. إلا انه مازال هناك الكثير يمارسون اعمال البلطجة فى وضح النهار.. مارايك فى هذا.**

●● هناك مشروع قانون لمكافحة البلطجة والقضاء عليها ونحن لانتوانى فى القبض على كل من يرتكب عملاً من اعمال البلطجة فور علم الشرطة... وبالطبع تتولى النيابة العامة التحقيق .. وهى جهة الفصل.

اما المسجلون خطر .. فكلهم تحت المتابعة والمراقبة..

●**بمناسبة سفركم إلى الولايات المتحدة الامريكية .. نريد التحدث عن المرور وازماته المتتالية خصوصاً مع دخول المدارس وايضا اثناء شهر رمضان..**

وفيما نعلم انكم ستشاهدون عربات متطورة واجهزة رادار حديثة.. هل هذه العربات والأجهزة ستساعد فى منع الارتباك المرورى.. كذلك الايوجد اى سبيل لرفع الاوتوبيسات التى تتعطل فى الطريق وتتسبب فى عرقلة حركة المرور..؟

●● لقد دعينا لزيارة الولايات المتحدة الامريكية لمشاهدة عربات مرور على اعلى قدر من التكنولوجيا مزودة بأجهزة فائقة الحساسية ورادار متقدم لضبط السيارات المخالفة هذا من ناحية ومن ناحية اخرى هناك اوناش ذات حمولة عالية واثقال معينه يمكنها رفع عربات الاتوبيس التى تتعطل فى الشوارع والتى لايمكن رفعها. خصوصا وان هناك سيارات اتوبيس اذا تعطلت يلزم اصلاحها فى موقع تعطلها.

وبالنسبة للسيارات التى تتعطل على الكبارى العلوية فقد قررنا تواجد "ونش" مخصص لرفعها فور تعطلها حتى تتفادى انسداد المرور..

زحام الشوارع

● **مع بدء الدراسة .. لاحظنا - كالمعتاد - ان الشوارع اصبحت مزدحمة... والمرور بطىء للغاية الا يوجد حل لتلك المشكلة.. التى اصبح الجميع يعانون منها؟**

●● كيف تتحقق سيولة المرور وثلثا اى شارع اصبح مكان انتظار..؟ وكيف ينظم المرور وكل شارع اصبح الانتظار فيه على اربعة صفوف.. هل هذا معقول..؟ حل مشاكل المرور يكمن فى ضرورة توفير اماكن انتظار وجراجات .. وانا شخصيا ارى انه لابد من الزام من يبنون العمارات والمساكن والمراكز التجارية بضرورة تخصيص اماكن للانتظار وتنفيذ القانون الذى يحتم ضرورة توفير اماكن الانتظار وبناء جراجات.

● **وهل القانون يحتم ذلك؟**

●● طبعا.. بل المعروف انه لايتم الترخيص لاى محل تجارى إلا إذا تم توفير اماكن لانتظار السيارات ونفس الحال فى بناء العمارات فقد نص القانون على ضرورة انشاء جراجات.

وعلى العموم إذا استمر على ماهو عليه من حيث تزايد السيارات فى الشوارع وهى تزيد باستمرار بل وكل يوم مع عدم وجود اماكن للانتظار وجراجات فان ازمة المرور ستتضخم. .



المصدر : السمـــاء
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٩/١٩٩٧

● سمعنا عن الجراجات تحت الأرض.. مــاذا تم فيها؟

●● الحقيقة اننا فى اجتماعات مستمرة مع الدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ القاهرة اقامة جراجات حوالى ٨ او ٩ جراجات موزعة ولكن تحت الارض والحقيقة ان هذا المشروع يجرى بخطى واسعة جداً.

وإذا تمت هذه الجراجات والتزم المواطنون بانشاء جراجات خاصة.. او ساحات انتظار بالإضافة إلى سلوك الناس والتزامهم بقواعد المرور.. ستتحقق سيولة المرور ولن تكون هناك اختناقات.

الأحياء

● في كل شوارع القاهرة ظاهرة غريبة جدا إذ يضطر قائد السيارة إلى المرور فى ميدان باكملة رغم كثافة الحركة علية.. لكى ينتقل من اتجاه للاتجاه الآخر فى نفس الشارع.. لسبب بسيط جدا هو عدم وجود حارة لعبور السيارات من الاتجاه للاتجاه الآخر هل معنى ذلك ان المرور لايشترك مع الاحياء فى وضع نظام الشوارع.

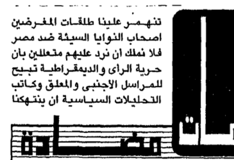
●● فى كثير من الأحياء يشترك ضباط المرور مع مهندسى الأحياء فى لجان لتخطيط الشوارع ووضع نظام المرور فيها.. ولكن من الممكن ان يتصرف رؤساء الاحياء من تلقاء انفسهم دون اخذ راى الشرطة وطبعا من الممكن ان تحدث اختناقات تبعا لاى تصرف.. فلو اغلق رئيس احد الاحياء شارعاً من الشوارع.. معنى ذلك اننا كشرطة لن نتدخل فى تنظيم المرور حتى لوكان هناك اختناق.

ومن هنا فإن تعليمات المحافظ الدائمة هى ضرورة إشراك المرور فى اى تصرف فى شوارع الأحياء.



المصدر : المســــــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٨



تنهمر علينا طلقات المغرضين اصحاب النوايا السيئة ضد مصر فلا نملك ان نرد عليهم متعللين بان حرية الراى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية ان ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش ازهى عصورها ننقل الاراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية اولا

شكرا للوزير الألمانى

نعم حادث التحرير .. فردى وامكانية حدوثه فى أى مكان بالعالم شىء طبيعى

اعلن وزير الخارجية الالمانى كلاوس كينكل ان حادث الاتوبيس السياحى بميدان التحرير فردي وان مرتكبيه ليس لهم اى صلة بالجماعات الارهابية.

المساء :

شكرا وزير الخارجية الالمانى .لقد تاكد لديه ولدى حكومته ان الحادث فردى وليس هناك اى مخطط ارهابى وراءه.

وكون الحادث فرديا يعنى امكانية حدوثه من قبل اى شخص وضد اى شخص ، اى انه يتم بشكل ارتجالى وعشوائى دون تنظيم او دراسة.

لقد بادرت الحكومة المصرية بتفسير الحادث من منطلق ملابساته ودلالاته والظروف المحيطة به بجانب المعلومات الموجودة عن المتهم.

من ثم .. فان محاولة «البعض» الخروج عن التفسير الرسمى بكلام يخالف الحقيقة ويتعارض مع المنطق والحكمة شىء يكشف عن وجود حقد دفين أعمى يسيطر على عقول وادمغة قائليه.

مرة اخرى نكرر الشكر للمسئول الالمانى . وما فعله يعكس الواقع ويترجم الحقيقة لا اكثر.

٣٦



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

من المجنون ومن العاقل في حادث المتحف المصرى ؟

المأساة الحقيقية فى الحادث الإرهابى الأخير أمام المتحف المصرى ، لا تتمثل فى وقوعه ، وإنما تتمثل فى أنه كان من الممكن تجنبه ! فلم يكن المجرم الذى قاد الحادث بعيدا عن عين السلطة ، وإنما كان فى قبضتها بالفعل ! ولكنها بدلا من أن تعاقبه على ما ارتكب من جرائم منكرة فى فندق سميراميس راح ضحيتها ثلاثة من كبار القانونيين ، وأصيب أربعة آخرون ، كافأته فأودعته مستشفى الأمراض العقلية بحجة أنه مختل عقليا ، وأخذت بشهادة أطباء نفسيين جزموا باختلاله عقليا ، على الرغم من استحالة هذا الجزم فى الأمراض العقلية بالذات ! خصوصا عندما يتعلق الأمر بمجرم ارتكب حوادث إجرامية ويسعى للإفلات من العقوبة عن طريق التظاهر بالخلل العقلى ! ..



د. عبد العظيم رمضان



لقد كانت مصلحة المجرم فى الإفلات من الجريمة حافزا من شأنه أن يدفع الأطباء النفسيين إلى التحرز والتحوط عند اتخاذ قرارهم الخاطئ ، حتى لو كانوا يملكون حقا علما قاطعا فى تحديد هذا المرض ! فهو ليس مريضا عاديا مصلحته فى الشفاء ، ولكنه مجرم يريد أن يفلت من العقاب ! ولكنهم تركوا أنفسهم ينخدعون بما شاء به المجرم أن يخدعهم به ، فاتخذوا قرارهم ، الذى لم تملك المحكمة التى حاكمته تجاهله ، وبذلك أفلت المجرم من عقوبة الاعدام ! ..

ولقد نبهت السينما الأمريكية مرارا ، فى أعمال فنية مهمة ، إلى فساد الاعتماد على تقارير الطب النفسى باختلال عقل المجرم ! وربما كان آخر هذه الأعمال ، فيلم أمريكى موجود فى السوق حاليا باسم : « الفزع » أو بالانجليزية : « Primal Fear يصور مجرما شابا استطاع أن يقنع محاميا شريفا بالدفاع عنه تحت الاعتقاد ببراءته ، ثم أقنعه بأنه مزدوج الشخصية ، كما أقنع بذلك طبيبة نفسية أيضا ! بل أقنع القاضية والمحلفين بذلك عن طريق القيام بتمثيلية أثناء المحاكمة أقنعت الجميع بأنه ذو شخصيتين ! ثم ثبت فى نهاية الفيلم أنه خدع الجميع ، فقد كان ذا شخصية إجرامية واحدة ، ولكنه درس أعراض مرض الشخصية المزدوجة فى كتب الطب النفسى التى تتحدث عن أعراض المرض ، ولم يبق عليه الا أن يقوم بتمثيلها بإتقان بعد ارتكاب جريمته ، وهو ما فعله وخدع به الجميع ، وأفلت من الإعدام ! ..

وكثيرون من مدعى المرض فى المصالح الحكومية وشركات القطاع العام يلجئون إلى هذه الحيلة للتهرب من العمل ، والتمتع بمميزات الإجازات المرضية وصرف الأدوية الباهظة الثمن لإعادة بيعها وقبض ثمنها ! وكل ما يتطلبه هذا التظاهر والادعاء هو شراء كتاب من كتب الطب النفسى يتحدث عن أعراض الأمراض المختلفة ، فيختار منها المدعى ما يناسب حالته ، وينخدع الطبيب النفسى بذلك بالضرورة عندما يتقن المدعى تمثيل دوره ! فالتشخيص يعتمد على ظاهر السلوك وبعض الأعراض التى يمكن ادعاؤها أو تزييفها ..

وبهذه الطريقة استطاع مجرم عريق فى الإجرام أن يفلت من الإعدام بعد ارتكابه جرائم قتل ثلاثة واصابة أربعة فى فندق سميراميس ، ويكافأ على هذه الجرائم بإيداعه مستشفى الأمراض العقلية بدون حراسة ، ليستعد لارتكاب جريمته الكبرى الأخيرة أمام المتحف المصرى ! ..

والمبكى والمضحك فى الأمر أن مستشفى الأمراض العقلية ، الذى عرف عنه إصابة نزلائه بالأمراض العقلية بدلا من شفائهم منها ! لم يستطع إصابة هذا المجرم العريق بالمرض العقلى ! وعلى العكس من ذلك فإن المجرم استطاع إصابة أطبائه وممرضيه بالمرض العقلى ! فكانوا يسهلون له الخروج الدائم للاجتماع ببقية زملائه ، والتخطيط معهم لارتكاب الحادث الأخير المدوى ! ..

أفليس ذلك كله كافيا لتحويل أطباء المستشفى وممرضيه إلى مرضى بعد أن استطاع هذا المجرم إقناعهم باختلال عقله طوال عامين كاملين ؟ فالسؤال المطروح هو : من المجنون ومن العاقل فى هذه التراجيديا ؟ هل المجنون هو من استطاع خداع أطباء المستشفى وإيهامهم بجنونه طوال عامين ، أو أنه هو العاقل ؟ وهل العاقل هو الطبيب الذى انخدع بتظاهر مجرم بالجنون على مدى سنتين – مع امتلاكه العلم والمعرفة والخبرة – ووصل انخداعه إلى حد تسهيل خروج هذا المجرم من المستشفى رغم ارتكابه جرائم قتل ، أو هو المجنون ؟ ..

ولكن المأساة تكتمل بتصديق سلطة الأمن جنون هذا المجرم إلى حد إسقاط أية رقابة أو حراسة فعالة عليه ، مع أنه لو أخذت السلطة بجنون المجرم حقيقة لا تمثيلا ، لتحوطت من أن يدفعه هذا الجنون إلى ارتكاب نفس الجرائم التى ارتكبها ، والقفز على أحد الفنادق الكبرى لارتكاب نفس الجريمة ، ولأحكمت حراسته ورقابته ! ..

وهكذا تتحالف فى الجريمة الإرهابية الأخيرة أمام المتحف المصرى كل العناصر التى تجعل منها جريمة أنموذجية تصور الغفلة والجهل والتسيب والاستهتار ، والأمان لمن لا أمان له – مجنونا كان أو عاقلا ! ..

ووضع السلطة هنا لا يفترق عن وضع الساذج الذى اشترى الترام ! فهذا المجرم باع الترام للسلطة ، فاشترته ! بل اشتراه الجميع ! وكان مدخله الأطباء النفسيون الذين كان المجرم يعرف بذكائه أنهم قابلون للخديعة ، وأنهم سوف يصدقون حتما تمثيليته إذا هو أتقنها وحفظ أدوارها كما هو مكتوب فى كتب الطب النفسى ! ثم تداعى كل شىء بعد ذلك وفقا لخطته : فلم يكن أمام القضاء بد من تصديق تقرير الأطباء النفسيين ، وبذلك أفلت من عقوبة الإعدام لقتل ثلاثة وإصابة أربعة ! وتلا ذلك تصديق سلطة الأمن ، فأودع مستشفى الأمراض العقلية بدلا من الليمان أو حبل المشنقة ! وفى مستشفى الأمراض العقلية كان على المجرم فقط حماية عقله من الخلل ! حتى لا ينقلب تمثيله إلى حقيقة ! وهو ما تمكن منه بعقلية جبارة ! ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

وكان أسهل شيء في الخطة هو استغفال سلطات الأمن في المستشفى والخروج والدخول والهرب ، اعتمادا على الطريقة المصرية المعهودة في التسيب والتواكل والإهمال ، والاعتماد على الزمن في ارتخاء الحبل المشدود ! وهو أسلوب حياة للمصريين لا يحتاج إلى افتعال ، وإنما يحتاج فقط إلى استغلال !! ..

ومن هنا -- كما قلت -- تختلف هذه العملية الإرهابية عن جميع العمليات الإرهابية التي سبقتها في أنه كان من الممكن تجنبها لو قام كل فرد بواجبه ! ولكن أحدا لم يقم بواجبه كما رأينا ، واستنام الجميع على الرغم من أن المجرم لم يكن مجرما عاديا ، وإنما كان مجرما قتل ثلاثة من كبار القانونيين ، فضلا عن إصابة أربعة أحدهم قاض ، وكان في قبضة السلطة بالفعل ، ولكنها تركته يفلت من العقاب ، بل تركته يرتكب جريمة أخرى ! ..

والمطلوب الآن محاكمة سريعة ، وتحقيق سريع ! محاكمة سريعة تقنع الرأى العام العالمى بأن مصر لا تتهرب من مسئولية تحت أى حجة أو ذريعة . فلم يقتنع أحد في العالم بتفسير أجهزة الأمن بأن العملية من فعل مجنون ! ومن شأن الإصرار على ذلك أن يفقد العالم الثقة في الأمن المصرى والعدالة المصرية ! ..

إنه من حق أجهزة الأمن تصوير العملية الإرهابية في شكل عملية منفصلة عن العمليات الإرهابية التي تقودها جماعات الإرهاب ، ولكن ليس من حقها أن تصور الأمر في صورة حادث انفرادى ارتكبه مجنون ! لأنها تدفع العالم إلى تحميلها مسئولية قتل تسعة سائحين ألمان على يد هذا المجنون ، الذى أهملت حراسته لمنعه من تكرار ارتكاب جريمة أخرى غير التي ارتكبها في فندق سميراميس ! ..

فالمجنون ، في كل بلاد العالم يوضع تحت حراسة دقيقة ومستمرة ، للحيلولة دون ارتكابه جريمة أخرى يدفعه إليها جنونه ، وهو ما لم يحدث في حالة هذا المجرم ! فعلى الرغم من قتله ثلاثة وإصابته أربعة ، فإنه عاش في مستشفى الأمراض العقلية متمتعا بكامل حريته ، يخرج كما يشاء ، ويعود كما يشاء ، بل إنه تزوج واتخذ شقة زوجية له تحت سمع سلطات الأمن وبصرها ! وبلغ من تمتعه بحريته أن دبر حادث الاعتداء الإرهابى على الأتوبيس السياحى دون أن يهتم به أحد أو يلتفت إليه أحد ! ..

وهذا الذى حدث لم يسبق له مثيل في طول التاريخ وعرضه ، وفى أى بلد من البلاد ! فالمجنون القاتل هو أخطر مجنون على ظهر الأرض ! ويعامل معاملة خاصة من ناحية إحكام الرقابة عليه وتشديد الحراسة عليه ، ولكن هذا المجنون عومل معاملة خاصة تتطلب تحقيقا عاجلا في الأسباب والدوافع ! اللهم الا إذا كان جميع القتلة المجانين في مستشفى الأمراض العقلية يتمتعون عادة بهذه المعاملة المميزة ، فيخرجون ويدخلون كما يشاءون ، ويتزوجون ويتخذون لأنفسهم الشقق الزوجية ، بينما هم معتقلون على ذمة المستشفى ! ..

وإذا كان هذا هوالذى يحدث في مستشفى الأمراض العقلية ، فإن الأمر لا يخرج عن أحد أمرين : إما أن الفساد في هذا المستشفى قد أصبح هو الأصل ، والنظافة هى الاستثناء ! وإما أن أطباء هذا المستشفى وممرضيه قد انعدم عندهم الإحساس بالمسئولية إزاء المرضى من القتلة ، وإزاء الجماهير الشعبية ، ولايهمهم أن يخرج قاتل مجنون من المستشفى ليرتكب جريمة قتل أخرى ! وفى هذه الحالة يجب محاكمتهم عن كل جريمة قتل ارتكبها قاتل مجنون كشركاء أصليين ! ..

ففى كل بلاد الدنيا حين يهرب قاتل مجنون من مستشفى الأمراض العقلية ، تسارع سلطات المستشفى بإبلاغ الإذاعة والتليفزيون لتحذير المواطنين من أن هناك مجنونا خطرا قد هرب من المستشفى ، وأنه قد يرتكب حادثا آخر ، وتطلب منهم المعاونة في القبض عليه وإعادته إلى المستشفى ..

ولكن بالنسبة لهذا القاتل بالذات ، المودع بالمستشفى باعتباره مجنونا ، فإن المستشفى فتح له أبوابه على مصراعيها ، وتركه يخرج بصفة مستديمة ، ويتزوج ، ويتجول بين الجماهير كما لو كان إنسانا عاقلا مائة في المائة ! ..

فما هو السر ؟هل أدرك أطباء المستشفى أن المجرم عاقل تماما وليس مجنونا ، وبالتالى ليس منه أى خطر على الجمهور ، ولذلك سمحوا بخروجه بصفة مستديمة -- وفى هذه الحالة يكونون قد ارتكبوا جريمة التستر على مجرم قاتل يتخفى تحت التظاهر بالجنون ، بدلا من المطالبة بإعادة محاكمته على هذا الأساس ، أو أنهم كانوا مقتنعين بجنون القاتل ، وفى هذه الحالة كيف أنهم لم يحموا المجتمع من جنونه ، ولم يشددوا عليه الرقابة والحراسة كما تفعل كل الدول ؟

بل لقد كان من الغريب حقا أن المستشفى تعامل مع قضية



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

القاتل صابر فرحات على أنها قضية رأى . وهو مايتضح من أقوال الباحثة النفسية التى كانت ضمن فريق الباحثين النفسيين ، والتى أدلت بها لجريدة « أخبار اليوم » يوم ١٩٩٧/٩/٢٠ ، وتدعى هبة خطاب . فقد قالت : « عندما يتم إيداع أحد مرتكبى الجرائم فى المستشفى لفحصه ، يتم فى العادة تشكيل لجنة من ٣ أطباء وباحثة نفسية . أما بالنسبة للمتهمين فى قضايا الرأى العام ، مثل قضية صابر فرحات (هكذا !) فإن فريقا من الباحثين النفسيين يقوم بإجراء ما يسمى بـ « بطارية اختبارات » لقياس نوع ودرجة المرض النفسى . وبالنسبة لحالة صابر فقد أجرينا عليه اختبارات مطولة ، وكانت المؤشرات كلها تؤكد أنه مصاب بمرض الفصام البارانوى » .. إلى آخره .

على هذا النحو يتضح للقارئ من كان المجنون ومن كان العاقل فى مستشفى الأمراض العقلية ! فإذا صح قول الباحثة النفسية ، فإنها تكون كارثة حقا أن يعامل المستشفى حالة قاتل مجنون على أنها قضية رأى ! وإذا صح قول هذه الباحثة عن نتيجة الاختبارات النفسية التى أجرتها على القاتل ، والتى تؤكد إصابته بمرض الفصام البارانوى ، فإنها لا تؤكد إلا شيئا واحدا هو أن هذا المرض أصاب فريق الباحثين النفسيين ولم يصب القاتل ! وأن هذا القاتل استطاع تضليل وخداع من يدعون العلم حتى صدقوا ادعاءه ، وأنه كان أعقل وأذكى منهم جميعا !

فمن الواضح من أقوال القاتل الأخيرة بعد ارتكابه الحادث الإرهابى والتى نقلتها جريدة الأهرام فى عدد ٢١ سبتمبر ١٩٩٧ ، أن والده اشترى له شهادة تفيد أنه مختل عقليا من أحد الأطباء الذين قبض عليهم ، ويجرى التحقيق معهم ، وأنه دفع مقابل هذه الشهادة خمسين ألف جنيه ! وأنه استخدم هذه الشهادة فى إعفائه من الخدمة العسكرية فى عام ١٩٩٣ .

ومثل هذه الشهادات التى يبيعها بعض أطباء إدارة الصحة النفسية بتلك المستشفيات ، ليست شهادات فى الحقيقة ، وإنما هى رخص بالقتل والهروب من عقوبة الإعدام ! وجميع الاختبارات النفسية التى يجريها الأطباء النفسيون على هؤلاء القتلة ، وعلى رأسها « بطارية الاختبارات » المزعومة التى تحدثت عنها الباحثة النفسية ، هى بالنسبة للمجرم القاتل أشبه بلعب أطفال يضحك منها فى قرارة نفسه ، ويجارى الأطباء فيها ! .. وبمعنى أصح : يأخذهم على قد عقولهم ! ويحقق غرضه ويفلت من العقاب !

فمن الواضح من أقوال القاتل المتهم لنيابة أمن الدولة أنه لم يكن إنسانا عاقلا فقط ، وإنما كان مدربا على العمليات الإرهابية تدريبا عاليا . وعلى نحو لا يتيسر للعقلاء العاديين أمثالنا ! فقد اعترف بانه قام بتركيب الذخيرة التى حصل عليها بمجهوده الشخصى وخبرته ! وأنه لم تكن لديه ذخيرة جاهزة ، وإنما قام بخلط البنزين بالكيروسين ، وتعبئته فى زجاجات مياه غازية ، وزودها بشرائط من القماش لإشعالها وإلقائها داخل السيارة لتحدث دويا وحريقا هائلا عند انفجارها - وهى وسيلة سهلة الحمل ورخيصة التكاليف !

وإنى أسأل القراء : كم واحدا منهم فكر فى هذه الوسيلة السهلة الحمل والرخيصة التكاليف ؟ وكم واحدا منهم - وهم العقلاء - قد تدرب على تجهيز هذه القنابل الحارقة من تلقاء نفسه وبدون تكليف أو إيعاز من أحد ؟ وكيف يأتى لمجنون - بل عاقل - أن يتدرب من تلقاء نفسه على تجهيز هذه المتفجرات التى تحتاج إلى خبرة وتجارب لإحكام فاعليتها ؟ !

ثم من الذى درّب القاتل على استخدام المسدس الذى يقول إنه اشتراه ، ومن علمه إصابة الهدف بدقة وإحكام ؟ وأين كان ميدان تدريبه ؟ وكم واحدا من المجانين الذين دخلوا مستشفى الأمراض العقلية يعرف كيفية استخدام السلاح وإصابة الهدف ؟ وكم واحدا من العقلاء ؟

للإجابة عن هذه الأسئلة يجب أن نضع فى اعتبارنا أن المتهم القاتل لم يسبق له دخول الجيش ! فقد دفع والده خمسين ألفا من الجنيهات ليحصل له على شهادة باختلال العقل تعفيه من الجندية ! وبالتالى ، فإذا كان قد تدرب على استخدام السلاح ، وتدرب على تصنيع المواد الحارقة ، وتدرب على إلقائها بأيد ثابتة ، بل بسرعة خاطر دعته إلى البدء بقتل سائق الاتوبيس السياحى ، حتى لا يتحرك الأتوبيس من مكانه ، وليفرغ لقتل السائحين واحدا وراء الآخر ، وليخطط هذا التخطيط الذكى الدقيق لارتكاب جريمته فهل أوحى له جنونه بهذا كله ؟ أو أوحت له به جهة خارجية ؟

وعندئذ ألا يكون إنكاره وجود عنصر خارجى وراء عمليته الإرهابية ، وزعمه أنه هو الذى دبر وخطط للهجوم الغادر بمفرده ، وأقنع شقيقه به ، وانفردا بالعمل من البداية إلى النهاية - ألا يكون ذلك محاولة لاستغفال سلطات التحقيق ، كما حدث من قبل بعد ارتكابه حادث فندق سميراميس ؟

وإذا تغاضت سلطات التحقيق عن كل هذه الدلائل الدامغة ، وقررت إعادة عرضه من جديد على أحد



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

مستشفيات الصحة النفسية للكشف عليه وتحديد مدى سلامة قواه العقلية ! فهل لنا أن نبشر القراء بإفلات هذا القاتل مرة أخرى من الإعدام ! وندعوهم إلى انتظار حادث آخر إن آجلا أو عاجلا ، يتلوه حادث ثالث فرابع ! وفى هذه الحالة فمن يتحمل مسئولية قتل ثلاثة سائحين فى فندق سميراميس ، وعشرة أمام المتحف المصرى ؟ ناهيك عن الجرحى والمصابين ؟ على يد هذا القاتل ؟

وفى ظل هذه الفوضى والانحراف والفساد والرشوة السائدة فى مستشفى الأمراض العقلية ، أى عاقل يمكنه أن يطمئن إلى سلامة الإجراءات فيه ، ومرضاه من القتلة المجانين يخرجون ويدخلون بحرية ، ويتزوجون ويزفون إلى عرائسهم فى حضور أطباء المستشفى ويخططون للعمليات الإرهابية فى الخارج ، ثم يعودون بسرعة إلى المستشفى ليشهد كل من فيه من الأطباء والممرضين بأن هؤلاء القتلة لم يغادروه منذ أن نزلوا ضيوفا فيه ، ويقسمون على ذلك برؤوس آبائهم ، ويفلت المجرمون ، وتضيع أرواح الضحايا هدرا بحجة أن الجناة كانوا مجانين ! ويتساءل شعبنا حائرا : من العاقل ومن المجنون فى هذه التراجيديا الدامية التى يختلط العقل فيها بالجنون !



المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الضابط الشجاع وائل حسين طاهر يتحدث لأكتوبر:

قمت بواجبى ومصر أعطتنى الكثير

بعد المفاجأة الناجحة التى قام بها الضابط وائل حسين طاهر أثناء العملية الإرهابية التى قام بها صابر فرحات فى أحد الأتوبيسات السياحية أمام المتحف المصرى وألقى القبض على الجانى بعد أن تعامل معه بالسلاح الآلى فى شجاعة وتصويب دقيق للهدف ، وبالرغم من اكتظاظ المكان بالسائحين والمواطنين وأفراد الشرطة فإن الضابط الشاب استطاع أن يفوز بالضربة القاضية فى مواجهة الإرهابى الهارب من مستشفى الأمراض العقلية بالخانكة والسؤال ما هى أسرار هذه العملية الناجحة ؟ وكيف تصرف الضابط فى هذه اللحظات الدقيقة ؟ وماذا كان يهمه فى هذه الدقائق الخمس التى لم تستغرق العملية سواها ؟ وما هو وقع المفاجأة عليهم ؟ وماذا يقولون للضابط الشاب وائل ؟ !!

صوبت على قدم المتهم لأضمن بقاءه حيا.

مهنى أنور

تصوير : **محمد سامى**

بدأ الحديث مع الضابط وائل فى حضور والده اللواء متقاعد حسين طاهر .

اسمى : وائل حسين طاهر خليل مواليد ١٩٧٢/١٢/١٩ أى أن عمرى ٢٥ عامًا فقط ملازم أول بالشرطة .. خريج الدفعة ١٩٩٤ وكان ترتيبى على دفعتى ٢٠٣ وعملت فى بداية تخرجى فى مديرية أمن القاهرة منذ عام ١٩٩٤ بقسم شرطة الشرابية حتى شهر أغسطس ٩٦ ، بعد ذلك انتقلت إلى الإدارة العامة لشرطة السياحة والآثار . وفى الثانى من أغسطس الماضى صدر قرار السيد وزير الداخلية بإنشاء إدارة عامة مستقلة لشرطة الآثار فانتقلت إليها بعد أن عملت فى إدارة تأمين الفنادق منها فندق الميرديان ثم إدارة العمليات .

أصبت فى عينى

■ ولكن ماذا عن إصابة عينك اليمنى ؟ !

■■ كنت أعمل رئيس وردية فى قسم شرطة الشرابية وفى ١٩٩٦/٧/٤ تعاملت مع بعض الإرهابيين الخارجين على القانون هاجمت وكرًا فى أحد منازل الشرابية وحدث لى نزيف داخلى نتيجة انهيار سور الوكر الذى اقتحمناه وأصبت فى الخزانة الأمامية للعين اليمنى بإصابات مختلفة وتم علاجى بمستشفى الشرطة عن طريق أطباء مصريين متخصصين ، وقد استغرق علاجى فى مستشفى الشرطة بالعجوزة حوالى شهرين ، وقد تسلمت عملى بعد ذلك مباشرة ورغم هذه الإصابة واصلت تأدية مهمتى بنجاح عن طريق زملائى من الضباط ، وقد أخذنا دورة تدريبية فى مدرسة الصاعقة المصرية أثناء الدراسة فى الكلية ، بالإضافة إلى عمليات تدريب النار التى تتم لضباط الشرطة على مستوى الجمهورية ، وأثناء الدراسة فى الكلية تدربنا تدريبات مستمرة على التلاحم المباشر ، وبعد انتهاء الدراسة فى الكلية حصلت على دورات تدريبية مكثفة عن طريق خطة موضوعة .



لم يكن مفاجأة

□ وأسأله : هل كان تصرفك وتعاملك مع صابر محمد فرحات مفاجأة بالنسبة لك ؟ !

■■ بأمانة شديدة كان تركيزى الأول الوحيد أن أقوم بتأمين الناس التى تدخل المتحف وكان هذا مهمتى الأساسية تأمين الزوار داخل أسوار المتحف سواء كانوا مصريين أو أجانب ، وكان كل تفكيرى فى الدقيقة الأولى هو معرفة مصدر طلقات الرصاص بعد أن سمعت صوت فرقعة شديدة مع اشتعال النيران فى الأتوبيس تزامن معها صوت الطلقات حيث كانت من جهات مختلفة . وكان معى سلاحى الشخصى (الطبنجة) وبها خزينة ١٦ طلقة .

أخذت الآلى

ويضيف الضابط وائل أن هذا الموقف الذى استغرق ثوانى ، ونظرًا لأعداد الناس الكبيرة المتواجدة خارج وداخل أبواب المتحف كانت بجوارى خدمة مجهزة بالسلاح الآلى فقلت فى نفسى : إن السلاح الآلى سيسعفنى أكثر وأول شئ امتدت له يدى هو السلاح الآلى حيث أخذته من مجند يدعى مصطفى وخرجت بسرعة بعد أن مرت طلقة بجوار رأسى وخرجت خارج المتحف ٣ أمتار وجدت شخصا يجرى مسرعًا ناحية ساحة الانتظار وكان يرتدى ، جاكت ، داكن اللون (أسمر) هيئته الخارجية لا تدل على أنه إرهابى وكانت فى يديه الطبنجة .. وهو يشرع فى الدخول إلى داخل المتحف ولاحظ السلاح الآلى معى فغير اتجاهه بسرعة وسار فى خط مستقيم وكان متوترًا وهو يسرع بالفرار ، وفى هذه الأثناء كان الإرهابى متحفزا لإطلاق الرصاص على مساعد شرطة سرى من مباحث المتحف حيث لم يلاحظه المساعد وكانت المسافة بينهما أقل من ٤ أمتار ، فصوبت على الفور السلاح الآلى وضربته بالنار ناحية قدمه وظهره لأنه كان يعطينى ظهره فأطلقت ٤ رصاصات طول التعامل وبعد أن وقع أسرعت ناحيته على الفور وسحبته من ياقته وأخذت منه المسدس وأدخلناه فى الحديقة الداخلية للمتحف وقمنا بتأمينه داخل المتحف وتمكن بعض أفراد جهات الأمن من الإمساك بالمتهم الثانى شقيقه وأمسكناه وأدخلناه المتحف وعدت إلى السور الخارجى من داخل المتحف لتأمين المكان عامة ، فى هذه الأثناء توافدت السلطات بصورة مكثفة وسريعة فحضرت المطافى وخبراء المفرقعات للكشف عن أى شراك خداعية . كل هذا تم فى ١٠ دقائق وكان اللواء أحمد الفولى واللواء نصر فتح الله واللواء نصار زاهر والعميد عزيز مقلد واللواء عبد السلام عجاج ثم جاء كل من وزيرى الثقافة والداخلية . وسألنى السيد اللواء حسن الألفى بالنسبة لواقعة الضبط والمواجهة فشرحتها لسيادته وهنأنى على الفور على هذا التصرف وكان ذلك أكبر تشجيع لى .

ماذا قال الوزير ؟ !

وأسأل الضابط !! ماذا قال لك الوزير أقصد وزير الداخلية ؟ !

هنأنى الوزير بعد أن طلب منى معرفة تفاصيل الواقعة من بدايتها وبعد أن شرحتها لسيادته شكرنى .. ووعدنى بالمكافأة المالية والتكريم .

□ هل شاهدت سيارة بيجو تهرب من موقع الحادث كما ردد البعض أى لم يكن هناك شركاء للمتهمين ؟ !

■■ أؤكد أنه لم تكن هناك سيارة مع المتهمين أو أى طرف ثالث . ولكن الذى لاحظناه هروب جميع السيارات الواقفة فى ساحة الانتظار بجوار الحادثة ، ورغم ازدحام ميدان التحرير الساعة الثانية عشرة ظهرًا ، وبالرغم من كثافة وتواجد رجال الأمن فإن إطلاق النار الذى تم حدث بإدراك كامل ، لأن احتمال إصابة أحد المواطنين بالرصاص كان متوقعا جدا نظرًا لظروف الحادث أو إصابة بعض الزملاء من رجال الأمن .. لكن الحمد لله كان وعى القوات وتدريبها له ثمرة واضحة فى عدم إصابة أى أشخاص من المواطنين أو السائحين الذين توافدوا إلى داخل المتحف أو للهروب من طلقات الرصاص .

توفيق من الله

□ هل جاءت هذه المواجهة بالمصادفة وقد حالفك النجاح بالمصادفة أو كنت تتوقع إصابة الهدف ؟ !

■■ هو توفيق من الله سبحانه وتعالى

وقد أرشدنى الله للتصرف السليم لأننى وأنا فى طريقى للتصويب على الجانى مرت بجوار رأسى رصاصة لم تصبنى ، ولكنى كنت مؤمنا بتوفيق الله : « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا » .

مفاجأة سارة

□ هل كنت ترتدى الملابس الرسمية لأنك لست من قوة المباحث أقصد مباحث الآثار ؟ !

■■ نعم كنت أرتدى الملابس الرسمية البيضاء وهى لم تعوقنى فى السرعة أو التصرف لأننى ملازم أول نظامى فى حين أننى كنت فى مباحث الشرابية مباحث وأثناء عملى بشرطة السياحة والآثار مباحث أيضًا .

□ أكتوبر تخبرك بمفاجأة سارة بأنك ستنقل إلى قوة مباحث الآثار لكفاءتك وسيكرمك وزير الثقافة أيضا الفنان فاروق حسنى ، كما علمنا قريبا إن شاء الله .

■■ خبر سار أول مرة أسمعه منكم . وهذا يسعدنى كثيرا .

اشتركت فى شدوان وحرب أكتوبر

■ ويتدخل والده فى الحديث اللواء حسين طاهر خليل من قوة الدفاع الجوى سابقًا فهو ضابط سابق بالقوات المسلحة وصل إلى رتبة اللواء ويعمل حاليا بوزارة البحث العلمى بعد أن أنهى خدمته بالقوات المسلحة . وحصل على نوط الشجاعة فى أعيادها لأنه شارك فى حرب أكتوبر المجيدة ، وشارك قبل ذلك فى معركة شدوان . وأضاف أننى أطلب من ابنى وائل دائما أن يؤدى عمله بإخلاص وأمانة وضمير وأقول له : لا تظلم أحدًا واجتهد فى عملك ، وعملك سوف يعطيك الكثير .

وعن واقعة المتحف . يضيف أننى كنت فى مكتب وزير البحث العلمى وسمعت أن هناك انفجارا لأتوبيس سياحى فى ميدان التحرير بجوار المتحف وأنا أعلم أن ابنى .ئل فى حراسة



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

المتحف حيث اتصلت على الفور وأبلغونى أنه فى مأمورية واتصلت فى الرابعة مساءً ورد على اللواء عبد السلام عجاج مساعد مدير شرطة الآثار وأبلغني أن وائل ابنى بخير وشرفنى وأدى واجبه على أكمل وجه وبصورة مشرفة وأنه أمسك بالجانى حيث كان شعورى بالفخر وقلت : إن وائل تربيتى وهو من عائلة كلها ضباط بالقوات المسلحة هو الوحيد فيها ضابط شرطة حيث تعودنا كأسرة أن نقدم شهداء وقد قمنا بتنشئة وائل تنشئة عسكرية على التفانى والإخلاص والأمانة فى العمل حيث إن والدته مهندسة حاصلة على درجة الدكتوراة وتعمل فى أكاديمية البحث العلمى بدرجة مدير عام .

ويقاطع وائل حديث والده ليقول : إننى اتصلت بوالدتى فى الساعة الثالثة بعد الحادثة لأنه يحتمل أن تسمع أى أخبار فى التليفزيون أو الراديو وأبلغتها ألا تقلقى أنا بخير .. ولكنه فى الخامسة والنصف مساءً فوجئنا بخبر نجاح وائل فى مواجهته لأحد الجناة وضبطه إياه بعد أن تعامل معه بالسلاح وكان وقع المفاجأة كبيرًا علىَّ وعلى والدته . حيث : إن وائل أكبر أشقائه لأن له أخا أصغر فى الثانوية العامة وأختا أصغر منه خريجة أكاديمية السادات للعلوم الإدارية .

□ وأسأل وائل :هل تجيد هوايات معينة ؟ ! وهل ستتزوج قريبًا ؟ !

■■ أنا ألعب كرة سلة فى نادى الشمس واتحاد الشرطة الرياضى وأننى سأتزوج قريبا حيث إننى مقترن بخطبة لفتاة منذ ١٠ شهور وهى خريجة إحدى الكليات وكانت سعيدة جدًا بتكريم وزير الداخلية لى .

□ ماذا عن مقابلة وزير الداخلية وتكريمه لك وتسليمه المكافأة وهى ١٠ آلاف جنيه .

■■ قابلنى السيد وزير الداخلية وسلمنى المكافأة حيث أشعرنى أننى ابنه وهو إحساس وشعور لا ينسى حيث إننى كنت أمام حدث كبير متعلق بأمن مصر ولأننى أحد أبنائها فقد قمت بواجبى فقط .. ومصر أعطتنى الكثير .

وأؤكد لك أن الشكر كل الشكر للجمهور الذى كان يقف ويشارك بأى صورة من الصور وكان متحفزًا لأى شئ يعاون به رجال الشرطة حيث إن المواطنين تحفزوا للاعتداء على سائق كان يتواجد بـ ـل سيارة يقودها وأغلق بابها على نفسه .

وأؤكد لك هنا أن هدفى أثناء المواجهة هو أن أقبض على المتهم حيا وكان حرصى ألا يموت فأطلقت عليه الرصاص فى قدمه وظهره .

□ وأسأله : هل شعرت وأنت تتعامل معه وتطارده أنه مجنون ؟ !

■ عندما شاهدته لأول لحظة لم أفكر فى أنه إرهابى أم لا أو مجنون أم لا ولكن كل ما كنت أفكر فيه أنه هو الذى نفذ العملية الإرهابية فكان أمامى شخص ميت يضحك ، عقله ملغى وإرادته مسلوبة .

توقعت من وائل

أما اللواء نصر فتح الله مساعد وزير الداخلية مدير شرطة الآثار فيقول : إننى توقعت هذا التصرف من الضابط وائل ومن أجل هذا التقييم وضعناه فى خدمة المتحف المصرى الذى يتوافد عليه يوميا الآلاف من السياح الأجانب والمصريين ولأن وائل تعامل مع عناصر الإرهاب فى قسم الشرابية قبل ذلك .. فهو مدرب على السلاح واستخدامه فى الأوقات المهمة وقد كان ضابط سريع البديهة والتصرف والتدريب الجيد على السلاح وإلمامه بالأحداث الجارية والفكر الإرهابى ، كان توفيقا من الله أن يقبض على الجانى حيا بعد أن أصابه برصاصتين فى قدمه وظهره . ونحن فى شرطة الآثار لدينا نوعيات مختلفة من الضباط أمثال وائل لأننا نختار نوعيات جيدة من الضباط فى أماكن التجمعات السياحية والمزارات الأثرية .

□ وأسأل اللواء نصر فتح الله : وأين مكافأة وزير الثقافة التى وعد بها ؟ !

■■ يجيب بأن السيد فاروق حسنى وعد بمكافأة كبيرة للضابط وإن شاء الله سيفى بوعده لأنه رجل صادق وكان أول المهنئين للضابط وائل .

□ هل كان تصرف الضابط مفاجأة لسيادتك ؟ !

■■ نعم كان مفاجأة بالنسبة لى فقد كان هناك عدد كبير من الضباط فى موقع الحادث ولكن الضابط وائل حدد هدفه جيدًا وأصابه لأنه ضابط أمن مركزى أساسًا مدرب ، فقد نجح وأصاب الهدف وأقول لوائل لا يأخذك الغرور واستمر فى أدائك لعملك بجدية والتزام ويقظة تامة ولقد كُرِّمت من قياداتك وهذا نجاح كبير لشرطة الآثار التى تنتمى لها .

تصرف متوقع

أما العميد عزيز مقلد مدير مباحث الآثار وهو الرئيس المباشر للضابط وائل فهو يؤكد أن تصرف وائل فى هذا الموقف كان متوقعًا منه لأنه حصل على فرق تدريبية فى مجال حماية المنشآت المهمة ومدرب على المطاردة ومواجهة أى عناصر إجرامية ، وعلى استخدام السلاح وحسن التعامل مع هذه الحالات ، وقد اشترك فى أكثر من عملية مواجهة .. ويضيف أن الضابط وائل يعمل بالمتحف منذ شهر ونصف الشهر تقريبا . بعد أن صدر قرار وزير الداخلية فى أغسطس الماضى بإنشاء إدارة شرطة خاصة للآثار ، وقد دعمتها وزارة الداخلية بأفضل العناصر المتميزة من الضباط وكان الضابط وائل من هذه العناصر .. فعمله فى تأمين المتحف لا يتعدى الشهر ونصف شهر أثبت فيه كفاءته وإن شاء الله سيتم نقله إلى مباحث الآثار .



المصدر : الأحرار
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٨

تحولت إلى مسرح للإرهاب والبلطجة

تأمين الميادين ضرورة لحماية المجتمع من ضربات الإرهاب

سوء التخطيط وانعدام الوجود الأمني بها يجعل المجرمين ينفذون جرائمهم بسهولة ويهربون وسط طوفان البشر

لواء عبدالفتاح عمر :

العبرة ليست بكثرة «الأكمنة» وانما بمتابعة نشاط العناصر الإجرامية



المصدر : الأحـــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

خبراء الطرق والمرور يؤكدون:

«الهرجلة» تسيطر على الميادين الرئيسية.. وهذه خطتنا لتطويرها بشكل علمى

لواء فؤاد علام:

ضرورة تعديل أسلوب الحراسات فى ضوء التقدم التكنولوجى وليس الوجود فى كل شبر

القاهرة.. هى اكثر عواصم العالم ازدحاماً وكثافة سكانية يقطنها ويتردد عليها يومياً حوالى «١٥» مليون نسمة.. بل واكثر ينتشرون فى شوارعها واحيائها وميادينها، ويختلط فيها كل شئ البشر مع حركة السيارات والاتوبيسات مع الباعة الجائلين الذين احتلوا كل ركن فيها.. وهى بذلك تشبه لوحة غير واضحة المعالم ولامحددة التفاصيل والالوان.

ولذلك يسهل ارتكاب الجرائم والحوادث الارهابية ويكون ضحاياها كثيرين كما يسهل هروب الجناة وذوبانهم فى لحظات وسط طوفان البشر الذى يتحول كالامواج المتلاطمة.

تحقيق
على تركى

واخطر الاماكن التى يمكن ارتكاب الجرائم فيها داخل القاهرة هى الميادين الرئيسية التى تفتقر الى التامين وتوافر العدد الكافي من قوات الشرطة ورجال المرور وهذا ساعد كثيراً من المجرمين والارهابيين على ارتكاب عدد من الجرائم بسهولة ثم الهروب فى لحظات.

وحول قضية تامين الميادين الكبرى بالعاصمة وتوفير الامن والأمان بها حسب خطط علمية التقينا بعدد من الخبراء ورجال الأمن.. وهذه حصيلة ما قالوه.

● اربعة ميادين

فى القاهرة حوالى اربعة ميادين هامة وحيوية يتوافد على كل ميدان منها يومياً حوالى نصف مليون مواطن وهى ميدان التحرير ورمسيس والعتبة والعباسية وتشاء الاقدار ان هذه الميادين يقع بالقرب منها بعض المنشآت الهامة والحيوية ألتى يتردد عليها المواطنون لقضاء مصالحهم ففى ميدان التحرير نجد على بعد خطوات منه مبنى مجمع التحرير والذى يرتاده يومياً حوالى «١٥» الف مواطن وبه كثير من الادارات الحيوية .. وفى وسط الميدان مبنى جامعة الدول العربية والذى تأتى عليه اوقات يجتمع فيه رؤساء وملوك وامراء ووزراء الدول العربية .

وفى الميدان ايضاً اكثر من فندق.. وعلى بعد خطوات يقع المتحف المصرى ابرز معالم مصر السياحية وجاذبية للسائحين وهو هدف دائم لكل العمليات الارهابية.. واسفل هذا المبنى.. المرفق العملاق والحيوى لمترو الانفاق.. ولن نتحدث عن المنشات القريبة من ميدان التحرير مثل مجلسى الشعب والشورى ومجلس الوزراء وغير ذلك .

رمسيس

وميدان رمسيس هو الآخر لايقل اهمية عن ميدان التحرير حيث تقع به نقطة البداية والنهاية لخطوط القطارات والاتوبيسات بالقاهرة والاقاليم.. وفى ميدان العباسية توجد ابراج السياحة بما فيها من الادارات الهامة لوزارة السياحة اما ميدان العتبة واية حوادث تقع فيه سوف تاتى بالضرر على كثير من الارواح التى يتكدس بها هذا الميدان.

الجيزة

وفى محافظة الجيزة هناك ميدان المنيب والذى يستقبل القادمين من الوجه القبلى والمغادرين للقاهرة وميدان الجيزة وعدد اخر من الميادين.. وفى القليوبية وعلى بعد خطوات بين القاهرة يقع ميدان المؤسسة اكثر الميادين تكدساً بالمواطنين والذى يعتبر مدخلاً للقاهرة..

هذه الميادين الحيوية تحتاج لتامين حقيقى ضد الجرائم والارهاب وحتى لاتقع حوادث اخرى تودى بارواح الكثيرين وخاصة ميدان التحرير مثلاً .. وقد حدثت فى بعضها عمليات ارهاب وبلطجة راح ضحيتها ارواح الابرياء امام المواطنين وكان الذى يحدث ليس فى مصر بل فى دولة آخرى فقد كان الحادث الارهابى الاخير بمثابة ناقوس خطر وصوت عال جداً لجهاز الامن بمصر للانتباه الى قضية حماية وتامين الميادين .

كثافة مرورية

الدكتورة ليلى رضوان استاذ هندسة الطرق والمرور بجامعة القاهرة ترى ان الجرائم يكثر ارتكابها فى الميادين الكبيرة والمزدحمة نظراً لزيادة عدد المشاة من المواطنين بالاضافة الى كثرة المنافذ بعكس الشوارع التى لاتزيد عن تقاطع او اثنين وعن تخطيط وتطوير ميدان التحرير قالت الدكتورة ليلى انه يجب أن تراعى فيه عدة امور اولها دراسة حجم الكثافة المرورية الموجودة فى الميدان ومدى امكانية تحويل نسبة من السيولة المرورية الى طرق جانبية من عدمه بالاضافة الى دراسة مدى امكانية عمل انفاق تحت الارض اذا كان الميدان يتسع لذلك او اللجوء الى التقاطعات السطحية وبالتالى يمكن تنظيم سير المشاة والسيارات بحيث تكون العملية المرورية منتظمة فى اتجاه واحد بدلاً من «الهرجلة» التى تحدث فى الميادين الآن.

بالاضافة الى انه كان يجب ان تبتعد الفنادق الهامة وكذلك المنشات السياحية عن اماكن هذه الميادين بحيث لايتردد عليها سوى من يحتاجونها فقط وحتى يسهل تامين سلامة تلك المبانى والمترددين عليها.

شماعة اخطاء

الدكتور مجدى قرقر الاستاذ بهندسة القاهرة يرى ان تخطيط الميادين فى مصر -للاسف- يتم بطريقة عشوائية حيث لايوجد فصل فى محاور الحركة الخاصة بالمشاة عن محاور الحركة الخاصة بالسيارات ووسائل النقل بشكل عام وفى حالة محاولة فصل الحركة فانها تتم بطريقة تعسفية وتسببت اجهاداً لمستخدمى الميدان من المشاة اما بكبارى علوية مرتفعة جداً لايمكن ان تمر بها بسهولة وهى مجهدة للشباب فما بالنا بكبار السن والمرضى.. حتى الانفاق المتصلة بمترو الانفاق فان المسارات الخاصة بها طويلة وترتفع وتنخفض بشكل متزايد مما يسبب اجهاداً للمشاة.

واذا قمنا بزيادة النفقات زيادة طفيفة جداً كان من الممكن عمل محاور لحركة المشاة فى انفاق تحت الارض بين محطات المترو ووسائل النقل الاخرى فوق الارض على ان تكون خطوطاً مستقيمة ولايوجد بها كثير من التعرجات وتؤدى الى المنافذ الهامة للميادين.

وعن التقاء المخارج والمداخل الخاصة بالميادين الهامة مثل ميدان التحرير ورمسيس وغيرهما وتقابل هذه المداخل والمخارج امام المنشات والمصالح الحكومية الهامة قال الدكتور مجدى قرقر ان الفصل بين المداخل والمخارج امام المنشات الهامة افضل خاصة عندما توجد وسائل ربط بينها قريبة حتى يمكن استخدام اكثر من وسيلة، وعن الميادين الهامة وتخطيطها خارج مصر فان ما يتم فى الخارج هو التخطيط فى اطار شامل ومستقبلى ، اما التخطيط لدينا فيتم بعشوائية وهو اشبه ما يكون بعمليات الترقيع والترميم وبالتالى تغيب فيه الرؤية الشاملة والمتناسقة فى تخطيط مثل هذه الميادين، وعن كثرة تغيير وتبديل المرور فى ميدان التحرير وهدمه واقامته لاكثر من مرة عقب كل حادث او اقامة مشروع او نافورة جديدة قال الدكتور قرقر اننى اعترف ان المرور فى ميدان التحرير الآن افضل بكثير مما كان عليه

الحال في السبعينيات والثمانينيات رغم التحفظات ورغم زيادة كثافة الشوارع بالسيارات والمشاة.

تحديث رجل الأمن

كيف يتم تامين الميادين الهامة وحتى لاتصبح مسرحاً للعمليات الارهابية؟

الاجابة تاتى على لسان رجل امن له من الخبرات الامنية ما يؤهله لوضع رؤية يمكن الاخذ بها.

وهو اللواء فؤاد علام مدير جهاز مباحث امن الدولة الاسبق.. والذى قال ان تامين المنشات علم مثله مثل العلوم الاخرى له اصوله وفنونه ورجاله ايضاً ولايوجد شئ اسمه تامين الميادين.. لان الميدان به منشات سياحية وهذه لها رجال الامن المكلفون بتامينها.. وهناك وسائل المواصلات والتى لها رجال امن ايضاً مكلفون بها.. وكذلك تامين الشخصيات الهامة المستهدفة من جهات بعينها.. ولذلك الجديد الذى يجب الاخذ به هو التعديل فى اسلوب الحراسات فى ضوء التقدم العلمى الذى يعيشه العالم فلا يعقل الاعتماد على «فرد الامن» غير المؤهل والحاصل على الاعدادية او الثانوية فقط.. هذا الكلام يجب ان ينتهى الى غير رجعة والمطلوب رجل الامن الذى يكون على اعلى مستوى ثقافى وذكائى وعلمى بحيث يستوعب المهمة المكلف بها فى المرحلة التى نعيشها والتى يجب ان يتم تزويد جهاز الامن خلالها باحدث ما وصلت اليه تكنولوجيا الاتصالات والبحث والمعلومات .. وكذلك توسيع دائرة الاشتباه بشرط ان يقوم به رجل الامن المثقف الواعى الذكى الذى يستطيع ان ينتقى المشتبه فيه بحيث لايسبب اى ضرر للآخرين الشرفاء.. والاهم انه يجب على كل منا ان يكون رجل امن فى نفسه اذا راى ما يثير الشك لديه او ما يظن انه يضر بمصلحة وامن الافراد والمنشات وعدم التردد فى الابلاغ عنه سريعاً لان هذا سوف يقضى على مكمن الخطر فى بدايته كذلك مضى العهد الذى كان رجل الامن فيه يقوم بتفتيش الداخل او المتردد على المنشات الحيوية واصبحت هناك الاجهزة الدقيقة التى تكشف عما بداخل الحقائب والطرود.. ايضاً هناك البوابات الالكترونية للكشف عن الاشخاص وما يمكن ان يحملوه من معدات واجهزة خطيرة .

وهناك الاجهزة التى تعمل باشعة الليزر وكاميرات التصوير والفيديو والتى يمكن ان تكشف عن المخدرات والاشياء الدقيقة وغيرها، اننا لا نقيس مدى تامين المنشات حالياً بكثرة الواقفين امامها من رجال الامن او كثرة من يعترضون الطريق امام المترددين على منشاة معينة.. فالبيت الابيض بما يمثل من اهمية كبرى لايعترضك احد عند الدخول.. ولكن هناك اجهزة تقوم بذلك.. اذن نحن فى حاجة لتحديث رجل الامن.

الاخلاص اولاً

توجهنا بالسؤال ايضاً الى اللواء محمد عبدالفتاح عمر مساعد وزير الداخلية السابق فقال ليست العبرة بكثرة «الاكمنة» ولكن العبرة بمتابعة النشاط السرى، والنشاط السرى سواء كان جنائياً او سياسياً فكل نشاط له رجاله فالامن السياسى من اختصاص جهاز امن الدولة والامن الجنائى من اختصاص الامن العام اما بقية الاجهزة بوزارة الداخلية فدورها يقتصر على تنفيذ خطط الجهات الامنية من امن دولة لامن عام..

ومن المعلوم والمؤكد ان كل جهاز من الجهازين يسير وفق استراتيجية امنية للعاصمة وباقى مناطق مصر الا ان ما يؤخذ على من لايحيطون بجوانب الامن ان هناك قصوراً فى متابعة النشاط اى رصد حركة عناصره والوصول الى مخططاتهم واهدافهم واعتقد ان الاخوة فى امن الدولة تنبهوا اكثر من مرة لذلك ووضعوا خططهم لكشف التنظيمات السرية لجماعة التاسلم السياسى .

ويقول: من يسير بسيارته او على قدميه فى جميع ميادين القاهرة والجيزة والمحافظات سوف يجد التواجد الامنى بها سواء فى صورة دوريات بالسيارات او دوريات ثابتة او رجال شرطة سريين فى محاور الارتكاز وبين الجماهير.

والفكرة هى ان مقاومة ومكافحة الارهاب لا تاتى بالتقارير والمقالات الصحفية.. فكل ما يكتب وينشر فى جميع اجهزة الاعلام يتم تدريسه للضباط منذ ان كانوا طلاباً بكلية الشرطة.. وحتى قرب انتهاء خدمته من خلال الدورات التثقيفية والتدريبية ولكن العبرة بالانسان الدءوب الذى يؤدى عمله باتقان وبحالة نفسية مستقرة وانتماء كامل لبلده وعمله.. والاخلاص فى اتمام ما يقوم به من امانة فى سبيل وطنه.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٥/١٩٩٧

أشاد بالعلاقات الثنائية:

رئيس جمعية الصداقة المصرية ـ الألمانية يدين حادث الاعتداء على السائحين بالتحرير

أشاد احمد الوتيدى رئيس جمعية الصداقة المصرية ـ الألمانية بتطور العلاقات بين مصر والمانيا فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية مشيرا إلى أن الحادث الاجرامى الذى راح ضحيته عدد من السياح الالمان فى الأسبوع الماضى لم يؤثر باى حال من الأحوال على العلاقات الطيبة والأخوية التى تربط بين الشعبين المصرى والالمانى.

وأعرب الوتيدى عن عميق تعازيه للشعب الالمانى واسر الضحايا مؤكدا ان هذه العملية الجبانة بالرغم من أنها لم تكن موجهة للسياح الألمان إلا انها لاتتفق ابدا مع تقاليد الشعب المصرى العريق الذى يكن كل محبة وتقدير للشعب الألمانى الصديق كما انها تتعارض مع مفاهيم الاسلام السمحة.

وأكد رئيس جمعية الصداقة المصرية ـ الالمانية ان العلاقات بين مصر والمانيا ستظل راسخة وقوية ومتطورة لما فيه صالح الشعبين.

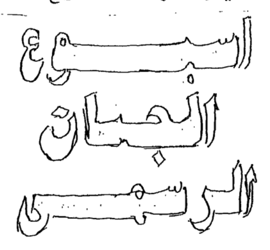
وأوضح ان هذا الحادث العارض لن يؤثر على تدفق السياح والاستثمارات الألمانية الى مصر التى تتمتع بقدر كبير من الأمن والامان.

وتقيم جمعية الصداقة المصرية ـ الألمانية فى الاسبوع القادم حفل تابين للضحايا الالمان الذين سقطوا فى حادث التحرير.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧



على الرغم من ان كل الصفحات التالية فرضتها قضية سفاح المولوتوف ، إلا انها ليست لها علاقة بالقضية المنظورة الآن امام المحاكم العسكرية والتى تم حظر النشر فيها وقد التزمنا نحن به .

لقد ادت الأحداث إلى الانتباه تماما لما يحدث داخل المستشفيات وخلف الاسوار ، حيث الجنان صفة رسمية معترف بها .. وحيث توجد مستندات تؤكد ان جنان البعض وهمى ، وان هذه الاسوار ليست سوى مكان بديل للسجون يلجا إليه المتهمون والقتلة والإرهابيون وتجار المخدرات حيث يختبئون فى السرايا الصفراء .

لقد زرنا العنبر الذى كان موجودا فيه سفاح المولوتوف ، وفوجئنا باسماء وشخصيات عديدة ليست لها علاقة بالقضية .. لكننا فوجئنا اكثر حين وجدنا ان بين المتهمين ضباط شرطة ، بل واصحاب شركات توظيف اموال وابناء مشاهير .. تورطوا فى قضايا وكان الحل الذى راوه هو دخول مستشفى المجانين .

فى المستشفى ، وفى العنابر ، اختلطت اشياء كثيرة : الإرهاب بالفساد ، وادعاء النبوة بالرشاوى ، والضلالات السياسية بالمتهمين الحقيقيين فى قضايا التطرف .. والتقارير المزورة والتقارير المضروبة مع التقارير الصحيحة .

إنه ملف عن كل شىء حول الجنان الذى يكتسب صفة رسمية ، وقد يكون حقيقيا ، وقد لا يكون كذلك . ■

روزاليوسف

قضية الاغتيالات الكبرى:

الدفاع ينضم إلى النيابة فى المطالبة بإعدام من يقوم بترويع الشعب

كتب ـ خالد أبوالعز:

واصلت محكمة أمن الدولة العليا طوارىء أمس الاستماع لمرافعة الدفاع فى قضية الاغتيالات الكبرى والمتهم فيها ٣٣ إرهابيا والتى وجهت لهم نيابة أمن الدولة العليا عدة اتهامات من بينها ارتكاب ١٩ حادثا إرهابيا بمحافظات المنيا وأسيوط وسوهاج راح ضحيتها ٧٥ من رجال الشرطة والأهالى.

وقد استمعت المحكمة التى عقدت برئاسة المستشار اسماعيل حمدى رئيس المحكمة وعضوية المستشارين رمزى عامر وسيف النصر سليمان وحضور عمرو فاروق رئيس نيابة أمن الدولة العليا، وسكرتارية عصام عبدالفتاح وممدوح غريب إلى مرافعة الدفاع الذى دفع ببطلان الاجراءات المنسوبة لهؤلاء المتهمين لوجود تناقضات صارخة بالعديد من أوراق الدعوى.

وطلب الدفاع اجلا لاستمرار المرافعة فوافقت المحكمة على جلسة سوف تحدد الشهر القادم.وقد حضر المتهمون جميعا وأودعوا قفص الاتهام حيث ترافع محامى المتهم السابع محمد شوقى توفيق درويش الطالب بالثانوية العامة والمتهم بالشروع فى قتل العقيد جمال زكى متى رئيس قسم المركبات بمديرية أمن اسيوط وقتل مرافقيه الجنديين عيد راتب واصف والسيد كساب ، وبالهجوم مع اخرين توفيا فى استراحة ضباط الشرطة صدفة وقتل مساعد الشرطة أمين كامل منقريوس والخفراء ماهرلبيب زخارى والجندين مصطفى سامح محمد وعاطف احمد على وأنيس كامل منقريوس وبالتعدى على القائمين بتنفيذ أحكام القانون ومقاومتهم بالقوة وتهديدهم بسلاح نارى، كما استمعت المحكمة لمرافعة الدفاع عن المتهم الحادى عشر عبدالعاطى محمد عبدالكريم طالب بكلية الزراعة جامعة أسيوط المتهم بتزوير مستندات الجهات الحكومية لاستخدامها بمعرفة أفراد التنظيم والمتهم الثانى والثلاثين اسامة السيد عثمان سليمان أمين مخزن بشركة النصر للتجفيف والمتهم بالانضمام إلى جماعة أسست على خلاف القانون والدعوة إلى تكفير الحاكم واباحة الخروج عليه وتغيير نظام الحكم بالقوة باغتيال رجال الأمن وعلى مدى ٤ ساعات كاملة أشار الدفاع عن المتهمين إلى انهم ضد الارهاب وضد القتل العشوائي وأن ارتكاب الجرائم مرفوض وأن الدفاع ينضم إلى النيابة فى المطالبة بإعدام من يقوم بترويع الشعب بشرط ان يكون فعلا مرتكبا هذه الاحداث فلا شك أن هناك قتلى واغتيالات قد حدثت ومنشآت دمرت ، ولكن ليس هؤلاء المتهمون الذين جىء بهم كمجرد فاعلين للاحداث وصمم الدفاع على بطلان الاقرارات المنسوبة لهم لوجود تناقضات صارخة فى العديد من مواضع الدعوى.

تجديد حبس ٣٧ متهما من الجماعات الاسلامية

جددت محكمة امن الدولة العليا امس حبس ١٥ متهما ينتمون إلى تنظيم ما يسمى بالجماعات الاسلامية ٤٥ يوما اخرى، وكانت نفس المحكمة قد جددت امس الاول الخميس حبس ٢٢ متهما لمدة ٤٥ يوما ينتمون إلى ما يسمى بالجماعات الاسلامية. ويتم التجديد لهؤلاء المتهمين لحين صدور قرار الاتهام ضدهم وتحديد أول جلسة لمحاكمتهم.

نظر قرار تجدد الحبس برئاسة المستشار جورج المطيعى وعضوية المستشارين عبدالظاهر عبدالحكم ومحمد شيرين فهمى. ■



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

أزمة خطيرة داخل جماعة الإخوان المنحلة بسبب موقفها من حزب الوسط

حدثت أزمة خطيرة داخل جماعة الاخوان المسلمين المنحلة ، وذلك بعد استقالة ١٣ من شباب الاخوان احتجاجا على الممارسات التى يقوم بها « الحرس القديم » ضد حزب الوسط .. فى نفس الوقت قام عدد من كوادر الجماعة المنحلة فى المحافظات بتجميد نشاطهم ..

ويتوقع الكثيرون ان تشهد الأسابيع القليلة القادمة موجة أخرى من الاستقالات فى حالة رفض شيوخ الجماعة الاقتراحات الخاصة بحل الأزمة ..

ومن جهة اخرى ، اجتمع مصطفى مشهور المرشد العام للجماعة المنحلة مع اعضاء مكتب الارشاد ، وشهد الاجتماع خلافات حادة بين اعضاء المكتب حول الأسلوب الذى تدار به الازمة .. بعد أن طالب باستمرار الحملة ضد مؤسس حزب الوسط : وبالتالى فإن الحزب مهدد برفض قيامه من قبل لجنة الاحزاب ، حيث أن الموعد المحدد للطعن فى قرار لجنة شئون الاحزاب هو يوم ١٤ الشهر القادم ..



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٧

تطورات خطيرة داخل جماعة الإخوان المسلمين المنحلة

موجة من الاستقالات تشهدها الجماعة خلال الأسابيع القادمة

دخلت الازمة بين الحرس القديم، وبين جيل الشباب فى جماعة الإخوان المنحلة منعطفا خطرا، خصوصا بعد استقالة ١٣ من شبابها، وقيام عدد من كوادرها فى بعض المحافظات بتجميد نشاطهم، احتجاجا على الأسلوب الذى يتعامل به قادة الإخوان مع قضية حزب الوسط. وأعرب الذين جمدوا نشاطهم عن قلقهم من التطورات الاخيرة داخل الجماعة، الأمر الذى ينذر بدخولها اكبر ازمة منذ إنشائها، ووصفوا التشكيل الحالى لمكتب الارشاد، بانه لا يحظى بقبول كل اعضاء الجماعة على عكس ما كان يحدث فى الماضى.

ومن المتوقع ان تشهد الاسابيع القليلة القادمة موجة اخرى من الاستقالات فى حالة رفض شيوخ الجماعة الاقتراحات الخاصة بحل الأزمة فى اسرع وقت ممكن.

ياتى ذلك فى الوقت الذى اجتمع فيه مصطفى مشهور، المرشد العام للجماعة المنحلة مع اعضاء مكتب الارشاد وشهد الاجتماع خلافات حادة بين أعضاء المكتب حول الاسلوب الذى تدار به الازمة. فعلى سبيل المثال، قلل مشهور من أهمية الاستقالات. ووصفها بانها لا تؤثر على مستقبل الجماعة. وطالب باستمرار الحملة ضد مؤسسى حزب الوسط. كما طلب من مختار نوح محامى الجماعة، بسحب توكيلات عدد كبير من اعضاء حزب الوسط، والممنوحة للمهندس أبوالعلا ماضى وكيل المؤسسين، وهو الأمر الذى من شأنه العمل على وأد الحزب قبل ان يولد، ووافقه على هذا الراى كل من نائبه المستشار مامون الهضيبى، واحمد شرف سكرتير مكتب الارشاد، واحمد حسنين الذى يعتبر من الحرس القديم، ومن اشد المعارضين لتاسيس حزب الوسط.. فى حين طالب البعض الاخر بوقف الحملة ضد مؤسسى حزب الوسط، وضرورة ترك مسالة حصول الحزب على ترخيص، بان يأتى بأمر سياسى يصدر عن لجنة الاحزاب. ويمثل وجهة النظر هذه كل من، محمد مهدى عاكف، والدكتور توفيق الشاوى، ومحمد حبيب، والدكتور عبدالمنعم ابوالفتوح، والموجودون حاليا داخل السجن بتهمة تدبير مؤامرة لقلب نظام الحكم. فقد ارسل محمد حبيب رسالة من سجنه إلى مشهور، هاجم فيها تدهور الأوضاع داخل الجماعة. ودعا إلى وقف الحملة التى يشنها الحرس القديم ضد مؤسسى حزب الوسط.



المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٨/ ٩/ ١٩٩٧

والتفرغ للعمل من اجل مستقبل الجماعة . وايد الدكتور توفيق الشاوى عضو الهيئة التاسيسية للجماعة قيام شباب الإخوان بإنشاء حزب الوسط .. فأكد دعمه لمن يؤيدون الإخوان دون أن يكونوا منهم ، وهذا من شانه إعطاء

الحركة قوة سياسية ، ويوسع قاعدتها الشعبية ، خصوصا اثناء الانتخابات ، في حين أكد استمرار رفضه ومقاومته لتحويل الجماعة إلى حزب سياسى بقيادة الحرس القديم ، لانهم مسئولون من وجهة نظره عن تيسير العمل الدينى

وليس السياسي داخل الجماعة .

المهم ان اجتماع مكتب الارشاد انتهى بقبول الاستقالات ورفض أى حل وسط بشأن الأزمة ، وقد ادى ما جاء في اجتماع مكتب الارشاد إلى استثارة المهندس ابوالعلا ماضي ، وأعلن اعتزامه تفجير مفاجأة في حالة قبول هيئة المحكمة لفكرة سحب التوكيلات ، وذلك اثناء نظر الطعن الذى قدمه ضد قرار لجنة الاحزاب الخاص برفض السماح باقامة حزب الوسط ، وأكد مصدر قريب له ، أن المفاجأة تتضمن سبب تقديم استقالته من الجماعة مؤخرا ، وبالتالى سيقوم بتعرية قادتها امام الرأى العام .

ونفى المستشار الهضيبى ، قيام الجماعة بممارسة أى ضغوط على المشاركين في تأسيس حزب الوسط من المنتمين للجماعة للانسحاب منه .

ومن المؤكد أن يوم ١٤ من الشهر القادم ، وهو الموعد المحدد للطعن على قرار لجنة شئون الأحزاب أمام المحكمة ، سيحسم هذه القضية .. إذ يقدم المؤسسون التوكيلات المسحوبة ، وبالتالى قد يكون ذلك سببا للمحكمة في الفصل برفض الحزب . ورغم ان ذلك امر وارد بقوة ، فإن بعض القانونيين ، يرى ان المحكمة ستنظر في قرار لجنة شئون الاحزاب ، ولن تلتفت إلى موقف المؤسسين ، وبالتالى فالموقف القانونى يعد سليما ، ولن يتأثر بإلغاء التوكيلات ، كما أن قانون الاحزاب لم ينص على ضرورة استمرار المؤسسين وقف الطعن على قرار اللجنة ، المهم أن الايام القليلة القادمة ستكشف الكثير من اسرار الصراع داخل الجماعة المنحلة بين جيل الحرس القديم والشباب الذين يمثلون الوسط .

فيصل مصطفى



المصدر : الحيـــاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

مصر: اطلاق ٦٠ من "الاخوان"

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ افادت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» ان اجهزة الامن اطلقت امس ٦٠ من اعضاء الجماعة كانت القت القبض عليهم الاسبوع الماضي بتهمة التخطيط لترويج افكار الجماعة وتجنيد اعضاء جدد خلال العام الجامعي الجديد.

وذكرت المصادر ان هؤلاء خضعوا لتحقيقات الشرطة، وان احداً منهم لم يعرض على نيابة امن الدولة، وان هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا «الاخوان» تاكدت من انهم جميعاً لم يتهموا في قضية محددة.

واعتبرت المصادر ان اجهزة الامن ارادت «توجيه انذار الى الجماعة فحواه ان اي نشاط لاعضائها داخل الجامعات لن يمر من دون عقاب»، مشيرة الى ان الجماعة تعودت على تلقي ضربات اجهاضية لعرقلة نشاطات تستعد للقيام بها.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/ ٧/ ١٩٩٧



القرار ١٢٠٩ يحكم سوق السلاح!

منذ ٣٢ عاما غطت المياه أحد محلات السلاح فى القاهرة، ولم يكن نهر النيل هو سبب هذا الفيضان المفاجئ، وانما أخطاء فنية خاصة بمشروع لوزارة الإسكان ومحافظة القاهرة.. مما دفع صاحب المحل بمطالبتهما بتعويضه عن الخسائر التى لحقت فى الطلقات والمسدسات والخراطيش.

تحقيق :

أهــداف البنــدارى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨/٥/١٩٩٧

حتى لا تتكرر هذه المطالبة مرة اخرى عند حدوث خسائر لمحل اخر صدر القرار ١٢٠٩ لسنة ١٩٦٥ والخاص بتحديد وزير الإسكان لمحلات السلاح لكميات الذخائر المفروض وجودها بـ ٢٠ الف طلقة و ٥٠ الف خرطوشة

وبدأ تطبيق القرار منذ اكثر من عام بعد ان استمر ٣١ سنة بدون تطبيق، فقد ارسلت مديرية الأمن منشورا تطلب فيه من محلات السلاح الالتزام بهذا القرار - والذى يتعارض مع قرار وزير الداخلية بمنح أصحاب المحلات طلقات كل حسب الرخصة الممنوحة له تصل بموجبها عدد الطلقات التى لدى احدهم إلى نصف مليون طلقة هذا إذا وضعنا فى الاعتبار ان التزام التجار بهذا القرار منعهم من الاستيراد وضرب سوق السلاح فى مقتل.

الوزير مندهش

ولا يعرف تجار السلاح ما علاقة وزير الاسكان - بالطلقات والخراطيش؟ او ما الذى يربط العمارات بالذخيرة؟.

وتجار السلاح ليسوا وحدهم المندهشين من هذه العلاقة لكن المهندس إبراهيم سليمان شخصيا وزير الإسكان، والذى يخصه القرار ١٢٠٩ أكثر اندهاشا وعندما سألناه عن علاقته كوزير اسكان بالطلقات اكد عدم معرفته أن من مسئولياته تنظيم مخزون محلات السلاح بموجب القرار ١٢٠٩ لسنة ١٩٦٥ - وتساءل الا يكفيه مسئولية المساكن والمبانى والمشروعات العمرانية فى مصر - وهى مسئولية ذاخرة فى حد ذاتها لا تحتاج معها لاية ذخيرة اخرى تضاف إليها ومن وجهة نظر وزير الإسكان أن كل وزارة مختصة بالانشطة التى تتبعها من الألف إلى الياء.

ويشرح مصدر مسئول بوزارة الاسكان انه منذ الاربعينات كان من اختصاصات شئون البلدية، والتى تحل وزارة الإسكان مكانها الآن اصدار تراخيص المحلات بجميع انواعها.

ويضيف انه بعد صدور قانون الحكم المحلى انتقل جزء من هذه المسئولية للمحافظين بقرار جمهورى بتفويض المحافظين فى بعض سلطات وزير الإسكان وعليه فقد اصبح مدير إدارة الإسكان بدرجة وكيل وزارة يتبع وزارة الإسكان فنيا وباقى الإدارة تتبع المحافظة وفى ١٩٦٥ صدر القرار ١٢٠٩ والخاص بتحديد وزارة الإسكان لاشتراطات العمل فى مجال تجارة الذخائر.

يوضح المسئول ان وزارة الإسكان ليس لها علاقة بتنفيذ هذه القرار فالمحافظ هو المسئول لكنا نحدد سياسة رخص ولسنا جهة إصدار تراخيص فنحن نضع القواعد المنظمة للانشطة التى ستصدر لها التراخيص فالمحافظ او وزير ما يرسل لوزير الإسكان بطلب إصدار تنظيم ترخيص لنشاط ما فتقوم إدارة التراخيص بطلب راى الوزارة التى يخصها هذا النشاط فى الاشتراطات المطلوبة لهذا المحل وندرسه ثم نصدر القرار الخاص بالاشتراطات الواجب توافرها لمنح التراخيص على ان تقوم المحافظة او الوزارة التابع لها هذا النشاط بمتابعة كيفية تنفيذه.



● لواء حسن الألفى ● د. إبراهيم سليمان

الشركات ترفض

كان هذا راى الجهة التى اصدرت القرار رقم ١٢٠٩ لسنة ١٩٦٥ فما راى الذين يطبق عليهم القرار أصحاب محلات السلاح؟

ميشيل عازر يشرح أنه فى مايو الماضى ارسلت لنا مديرية الأمن العام - منشورا يفيد أنه (طبقا للقرار ١٢٠٩ لسنة ١٩٦٥ لا يصح تخزين كميات من الطلقات إلا فى حدود..) فى الوقت الذى يوجد فى سوق السلاح الخارجية أكثر من ٢٠ نوع عيار ولكى استورد كمية الرصاص التى حددها المنشور لابد ان يكون رصيدى من الرصاص فى المحل صفرا (وذلك لن يحدث ابدا) حتى اتمكن من استيراد الكمية التى حددها القرار بـ ٢٠ الف طلقة - بواقع استيراد ١٠٠٠ طلقة من كل نوع عيار وذلك ما ترفضه الشركات المصدرة لنا فى الخارج (الشركات بتضحك علينا) فاقل عبوة تصدرها هذه الشركات من كل نوع عيار تتراوح بين ٢٥٠٠ و ٥٠٠٠ طلقة لكل نوع وإذا فرضنا أن التاجر لديه كمية تتراوح بين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ طلقة وعليه استيراد كمية ١٥ الف طلقة حتى يصل إلى العدد المسموح به ٢٠ الف طلقة لأن عدد كل نوع



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٧

سيصبح اقل من ١٠٠٠ وبالتالى ستزفض الشركات فى الخارج أيضا التعامل معنا بناء على صحوة تطبيق القرار ١٢٠٩ أوقفت الاستيراد واصبحت اعتز بالطلقات المستوردة ولا أريد بيعها لأننى لن اعوضها واصبحت لا استطيع البيع بالجملة والبيع بالجملة كان يوجد رواجا ومن آثار هذا القرار، كما يؤكد ميشيل عازر أن سعر الطلقة بنسبة ٤٠٠٪ فالطلقة التى كانت تباع بجنيه اصبحت تباع بخمسة ورغم ارتفاع سعر الطلقات الا اننى خايف ابيع والسلاح بدون طلقات ليس له قيمة.

وإذا اتجهت للإنتاج المحلى من



● سعيد السجلابى ● محمد فتح الله

العيارات وجدت نوعين عيار ٩ ملم طويل وعيار ٩ ملم قصير وقد رفعت المصانع الحربية أسعارهم بنسبة ٢٥٪ بسبب ارتفاع سعر الخامات حسب تبرير المسئولين فى المصانع الحربية..ويضيف اننى كتاجر استطيع استيراد الخامات من الخارج لكن فى ظل تطبيق هذا القرار أصبحت مقيدا.

ويضيف ان رخصة بيع السلاح تمنحه حق التجارة فى نصف مليون طلقة وهذا يمثل سماحا شكليا فقط لأنه بموجب هذا القرار لن يصل إلى عشر هذه الكمية.

١٢ مدير للأمن لم ينفذوا القرار

د. سعيد السجلابى يؤكد أن اشتراطات الامن متوافرة فى محلى وطبيعة الرصاص انه لا يشتعل وانما ينصهر اثناء الحرائق ولا ينفجر إلا مع وجود «طارق» والخطورة تكمن فى الخراطيش فالخرطوشة مصنعة من الورق واللباد والبارود وفى حالة اشتعالها تؤدى إلى كوارث ويقول إن ١٠٠٠ خرطوشة أخطر من مليون طلقة.

ويضيف انه عاصر ١٢ مديرا للأمن العام لم ينفذ اى واحد منهم هذا القرار ومنذ شهرين ذهبت للأمن العام للحصول على تراخيص للطلقات ففوجئت ببدء تنفيذ القرار بعد ٣٢ سنة من صدوره، والذى يسمح لي بموجبه بـ ٢٠ ألف طلقة فقط من جميع أنواع الطلقات.وتقييم د سعيد السجلابى لسوق السلاح أنها مضروبة ففى السنتين الماضيتين حققت ١٠٪ فقط من قيمة مبيعاتى.

أسعار المسدسات تنافس الأوكازيون

محمد فتح الله اقدم تاجر سلاح يرى أن الكمية المحدودة التى يسمح بها قرار وزير الإسكان تتعارض مع الكميات المسموح بها من إدارة الرخص بالأمن العام. على الرغم من أن أى محل بيستورد كمية ذخيرة يفرج عنها من الجمارك مرحليا فى حدود ما يسمح به الأمن العام ولكن اتصرف فيها بالبيع إلى باقى المحلات ويستغرق ذلك أياما قليلة لأنه من غير المعقول أن يحتفظ أى محل بالجمهورية بـ ٩٠ ألف طلقة رصاص للبنادق والمسدسات و ٢٠٠ ألف خرطوش، وذلك بتجاوز كميات القرار.

ويضيف أن استيراد هذه الطلقات بكميات صغيرة يرفع سعر التكلفة بصورة مرعبة فتكاليف النقل فقط تصل إلى أضعاف ثمن السلعة، وذلك ليس فى مصلحة المستهلك أيا ما كان مستواه.

ويطالب بالسماح بتجاوز الكمية المسموح بها طبقا للقرار الوزارى لوزارة الإسكان لتتمشى مع عدد الأفراد المتزايد نتيجة لزيادة عدد السكان والمرخص لهم بحمل سلاح من ناحية ومع الكميات التى



تسمح بها وزارة الداخلية..وتجارة السلاح المحلية فى حالة ركود تام منذ ١٩٩٤ ـ بشكل لا يسمح لنا بسداد الضرائب ومرتبات الموظفين..وسعر المسدس الذى ثمنه ٥٠٠ جنيه تنزل قيمته الآن إلى ٥٠ جنيها وهذه الاسعار لها اثارها على المخزون لدى التجار لان الانخفاض الشديد فى السعر ادى إلى توقف البيع.

تاجر سلاح فى المنيا يقول انبع منذ سنتين ما بين ١٥ و ٢٠ مسدسا وسحب السلاح من المرخص لهم ـ ادى إلى هبوط ثمن السلاح ـ لدرجة ان السلاح اصبح يعرضه اصحابه على ـ بدون ثمن ـ هروبا من الوقوف فى طوابير تسليم السلاح للشرطة ويضيف كنت باستورد بنادق رش من اسبانيا وانجلترا ـ لكن نظرا للإجراءات الطويلة ـ اوقفنا الاستيراد منذ ١٩٧٨ ـ واصبحنا نشترى بنادق الرش من القاهرة فبعض التجار يستوردون كميات كبيرة ويبيعونها بنفس سعر تكلفة استيرادها ففضلنا الشراء من مصر



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

أرقام سماعية

احد خبراء تجار السلاح يرى ان الاسلحة تتسرب من الحدود السودانية وتباع باسعار خيالية فى اعالى الصعيد ومنه إلى كل المناطق العشوائية - خاصة صعيد إمبابة وبولاق الدكرور - كان سعر البندقية التى ثمنها اصلا ٢٠٠ ، ٣٠٠ جنيه يباع من سنتين بـ ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ جنيه ارتفع إلى عشرة الاف جنيه هذا العام وذلك لانها (سلاح برانى) وزبائن هذه البنادق من ذوى العزوة غير القادرين على استخراج تراخيص حمل السلاح ومن الأشقياء والإرهابيين، وقد ظهرت بعض الأسلحة المصنعة محليا بسعر ٣٠٠ جنيه فى بعض النجوع وكان ثمنها يتراوح بين ٣٠ و ٤٠ جنيها.



المصدر : السياسي المصري

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

هل تأثرت السياحة بحادث ميدان التحرير ،

٣٧٠ مليون دولار العائد السنوي من السياحة الألمانية

والخبراء يطالبون ببوليصة تأمين شاملة للسائحين الأجانب

ماذا لو نجح حادث ميدان التحرير في ضرب السياحة المصرية ؟.. سؤال اصبح يردده كافة المهتمين باقتصاد البلد في الوقت الحالي ، خصوصا وان السياحة تحقق اكبر عائد للموازنة العامة للدولة وصل إلى ٣,٢ مليار دولار العام الماضي ، ومن المتوقع ان يصل إلى ٤,٢ مليار دولار العام الحالي ، خصوصا وان الايرادات السياحية خلال الستة شهور الأولى الماضية بلغت ١,٨ مليار دولار .

ابدى خبراء السياحة تخوفهم من التأثيرات السلبية للحادث ، والتي اعادت الى ذاكرتهم احداث بداية التسعينات والتي تسببت في خسائر فادحة وأيضا احداث عام ١٩٩٤ عندما بدأت الجماعات الارهابية توجه نشاطها نحو ضرب السياحة ، ومازالت بعض هذه الشركات تدفع فاتورة هذه الفترات حتى الآن .

ويتخوف خبراء السياحة أيضا من ان تكون السياحة الالمانية ايضا هي المستهدفة بالذات ، خصوصا وانها تحتل المرتبة الاولى بالنسبة إلى السياحة القادمة إلى مصر ، حيث بلغ عددهم العام الماضي نحو ٥٠٠ الف سائح ، انفقوا اكثر من ٣٧٠ مليون دولار داخل مصر ، وما يزيد من حدة التخوف الانذارات التي اطلقتها سفارات بعض الدول الاجنبية بالقاهرة والتي تحذر فيها رعاياها من زيارة بعض المناطق في مصر مثل اسيوط ، والمنيا ، وسوهاج ، وبعض احياء القاهرة .

وفي هذا الاطار يقول إلهامي الزيات رئيس غرفة شركات السياحة : أنه يجب التحرك وبسرعة لتلاشي الآثار السلبية للحادث من خلال اجراء مجموعة من الاتصالات مع كبار منظمي الرحلات السياحية وايضا مع الافواج القادمة إلى مصر لمناقشة افضل السبل لتامين السائحين وعدم تكرار هذا الحادث مستقبلا ، بالاضافة إلى الاتصال مع السفارات الأجنبية بالقاهرة بالتنسيق مع وزارة الخارجية لشرح الاوضاع الامنية لهم واطلاعهم على التدابير التي تتخذ للتقليل من شان هذا الحادث .

ويقلل إلهامي الزيات من شان حادثة المتحف والذي راح ضحيته ٩ سائحين ألمان من التأثير السلبي المباشر على السياحة القادمة إلى مصر ، خصوصا وان هناك العديد من الهجمات التي يتعرض لها السائحون في الكثير من دول العالم ، ومع ذلك لا تتعرض السياحة بها إلى اية هزات ، لكن طريقة معالجة الاعلام الغربي له سوف يترتب عليها الكثير بالنسبة للسياحة .

ويضيف إلهامي الزيات بانه تقدم باقتراح الى الدكتور ممدوح البلتاجي يطالبه فيه باصدار وثيقة تامين شاملة للسائحين الاجانب تغطي كافة الخسائر التي قد يتعرضون لها في مصر ، سواء بسبب حوادث مدبرة او خلاف ذلك .

وهو نظام معمول به في الكثير من دول العالم وتطبقه امريكا وبريطانيا وفرنسا حيث تلزم القوانين المعمول بها في هذه الدول إلزام اي اجنبي يزورها بالتامين على نفسه بمجرد حصوله على تاشيرة الدخول .

ويقول الدكتور كمال ابو الخير عضو مجلس الشعب ورئيس احدى شركات السياحة انه يجب ايضا الاسراع بإنشاء صندوق تعويضات حوادث السياحة وهو الاقتراح الذي نادت به غرفة شركات السياحة منذ فترة وتوقف الكلام عنه بعد ذلك ، بحيث يهدف هذا الصندوق إلى دفع التعويضات للاجانب الذين يتعرضون لحوادث في مصر وايضا لشركات السياحة التي تحقق خسائر



المصدر : السياسى المصرى.

التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نتيجة للاعتداءات التى تتعرض لها بعض الافواج السياحية وتسبب خسائر فى الارواح او الممتلكات .

ويضيف الدكتور كمال ابو الخير ان السياحة المصرية شهدت رواجا ملحوظا خلال الفترة الاخيرة ، وكافة التوقعات تشير إلى ان عدد السائحين سوف يتجاوز الاربعة ملايين سائح هذا العام وهو رقم معقول بالفعل ومن ثم فهو يثير « حقد » بعض الاطراف على الاقتصاد المصرى ، لذا تجب حماية هذا المورد الاقتصادى المهم بكافة السبل وباى تدابير يتم اتخاذها وتكون فى صالح السياحة المصرية وحماية الاجانب .

على الرغم من ان نسبة الالغاءات التى تمت لافواج سياحية كانت قادمة إلى مصر خلال الايام التى اعقبت حادث المتحف بلغت ١٢ ٪ وان خبراء السياحة اعتبروها من المعدلات الطبيعية التى تعقب مثل هذه النوعية من الحوادث .

واتفق الخبراء ايضا ان قياس النتائج السلبية بشكل دقيق سوف يظهر خلال الايام القليلة القادمة .

ويؤكد اللواء فؤاد علام المسئول الاسبق عن التنظيمات الدينية بجهاز امن الدولة ، ان التصور المبدئى للحادث يؤكد وقوف جهات معينة وراء ارتكابه او قد تكون هذه الجهة الجماعات الارهابية ، او حتى إسرائيل ، او اى منظمة يكون فى مصلحتها ضرب السياحة المصرية .

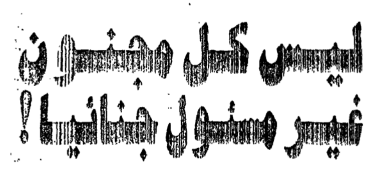
ويضيف اللواء علام : ان عمليات الحراسة التى تتم للافواج السياحية لا تتعدى ٢٠ ٪ من عمليات التامين فقط ؛ حيث ان الحراسة تتم بناءا على معلومات واذا لم تكن المعلومات متوافرة سوف يكون هناك خلل فى عملية الحماية التى يتم توفيرها لاى فوج سياحى ، ويرتبط بالمعلومات ايضا التوصل لمصادر الحصول على السلاح والمتفجرات التى يحصل عليها هؤلاء لتنفيذ عملياتهم الاجرامية ، وضرورة الوصول إلى هذه المصادر والقضاء عليها .. والمتابع لكافة الحوادث التى تقع فى مصر يلاحظ بوضوح الخلل الموجود فى المنظومة الامنية لحماية السائحين فى مصر .

عبدالناصر محمد





يكتب : **د. أحمد عكاشة**



هناك عدة حقائق يجب ان ابدا بها ..

فلفظ مجنون غير موجود فى الطب النفسى ، لكنه يطلق عادة من الناحية القانونية والإجرائية ، هذه هى الحقيقة الأولى ، اما الحقيقة الثانية فهى أن ادعاء الجنون صعب جدا ، ومن السهل كشفه ، لكن إنكار الجنون ممكن ، وقد يصعب معرفته إلا بابحاث وإجراء اختبارات .

إن دليل ذلك ما حدث اثناء الحرب العالمية عندما هرب « هيث » احد اعوان هتلر وذهب إلى اسكتلندا ، وقال هناك ان الجنس الآرى اقرب الأجناس إلى الانجلوسكسونى ، ولهذا لابد ان تستسلموا ، ولا نحارب بعضنا ، واعلن هتلر ان « هيث » مجنون ومختل ، فتم وضعه امام اطباء نفسيين من روسيا وامريكا وإنجلترا وفرنسا .. وكان يقول للاطباء انا اسمع اصواتا وانتم تراقبوننى وتريدون ان تسمموني .. وهذه اعراض مرض عقلى هو الفصام ، فاعلنوا ذلك .

وخلال محاكمات نورمبرج بعد ذلك قال « هيث » إننى ادعيت الجنون ، وضحكت على الأطباء ، وأنا لست مريضا ، وصدقه القاضى وحكم عليه بالسجن ، وبعد ذلك بشهرين اتضح انه مريض عقليا ، وادخلوه مستشفى وظل به حتى توفى .

هذه القصة تدل على انه يمكن للإنسان ان ينكر مرضه النفسى ، ولكن الطبيب المحنك الخبير يستطيع ان يعرف ويكتشف الفرق بين من يدعى الجنون ، وبين المريض حقا .

وهناك حقيقة اخرى انه لا يوجد إنسان مجنون او مريض نفسيا بنسبة ١٠٠٪ ، ويستطيع المريض النفسى ان يدبر لامر ما ، والتدبير يكون منظما حسب اعتقادات الضلالات التى تقوده إلى الفعل ، والمريض عقليا قد يكون مسئولا عما يفعله ، والقانون يحدد المسئولية وعدمها بحالة المريض وقت ارتكاب الجريمة او الفعل ، حيث ينص على انه « لا توجد مسئولية جنائية إذا كان الفرد وقت ارتكاب الفعل يعانى من اضطراب فى الإرادة والإدراك او تشويش فى الوعى بسبب الجنون او عاهة فى العقل او اخذ عقار قصريا وقت ارتكاب الفعل » .. وهذا يعنى انه لا بد من وجود تواكب بين الفعل المرتكب ونوع المرض .

فالمريض العقلى يمكن ان يكون مسئولا جنائيا إذا كان ارتكاب الجريمة غير مواكب مع نوع الاعراض للمرض ، مثل شخص لديه اعراض الخيانة الزوجية ، ويعتقد ان زوجته تخونه مع اخيه المتوفى ، ويعتقد ان اخاه متقمص شخصية شخص اخر ، فذهب وقتل هذا الشخص ، هنا يوجد تواكب بين المرض والقتل ، اما إذا ذهب وتشاجر مع المكوجى وقتله فهنا لا يوجد تواكب لانه وقت ارتكاب الجريمة وسببها لم تكن هناك علاقة بالمرض العقلى .

وفى بعض الدول تخفف المسئولية عن المريض النفسى فى مثل هذه الحالات ، اما عندنا فالقانون لا يخفف المسئولية ويعتبرها كاملة .

ويظن عدد كبير من الناس ان التدبير لارتكاب جريمة لا يستطيع ان يقوم به المريض العقلى ، ولكن هذا غير صحيح ، فالجنون لا يؤثر فى الذكاء ، وكثير جدا ممن يسمون بالمجانين اذكياء جدا ، وعلى سبيل المثال فإن جائزة نوبل عام ١٩٩٥ منحت للبروفسير دمالتش ، وكان هذا البروفسير مصابا بالفصام لمدة ٣٠ عاما ، وخلال فترة مرضه اعطته الجامعة غرفة صغيرة يعيش فيها حتى تم علاجه بعد ٣٠ عاما ، واخذ الجائزة عن ابحاث قام بها من ٢٠ عاما ، وتبرع الدكتور دمالتش بقيمة الجائزة المالية للجامعة اعترافا منه بفضلها عليه ، وقد دعيناه فى الجمعية العالمية للطب النفسى فى مدريد لإلقاء محاضرة عن تجربته .. هذا الشخص الذى حصل على جائزة نوبل كان بالتاكيد يفكر جيدا رغم إصابته بالفصام .

وهذا بلا شك دليل قاطع على خطا اعتقاد الناس بان المريض نفسيا او المجنون كما يسمونه لا يستطيع القيام باى مهمة ، كما اننى اؤكد على عدم صحة الاعتقاد الاخر لدى العامة ان المرض العقلى يصاحبه العنف والجريمة .. فالعقلاء اكثر إقداما على ارتكاب الجرائم من المرضى العقليين .. والسجون تمتلىء بالمجرمين من العقلاء الذين يزيد عددهم على المجرمين بالمستشفيات العقلية .

ولا شك ان تزايد حالات الذين يرتكبون جرائم لها علاقة بالسياسة ثم يعلن من جهات ما انهم مصابون بالجنون يفتح الباب للتساؤل حول علاقة السياسة بكل من المرض والطب النفسى معا ، وهو امر اثير من سنوات .

وفى عام ١٩٧٧ او بعد ذلك بعام اضطرت الجمعية العالمية للطب النفسى ان تطرد روسيا من عضوية الجمعية لانها استغلت السياسة فى إيداع بعض المخالفين للحكم هناك فى مستشفيات الامراض النفسية ، وكانوا يسمون ذلك ضلالات سياسية ، بمعنى ان واحدا يقول ان الشيوعية مبدا سيىء جدا فيقولون له انت اذكى من لينين وستالين ، ومع رايك اننا على خطا وانك جئت بافكار جديدة ، فإن اجاب بنعم فيقولون له انت مريض لانك مخالف للمجتمع كله .. انت بمفردك ضد الجميع ويدخلونه المستشفى الذى امتلا فى روسيا بامثال هؤلاء .

ووجدنا فى الجمعية ان هذا إهدار لحقوق الإنسان واستغلال للطب النفسى فى مارب سياسية ولم تعد روسيا لعضوية الجمعية إلا عام ١٩٩٣ بعد ان ذهب وفد من الجمعية العالمية للكشف على المرضى هناك ، والتاكد من ان السياسة لا دخل لها بوجودهم فى المستشفيات .. وقد كنت احد اعضاء هذا الوفد .

وفى مصر بعد وفاة عبد الناصر قيل ان هناك فى مستشفيات الامراض العقلية عشرات المرضى المخالفين لنظام الحكم ، واتهموا انهم مجانين ، وكلف مجلس الشعب مجموعة من الاطباء النفسيين لتحرى الامر .. وذهبنا إلى المستشفيات ، ولم نجد اى مريض محجوزا بسبب امر سياسى .

إن الشرطة والنيابة لا علاقة لهما بإثبات جنون الجانى ، فالقاضى من اجل ان يحكم بفقدان شخص لاهليته لابد ان يدخله احد المستشفيات الحكومية ، ويوضع تحت المراقبة من ٣٠ إلى ٤٠ يوماً ، ويلاحظ بواسطة اطباء وهيئة تمريض ، وتعمل له اختبارات نفسية ، ثم تشكل لجنة لتحديد مسئوليته الجنائية من عدمه ، ثم يرسل التقرير بعد ذلك إلى المحامى ، ولا ادرى حقيقة إن كان ذلك يتم فى مثل هذه الحالات ام لا .. ولكن هذا هو المفروض ولابد من الاخذ به ، واود ان اؤكد ان القاضى من حقه رفض التقرير وعدم الاخذ به ، بل إن محامى الجانى من الممكن ان يطعن فى التقرير إذا اكد انه سليم العقل ، وان ياتى بطبيب خاص ويضع تقريرا بان الجانى غير طبيعى ، وفى هذه الحالة يقوم القاضى بإرسال التقريرين إلى جهة محايدة هى الطب الشرعى لإعداد تقرير ثالث ، ويكون من حق القاضى عدم الاخذ باى تقرير من الثلاثة .



الآن نتحدث فى موضوع الاسبوع .. واقول إذا كان الطبيب والممرض والحارس قد حصلوا على الرشوة من اجل تهريب المذنبين فلا ننسى ان هذا العنبر تحت حماية الشرطة .. اين كانت ؟! وهل عمل مدير المستشفى هو متابعة المريض ؟!

التساؤل الذى يدور بين الناس هو : هل الجانى مريض نفسياً بالفعل ام لا ؟!

والواقع اننى لا استطيع تحديد ذلك طالما لم اكشف عليه ، ولم افحصه ، ولكن الشواهد لا تستبعد ان يكون مريضا ، ولكننى لا استطيع ان احدد ماذا كانت حالته وقت ارتكاب الجريمة .. هل يتحمل المسئولية الجنائية ام لا ، وهل هناك تواكب بين حالته المرضية وبين فعله ام لا ؟!

ومريض الفصام من الممكن جداً ان يكون قابلاً للإيحاء طالما من اوحى له بالفكرة التى لا تخالف ضلالاته ، والملفت للنظر ان ٨٠٪ من الضلالات الموجودة فى مرضى الفصام هى دينية او جنسية ، وعدد حالات ، المهدى المنتظر ، التى نراها كل اسبوع فى العيادات والمستشفيات كثير جداً ، وكذلك الذين يسمعون اصواتا تحدثهم من السماء ينسبونها إلى جبريل او العذراء .

ومريض الفصام مثلما يقع تحت الإيحاء من الممكن استغلاله ، وهو ايضاً من الممكن ان يؤثر فى بعض الناس ، والذين لديهم فصام بارانويا يجندون الآف الناس تحت زعامتهم .. لانها حالة تتمتع بجاذبية جماهيرية وقوة شخصية غير طبيعية ، بل إنه من الممكن ان يأتمر كثيرون باوامره ، والدكتور صلاح بريقع الذى ظهر منذ سنوات بالإسكندرية امن به عدد كبير من الناس بينهم محامون واساتذة جامعات ، بل إن هناك شخصيات عديدة تقود بلاداً ، وهى مريضة بالبارانويا ، وهناك زعماء فى العالم بداوا جيدين وانتهوا باضطراب البارانويا ، فلا يسمحون لاحد بنقدهم او معارضتهم .

ستالين مثلاً فى اواخر ايامه اصيب بهواجس انهم يريدون قتله ، وكشف عليه احد عشر طبيباً نفسياً ، وقالوا انه يحتاج لعلاج ، ولكنه اعدمهم جميعاً .

والواقع ان الضلالات السياسية او ما نطلق عليه مجازا الفصام السياسى ينتشر كثيراً فى البلاد الدكتاتورية ، وكلما زاد القمع كلما زاد عدد المرضى به ، والواقع ان تشخيص الضلالات السياسية يحتاج إلى طبيب نفسى حذر جداً ، فهو يختلف فى ارائه مع نظام الحكم ، وإن لم يكن الطبيب ماهراً فإنه من الممكن ان يشخص المختلفين سياسياً مع الحكومة على انه ضلالة واعتقاد خاطىء ، ويدخله فى الفصام السياسى ، وهو الاسم الذى اختاره العلماء الروس لإطلاقه على الضلال السياسى .

والضلالات يمكن ان تؤدى إلى ارتكاب الجرائم ، خاصة ضلالات الخيانة الزوجية والغيرة والضلالات الدينية لان المصاب بها يظن انه ينقذ البشرية مثل انه يعتقد بان هاتفاً من السماء يقول له لو قتلت فلانا فسيتاجل يوم القيامة .

واخيراً يتساءل الناس : ما هو الفصام ؟!

إنه مرض عقلى يتميز باضطراب فى تفكير وإرداة وإدراك المريض .. بمعنى انه يرى او يسمع او يحس باشياء غير موجودة ، ويؤمن بها إيمانا قويا .. وكذلك بوجود ضلالات بمعنى اعتقادات خاطئة لا يمكن مناقشتها بالمنطق .

وقبل ٥٠ عاماً من الآن كان ٧٠٪ من مرضى الفصام نزلاء إلى الابد فى المستشفيات ، واما الآن فإن ٧٠٪ يعيشون وسط المجتمع .. ونسبة الفصام فى اى مجتمع مهما كان تقدمه تصل إلى ١٪ ، ومعنى هذا فإن مصر بها ٦٥٠ الف فصامى ، والذين يعالجون لا يزيد عددهم على ٦٣٠ الف ، ومعنى هذا ان هناك ٢٠ الفاً يعيشون بيننا بلا خطورة منهم ، والفصام سببه العلمى وجود خلل كيميائى فى المستقبلات العصبية للمخ ، وخلال الخمس سنوات الاخيرة ظهرت على الاقل اربعة عقاقير كانت الاستجابة لها كبيرة مما غير النظرة السوداء لهذا المرض ، واصبح ٧٠٪ من المرضى به يستطيعون ان يعيشوا فى المجتمع العادى .■



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨/ ٩/ ١٩٩٧

حتى لا تتكرر حوادث المختلين عقلياً

قنبلة المسامير تتكلف ٥ جنيهات و٣٢ مادة متفجرات تباع علنا على الرصيف !!

اثبتت الاحداث الاخيرة فى الصعيد وفى قلب القاهرة انه كلما ازدادت حوادث العنف والبلطجة فى مصر ازداد حجم تجارة السلاح .. ورغم حملات التمشيط التى تقوم بها الشرطة يوميا على أوكار الارهابيين لضبط السلاح والارهابيين ورغم عشرات التصريحات والبيانات التى تؤكد ضبط عشرات الأسلحة والمتفجرات ، إلا انه مازالت تلك الأسلحة والمتفجرات - تخرج لسانها - للأمن لتؤكد انها مازالت باقية وأن ماتم ضبطه من هذه الأسلحة والمتفجرات قليل من كثير ، وأن مخازن السلاح مازالت باقية تحت الارض وتجار السلاح والمهربون يعملون فى صمت ويمدون الارهابيين بأحدث أنواع الأسلحة والمتفجرات !!؟.

فكيف يحصل الارهابيون على السلاح ؟ وهل هناك مخازن أسلحة مازالت باقية تحت الأرض ؟وكيف يصنع الإرهابيون الأسلحة ؟ وهل سيطر الأمن على منافذ تهريب السلاح ؟

فى البداية كشف تقرير لمصلحة الامن العام أن حجم الأسلحة والذخائر والمتفجرات المضبوطة فى حوادث الارهاب خلال عامى ٩٥ ، ١٩٩٦ فقط يقدر بنحو ٥٣٣٦ قطعة من بينها ٨ قنابل مضادة للدبابات و ٥٢ قنبلة مدفعية و ٣٧ قنبلة بلاستيكية و ٣٢٠ عبوة متفجرة صناعة محلية و ٩٤ قنبلة دفاعية و ٥٣ قنبلة يدوية و ٥ قنابل هجومية إلى جانب ٤٤ قالبا من مادة TNT شديدة الانفجار .

وأشار التقرير إلى أن الحملات التمشيطية التى قامت بها الشرطة لضبط الأسلحة غير المرخصة أسفرت عن ضبط ١٢ الفا و ٢٦٠ قطعة سلاح منها ٧٩٠ بندقية مشخشنة و ٧٩١٦ مشخشنة و ٢٢٩٢ مسدساً . كما تم ضبط أسلحة وذخائر ومتفجرات منها ٩٩٠ صناعة محلية و ٩٧٠ طلقات متنوعة و ٥٣٠ قنبلة مسيلة للدموع و ١١١ قنبلة دخان و ٢٠ لغما أرضيا و ٢٨٩٠ زجاجة مولوتوف و ٣٠٠ قنبلة صناعة محلية و ٦٠ جهاز لاسلكى بالاضافة إلى



المصدر : السياسى المصرى.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٨

٧٠ رشاشا اسرائيليا من طراز « عوزى » .

وكشف التقرير عن ضبط ٤٥ الف طلقة من الطلقات المحرمة دوليا من نوع « دمدم » وقد استخدمت مثلها فى محاولة اغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام .

هذا هو تقرير مصلحة الامن العام ، اما الواقع فيؤكد ان تهريب السلاح والمتفجرات للارهابيين وغيرهم مستمرة ولم تتوقف ، وانهم يستخدمون احدث الأسلحة فى الاعتداء على الشرطة والمواطنين فكيف يحصل هؤلاء على السلاح ؟ وماهى مصادر السلاح فى مصر ؟!

المصدر الأساسى للأسلحة الثقيلة والآلية كما يؤكد احد القيادات الامنية هو مخلفات الحروب ومخازن السلاح التى تركها الجيش فى حرب ١٩٦٧ وكذلك مخازن الاسلحة التى تركها الجيش الاسرائيلى فى سيناء اثناء حرب ١٩٧٣ ، والتى لم تكتشفها اجهزة الامن إلا بعد الحرب ولكن بعد ان قام عشرات التجار بالاستيلاء على تلك المخازن واصبحوا تجاراً للسلاح من هذه المخازن .

اما الأسلحة الأخرى التى يتم ضبطها فاغلبها يتم تهريبها عن طريق الحدود وبخاصة من السودان عبر مدقات الجبال ـ درب الاربعين ـ وهناك عشرات الدروب التى يتم تهريب الاسلحة عن طريقها نظراً لصعوبة وصول السيارات إلى تلك الاماكن ، حيث يتم استخدام الجمال فى نقل الاسلحة إلى مصر ويتم التبادل بين تجار السلاح فى البلدين ، كما ان هناك فى السودان بنادق خرطوش مرتفعة الثمن (٦ آلاف جنيه) نتيجة استخدامها فى صيد الحيوانات ، بينما هذه البندقية مصرح باستخدامها فى مصر وسعرها اقل بكثير مما تباع فى السودان ، اما السلاح الآلى فثمنه مرتفع فى مصر حيث يصل إلى اكثر من ١٠ آلاف جنيه ، ونتيجة لاستفادة تجار السلاح من فرق السعر بين البلدين يتم الاتجار والرواج لتجارة السلاح بين الارهابيين وأبناء الصعيد الذين يعتبرون الحصول على السلاح الآلى من الاساسيات فى كل بيت واعتباره من مظاهر (العز) لكل عائلة حيث يتحدث ابناء عائلات الصعيد عن امتلاكهم لعشرات البنادق الآلية تحت سمع وبصر الشرطة ؟!!

الموساد والسلاح

وقد انتشرت الرشاشات ماركة « عوزى » الاسرائيلية وبورسعيد بين أبناء الصعيد ، خصوصاً وان هناك مهربين لهم تعاملات مؤكدة مع الموساد الاسرائيلى تخصصوا فى تهريب السلاح من اسرائيل إلى مصر وبيعها إلى ابناء الصعيد .

اما المصدر الثالث للسلاح فيأتى من « ورش الخراطة » التى تستطيع بسهولة تصنيع الأسلحة الخفيفة غير الآلية هذا بالاضافة إلى ان هناك بعض ورش الخراطة التى تقوم بتحويل مسدسات الصوت إلى مسدسات حقيقية عن طريق تغيير بسيط فى ماسورة المسدس ؟!! ومسدسات الصوت هذه يتم بيعها إلى الجمهور فى محلات السلاح دون الحاجة إلى ترخيص ، بالاضافة إلى هناك بعض الورش تقوم بتصنيع بعض قطع السلاح ويتم تجميعها وتركيبها لتصنيع سلاح آلى حيث تمكن اصحاب الورش فى الصعيد والمناطق العشوائية بالقاهرة الكبرى من تصنيعه ، وهناك عشرات الورش التى تم ضبطها مؤخراً تقوم بتصنيع هذه الأسلحة وكان اخرها ورشة بالبساتين ضبط فيها اكثر من ٤٠٠ مسدس من هذه المسدسات ويمتلكها احد اشقاء نائب بمجلس الشعب الحالى .



المصدر : السياسى المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨/٩/١٩٩٧

متفجرات للبيع !

على الجانب الآخر ومن بين آلاف الاطنان من المتفجرات التى تستخدمها المحاجر ومراكز البحث العلمى وشركات الأدوية والبترول تسرب اقل من ستة كيلو جرامات للارهابيين وروعت هذه الكيلو جرامات الستة الآمنين ودمرت عائلات ويتمت اطفالا وهزت الاقتصاد ، ووقتها اعلنت الشرطة ـ كالعادة ـ انها تمكنت من إحكام سيطرتها على مصادر تلك المتفجرات وان هذه العمليات هى آخر الاحزان !!

ولكن جاءت عملية متحف التحرير والذى كان بطلها المختل عقليا صابر فرحات وشقيقه لتعلن تجديد الاحزان ، ولتؤكد ان قبضة الشرطة التى اعلنت إحكامها على سوق المتفجرات بها تراخ واضح يجب علاجه فوراً ودون تردد ، فبجانب المفرقعات التى تصرف لبعض الجهات الرسمية بمئات الأطنان ، فإن هناك اكثر من ٣٢ مادة فى حكم المواد المفرقعة اصبحت تتوافر فى محلات العطارة ومحلات الكيماويات ويكفى أن صنع القنبلة لم يتكلف اكثر من خمسة جنيهات لتدمر منشآت واقتصاد بمئات الملايين من الجنيهات.

والخطير كما يؤكد اللواء عادل نجم مدير مصلحة الدفاع المدنى ان هناك ٣٢ مادة كيميائية تعتبر حيازتها فى حكم حيازة المفرقعات ، وهى محددة فى جدول أصدرته وزارة الداخلية عام ١٩٦٣ وأهم هذه المواد - (الفينات والازونات / والنترات والبارود الأسود وحامض النيتريك والنشا المتدرج والكلورات ونيترات الامونيوم والنترين) وكثير من هذه المواد الكيماوية تستخدم فى شركات الأدوية والبترول والمصانع الكيماوية ومعامل الجامعة ومصلحة سك العملة واعمال البناء ، ومع ذلك تباع علناً عند العطارين ومحلات الكيماويات ويستطيع اى شخص الحصول عليها بسهولة ويسر دون تصريح من الداخلية !!

رغم مئات الحملات التمشيطية التى تقوم بها الشرطة لضبط السلاح والارهابيين ، ورغم مئات التصريحات والبيانات التى تؤكد ان كل شىء تمام ، وان قبضة الشرطة القوية تسيطر على الموقف .. الا انه مازالت الاسلحة والمتفجرات ـ تخرج لسانها للجميع لتاكد ان ماتم ضبطه من السلاح والمتفجرات قليل من كثير مازال تحت الأرض !!

• فتحى عبدالعاطى



المصدر : روزاليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

أسبوع الجنان الرسمي

على الرغم من ان كل الصفحات التالية فرضتها قضية سفاح المولوتوف ، إلا انها ليست لها علاقة بالقضية المنظورة الآن امام المحاكم العسكرية والتى تم حظر النشر فيها وقد التزمنا نحن به .

لقد ادت الاحداث إلى الانتباه تماما لما يحدث داخل المستشفيات وخلف الاسوار ، حيث الجنان صفة رسمية معترف بها .. وحيث توجد مستندات تؤكد ان جنان البعض وهمى ، وان هذه الاسوار ليست سوى مكان بديل للسجون يلجا إليه المتهمون والقتلة والإرهابيون وتجار المخدرات حيث يختبئون فى السرايا الصفراء .

لقد زرنا العنبر الذى كان موجودا فيه سفاح المولوتوف ، وفوجئنا باسماء وشخصيات عديدة ليست لها علاقة بالقضية .. لكننا فوجئنا اكثر حين وجدنا ان بين المتهمين ضباط شرطة ، بل واصحاب شركات توظيف اموال وابناء مشاهير .. تورطوا فى قضايا وكان الحل الذى راوه هو دخول مستشفى المجانين .

فى المستشفى ، وفى العنابر ، اختلطت اشياء كثيرة : الإرهاب بالفساد ، وادعاء النبوة بالرشاوى ، والضلالات السياسية بالمتهمين الحقيقيين فى قضايا التطرف .. والتقارير المزورة والتقارير المضروبة مع التقارير الصحيحة .

إنه ملف عن كل شىء حول الجنان الذى يكتسب صفة رسمية ، وقد يكون حقيقيا ، وقد لا يكون كذلك . ■

روزاليوسف



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

خبراء الأمن الألمان غادروا مصر بعد يوم واحد فقط :

الدول الأوروبية تناقش حادث المتحف

كتب دسوقى سعيد :

فى غضون يوم واحد عاد وفد ألمانى عالى المستوى إلى ألمانيا بعد زيارة خاطفة للقاهرة إثر حادث المتحف، ورغم أنه كان من المتوقع أن تطول الزيارة بعض الوقت إلا أن الوفد الذى رأسه بيتر دينجز وضم عناصر من الداخلية وخبراء الإرهاب غادر مصر بعد لقاء مع السفير فتحى الشاذلى رئيس الإدارة الأوروبية فى وزارة الخارجية.

وبينما قدم الوفد الذى زار مكان الحادث تقريراً عن رحلته إلى مصر فى اليوم التالى لوصوله مباشرة قالت المتحدثة باسم الخارجية الألمانية انه لم يصدر وصف رسمى ألمانى بعد حادث المتحف على ان مصر دولة غير آمنة. فى هذا الإطار ارسلت المتحدثة إلى روزاليوسف نص البيان الألمانى عقب الحادث.

وينص البيان الذى صدر فى اليوم التالى للحادث تحت عنوان «إرشادات سفر صادرة من وزارة الخارجية : سقط العديد من القتلى والجرحى بعد اعتداء على باص سياحى فى القاهرة، وكان بين الضحايا ألمان».

وتبذل الحكومة المصرية جهودا ضخمة لحماية السياح والأجانب الآخرين ضد المخاطر الأمنية وخاصة الاعتداءات الإرهابية. إلا أن الاعتداء الأخير وكذلك الجدل الدائم بين الإسلاميين المحاربين والبوليس خاصة فى إقليم وسط مصر (المناطق حول المنيا، ملوى، أسيوط، سوهاج وقنا وعلى جانبى النيل) يظهر بوضوح ان هذه الاعتداءات أيضاً من الممكن الا تتوقف مستقبلا.

وتشير الخارجية الألمانية تأكيدا على المخاطرة الأمنية ولذلك يجب تجنب السفر بالمراكب أو القطارات أو السيارات أو الأتوبيسات إلى أو خلال مصر الوسطى جنوب بنى سويف وحتى قنا، وأما رحلات النقل على المسافة بين الأقصر — قنا — الغردقة فيجب الاتفاق عليها مع قوات الأمن، كما يجب أن تراعى تعليمات منظم الرحلات المحلى ومسئولى الأمن الحكوميين، ولأن العلاج الطبى (العناية الطبية) خارج القاهرة وحتى فى المراكز السياحية ليست على المستوى الأوروبى الغربى، فننصح وبسبب العناية والتى تكون غالبا غير كافية بالتأمين الذى يغطى العلاج والعودة فى حالة المرض خاصة التامين الذى يشمل النقل بالطائرة عند الضرورة الطبية.

انتهى .

ثم صدر البيان الثانى يوم الجمعة ٩٧/٩/١٩ وجاء فيه:

استقبل وزير الدولة بوزارة الخارجية الدكتور فون بلوتس وبناء على تعليمات وزير الخارجية الألمانى الدكتور كلاوس كينكل، السفير محمود مبارك سفير مصر فى بون لإجراء مباحثات فى وزارة الخارجية.

أعرب وزير الدولة فون بلوتس للسفير مبارك عن رغبة الحكومة الألمانية الملحة عن بذل كل ماتستطيع لكشف النقاب

عن حادث الاعتداء على أتوبيس السياحة فى القاهرة أمس والذى راح ضحيته ٩ من السياح الألمان واصيب فيه ٦ ألمان آخرين.

وتنتظر الحكومة الألمانية أن يتم تقديم الجناة ومن يقف وراءهم للمحاكمة.

واعلن وزير الدولة فون بلوتس عن استعداد الحكومة الألمانية لتقديم كل مساعدة ممكنة للكشف عن ملابسات الحادث كما أعلن عن إرسال وفد رفيع المستوى برئاسة مبعوث خاص بوزارة الخارجية يضم معاونين من وزارة الداخلية وخبراء فى الإرهاب. رحب السفير المصرى بالاقتراح بإرسال وفد إلى القاهرة وأكد على تقديم التعاون الكامل.

وشكر وزير الدولة فون بلوتس السفير مبارك أخيراً على التعاون السابق للحكومة المصرية فى الإنقاذ وتقديم العلاج الطبى ورعاية الناجين والمصابين وإجراءات دفن الموتى بعد حادث الأمس.

من جانبه أدلى السفير محمود مبارك بحديث للتليفزيون الألمانى بروزبين (PRO7) وعندما ساله المذيع الألمانى: هل تنصح باستمرار سفر الألمان لمصر؟

أجاب : حتى الخارجية الألمانية لم تمنع السياح من السفر إلى مصر ولكن حذرت فقط من ركوب السيارات فى وسط الصعيد ونصحتهم بالسفر بالطائرات.

وقال السفير بأن هناك نصف مليون سائح ألمانى يزورون مصر سنويا والسياحة الألمانية تحتل المركز الأول بين جميع جنسيات العالم. ثم ذكر أن جريدة ألمانية دى فيلت نشرت مقالا يقول: (القاهرة ليست الجزائر). وأن ما حدث فى مصر لايجعلنا نظن غير ذلك، وهو أن مصر واحة الاستقرار.

وقال السفير عن توقعاته للسياحة الألمانية فى مصر: سوف تستمر ولكن ربما بمعدلات أقل، ولم نلحظ حتى الآن انخفاضا فى عدد السياح إلى مصر.

وحتى النسبة العادية التى تلغى رحلاتها مازالت عادية، وعدد ضحايا المصريين فى شوارع أوروبا أكثر من عدد الضحايا الألمان.

وان الإحصائية بوجود ١٠ قتلى من نصف مليون سائح يمكن أن يحدث فى أى مكان فى العالم.

وقال إن الهدف الرئيسى للسفارة أن تحتوى هذا الموقف وان تمر هذه الأزمة بأقل قدر ممكن من الخسائر أو الآثار الجانبية.■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧



هذه هى المرة الأولى التى تدخل فيها الصحافة مستشفى الخانكة للأمراض النفسية بعد حادث المتحف الأخير. عبرنا بواباته .. وسرنا فى ممراته وتجولنا فى عنابره .. وتحدثنا مع نزلائها .. المجانين والمختلين عقليا .. والمجانين بمزاجهم .. أى العقلاء داخل الخانكة .. الهاربين من عقوبات جرائم ارتكبوها مثل القتل والاغتصاب والمخدرات

فى عنبر (٩) .. عنبر سفاح المتحف صابر فرحات .. يوجد متطرفون ومدعون للنبوة وكارهون للأجانب إلى حد القتل .. وحانقون على إسرائيل إلى حد الجنون .

وإذا كان المجانين (مدعو الجنون) يتحكمون فى مصائرنا ويؤثرون فى حياتنا ومصالحنا ويوجهون حركة الأحداث .. فلماذا لا نحاورهم ونناقشهم ؟!

إن داخل مستشفى الخانكة عالما غريبا ومثيرا .. مجتمعا قائما بذاته .. المرضى بينهم قضاة وضباط شرطة وأساتذة جامعة ومهندسون وطلبة وأولاد ذوات .

وداخل المستشفى يختلط العقلاء بالمجانين .. والحقائق بالأساطير .. والحكايات الواقعية بالأوهام والخرافات والروايات الجادة بالأكاذيب والتخيلات .. وإذا كان مرضى الخانكة قد شعروا بأهميتهم لاهتمام الحكومة بهم بعد حادث الأوتوبيس إلا أنهم يلعنون صابر فرحات ليلاً ونهاراً ، لأنه قضى على حالة التسيب والفوضى التى كانوا يعيشون فيها ، والتى كانت تمكنهم من « الزوغان » والخروج من المستشفى بعد دفع (المعلوم) - يعنى الرشوة - إلى كبار الممرضين والأطباء .

وبعضهم كان يخرج من المستشفى فى أجازة دائمة ولا يعود إلا بعد استدعائه بالتليفون إذا كان هناك تفتيش على العنبر ، والبعض الآخر يخرج لعدة أيام ليعاشر زوجته ويقضى بعض الوقت وسط أطفاله ، ومن هؤلاء - مثلاً - النزيل



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٩

« الدرديرى » احد نزلاء عنبر الخطرين (عنبر ٩) ، والذى سبق ان شج راس صابر فرحات منفذ حادث الاوتوبيس بزجاجة بيبسى خلال مشاجرة بينهما داخل العنبر بادرنى قائلاً : يا ريتنى زودت الضربة شوية وقتلت صابر بدلاً

من الاكتفاء بشج راسه ، واضاف : صابر ضيعنا كلنا وجاب لنا القرف والمتاعب وضيع الدكتور نسيم والدكتور سيد القط ، ودلوقتى مش عارفين نخرج من المستشفى .. الاجازات ملغية والاوضاع مشددة قوى .

سالته : لماذا فتحت راس صابر فرحات ؟!

اجاب : شتم مراتي اثناء زيارتها لى فى المستشفى هنا ، وقلت له : مش هاسيبك ياصابر ، وضربته فى راسه بزجاجة بيبسى .

وحكاية « خ . الدرديرى » غريبة للغاية ، وتكشف لاول مرة عن عملية لم نسمع عنها لاغتيال نجيب محفوظ عام ١٩٩٣ قبل العملية التى نفذت بالفعل على يد احد الإرهابيين .. فقد ضبط مع الدرديرى سلاح غير مرخص ، ولما استجوبه ضباط امن الدولة اعترف بانه كان سيستخدمه فى اغتيال نجيب محفوظ .. وعندما حدثت محاولة اغتيال نجيب محفوظ بعد ذلك بالذبح بالسكين اعيد التحقيق مع الدرديرى لمعرفة صلته بالإرهابيين الذين القى القبض عليهم ، وثبت تورطهم فى الحادث .

سالته : ماالذى جاء بك إلى مستشفى الامراض النفسية ؟!

اجاب : انا انضربت جامد قوى فى امن الدولة ، وقبلها كنت اعالج عند الدكتور محمد شعلان علشان كنت باسمع اصوات تتكلم معايا ، وبعدين امن الدولة جابتنى هنا .

واضاف : انا مش متطرف ومش مجنون ، انا مهندس كمبيوتر ، وانا الذى اصلح تليفونات المستشفى كلها ، واصلح اعطال الكهرباء ، ولا اطلب شيئا غير نقلى من عنبر (٩) لان ده عنبر استقبال وتاديب وخاص بالخطرين ، وانا كل قضيتى سلاح بدون ترخيص وقضيت ٤ سنوات هنا حتى الآن !!

قلت له : لماذا تخرج من المستشفى إذن ؟!

فقال : انا متزوج وعندى طفلان ، وكنت اخرج فى اجازة لمدة ٥ ايام ، ثم اعود مرة اخرى .

ساله احد مسئولى المستشفى : كنت بتدفع كام علشان تخرج ؟!

ـــ انا لا اكذب علشان كده بلاش اتكلم فى النقطة دى وبلاش تحرجنى ، كل ماستطيع ان اقوله

ان موضوع الخروج ده فى يد رؤساء الاقسام من كبار الممرضين .

سالت الدكتور عدلى سعيد وكيل وزارة الصحة للطب العلاجى ورئيس لجنة مراقبة مرضى الامراض النفسية : هل من حق مرضى مستشفى الخانكة الحصول على اجازة ؟

فاجاب : المادة ١٣ من القانون رقم ١٤١ لسنة ١٩٤٤ الخاصة بمرضى المستشفيات النفسية نصت على انه يجوز لمدير المستشفى ان يمنح اجازة (بعض اليوم) للمرضى الذين تماثلوا

للشفاء ، والذين اصبحت حالاتهم مستقرة ، وان يكون ذلك بصحبة احد الممرضين كنوع من انواع العلاج بالتاهيل .

إذن شروط الاجازة ان تكون جزءا من اليوم ـ عدة ساعات يعنى ـ وان يكون المريض قد تماثل للشفاء ، وان يكون بصحبته احد الممرضين .. وهكذا نظم القانون اجازة مريض الخانكة ، بينما كان صابر فرحات وغيره يحصلون على اجازات دائمة لعدة ايام ، ويخرجون بمفردهم مقابل الرشاوى .

داخل عنبر (٩) « العنبر الذى خرج منه صابر فرحات لينفذ جريمته » قال لى المريض (ك) وهو عقيد متقاعد : لى الحق فى اجازة ، ومع ذلك لم يوافقوا لى ، بينما وافقوا لصابر

والجدل المستمر إلى ادعاء النبوة ليقنع المسيحيين برايه ، وهو متزوج وله خمسة اولاد ، كان آخر ما قاله لى : الواد صابر ده قلقان دائماً وانا كنت حاسس ان فى دماغه حاجة .

بعد هذه الكلمة توجه إلى كبير الاطباء فى المستشفى الدكتور محسن نظمى الذى كان يقف إلى جوارى ليمارس هوايته ويدعوه إلى الإسلام .

وعنبر (٩) هو احد تسعة عنابر مخصصة للمرضى المودعين بامر قضائى ، اى المتهمين فى جرائم ، ولكنهم حصلوا على البراءة لثبوت تخلفهم عقلياً ، ويطلق عليها (عنابر المودعين) ، والعنابر التسعة محاطة بسور خاص تعلوه اسلاك شائكة ، ووصل عدد نزلائها

الآن إلى (٦٣٢) نزيلاً ـ اى نصف عدد نزلاء المستشفى بالكامل ، والذى بلغ ١٣٠٠ نزيل ، حيث توجد فى المستشفى اقسام اخرى مثل : قسم المرضى العاديين ، ونزلاء هذا القسم لا يشكلون خطورة ، حيث إن عائلاتهم هى التى تودعهم المستشفى للعلاج ، ويمكنهم الخروج بعد فترة ، وبمجرد ان دخلت عنابرهم صرخوا



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/ ٩/ ١٩٩٧

في صوت واحد : عاوزين نروح .

قسم الشيخوخة ، وعدد نزلائه ٣٠ مريضاً اشهرهم سعيد ابوالعينين اقدم مريض في مستشفى الخانكة ، حيث دخلها ايام الملك فاروق في منتصف الاربعينيات ، بعد ان اتهم بسرقة غطاء حلة نحاس ، واثناء محاكمته تبين إصابته بمرض نفسي ، فدخل الخانكة ، ولم يخرج منها إلى الآن ، وبلغ عمره (٨٠) عاماً .

وقسم الإدمان .. وعدد نزلائه الآن ٣٥ مريضاً ، وهؤلاء يدخلون طواعية للعلاج من الإدمان .

والغريب ان عنابر (المودعين بامر) التسعة ذات الخطورة البالغة والتي يشغلها ٦٣٢ نزيلاً لا يشرف عليها سوى ٦ اطباء و٤٠ ممرضاً ، اي انه يوجد طبيب واحد لكل (١٠٥) مرضى ، وهو عجز يعبر عن حالة التسيب والإهمال التي كانت قائمة داخل المستشفى .

نعود إلى عنبر (٩) .. حيث التقيت داخل العنبر بالشاب « عمر . ن » الذي قتل ضابطة المخابرات الحربية الامريكية جوديث جولدنبرج امام فندق سميراميس في ١٥ يوليو عام ١٩٩٦ .. وسألته : لماذا قتلت السيدة الامريكية ؟! اجاب : علشان باكره الاجانب لانهم احتلوا بلدنا ، ولسه بيضربوا العرب دلوقت كمان .. الحكاية دي كانت مضايقاني قوي .

هل كنت تعرف انها امريكية ، وانها ضابطة مخابرات ؟! قال : مش عارف انا نازل من البيت علشان اقتل اي اجنبي اقابله ، واخذت السكينة واخفيتها في ملابسي وقتلتها اول ماشفتها قدامي .

هل حقق معك امريكيون ؟! فقال : لا ..

وظل عمر يجيب عن كل الاسئلة بعد ذلك بـ (لا) ثم تركني وانصرف في هدوء بعد ان شعر بجو التحقيق والاستجواب .

ومن اكبر مشاكل عنبر (٩) للخطرين انه مكتظ ومزدحم بالنزلاء .. وصل العدد إلى (٩٣) نزيلاً في العنبر لدرجة ان الكثيرين ينامون على الأرض ، إن ذلك يساهم في زيادة رغبات المرضى في دفع الرشاوى للزوغان والعودة في الصباح ، او بعد ايام ، كما يضعف الزحام الشديد داخل العنبر من فرص العلاج النفسي وخاصة ان العنبر مغلق بثلاث بوابات محكمة .

داخل العنبر قابلت « ادهم . ص » من سرس الليان ، والذي اتهم بزعزعة الامن والاستقرار السياسي لانه كان يهوى كتابة الشعارات على حوائط المنازل وجدران الشوارع ، وكلها شعارات موجهة ضد إسرائيل ورئيس وزرائها المتعنت نتانياهو .. وفي شهر مايو الماضي .. اي منذ ثلاثة اشهر - اغرق الشوارع بشعارات على نمط : تسقط إسرائيل ويسقط نتانياهو .. وعاشت مصر حرة .. اعتقل ادهم واتهم بزعزعة الاستقرار السياسي ، واكتشفت مباحث امن الدولة وهي تحقق معه انه يعالج من الاكتئاب والتوتر النفسي فاحيل إلى الفحص النفسي في العباسية ومنه إلى الخانكة .

بادرني قائلاً : انا في كامل قواي العقلية ، وحاصل على بكالوريوس تربية رياضية ، وكنت رئيساً للجنة الشباب في الحزب الوطني ببلدتنا ، واختلفت مع رئيس مجلس المدينة ، ومش غلط ان احذر من نتانياهو اللي جاي يدخلنا في حروب جديدة .. انا مش عارف انا محبوس ليه .

هنا نبهني الدكتور نشات نجيب طبيب قسم اول قائلاً : لا تصدق محاولة المريض النفسي نفي المرض عن نفسه ، فيمكن ان تكون حكاياته صحيحة وحقيقية ، ولكن ذلك لا ينفي المرض .

في كل الاحوال فإن معظم مرضى عنبر (٩) الخطرين (اصحاب قضية) .. مصابون بالجنون السياسي او الهوس الديني .. من كراهية الاجانب إلى النقمة على الإسرائيليين ، ومن ادعاء النبوة إلى محاولة قتل نجيب محفوظ .. هم اصحاب قضية سواء اتفقت معهم او اختلفت ، وسواء كانوا مجانين او عقلاء يدعون الجنون ، وكان الدرديري - صاحب قضية نجيب محفوظ - قد تذكر شيئاً هاماً حيث اندفع تجاهنا وقال لوكيل وزارة الصحة الدكتور عدلي سعيد : يا بيه صابر ليس مجنوناً .. هو فقط عنده عقدة نقص لانه غير متعلم فحاول تعويضها بالشهرة حتى ولو على جثث الاجانب .

اما اكثر الذين كانوا شديدي القرب ووطيدي الصلة بسفاح المتحف صابر فرحات داخل العنبر (٩) فهو المستشار « نادر . ع » القاضي السابق والذي دخل الخانكة بعد اتهامه بقتل والدته التي كان يعيش معها بمفرده .

لقد سرح قليلاً وقال بنبرة حزينة : توطدت صلتي بصابر لما عرف انني قاض سابق حيث جاء إلى سريره متباهيا وقال لي : انا اللي قتلت رئيس محكمة النقض الفرنسية وزملاءه في فندق

سميراميس ، قلت له : ليه عملت كده ياصابر فقال : مش عارف بس كان لازم اعمل كده ، وبعد شوية كلمني عن انه كان ينوى إنشاء شركة لإنتاج اشرطة الكاسيت بـ ٣/٤ مليون جنيه مع شريكته الجزائرية ، اندهشت من المبلغ الكبير ورفض يقوللى ازاى كان هايوفره .

واضاف المستشار نادر : صابر كان بيطلعه من المستشفى التومرجى ومعظم الايام كان يبيت خارج العنبر يعني في بيته .

ولكن اخطر ما في مستشفى الخانكة هم النزلاء الذين نجحوا في الإفلات من عقوبات جرائم ارتكبوها بادعاء التخلف العقلى او المرض النفسى او الجنون ، فيدخلون مستشفى المجانين فترة من الزمن ثم يخرجون بعد ان يقرر الاطباء استجابتهم للعلاج وتحسن حالاتهم .. إن معظمهم ارتكبوا جرائم قتل واغتصاب وإتجار في المخدرات وسرقة .

ففى الاسبوع الماضى فقط تسلمت الاجهزة الامنية من العميد صبحى عوض بإدارة مستشفى الخانكة نزيلا دخل مستشفى الامراض النفسية للهروب من حكم صدر ضده بالاشغال الشاقة المؤبدة في قضية إتجار في المخدرات لقد تفتق ذهن المجرم الهارب عن ان افضل مكان يمكن ان يختفى فيه هو مستشفى الخانكة وكادت حيلته تنجح لولا الصدفة وغباء احد اقاربه الذى كان يزوره في المستشفى ثم احتفظ بتذكرة الزيارة في منزل المجرم الهارب الذى كان يخضع للتفتيش الدورى والمفاجىء من ضباط تنفيذ الاحكام الذين عثروا بالفعل على تذكرة المستشفى ، وبعد ضغوط مكثفة مارسوها على قريب المتهم اضطر إلى الاعتراف ودل ضابط المباحث على مكانه .

والقاضى السابق «نادر . ع» (٤٥ سنة) يتحمل «جنانين عنبر (٩) ، وبدأ يعترف بأن محاميه اراد ان يخدمه فاخترع له حكاية الجنون لإنقاذه من عقوبة قتل امه المسنة التى كانت تعيش معه في الإسكندرية ، ومع ذلك ينفى المستشار السابق تورطه في قتل امه ، ويؤكد انها قتلت بهدف السرقة على يد مجهول .. لقد اختلط العقل بالجنون والعقلاء بالمجانين ولم يعد ممكنا التمييز بينهم داخل الخانكة .

واخر نزلاء عنبر (٩) هو ضابط الشرطة المحال إلى الاحتياط «تامر . ع» والذى ضبط معه بانجو عند عودته من احد الافراح واوقفه كمين مشترك تشارك فيه عدة جهات امنية وليس الشرطة وحدها ، ودخل الضابط الذى كان مخدراً في مشادة مع احد ضباط جهاز امنى اخر ، واحاله النائب العام إلى الفحص ، ثم احيل إلى مستشفى الامراض النفسية بعد أن قدم محاميه مايفيد إصابته بحالات صرع تنتابه من وقت لاخر .

كان ضابط الشرطة مذعوراً من دخول المستشفى ، وظل يصرخ في حجرة الاستقبال بانه عاقل وان الضابط الذى تشاجر معه هو الذى لفق الاتهامات له .. ظل ضابط الشرطة المحال إلى الاحتياط يصرخ : لا تضيعوا مستقبلى ولا تضعونى في وسط المجانين ، انا اكبر إخواتى وانا الذى اعولهم ، واضطر وكيل وزارة الصحة الدكتور عدلى سعيد إلى مواجهته قائلاً : مش السجن افضل ، واضاف موجها كلامه لى : المشكلة الحقيقية في المحامين الذين يقنعون موكليهم بان الحل الوحيد للإفلات من العقوبة هو شهادة التخلف العقلى ودخول مستشفى المجانين لفترة من الزمن يخرجون بعدها ليمارسوا حياتهم الطبيعية ، واضاف الدكتور عدلى سعيد وكيل وزارة الصحة للطب العلاجى : عموماً لقد ضيقنا الخناق على خروج المرضى ، ولم نعد نسمح بالخروج إلا في حالات قليلة جداً ، خاصة بمن ارتكبوا جرائم صغيرة ، زى واحد سرق الغطاء المعدنى لعجلة سيارة ، او واحد تخلف عن التجنيد ، وبعد التأكد من تماثله للشفاء التام وعدم وجود خطورة من خروجه ، اما المتهمون في جرائم قتل ومخدرات فلن يخرجوا .

في عنبر (٩) .. قابلت (خلف) كان متهماً في قضية مخدرات ونقل من مصلحة السجون إلى مستشفى الخانكة بعد تقرير طبى افاد بانه تنتابه حالات صرع ، ثم فجأة حصل على البراءة ، ولكنه الآن لا يستطيع الخروج من المستشفى خاصة بعد تزايد الإجراءات المشددة بعد حادث المتحف .

إنه يعمل بائع كارتة في موقف سيارات شبرا .. وقد صرخ : انا عارف كل اللى بيحصل هنا .. بالفلوس تطلع من هنا وتروح وتاخذ



اجازة زى ما انت عايز .. وفيه ناس بتيجى هنا هاربة من عقوبات قضايا القتل والاغتصاب والمخدرات .

في عنبر (٢٨) المجاور لعنبر سفاح المتحف قابلت (معتز . د)، كان مديرا لشئون العاملين في فندق بالمنيا وقت ارتكاب جريمته التى قتل فيها ثلاثة مصريين كانوا يجلسون في كافيتريا الفندق .. حيث ذهب إلى منزله واحضر طبنجته المرخصة واطلق الرصاص على الاشخاص الثلاثة لانهم بيشتموا والدته .. كان ذلك في ٢١ اكتوبر عام ١٩٩٥ واستخرج محامى (معتز) شهادات طبية تفيد انه كان يعالج من الاكتئاب عند الدكتور عادل صادق .

سالته : كيف رخصت السلاح وانت مريض نفسيا ؟

اجاب : الداخلية رخصت السلاح لاربعة عاملين في الفندق لاننا كنا نتلقى تهديدات بالقتل من الجماعات المتطرفة بزعم اننا كفرة نعمل في الفنادق ، ورخصنا السلاح بدون كشف طبى ، ولم اخبرهم بحالتى النفسية (!!!)

داخل نفس العنبر قابلت محمد وهو ضابط شرطة قتل والده في الإسكندرية ، لقد كان ملازم اول ذهب إلى الميناء للمشاركة في المواجهة المسلحة بين المتطرفين والشرطة والتى كانت على اشدها عام ١٩٩٦ واخذ اجازة لمدة ٢٤ ساعة ليلة راس السنة (ميلاد عام ١٩٩٧) ، دخل في مناقشة بسيطة مع والده الذى كان رئيسا لمجلس إدارة إحدى الشركات الكبرى ، بعدها اخرج سلاحه الميرى وافرغ طلقاته في جسد ابيه .

قال : انا لم اتخيل لحظة واحدة ان اقيم في مستشفى المجانين ، لقد ذهبت إلى طبيب نفسى مرة واحدة فقط بسبب ضغوط الامتحانات ، ولم يحدث لى اى شىء قبلها او بعدها ، وانا مش عارف انا عملت كده ليه .. والدى كان مدلعنى جداً والاعراض دى جاءتنى في المنيا .

واضاف : والدتى واخواتى يزورونني بصفة منتظمة ، وانا دلوقتى سليم وعاوز اخرج من المستشفى .

داخل نفس العنبر ايضاً قابلت شخصا يحمل بكالوريوس سياحة وفنادق .. تنم ملامحه وهيئته عن انه من اولاد الذوات ، والده قبطان بحرى .. دخل مستشفى المجانين بعد اتهامه بسرقة سيارة في شهر سبتمبر عام ١٩٩٦ واحضرت اسرته شهادات تفيد علاجه من الاكتئاب عند الدكتور احمد عكاشة .

لقد رجانى الا اذكر اسمه كاملا لان الجميع في الإسكندرية يعلمون انه يعمل في إحدى الدول الاوروبية ، ولا احد يعلم انه داخل مستشفى الامراض النفسية .

وفي العنبر رقم (٢٣) يوجد نزيل سودانى اسمه (عبدالرحمن) لم تتوقف السفارة السودانية منذ ٥ سنوات - تاريخ دخوله المستشفى - وحتى الآن عن المطالبة بإخراجه من الخانكة وترحيله إلى السودان إلا ان لجنة المراقبة ترفض ذلك بشدة ، كان عبدالرحمن قد اختطف طفله مصرية اثناء سيرها مع امها وقال انه لم يكن واعيا وكان في نوبة صرع فاودع المستشفى بعد فحصه .■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

الطريق السهل إلى السرايا الصفراء ؟

لاتقف القصة عند حدود سور يتسلقه المريض إلى خارج المستشفى . فهذا واقع يومى .. ولكن المشكلة هى كيف يدخل المريض المجرم كى يختبىء داخل السرايا الصفراء .

إن القصة بسيطة جدا ، ومفتاح عقدتها هو مجرد تقرير مضروب .. بعد ان يطلب الدفاع تحويل المتهم إلى لجنة طبية لفحص قواه العقلية .. وتدور دائرة الاختباء .

يامر القاضى بإيداع المتهم فى احد مستشفيات الصحة النفسية (دائما يكون مستشفى العباسية) لمدة ٤٥ يوما ، لفحص حالة المتهم .. يقوم المحامى العام بتحويل المتهم إلى النائب العام ، الذى يحوله بدوره إلى المستشفى مع خطاب خاص ، فيصل المتهم مرفقا معه خطاب النائب العام وملف القضية .

هنا تحدد اللجنة الخاصة بالفحص مدى القوى العقلية والحالة النفسية للمريض .. فإذا كان مريضا ومختلا عقليا يصبح غير مسئول عن الجريمة التى ارتكبها ، ومن ثم يصدر القاضى الحكم ببراءته « لإصابته بآفة عقلية » ، ويتم ايداعه إحدى المصحات لتلقى العلاج فيما يسمى قرار إيداع ، ومن ثم يتحول الشخص من متهم إلى مريض « مودع » .

هنا تاتى مرحلة اخرى إذ يصبح المريض تحت إشراف « مجلس المراقبة » ، فإذا راى هذا المجلس بعد فترة ان المريض قد تحسنت حالته ، وانه لا خطورة منه يتم تسليمه إلى اهله .. بشرط ان تقدم الاسرة طلبا بذلك ، او قيام مدير المستشفى المودع فيه بنفس الطلب .. لكن إذا وجد « مجلس المراقبة » ان المودع لا يستحق الخروج لخطورته ، وعدم تحسن حالته ، فإنه ليس من حق الأسرة المطالبة بخروجه مرة اخرى قبل مرور ثلاثة اشهر على الاقل من تاريخ الرفض .

اما مدير المستشفى فليس من حقه إخراج المودع ، إلا انه طبقا لقانون مستشفيات الامراض النفسية والعصبية فإن المدير من حقه فقط إعطاؤه « فسحة » وهى بتعبير المادة (١٣) من القانون « فترة من النهار بصحبة ممرض ثم يعود مرة اخرى » .. هذا إذا كانت حالته مستقرة ولا خطورة من خروجه ولا توجد اى صلاحيات اخرى لمدير المستشفى .

لكن الثغرة الكبرى فى هذا القانون تتمثل فى مجلس المراقبة نفسه .. والذى يتكون من احد عشر عضوا لا يوجد بينهم متخصصون فى الامراض النفسية والعصبية سوى اثنين فقط .. وهما مدير عام الصحة النفسية بوزارة الصحة ، ورئيس قسم الامراض العصبية بجامعة القاهرة ، والتى لا يزال القانون



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٥/٩/١٩٩٧

تحقيق : **عاطف حلمى**

يسميها جامعة « فؤاد الاول » حتى الآن .

باقى اعضاء اللجنة لا صلة لهم بالامراض النفسية من قريب او بعيد ، فرئيس اللجنة هو وكيل وزارة الصحة الذى غالبا ما يكون جراحا ، او شيئا من هذا القبيل ، بينما يكون باقى اعضاء اللجنة .. رئيس نيابة من مكتب النائب العام المساعد للشئون الفنية ، او موظفا كبيرا ينتدبه وزير الداخلية ، وآخر ينتدبه وزير الشئون الاجتماعية ، ومندوبا من قسم القضايا بوزارة الصحة ، واحد كبار موظفى وزارة الصحة يعينه الوزير ، وكبير اطباء مصلحة السجون ، وكبير الاطباء الشرعيين أو من ينوب عنه .

والغريب ان اللجنة تشترط لصحتها ان يجتمع اكثر من نصف اعضائها ، على أن يكون من بينهم احد ممثلى النيابة العامة .. اى انه من الممكن ان يتغيب كل من مدير الصحة النفسية ورئيس قسم الامراض العصبية بجامعة القاهرة ، لتفقد بذلك اللجنة العضوين الوحيدين المتخصصين فى مجال الطب النفسى والامراض العصبية .. او يتغيب احدهما ويترك زمام الامور للآخر الذى يفعل مايشاء باللجنة ، بصفته الوحيد المتخصص فى هذا الموضوع ، وهذا غالبا ما يحدث إذ يتغيب رئيس قسم الامراض العصبية بجامعة القاهرة لارتباطه بمواعيد اخرى بالجامعة .. ويتم عقد اجتماعات هذا المجلس فى حالتين ، إما بناء على مواعيد مسبقة يحددها اعضاء المجلس او بناء على طلب رئيس المجلس نفسه .

وزادت الفوضى والتسيب بعد القرار الذى اصدره وزير الصحة السابق د. على عبد الفتاح ، الذى قام بندب د. سيد القط مدير عام الصحة النفسية بالوزارة ليعمل مديرا عاما للمستشفى الذى يوجد به قسم (٩) للمودعين الخطرين .. فاصبح هو المسئول عن كتابة التقارير عن هؤلاء المودعين ، وفى نفس الوقت هو احد الاعضاء البارزين أن لم يكن العضو الاقوى داخل مجلس المراقبة .. فاصبح بذلك د. سيد القط يصدر القرارات ويراقب على نفسه فى ذات الوقت !!؟ لقد ادى هذا إلى فتح الباب على مصراعيه ، وخاصة ان مستشفى الخانكة يضم حوالى (٦٠٠) مودع ، وهو اكبر عدد من المودعين على الإطلاق فى مستشفيات الامراض النفسية والعصبية فى مصر .

بعد ذلك تم انتدابه ليعمل مديرا عاما لمستشفى العباسية الذى يوجد به عنبر (٨) غرب ، والخاص بالمودعين تحت الفحص ، وهو المسئول عن تحديد القوى العقلية والحالة النفسية للمتهمين ، ومن ثم يتم تحديد مدى مسئوليتهم عن جرائمهم ام لا .

وقام د. القط بتزكية د. نسيم عبد الملاك لكى يخلفه فى إدارة مستشفى الخانكة ، واستمرت هذه الفترة منذ اواخر عام ١٩٩٣ إلى اغسطس ١٩٩٦ ، عندما ترك د. سيد القط إدارة مستشفى العباسية والاكتفاء بمنصب مدير الصحة النفسية بوزارة الصحة .

فى خلال تلك الفترة حدثت عمليات مشبوهة وتجاوزات تم التعتيم عليها .

الأمثلة عديدة .. ومنها هروب « اكرم .ع.ف » ابن طبيب مشهور يملك مستشفى استثماريا ضخما .. وقد سبق ان ضبط وبحيازته ربع كيلو كوكايين ، وكانت تشاركه إحدى الفتيات ، والتى شهدت ضده لتتحول إلى شاهد ملك .. ثم طلب الدفاع تحويله للفحص على قواه العقلية .. واصدرت لجنة الفحص بمستشفى العباسية ، والمكونة من الاطباء د. محمد عبد العزيز ، ووجدى عبد العال ، وسمير عبد البديع تقريرها بان المتهم غير مسئول عن افعاله لإصابته بآفة عقلية .

وطعنت شريكته فى تقرير لجنة الفحص ، وامر القاضى باستدعاء رئيس الاقسام الذى فحص المتهم ، واقر بانه فى كامل قواه العقلية ، وبذلك يصبح مسئولا عن الإتجار فى المخدرات .. ولكنه تمكن من الهرب اثناء تواجده فى مستشفى الخانكة .

هذا المتهم يحمل الجنسية الامريكية بجانب جنسيته المصرية .

حالات اخرى سبق لاحد اطباء مستشفى العباسية ان قدم بها مذكرة إلى كل من مكتب النائب العام ، ومكتب وزير الصحة ، والتى على الرغم من إجراء تحقيقات فيها إلا انه تم التعتيم عليها ، ولم يعرف مصير التحقيقات حتى الآن ، والتى توقفت بشكل مفاجىء .

ومن الوقائع الغريبة ايضا .. تلك الخاصة بصاحب إحدى شركات توظيف الأموال (أ. م. ع) والمتهم فى عدة قضايا شيكات بدون رصيد بالعملة الاجنبية بمبالغ كبيرة ، منها القضايا ٩٩٠٨ لسنة ٨٩ شيكات ، ٥٩٦٩ لسنة ١٩٩١ ، والقضية ٦٥٢٢ لسنة ١٩٩١ .. والذى دخل المستشفى لأول مرة للفحص فى ٩٢/١/٤ قبل ان يتولى د. سيد القط إدارة مستشفى العباسية ، وجاء تقرير لجنة الفحص التى راستها د. نوال محسب مدير المستشفى فى ذاك الوقت بان المتهم مسئول عما فعله ، وانه فى كامل قواه العقلية .. وخرج التقرير بتاريخ ١٩٩٢/٢/٩ .

إلا انه بعد تولى د. سيد القط إدارة مستشفى العباسية دخل المتهم للفحص مرة اخرى فى ١٩٩٣/١١/٦ ، وقامت بفحصه لجنة مكونة من الأطباء احدهم لم يحصل على اى دراسات تخصصية فى الطب النفسى .. ورغم ذلك اصبح رئيسا للجنة .. وطبيب حصل على ما يسمى بدبلومة وزارة الصحة .. وجاء تقرير اللجنة مخالفا للتقرير الاول ، والذى اثبت إصابة المتهم بآفة عقلية ، ومن ثم غير مسئول عن الجرائم التى ارتكبها ، وتم اعتماد التقرير بتاريخ ٩٤/٢/١٧ اى بعد دخوله للفحص بسنة وستة شهور !؟

ولقد لوحظ على هذا التقرير انه على الرغم من طلب المحكمة ان تكون اللجنة برئاسة مدير مستشفى العباسية د. سيد القط ، إلا انه لم يقم برئاستها او إنابة احد ، وكذلك لم يقم باعتماد التقرير علما بانه مختوم بخاتم شعار الجمهورية على جميع صفحاته ،



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اى ان التقرير دخل مكتبه حيث إن خاتم شعار الجمهورية يوجد به ، كما ان المحكمة اخذت بهذا التقرير ، ومن ثم تم إيداعه بالمستشفى وتبرئته من تهمة الشيكات لعدم مسئوليته عما يفعل ؟!

فى مستشفى العباسية ايضا هناك لجنة فحص تخصصت فى حالات تجار المخدرات .. ودائما تعطى فى تقاريرها ان المتهم لديه « اكتئاب ذهانى » واعراضها الانعزال والانطوائية وقلة الحركة وعدم القدرة على الحكم على الامور مع افكار عدمية والميل إلى الانتحار ، وعدم الاهتمام بنفسه ، اى لا يستحم او يحلق لحيته .. وهذا يشير إلى تساؤل كيف يستطيع من يضبط بحوزته اموال ومخدرات ويدلى باعترافات فى النيابة وهو مريض بهذا المرض .

وهناك مثالان صارخان على اشياء غامضة داخل هذه اللجنة ، ففى يوم واحد وهو ١٩٩٦/٥/٢١ قامت هذه اللجنة والمكونة من ثلاثة اطباء بعمل تقريرين لمتهمين مختلفين فى قضايا مخدرات ، هما « اكرم. ع. ف » ، و « ع. ن. ش » فى القضيتين ٣٤٥ ب لسنة ١٩٩٥ جنايات النزهة ، و١٨٤٠٧ لسنة ١٩٩٥ جنايات بلبيس .

وفى التقريرين نفس التشخيص والمرض ونفس المواصفات ، كما لو كان كل تجار المخدرات مرضى نفسيين بحالة « الاكتئاب الذهانى » بل إن التشخيص يحمل نفس العبارات .

والمثير فى حالة هذا المستشفى انه كان قد تم اعطاء التفويض التام للدكتور سيد القط للتصرف فى كل شىء تماما ، فتجد ان د. سيد القط فى مستشفى العباسية يخاطب د. سيد القط رئيس مجلس المراقبة بالإنابة ، ويخاطب د. سيد القط المسئول عن عنبر (٩) بمستشفى الخانكة الخاص بالمودعين ومدير الصحة النفسية بوزارة الصحة فى نفس الوقت .

بل إن د. سيد القط يستعين بإخصائيات نفسيات « خريجات كلية الآداب » واللاتى يعملن بمستشفى العباسية بشكل موسمى ، وفى نفس الوقت يقمن بالعمل لديه فى عيادته الخاصة ، وفى مكتبه بالمستشفى على الرغم من حداثة تخرجهن وتضارب تقاريرهن الخاصة بفحص المتهمين .

فى حالة المتهم (خ. ع. م) المتهم بقتل سائق سيارة اجرة ، حيث تم سحب الجثة إلى منطقة خالية وحرقها ، وذلك بقصد سرقة السيارة فى القضية رقم ٧٤١١ لسنة ١٩٩٤ جنايات مصر الجديدة ، كتبت إحداهن (هـ. م. ا) فى تقريرها الصادر بتاريخ ٩٥/٦/١٨ تقول انه مصاب بفصام بارانوى .. بينما قال تقرير اللجنة الطبية المكونة من الاطباء مودى مجدى زكى ، وماجد ارنست ببلوى ، ووجدى عبد العال عقيلى ، انه مسئول عن جرائمه وغير مصاب باى افة عقلية ، ولا يشكو من اية عوارض مرضية .

وفى واقعة (ع. ع. م) المتهم فى قضية « هتك عرض » فقد قامت إخصائيتان نفسيتان بتقديم تقريرين متعارضين تماما .. يقول تقرير (هـ. م. س) بتاريخ ٩٥/٣/٢١ بانه يقع فى فئة المتخلفين عقليا ، وليس لديه القدرة على الحكم على الامور .. بينما يقول تقرير الإخصائية النفسية (هـ. خ) بتاريخ ٩٥/٧/٩ ان المريض يقع فى المدى العادى ، وبالتالى هو مسئول عن جرائمه .. ولقد تم عمل التقرير الثانى بعد مرور اربعة شهور من طلب إعادة الفحص ؟!

المثير ايضا ان المسئول عن استلام اصول التقارير الطبية الخاصة بالمتهمين هن هؤلاء الإخصائيات الموسميات !!!

مما يعنى بالطبع إعطاء فرصة اكبر لحدوث تغيرات فى اصول التقارير .

هذه القرارات الغامضة للدكتور سيد القط دفعت ثلاثة اطباء (مصطفى محمد فهمى مدير مستشفى حلوان ، د. دلال عبد الوهاب وكيل مستشفى العباسية فى ذلك الوقت ، د. طارق جمال الدين رئيس قسم الحريم) بإرسال مذكرة مجلس المراقبة يعترضون على قراراته غير المسببة ، حيث وافق المجلس على اعتماد تقارير سبع حالات ، ورفض اعتماد حالتين دون إبداء الاسباب ، حيث جاء الاعتراض ممثلا فى العضو الفنى الوحيد د. سيد القط ، الذى طالب بتشكيل لجنة اخرى ، وجاء الاعتراض بتاريخ ١٩٩٦/١٠/١٤ .. ورغم ذلك وافق نفس المجلس ممثلا فى د. سيد القط ايضا على نفس التقريرين بتاريخ ١٩٩٦/١١/١٨ .

المفاجاة فى معظم التقارير المقدمة إلى لجان الفحص انها تحتوى على شهادات حصل عليها تجار المخدرات والقتلة واصحاب سوابق الآداب ، وحتى الإرهابيين من قبل اساتذة جامعة مشهورين جدا فى الطب النفسى ، واكثر هؤلاء هو الدكتور (ى. ع) ، وقد تردد ان البعض يتم تزوير توقيعهم واختامهم الخاصة .. بينما هناك منهم من يقوم بالفعل بإعطاء شهادات تثبت ان هؤلاء المتهمين كانوا ولايزالون يترددون على عياداتهم النفسية .■



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

المغنية الجزائرية صديقة السفاح لـ «روز اليوسف» :

كان يريد أن يؤجر الهرم

«فيروز» وبيع مترو الأنفاق!

■ نص الأغنية التى كتبها من أجمل عيون «شيراز» ! ■ نصب على محمد رءوف وسرق مدير أعمال أدونكا ! ■ مهزوز الشخصية ولديه إحساس عال بالدونية والضآلة ! ■ قال أنه خرج من الجيش لأنه ضرب «الصول» ثم زور شهادة بأنه مريض نفسيا ■ عندما يثيره أحد يتحول إلى شخص عنيف تصعب السيطرة عليه

حوار: ميرفت أبو المجد

كان ملحناً ومغنياً ومؤلفاً للاغانى !
حاول وفشل .. ليس لتواضع موهبته فقط ، ولكن لانه كان يتصور نفسه عبقرياً !!
يكره هانى شاكر .. وعبدالحليم حافظ عقدة حياته .. يحبه جداً ويكرهه جداً ، فقد كان يريد ان يصبح عبدالحليم الاول » وليس « عبدالحليم الثانى » .
عاش حياة الصعلكة بكل ما فيها من إفلاس وانتهازية وابتزاز ومغامرات نصب صغيرة .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ٩/ ١٩٩٧

إنه الجانب الخفي من شخصية «صابر فرحات» سفاح حادث المولوتوف في المتحف المصري، والذي تكشفه لـ «روزاليوسف» المغنية الجزائرية «شيراز» التي تعيش في القاهرة، والتي خاضت تجربة عمل وصداقة طويلة مع «صابر» شاهدت خلالها كثيراً، وعرفت كثيراً عن شخصيته التي تصفها بأنها «مهزوزة».

□□

شيراز .. مغنية جزائرية تركت مهنة الطب كي تحترف الغناء .. التقت «بصابر فرحات» في معهد الموسيقى العربية كزملاء دراسة، ثم توطدت الصداقة بينهما وتكررت اللقاءات لمناقشة ما يمكن أن يحققاه من مشاريع فنية مشتركة .. لكن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن، فقد تعرضت شيراز لمشاكل كثيرة بسبب علاقتها بصابر فرحات، وكانت أولى المشاكل ـ كما تذكر شيراز ـ هو «محمود الجمل» الذي تعرفت عليه من خلال «صابر»، وهو يعمل مديراً عاما لمجلة اسمها «العالم يغني»، وصاحب ومدير دار للنشر والإعلان والتوزيع، قام بإنتاج أول شريط كاسيت لها، رغم أنه لا يملك شركة إنتاج، لكنه يقوم بهذا العمل من الباطن إذا اقتنع بصوت ما، وبعد انتهاء آخر مرحلة من إعداد الشريط، قام «محمود الجمل» ببيعه إلى شركة «موريفون»، التي قامت بدورها وبحكم علاقات مديرها كمنتج معروف بتسويق الشريط في القدس، وليس إسرائيل عن طريق شخص اسمه «يوسف أحمد خلف» يعمل مديراً لشركة اسمها «نيو ساوند» في «بابل العمود»، وهو يتعامل مع كل المطربين المصريين (كما تقول شيراز) كما أنه يملك مجلة «أهل المغنى» ومكتبها في القاهرة.

وتؤكد شيراز: هذا ينفي تماماً الشائعات التي ترددت عن علاقتي بإسرائيل غامض .. لأنني حتى لو افترضت صحة أن «يوسف خلف» إسرائيلي الجنسية، فمن الواضح مما ذكرته أنه لا تربطني به أية علاقة مباشرة، هذا بالإضافة إلى أن الشريط تم توزيعه في القدس ـ أكررها مرة أخرى ـ من خلال شركة «موريفون».

علاقة «صابر» و«شيراز» لم تتوقف عند هذا الألبوم، فقد قاما معاً بتجهيز ألبوم ثان اسمه «شط وميه»، وهو ألبوم غنائي مشترك، شاركته شيراز الغناء فيه، وقام هو بتأليف وتلحين عدد من أغاني الألبوم .. في نفس الوقت قامت ـ كما تقول ـ بتحمل جميع التكاليف الخاصة بالإنتاج.

أغنية «شط وميه» التي يضمها الألبوم من الواضح أن «صابر» كتبها من أجل عيون شيراز، التي تقول إنه صارحها بحبه وبرغبته في خطبتها، ولكنها رفضت لأن مشروع الارتباط لم يكن وارداً بالنسبة لها.

لكن هل كتب «صابر» الأغنية بدافع الحب أم بدافع الاستمرار في مسلسل الانتهازية الذي بداه معي، بداية من نوبات الاقتراض المتواصل (١٠٠ جنيه أو ٥٠ جنيهاً)، وانتهاء بالاستفادة من معارفي وأصدقائي من الوسط الفني؟!

تتساءل «شيراز» قبل أن تقول لنا كلمات الأغنية:

بيقولوا عليك وعلى
قلبك شط وقلبي الميه
والحلوة عينك ياحبيبتي
وصفوها قمرة في لياليا

المهم أن هذا الألبوم الثاني تسبب في قطع العلاقة تماماً بينهما.

تقول «شيراز»: بعد الانتهاء من الألبوم كان علينا أن نسند مهمة التوزيع إلى إحدى الشركات، لكن «صابر» أصر على أن يقوم بهذه المهمة بمفرده، وبالفعل سافر إلى السعودية، وباع الشريط لشركة اسمها «فرسان»، لكنه لم يعطني أي مليم من حقي زاعماً أن والده يمر بضائقة مالية، وأن دخل المخبز الذي يملكه لم يعد يسد احتياجات عائلته، في البداية لم أعترض، وطمأنت نفسي بأنه عندما يتم طرح الألبوم في السوق ثانية، سوف أحصل على حقوقي كاملة، لكنني فوجئت بصابر يثور عليّ ثورة عارمة عندما طالبته مرة أخرى بطرح الشريط في السوق، وأخذ يردد: «أنا اللي عملتك .. انتِ ولا حاجة .. وهذه ألحاني وليس من حقك أن تتصرفي فيها»، وبناء على هذا الموقف حررت له محضراً في شرطة المصنفات الفنية بموجب العقد الذي استطاع «محمود قاسم» المحامي أن يحصل عليه من شركة «فرسان»، وأثناء التحقيق لم ينكر أي شيء، وبعد ذلك حاول أن يكون لطيفاً معي، وأخذ يبرر عصبيته الشديدة بأنه يمر بأزمات نفسية، وأنه يتعرض لضغوط كثيرة أدت إلى سرعة انفعاله وغضبه.

وإذا كانت هذه هي الملامح العريضة لتجربة «شيراز» الفنية الفاشلة مع «صابر» .. فهناك ملامح أخرى عن شخصيته نفسها عرفتها عن قرب وتقول عنها:

كان سريع الغضب لأتفه الأسباب .. ذكي .. سريع البديهة .. مهزوز الشخصية .. يتملكه إحساس عال بالدونية والضآلة على المستوى النفسي والشكلي .. خصب الخيال .. يصعب تشكيله والتأثير عليه .. يعشق الأضواء والشهرة .. ليست له علاقات نسائية .. لا يشرب الخمر ولا المخدرات، ورغم ذلك لم يكن يصلي .. فشار .. يهوى اختراع القصص البطولية، ورأيه أن المرأة مكانها البيت.

كان ساعات يقول حاجات غريبة، لكنه كان جاداً تماماً فيما يقوله، يعني مرة قال لي إنه عايز يؤجر أهرامات الجيزة مفروش، وكمان عايز يبيع مترو الأنفاق (!!)، ومرة قال لي «أنا حلمت أني أصبحت أغنى شخص في الكون، وأن كل الملوك والسلاطين بيخدموني».

وكما تقول شيراز فقد كان «صابر» لديه مشاعر متناقضة .. مثلاً عبد الحليم حافظ، كان مطربه الأول والأخير، ورغم كل هذا الحب إلا أنه كان يكرهه كراهية شديدة، ربما لأنه كان يريد هو نفسه أن يكون عبدالحليم «الأول» وليس «الثاني»، وتقول شيراز:

على كل حال، هذه الازدواجية في التفكير ليست شيئا غريبا على صابر، فرغم أنه كان كثيراً ما يحاول تقليد عبدالحليم في صوته وأدائه إلا أنه كان يكره «هاني شاكر»، لأنه ـ في



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩٩٧/٩/٢٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رايه - نسخة ممسوخة من عبدالحليم !!

ولا تنفى شيراز انه كانت هناك صفات جذبتها إلى صابر فى البداية : « التقارب الفنى .. الرؤية المشتركة لرسالة الفن .. الشهامة .. كان بيخاف علىّ .. طيب » .. ورغم ذلك فهى لا تنسى ايضاً عمليات النصب التى قام بها على بعض الفنانين ، المطرب « محمد رعوف » بان اخذ منه عربون لحنين ، لكنه لم يقدم له اى شىء ، بل على العكس ، فبعد ان انتهى من التلحين ضم اللحنين إلى شريط - شط وميه » ، بالإضافة إلى انه نصب على « وائل » مدير اعمال « انوشكا » عندما كان فى السعودية ، وسرق نقوده تاركاً له رسالة يعتذر له عن هذا الموقف ويعده بانه سوف يرد هذا المبلغ فى مصر !!

وعندما واجهته بهذه الحوادث التى ارتكبها وان هذه السلوكيات لا تتناسب مع الفنان الحقيقى الذى يجب ان يتصف بحب الخير لا اذى الناس كان رده : إن بعض الناس تحب ان تتعرض للإيذاء ! ومن ناحية اخرى عندما يعرض علىّ مطرب « نص نص » ان الحن له .. ما المانع ان « اكروت » له لحناً ، لانى لو رفضت سوف يذهب لغيرى وانا اولى بالفلوس .

اما عن علاقته باهله فكانت سيئة وخاصة ابيه .. إلا انه كان فى نفس الوقت يتمنى ان يقدم لهم الكثير ، كان يحب امه جداً ، فقد روى لى انه تم إعفاؤه من الخدمة العسكرية ، لان « الصول » عندما شتمه بامه لم يتمالك نفسه ، وفقد السيطرة على اعصابه ، وقام بالاعتداء على الصول !! واستطاع عن طريق زوج اخته - يعمل ضابطاً - ان يستخرج شهادة الإعفاء باعتباره مريضاً نفسياً !!

حادثة اخرى كانت فى معهد الموسيقى العربية عندما تشاجر مع احد الطلاب ، وقام بجره ودخل به فى باب زجاجى لمجرد ان الطالب شتمه بامه ايضاً .

وفى رايى - والكلام لشيراز - ان « صابر » بشكل عام يفقد السيطرة على اعصابه تماماً إذا اثاره شخص بكلمة او تصرف ، ويصبح شخصاً قوياً عنيفاً رغم ضآلة جسمه ، ففى إحدى المرات - تحكى - كنا فى استوديو « النهار » وتشاجر « صابر » مع عامل البوفيه وضربه ضرباً مبرحاً ، وحاول خمسة اشخاص ان يبعدوا بينه وبين الرجل لكنهم لم يستطيعوا إلا بصعوبة .

وبالنسبة للوسط الفنى كان « صابر » مكروهاً منهم ، وكانوا يحتقرونه .■



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٩/ ٩/ ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محامى المتطرفين يدافع عن الطبيب المتهم بتهريب سفاح التحرير!

علمت روز اليوسف أن المحامى محمود عبد الشافى قد تولى الدفاع عن أحمد الحجار المدير الإدارى لمستشفى الخانكة والمحبوس حاليا على ذمة قضية تسهيل هروب المتهم صابر فرحات من مستشفى الخانكة.

المحامى الذى سبق اعتقاله عدة مرات على ذمة قضايا إرهابية كان آخرها القضية ٥٤٢٩٧ أمن دولة عليا والمعروفة بقضية جميلة الجزائرية قال لـ «روز اليوسف» إن المتهم لم يسبق اعتقاله على ذمة أى قضية خاصة بالانتماء للجماعات الإسلامية وأن دفاعه عنه جاء عن طريق بعض أقاربه ممن سبق لهم التعامل معه■



المصدر : الوفد

المؤسسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

اقتناع في الشارع الالماني باستقرار الأوضاع الامنية في مصر

بون - أ. ش. أ : أكد محمود مبارك سفير مصر لدي المانيا خفوت حدة آثار حادث الاعتداء علي الأوتوبيس السياحي في القاهرة. وقال: «اني لمست بنفسي تجاوبا واقتناعا من عدة جهات المانية خلال الأيام الأخيرة بمصداقية ما أنيع في مصر حتي الآن عن ظروف وملابسات الحادث». وأعرب عن سعادته لاستجابة أولياء الأمور في مدرسة «ساندبرج» بمدينة «مونهايم» الالمانية لهذا الطرح حول الاوضاع الامنية المستقرة في مصر وتأكيدهم علي أن طلبة المدرسة سيقومون برحلتهم المقررة من قبل الي مصر خلال الفترة من «١٠ الي ٢١ أكتوبر» القادم. وأشار الي أن مدرسة «ساندبرج» تعد نموذجا فريدا لشغف الألمان بتاريخ مصر وحضارتها القديمة وأوضح ان عددا من الطلبة يجيدون اللغة الهيروغليفية.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٧

الله للمقدسات

لكل إنسان من بنى البشر حدود يقف عندها وينتهى إليها ولكن الأمر الذى لا شك فيه ان الإخوان المجرمين ليسوا من بنى الإنسان فليس لفجورهم مدى.

صحيح ان القتل هو الجريمة العظمى فى الحياة وليس الامر محتاجا إلى دليل وحسبنا قول الواحد المتعال: «انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل الناس جميعا» ولكن هناك جرائم يتفاقم شرها ويزيد عن إزهاق النفس البشرية بنص قوله سبحانه فى كتابه العزيز فى الآية ١٩١ من سورة البقرة «والفتنة اشد من القتل» وهل هناك فتنة اعظم هولا مما تطالعنا به جريدة الشعب التى هى جريدة الإخوان المجرمين من الاعتداء على اعراض الناس واختلاق الأكاذيب اختلاقا لا مثيل لوقاحته ولا شبيه لفجوره وخسته.



بقلم :

ثروت أباظة

حتى إذا عرض الأمر على النيابة العامة واصدرت قرارها بتحويل الأفاكين إلى المحاكمة خرجت الجريدة على الناس بمهاجمة وقحة للنيابة ترمى النيابة وهى النيابة بالتحيز للمسئولين وانها لم تحقق التهم الباطلة التى رمت بها وزير الداخلية واهله وذويه وفجرت الجريدة على صحائفها مهاجمة شاملة للنيابة وعدوانا على قدسيتها والتشكيك فى تحقيقاتها وتلك كبيرة من الكبائر ويكفى النيابة فخرا ما نشر بالصحافة من تقريرها الذى تناول كل الادعاءات التى ذكرتها الصحيفة لم تترك منها شيئا مهما يكن ضئيلا والنيابة جهة قضائية مقدسة والتطاول عليها يثير بين الشعب فتنة كبرى فإن لم يثق الجمهور فيمن يقيم عنه الدعوى العمومية لصالحه ولصالح العدل فى البلاد فبمن يثق وما سميت النيابة نيابة إلا لأنها تنوب عن الشعب اجمع فى تحقيق العدالة لكل فرد من افراده فالنيابة جهة قضائية مقدسة والتهجم عليها وإلحاق التشكيك بتصرفاتها، يثير الاضطراب والفتنة التى هى اشد من القتل فى نفس كل المواطنين بل هو يسىء إساءة بالغة إلى سمعة مصر فى العالم أجمع.

وانا ناقل إليك واقعة جرت فى انجلترا إبان الحرب العالمية الكبرى، كنت رويتها فى مقال لى قديم و لكن اختلاف النهار والليل ينسى فانا اذكرها ثانية، كان فى لندن مطار حربى على جانب كبير من الاهمية من الناحية الإستراتيجية وكان بجانب المطار مدرسة، فشكا المدرسون أنهم لا يستطيعون أن يدرسوا لتلاميذهم مع الضجة التى يثيرها المطار فى، مكانه هذا ورفع المسئولون عن المدرسة الامر إلى القضاء ليامر بإزالة المطار من هذا المكان

واصدر القضاء حكمه برفع المطار وإبعاده عن المدرسة وذهب رجال الحرب إلى تشرشل يلحون عليه ان يبقى المطار فى مكانه لان هذا المكان ذو اهمية قصوى للدولة حتى تتمكن من الانتصار فى الحرب العالمية فإذا بتشرشل العملاق يقول ان تخسر بريطانيا الحرب اهون من ان يقال عنها انها لا تنفذ أحكام القضاء فيها وازيل المطار من المنطقة المجاورة للمدرسة.

وإن الإخوان المجرمين وجريدتهم يدلون على غبائهم وجهلهم وخيانتهم لانفسهم لا لوطنهم فحسب بمهاجمتهم للنيابة لانهم هم بالذات اشد ما يكونون حاجة إلى النيابة العامة والحفاظ على سمعتها مضيئة ناصعة الصفحة فهم اكثر فئة فى الشعب يرتبط مصير افراد عصابتها بالنيابة بما يرتكبون من جرائم فاضحة فى حق الدين والشعب والأمن والأمان.

وإننى اتقدم بمقالى هذا ببلاغ إلى النائب العام المشهود له من الناس أجمعين بالشرف والنزاهة والصدق والامانة فإن قانون العقوبات جاء فى نصوصه ما يؤكد ان ما نشرته جريدة الشعب او جريدة الإخوان المجرمين من تهجم على النيابة يقع تحت طائلة العقاب بما لا مجال فيه لشك أو نقاش وإنى ناقل إلى القارىء نصين من هذه المواد والنائب العام ادرى منى بما اقول وبمقدار انطباقه على جريمة الإخوان المجرمين وقد تركت المحاماة منذ قرابة اربعين عاما تقول المادة ١٨٤ «يعاقب بالحبس وبغرامة لا تقل عن خمسة الاف جنيه ولا تزيد على عشرة او بإحدى هاتين العقوبتين كل من اهان او سب بإحدى الطرق المتقدم ذكرها مجلس الشعب أو مجلس الشورى او غيره من الهيئات النظامية او الجيش او المحاكم او السلطات او المصالح العامة».

ثم تقول المادة ١٨٧ «يعاقب بنفس العقوبات كل من نشر بإحدى الطرق المتقدم ذكرها امورا من شانها التاثير فى القضاة الذين يناط بهم الفصل فى دعوى مطروحة امام اى جهة من جهات القضاء فى البلاد او فى رجال القضاء او النيابة او غيرهم من الموظفين المكلفين بالتحقيق او التاثير فى الشهود الذين قد يطلبون لاداء الشهادة فى تلك الدعوى او فى ذلك التحقيق او امورا من شانها منع شخص من الإفضاء بمعلومات لأولى الامر أو التاثير فى الرأى العام لمصلحة طرف فى الدعوى او التحقيق ضده. فإذا كان النشر بقصد إحداث التاثير المذكور يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن عشرين جنيها ولا تزيد على خمسمائة جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط».

الذى لا شك فيه أن هاتين المادتين كافيتان لمعاقبة جريدة الإخوان المجرمين ولابد ان نذكر القراء ان قضية الجريدة معروضة الآن على القضاء والذى لا شك فيه أن الإرهاب الذى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ ٩ / ٩ / ١٩٩٧

يمارسه الإخوان المجرمون ومن يحتمون بلحاهم ويسفكون الدماء بأموالهم وأسلحتهم هذا الإرهاب الذى يتمثل فى القتل وإراقة الدماء يمثل أيضا إرهابا معنويا بما يهاجمون به وزير الداخلية ثم يزدادون فجورا بمهاجمتهم للنيابة العامة وبما يروعون به الشهود الذين سيشهدون فى شأنهم أمام القضاء كما أن ما نشروه - ولا شك - يهدد القضاة الذين سينظرون الدعوى التى أحالتها النيابة إلى ساحتهم.

وواضح أن العقوبات لا تتناسب مع فداحة الجرم لأن هذا القانون حين صدر عام ٣٧ أى منذ ستين عاما كان لهذه المبالغ التى تعتبر رمزية اليوم شأن فى هاته الأيام الخوالى وإنما المناط الأساسى هو تجريم العمل وليس مقدار العقوبة التى تقع على مرتكب الجريمة.

وإنى أهيب بالنيابة العامة أن تواجه الذين يرهبون القلم والصحافة مواجهة حاسمة لا حرصا على هيبتها وحدها وإنما حرصا على ثقة الشعب فيها لأن أفراد الشعب إنما يعيشون بهذه الثقة ويطمئنون على حياتهم وأعراضهم وأموالهم برسوخها فى ضمائرهم. وليس من حق النيابة أن تتغاضى عن حقها فى التحقيق مع الذين يزلزلون مكانتها الشامخة.

ففى أطواء هذه المكانة أمن المصريين وطمأنينتهم وفى أطوائها أيضا سمعة مصر القضائية التى تتعلق بها كرامتها وعزتها فى العالم أجمع.

اللهم ياذا الطول والعزة انزل سخطك وغضبك على الذين يروعون أمننا وسمعتنا بسلاحهم وأحبارهم وصحفهم فإن مصر كنانتك وأنت سبحانك لا ترضى لكنانتك أن تزعزع أمنها واقتصادها وقضاءها هذه اللحى الدموية التى تحاول أن تتسربل زورا وإفكا وبهتانا بدينك الإسلامى فأنت السلام ومنك السلام وتحيتك بين الأنام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/ ٩/ ١٩٩٧

مشاغبات

صلاح عيسى

الذى يدعو للخجل!

القاعدة الثابتة فى اداء وتصريحات المسئولين عن الإدارات الحكومية، هى أن كل المسائل ميت فل و١٤، وكل شئ عال العال وتمام التمام، فالأمن مستتب والإرهاب لفظ انفاسه، والمجانين فى نعيم، يقيمون فى مستشفى المجانيب، وليس فى المتحف المصرى، والشعب مبسوط وسعيد، و«حمدين صباحى» و«كمال خليل» ليسا فى المعتقل، ومحلاها عيشة الفلاح، وخصوصا المستاجر، ولدينا فائض فى ميزانية الضحك والكركرة يجرى تصديرها إلى البلاد التعيسة.. فإذا ظهر غير ذلك - على صفحات صحف المعارضة - يعتبر لاغيا، ويستحق الضرب بالمادة ١٩٩ عقوبات او الإحالة إلى محكمة الجنايات!.

ومع أن هؤلاء المسئولين - والشهادة لله - لم يقصروا فى الاعتراف بالمصاعب التى تعانيها البلاد، ويضج منها العباد، إلا أن اعترافهم بها، يبدو كالحب الأفلاطونى، اى انه كلام بلا فعل، لذلك لا يقصرون فى إهمال هذه المصاعب، إلى ان تتحول إلى مصائب، فيطلون علينا من جميع قنوات - وبلكونات - التليفزيون وفى يد كل منهم قلم «الإمضاء» ليعلن انه أصدر القرار رقم كذا، لسنة كيت بتخصيص مبلغ وقدره بشليون مليون مليم، للقضاء على أسباب المصيبة الفلانية، والحيلولة دون تكرر الكارثة العلانية!.

وهكذا أصبح عاديا جدا ان يتصادم قطاران، او يخرجان عن الخط فيسقط عدة عشرات من القتلى، ليستيقظ المسئولون من نوم القيلولة، ويعلنوا ان المزلقانات بلا إشارات، وإن السيمافورات لاتزال تدار يدويا، وان الاجراءات المشددة سوف تتخذ حالا بالا، لإعادة تنظيم المرفق، وإدارته بالكمبيوتر، واستبدال السيمافورات القديمة، بخيال ماتة أمريكانى فى آخر طراز..

وأصبح عاديا جدا أن يستيقظوا ذات صباح، ليكتشفوا أن «امبابة» قد اعلنت - عبر شبكة «السى. إن. إن» - استقلالها، وتحولت إلى جمهورية أصولية تحت قيادة طبال ينتمى إلى الجناح الموسيقى فى تنظيم الجهاد، فيطلوا علينا من ذات القنوات والبلكونات، فيعلنوا - وبراءة الأطفال فى اعينهم - ان فى البلد عشوائيات إسكانية، لا تعترف بها الحكومة، ولا تقدم لها اى خدمات، ولا يعرف سكانها ايها حكومة، ولا يخضعون لسلطتها، بل لسلطة الطبالين والبلطجية والإرهابيين فيبدأ الحديث عن ضم هذه العشوائيات إلى الوطن الام، وتشن تجريدة بوليسية، لإنهاء الوجود المستقل لجمهورية امبابة، قبل ساعات من قبول عضويتها فى مجلس الامن!.

ولولا كارثة الزلزال لما اكتشفنا أن نصف مبانى المدارس آيل للسقوط، ولا يصلح ليكون حظائر للحيوانات لامعاهد للتعليم، ولولا كارثة السيول ما عرفنا ان مخراتها قد تحولت إلى قرى يسكنها بشر..

ومنذ ثلاثين عاما، وما يجرى فى المستشفيات العامة، وفى مستشفيات الامراض العقلية بالذات، معروف ومشهور وذائع، وليس سرا على احد، إلا على السادة المسئولين النائمين، او المتناومين فى «مارينا»: إدارات سيئة وغير مؤهلة للتعامل مع مرضى العقل والنفس، واطباء مهتيين ناقصى العلم، او يائسين من اى إصلاح، وممرضين مرضى بعاهات عقلية ونفسية من البلطجية والمدمنين، واصحاب قلوب غليظة يتعاملون مع فريق من التعساء الذين شاءت الاقدار ان يفقدوا القدرة على التمييز وعلى الشكوى، يضربونهم حتى الموت احيانا، ويسرقون طعامهم، ويفرضون عليهم الإتاوات، ويبيعون لهم كل شئ، الدواء والهواء والماء والراحة، وحتى الخروج من المستشفى، ليصبحوا خطرا على انفسهم وعلى اهاليهم وعلى المجتمع كله!.

وطوال هذه الأعوام الثلاثين، لم يسمع أحد السادة المسئولين أجراس الخطر التى ظلت الصحف تدقها عبر مئات التحقيقات والمقالات والشكاوى، بان المستشفيات العامة للأمراض العقلية والنفسية التى أقيمت منذ ما يقرب من قرن، قد أصبحت فى حاجة إلى تجديد كامل، وتغيير جذرى، فى مواقعها ومبانيها، وإداراتها وأطبائها وممرضيها، حتى يتوقف ما يقع فيها من إجرام منظم، ضد فئة من اتعس البشر، واجدرهم بالرعاية!.

اما وقد وقعت المصيبة، فقد استيقظ الجميع، وبدات التحقيقات فيما يجرى داخل أسوار مستشفيات الأمراض العقلية لينفضح ما بها من فساد مفضوح، وكثر الكلام عما تعانيه من نقص فى الإمكانيات وما تتطلبه من تطوير، وصدر القرار بنقل تبعيتها من المحليات إلى وزارة الصحة!.

وإذا كان ما جرى فى ميدان التحرير، امرا يدعو للحزن الشديد، فإن ما يجرى فى مستشفيات الأمراض العقلية امر يدعو للخجل الشديد، اما استمرار منهج النوم فى العسل، إلى ان تقع المصائب، فهو امر يدعو للإرهاب الشديد!.

المصدر : العربى
التاريخ : ٢٩/٩/١٩٩٧

العلماء يرون الإرهاب ظاهرة عالمية ولكن:

الإرهابيون فى مصر لهم طبيعة خاصة

□ ليس بالأمن وحده نقاوم الإرهاب □ التناقض بين الأبراج العالية والعشش الصفيح □ المستثمرون مسئولون أيضا عن انحراف الشباب

الإرهاب تحول إلى ظاهرة عالمية.. ليس هناك مجتمع.. إلا وقد انحرفت فئة من شبابه نحو ممارسة أعمال ارهابية وإجرامية تحت دوافع مختلفة.! ومصر جزء من هذا العالم.. وصلتها هذه الظاهرة فى وقت متاخر.. وتتشابك الأسباب لترسم لنا صورة هذا الشباب الذى يسعى لتدمير مجتمعه وقتل اخوته وأبناء وطنه.. العلماء يختلفون.. بعضهم يرى أن اندفاع الشباب يرجع إلى ضعف ثقافته الدينية.. والبعض الآخر يرجعه لأسباب اقتصادية أو سياسية مثل تهميش دور الشباب فى المجتمع، وضعف الأحزاب السياسية.

وجود قنوات قادرة على امتصاص طاقات الشباب الذى يعانى من الإحباط، والفراغ والبطالة، فيتلقفه الذين يوهمونه بإشباع كل نوازعه..

يعطيه الرأى.. فيجعله اميرا، فليطبقه الجميع..

يريد زوجة.. فيزوجوه حتى ولو بطريقة غير مشروعة.. ويقولون أنها حلال، يطلب عملا.. فيجد أمامه طابورا طويلا من الأعمال عليه أن يقوم بها.. حتى لو كانت أعمالا إجرامية.

ويتم ذلك غالبا على مراحل.. بالتدريج حتى يجد الشاب نفسه وقد تحول إلى الإرهاب، وعندما يفهم يصعب عليه التراجع وقليل هم الذين عدلوا آراءهم وأعلنوا توبتهم بعد فوات الأوان وهكذا شهدنا مجموعات من التائبين، ناقشوا وتفهموا الدين على حقيقته من علمائه والعوامل التى تدفع الشباب للانحراف كثيرة والغريب أنه ليست هناك دراسات حول الأسباب التى دفعتهم للسير فى هذا الطريق المدمر لذلك فقد اختلفت آراء الذين لجأت إليهم لمعرفة أسباب الظاهرة.

البطالة

ودون دراسة، فإنه من السهل ان نقول إن الشباب المصرى يعانى من البطالة والفراغ، وان هذا هو أحد الأسباب الرئيسية التى دفعته إلى سلوك هذا الطريق.

ولابد أن ناخذ هذا التحليل بكثير من الحذر، ففى ظروف كثيرة كانت معاناة الشباب من البطالة ولكنه لم يتجه أبدا إلى العنف، كما أن كثيرا من الشباب العاطل لم يندفع فى هذا الطريق الخاطئ.

■ الدكتورة عزة كريم أستاذ الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية تحمل المستثمرين المسئولية عن البطالة التى تضخمت مع كثرة الحديث عن مشروعات الاستثمار على ان الإرهاب ظاهرة عالمية تختلف من مكان لآخر وهى نتيجة لمعاناة الشباب وترى أن الإرهاب العالمى استغل ظروفا سادت المجتمع المصرى فى الأونة الأخيرة واستطاع أن ينفذ من خلالها وكان له تأثير على مصر وفقا لمخططات عالمية لتدميرها فقد عرف مجتمعنا من قبل ظروفا صعبة كثيرة عبر تاريخه القديم والحديث ولكنه لم يتجه إلى العنف أو الإرهاب أبدا وهناك نظرية محددة للجريمة تقول. إن الجريمة تنتشر إذا ما انتشرت معاناة المجتمع وخاصة الشباب.. وفى المرحلة الأخيرة وجد الشباب نفسه يعانى بشكل واضح من الإحباط التعليمى والعملى فهو محبط علميا وعمليا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وأسلوب تنشئته الخاطئة قللت من انتمائه لوطنه ولمصلحة وطنه كما ان الشباب يعانى أيضا صراعا بين التطلعات والاستهلاكات العالمية الكبيرة وبين متطلباته مما يثير الإحباط وتغذى إعلانات التليفزيون للسلع المستفزة هذه الإحباطات وكذلك اتساع الفجوة بين الأجور والأسعار وبين الأغنياء والفقراء وبين المدن والقرى بل بين بعضها وبين الأبراج العالية والعشش الصفيح والأحياء العشوائية.

وتتعجب الدكتورة عزة كريم فتقول.. إن فى الستينيات والسبعينيات - وهذه الفترة قريبة جدا لا تسمح بتغيير ظروف مجتمع كان الشباب يجد العمل بمجرد تخرجه عن طريق القوى العاملة رغم ضعف استثمارات القطاع الخاص.

اما الآن ومع وجود الكثير من المشروعات الخاصة والتى تضخمت كان من المفروض ان تقلل من العبء على الحكومة نجد ان المشكلة ازدادت يوما بعد يوم،

وزيادة عدد السكان وعدد الشباب ليس سببا ولكن السبب هو سوء توزيع لطاقة الشباب وعدم مساعدة الاستثمار للمشروعات الجديدة بتوفير الخدمات والقاعدة الأساسية من مرافق وغيرها لهذه المشروعات فإذا وفرنا هذا فسوف يتحول الشباب إلى طاقة انتاجية وليست طاقة إرهابية.

حلول غير مكلفة

■ يقول الدكتور محمد شوقى الفنجرى خبير الاقتصاد الإسلامى إن الشباب يشعر بالضياع فأبواب الأمل والعمل مسدودة أمامه بعد التخرج يضيع جهده فى البحث عن عمل حتى ولو فى غير تخصصه بلا جدوى ويقاتل من أجل الهجرة فلا ينجح فيندفع إلى أبواب الجريمة والتطرف والإرهاب لأن الفراغ ينتج إما شخصيات ضعيفة تندفع نحو المخدرات وفساد الأخلاق أو تندفع نحو التطرف ثم الإرهاب ويضيف الدكتور الفنجرى فيقول إن منطق الدولة إنها لا تستطيع حل مشكلة البطالة فجأة فعمل الفرد يحتاج إلى رأسمال ٢٠ ألف جنيه وليس معنى هذا أن نقف مغلولى الأيدى بل يمكننا ان تفتح أبوابا للعمل منتجة مفيدة للدولة وغير مكلفة بعمل معسكرات عمل للشباب لابد من توجيه هذه الطاقات إلى مشروعات قومية وغير تقليدية ولا مكلفة من تجميل شوارع ومدن إلى رصف الطرق ومحو الأمية.

تهميش الشباب

■ الدكتورة أمانى قنديل أستاذ العلوم السياسية بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ترى أن هناك أكثر من سبب - إلى جانب البطالة والفراغ - فهى تتهم الإعلام بأنه لا يعطى اهتماما للشباب مثل اهتماماته بقضايا أقل قيمة مثل التركيز على النماذج غير السوية من الفنانين مثلا، وخطباء المساجد وقضيتهم هى الحجاب والسفور الذين يوقعون الشباب فى حيرة وفى تمزق نفسى بين احترامهم لأمهاتهم وأخواتهم غير المحجبات وبين ما يسمعون، رغم أن هناك قضايا أهم وأولى بالعلاج لقد كانوا يستقطبون الشباب الجاهل غير المتعلم، ولكننا لاحظنا فى الفترة الأخيرة انحراف بعض المتعلمين.

لا ننسى أن الشباب يحس بأنه يعيش على الهامش فليس له دور ولا رأى - ولا عمل.. الإحساس بالتهميش فى كل شئ أدى إلى دفعهم إلى بعض الأعمال ليثبتوا فيها ذواتهم، وكأنهم ينتقمون من المجتمع.. وهو انتقام مدمر...

التربية الدينية

الدكتور حسن الشافعى الأستاذ

بكلية دار العلوم له رؤية خاصة فى أسباب انحراف الشباب إلى الإرهاب بعدم تربيته تربية دينية سليمة فى البيت أو المدرسة أو الإعلام لأن الفكر الإسلامى ينبذ العنف، من قتل نفسا بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا.. وهذا المعنى موجود فى كل الكتب السماوية كما هو فى القرآن الكريم وقد ساهم فى ذلك المسئولون عن الثقافة الدينية الذى سمحوا بالكتب السطحية والتى تحمل افكارا خاطئة بل ومعادية للدين تحت شعارات براقة جاذبة وكاذبة وهذه الأفكار منتشرة لدى الباعة.

ولا ينكر الدكتور حسن الشافعى الأسباب الأخرى من اختلال فى الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكنه يقول أريد أن أوضح لمن يجعلون من البطالة والأزمة الاقتصادية سببا أو حد فالذى يقرأ كتاب المقريزى «إغاثة الأمة فى كشف الغمة» والتى يتحدث فيه عن الأزمة الاقتصادية التى مر بها الشعب والتى وصلت إلى حد المجاعة ورغم هذا لم يحدث عنف مثل الذى نراه الآن.

ويرد الدكتور حسن الشافعى على من يدعى أن المسجد أصبح بؤرة الإرهاب وأن القصور فى دور الدعوة وعدم تحصين الشباب بالدين الصحيح من اهم الأسباب انحراف الشباب فيقول. المسجد ليس بؤرة الإرهاب ولكن نستطيع أن نقول أن دوره قد تراجع لسببين:

سوء إعداد الداعية ولابد أن يعيد الأزهر النظر فى الداعية ويعيد له كرامة العالم المسلم وهيبته بعد أن أصبح موظفا وفقد الاحترام ولم تعد فتواه موضع الفصل بين النزاعات الفكرية..

هذا الضمور الذى حدث فى دور الداعية كان سببا فى اعتناق الشباب للكثير من الأفكار المتطرفة والخاطئة والسبب الآخر هو عدم وجود حرية للدعوة وحرية للخطيب الذى يخطب فى المساجد فكيف نضيق حرية الدعوة ولا يجد المسلم إجابات لتساؤلاته فتحيره وتجعله ينجذب نحو الأفكار الهدامة المتطرفة ثم نشكو من التطرف ونشكو الفكر الهدام ونحن الذين ندعمه بل ونخلقه بأعمالنا!.

ويضيف د. حسن الشافعى فيقول: إن العنف والإرهاب لن ينتهى من تلقاء نفسه أو تحت سيطرة الأمن وحده وإنما بتعديل الفكر لدى الشباب وصرفه عن الأفكار البعيدة عن الإسلام الصحيح وتوجيهه وتحصينه حصانة دينية سليمة يمكنه أن يتصدى لأية أفكار عدوانية وعدائية للمسلمين عامة وللوطن خاصة.

أين الأحزاب؟

ويختلف مع كل هذه الآراء الدكتور محسن العرقان استاذ علم النفس بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية فالأسباب فى رأيه متشابكة ومعقدة فلها بعد اجتماعى واخر نفسى وثالث اقتصادى ورابع عالمى واهمها البعد السياسى..

فعلى المستوى العالمى هناك تخطيط لإبادة عطاء الشباب الإيجابى وهدف التخطيط الشباب لأنه حصيلة الدولة وراسمالها فالسيطرة على الشباب معناه الاستعمار الفكرى والاقتصادى والسياسى فى المستقبل القريب والمستهدف ليست مصر وحدها وإنما الأمة العربية كلها وذلك بترويج فكر ضرب الأمة فى عمقها الأساسى وهو شبابها حتى لا تقوم لها قائمة بعده ويزكى هذا أن الشباب مهمش سياسيا واقتصاديا واجتماعيا البعد السياسى اهم الأبعاد فتهميش الشباب سياسيا فمشاركته فى برامج الأحزاب ليس لها وجود مع أن المفروض أن نعلم الشباب الديمقراطية والحرية والسياسة وندربهم حتى يستطيعوا أن يتحملوا المسئولية.. فالقادة اليوم لن يدوموا ومن البخل العلمى أن لا نعطى الفرصة للشباب.

ويرتبط بالتهميش السياسى التهميش الاقتصادى فهما طرفا المشكلة الحقيقية والكل ينصب فيها والبعد الاقتصادى يشمل البعد البيئى والتنموى ايضا..

وحول استيلاء هذه الجماعات على عقول الشباب يقول: إنه لا يوجد فى علم النفس شئ اسمه غسيل المخ وإنما هم يتبعون وسيلة استغلال المرحلة العمرية واحتياجات الشخص فى هذه الفترة.

واستغلال شبابنا ليس صعبا لأنه محبط فقد الأمل فى أن يجد شقة أو مكانا فى الأتوبيس أو حتى أن يعمل بعد تخرجه.. يأتى الاستغلال ويقول له ربنا قال العدل فكيف هذا والمجتمع يستغلك ولا يعطيك حقوقك وزواجك من مسئوليته وعملك من مسئوليته إذن الحاكم غير عادل والمجتمع كافر ولا يكون التجنيد مباشرا وإنما يأتى بالتدريج فى توجيهه بسلوك معين أو نصيحة إلى أن يسلبه إرادته.

ويرد الدكتور محسن العرقان على ظاهرة غريبة وهى أن ظاهرة التطرف تكثر فى الكليات العملية عنها فى الكليات النظرية فيقول:

قال تعالى «إنما يخشى الله من عباده العلماء» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن العلماء ورثة الأنبياء» وكلما ازداد الإنسان معرفة كلما شعر بالضآلة أمام العلماء ومن يدرسون ويعملون فى المجال العلمى يؤهلون للتحصيل الدينى ولكن للأسف شبابنا ليس لديهم الثقافة الدينية الصحيحة.. أو حتى فى متناول أيديهم وبالتالى تجذبهم الأفكار المغلفة بالدين.

ايضا هؤلاء الشباب هم صفوة المتفوقين فى الثانوية العامة والنابغين عقليا ولكن عدم استثمار هذه العقول وانشغالها فيما ينفع يمكن أن تنحرف هذه العقول إلى ما يضر وللأسف نحن لا نعطى الفرصة لهؤلاء أن يعبروا عن انفسهم ويستنزفوا طاقاتهم فيما ينفع الوطن.. ولهذا يسهل تجنيدهم.

تحقيق

نشوى الديب



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠/ ٩/ ١٩٩٧

قضيـــة ورأى

ضرب اخى راسه فى الحائط فور سماعه النبا المشئوم بمقتل ضيوفنا من السياح الالمان برصاص ذلك الشيطان الماجور.. حاولت ان اهدىء من ثورة اخى لكنه رد بصوت مرتعش: «انت عارف معنى ايه رصاصة تطلق من صعلوك لتقتل سائحا. معناه ان ابنى سيموت!» رغم غرابة ما قاله، تظاهرت بانى افاهم مقصده، وهدات من روعه وبعد ان ابتلع غضبه قلت له ما علاقة ابنك بما حدث؟!

قال: الحكاية انى اعمل - كما تعلم - فى فندق خمس نجوم ورواتبنا بداية من عامل الاسانسير حتى مدير الفندق مرتبطة ارتباطا وثيقا بنسبة الاسكان بالفندق.. بمعنى اوضح انه كلما زادت نسبة الاسكان زادت رواتبنا والعكس صحيح.. وبعد انتهاء سنوات الارهاب العجاف استبشرنا خيرا، فنسبة الاسكان فى ازدياد مستمر وكنا متوقعين ان نعلق لافتة كامل العدد.. خلال الشهر القادم.. لذلك حمدت الله وقلت فرحت: استطيع الآن ان ادبر تكاليف العملية الجراحية لابنى.. لكن جاء هذا العربيد لينسف كل شىء ليرضى شيطانه.. خرجت من عند اخى مهموما حزينا، ورايتنى أكلم نفسى: كم من الاباء قتلت احلامهم رصاصات ذلك الصعلوك.. كم من البيوت عشش فيها الحزن.. وكم بسمة ماتت فى مهدها.

فى اليوم التالى اتصل بى اخى هاتفيا والفرحة تقفز من كلامه: الحمد لله كل شىء تمام وهنعمل للولد العملية فى ميعادها.. فنسبة الاسكان عال العال، وربنا ينتقم من ولاد الـ «.........» ولن يشفى غليلى إلا ان ارى رؤوس المفسدين معلقة فى ميدان التحرير.

«إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب عظيم» صدق الله العظيم.

سالم الحافى



المصدر : الأحــــــرار

التاريخ : ٣٠/٩/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاخوان المسلمين تعلن الإفراج عن أعضائها

اعلنت جماعة الاخوان المسلمين امس ان وزارة الداخلية افرجت عن معظم اعضائها الذين تم اعتقالهم الاسبوع الماضى والبالغ عددهم ٨٠ شخصاً. قال مامون الهضيبى المتحدث الرسمى لجماعة الاخوان المسلمين لوكالة رويتر ان شخصين على الاقل مازالا محتجزين وان السلطات تخطط لتوجيه بعض التهم إليهم مشيراً إلى ان بعض المعتقلين تعرضوا لقدر من التعذيب..

وذكرت وكالة رويتر ان وزارة الداخلية نفت علمها بالافراج عن اى معتقلين.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٦ / ١٩٩٧

سياسة خارجية

مبادرات وقف العنف

منذ اسابيع اعلن بعض قادة الجماعات الاسلامية المسلحة فى مصر رغبتهم فى وقف العنف. ومنذ ايام لحقهم فى هذا قادة جيش الانقاذ فى الجزائر فيما يشير الى توجه يتخذ شيئا فشيئا طابع العمومية وسط هذه الجماعات. ولاشك ان هناك اسبابا وراء هذا التحول الهام فى مواقف مثل هذه الجماعات تاتى فى مقدمتها شدة القمع الأمنى والعزلة المجتمعية وتزايد الانشقاقات. ولكن المهم فى ذلك ان هذه الاسباب وغيرها اوصلت الجماعات المسلحة الى انها لن تحقق اهدافها فى التغيير الذى تريده بالعنف، بل ان العنف سيؤدى الى نهايتها كتيارات فكرية وسياسية بغض النظر عن الاختلاف مع مضمون هذا الفكر او الاتفاق معه.

لقد عانت الجماعات المسلحة من شر اعمالها مثلما عانى المجتمع، فخسرت العديد من قواعدها وكوادرها، حدث ذلك فى مصر، ويحدث فى الجزائر بغض النظر عن حجم المجازر الجارية هناك. وتقطعت بهذه الجماعات السبل خاصة فى ظل المطاردة الامنية الشديدة فضلا عن تقييد حركتها على الصعيد الخارجى بعد ان اتجهت الدول الى مكافحة الارهاب بصورة جماعية.

ولان هذه الجماعات لاتخرج عن كونها حركات اجتماعية وسياسية فإنها تتاثر باوجه النجاح او الفشل الذى يلقاه بعضها عبر الدول المختلفة فنجاحها فى دولة ما يؤدى الى نجاحها فى دولة اخرى لان طبيعتها تقوم على الانتشار خارج الحدود، والعكس صحيح. وهنا يلاحظ ان مبادرة وقف العنف فى الجزائر جاءت بعد مبادرة وقف العنف فى مصر. كما يلعب العامل الخارجى دورا مهما فى توفير الموارد لمثل هذه الجماعات، وحيث يتعرض وجودها فى الخارج للحصار، تقل مواردها هنا وهناك ومن ثم تتعقد امامها طرق العمل بما يؤدى الى انحسار نشاطها الواحدة تلو الأخرى.

ولكن ماحدث حتى الآن يظل تطورا ناقصا. فلكى يتحول إلى واقع يتعين على هذه الجماعات ليس فقط إلقاء السلاح ووقف العنف وإنما مطاردة المنشقين والرافضين لهذا التوجه، اى يتحولون إلى قوة تقاوم العنف أيا كان وباى صورة. كما يتعين ان تجعل من مبادراتها تحولا فكريا وسياسيا معا بمعنى ان يتوالى عنها صدور الكتابات الاساسية التى تؤكد خطا الجهاد بالعنف ضد المدنيين المؤمنين وان تعلن -وهذا هو الأهم- سقوط نظرية التكفير.

ولان لهذه الجماعات سياساتها الخارجية فيتعين ايضا ان تتغير وجهة نظرها من الغير غير المسلم وتحديدا «الغرب»، وليس مطلوبا ان تسقط الافكار العامة نحو الغرب والتى يشترك معهم فيها الكثيرون، وانما تعدل اسلوب النضال ضد الغرب وتتخذ موقفا ايجابيا من انجازاته الحضارية على المستوى السياسى، فتعترف مثلا بالديمقراطية وبالأحزاب السياسية وتسقط ايضا النظرة الاحادية للأمور.

والملاحظ انه لم يحدث شىء من هذه المتطلبات حتى الآن وينحسر التطور فى عمل سياسى يتشدد بالدرجة الاولى التخلص من حالة الحصار والتشرذم التى وقعت فيها هذه الجماعات تحت وطاة الضغوط المختلفة. ومن ثم فهى ليست مبادرات ذاتية مكتملة الاركان وانما مرهونة او مرتبطة بظروف طارئة وعليه قد تذهب هذه المبادرات ادراج الرياح اذا ماتغيرت ظروف الحصار.

د. عبدالعاطى محمد



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ / ١٠ / ١٩٩٧

استشهاد مزارع برصاص إرهابيين فى المنيا

استشهد مزارع بأبوقرقاص ظهر امس أطلقت عليه مجموعة ارهابية الرصاص لاعتقادها انه يرشد الشرطة عن أوكارهم. كان أقارب المزارع حفظى محمد مشحوت «٥٥سنة» من قرية جريس قد أبلغوا ممدوح فزاع مدير نيابة أبوقرقاص باختفائه وعثر عليه اهالى قرية الحاوى المجاورة جثة هامدة وبها اثار طلقات نارية فى الراس والبطن وأمر حلمى اليرهامى بالتصريح بدفن جثة المزارع وضبط الارهابيين المتهمين فى الحادث.



المصدر : الأهـــالـــى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١/١٠/١٩٩٧

الإفراج عن قيادة إخوانية لمناقشة رسالة الدكتوراة

كتب عبدالرحيم علي:

وافق اللواء حسن الألفى وزير الداخلية على خروج القيادي الإخواني عبدالمنعم أبو الفتوح أمين عام نقابة الأطباء من سجن ملحق مزرعة طرة اليوم لمناقشة رسالة الدكتوراة حول «طب الأطفال».

يعد أبو الفتوح من القيادات الطلابية الشهيرة في السبعينيات وأحد قيادات الجماعة الإسلامية الذين انضووا تحت لواء الإخوان وقبض عليه قبل سنتين لاتهامه في قضية تحرك إخواني وحكم عليه بالسجن خمس سنوات.



المصدر : الحيـــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/١٠/١٩٩٧

محكمة النقض المصرية تدرس طعناً في حكم باعدام ٥ من "الجماعة"

■ القاهرة - «الحياة» - قدم رئيس هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني في مصر الدكتور عبدالحليم مندور امس طعنا الى محكمة النقض ضد احكام اصدرتها محكمة امن الدولة العليا العام الماضي في قضية اغتيال اللواء عبدالحميد الشيمي التي تضمنت الاعدام لخمسة من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية».

وكان الحاكم العسكري صادق على الاحكام اول من امس. ويحق للمدانيين في القضية تقديم التماسات الى رئيس الجمهورية خلال ١٥ يوما من تاريخ صدور الاحكام لالغاء العقوبات او تخفيفها.

لكن مندور اوضح ان هيئة الدفاع لن تقدم التماسات وان الطعن استند الى ان الاحكام «شابها الانحراف في القانون واسست على ادلة غير مادية».

وتشمل الاحكام الاعدام لكل من مصطفى محمد محمود والنميري رمضان سيد وعادل عبدالغني عبدالرحمن وعبدالحميد موسى ابو عقرب (فار) ومنير مصطفى عبدالحافظ. والاشغال الشاقة المؤبدة لستة متهمين والاشغال الشاقة لمدة ١٥ عامًا لاربعة متهمين والاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات لثمانية متهمين والسجن لمتهمين اثنين.

وذكر مندور ان محكمة النقض قبلت الطعن وينتظر ان «تحدد في وقت لاحق جلسة للنظر فيه، مشيراً الى أن عريضة الطعن اوضحت ان القانون الرقم ١٠٥ للعام ١٩٨٠ نص على ان محاكم امن الدولة العليا هي المختصة بالنظر في قضايا العنف، وبالتالي من حق المدانين الطعن في احكامها، وان ذلك النص الغى ما جاء فى قانون الطوارئ الذي صدر في وقت سابق ونص على عدم جواز الطعن في الاحكام الصادرة من محاكم امن الدولة العليا.



رحـــــلة بقلم: جلال دويدار

التحـرك في كل اتجاه لاحتواء الآثار السلبية

من الطبيعي أن يأتي رد فعل الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة تجاه حادث مجنون المتحف الدموي سريعا وتلقائيا بما يتوافق وحجم القفزات التي حققتها صناعة السياحة على مدى السنوات الست الماضية. كان عليه أن يغضب ويثور وهو يرى هذا الرصاص المجنون يهدد صناعة الأمل في مصر. تركزت كل جهوده على العمل من أجل احتواء الموقف والتصدي لمردوده السلبي في أسواق السياحة.

ولأن ضحايا حادث المتحف كانوا من الالمان الذين يحتلون راس قائمة الجنسيات السياحية الذين يزورون مصر، فقد كان ضروريا أن يأتي التحرك في كل اتجاه.

وفي اتصال تليفوني تعليقا على ما كتبته في نهاية مقال رحلة الأسبوع الماضي نقلا عن رسالة لبيب مروان احد العاملين القدامى في قطاع الطيران والسياحة قال لي الوزير: إن الحكومة باكملها أبدت اهتماما بعمل كل ما يمكن للتخفيف من وقع الحادث الاجرامي، قال: إن عمرو موسى وزير الخارجية زار السفارة الالمانية في القاهرة للتعزية وفي نفس الوقت جرى الاتصال بباقي أعضاء الفوج الالماني لتقديم كافة التسهيلات كما كان باهر صبحي مدير المكتب السياحي في فرانكفورت في استقبال الضحايا والناجين عند وصولهم المانيا.

●●●

لم يكتف الوزير في اطار اهتمامه بما نشر باعتباره رجل اعلام قبل أن يكون وزير سياحة بما ذكره تليفونيا ولكنه ارسل هذا التعقيب المكتوب!

عزيزي/ جلال دويدار

رئيس تحرير الأخبار ورئيس جمعية الكتاب السياحيين

تحية طيبة وبعد...

تعليقا على ما جاء في خاتمة مقالكم الأسبوعي عدد الخميس ٢٥ سبتمبر بشأن وجهة نظر السيد مروان لبيب في كيفية معالجة الحادث الاجرامي الأخير ضد السائحين الالمان والتي تتضمن تحديدا لما يراه سيادته نطاقا لمسئولية الأجهزة الأمنية لمسئولية وزارة السياحة في مواجهة ذلك الحادث.. أود إبداء بعض الخواطر على النحو التالي:

إن ذلك الحادث المروع هو الأسوأ من نوعه ضد ضيوف أبرياء قدموا لزيارة بلادنا.. هو الأسوء من نوعه على المستوى الانساني والاخلاقي وفي كل ما يتصل بقيم الثقافة المصرية الحميمة في إكرام وفادة الضيوف وليس بقتلهم وحرقهم احياء.. هو الأسوأ من نوعه من حيث ملابساته واستهدافه للسائحين القادمين من دولة صديقة وشعب عظيم لم تربطه بالشعب المصري عبر التاريخ إلا كل أواصر الاحترام العميق والود المتبادل.. هو الأسوأ من نوعه من الناحية المهنية السياحية لأن المانيا في أكثر الدول في العالم تصديرا للسائحين لبلادنا.. هو الأسوأ من نوعه من حيث التوقيت مع بداية موسم سياحي جديد كان يبشر بكل ازدهار.. وهو الأسوأ من نوعه من حيث ذلك الاصرار الشيطاني من جانب بعض أجهزة الاعلام العالمي على وصف الحادث فور وقوعه «ودون الاستناد إلى أدنى معلومات رسمية موثقة وثابتة من الجهات المصرية الوحيدة المختصة بالمعلومات والتحقيق» بأنه حادث ارهابي منظم ارتكبته الجماعات التي يسمونها «بالاصولية الاسلامية المتشددة» ثم راحت تلك الأجهزة الاعلامية تسرف في ربطه بالكلمة وبالصورة بأحداث وقعت منذ ثلاثة أعوام أو يزيد.. بل وواصلت ذلك النهج الاعلامي الخطير حتى بعد صدور البيانات المصرية الرسمية عن مرتكبي الحادث وخلفياتهم وملابسات الجريمة.

ولا يفوت على أحد درجة الجسامة في هذا التصوير.. فقد تبنت هذا الخط دول ووزارات للخارجية في شكل تحذيرات.. وكذا منظمو رحلات وشركات سياحية عالمية وأجهزة إعلام أجنبية أخرى وبدأت على الفور عمليات إلغاء للحجوزات.. والسبب الرئيسي لتلك التداعيات الفورية ليست فحسب بشاعة الجريمة وليست فحسب أن ضحاياها من الضيوف السائحين.. بل تحديدا نتيجة هذا الوصف والتكييف الذي اسبغ عليهما قصرا ودون أساس بانها من فعل جماعات ارهاب منظم تستتر خلف الاسلام دين الرحمة.. وتستهدف بالتحديد أرواح السائحين.

كان ذلك بالقطع هو مكمن الخطر.. فأحداث العنف تقع كل يوم وفي كل مكان وتذهب ضحيتها احيانا أرواح بريئة من السائحين مع غيرهم.. ولكن الأمر يختلف لدى الرأي العام العالمي خاصة الغربي.. اذا ما كانت الجريمة قد تمت بهذا الوصف والتكييف اللذين اسبغوهما عليها قسرا وباصرار.

إن من بديهيات ادارة الأزمة - أي أزمة - هو التعرف أولا وبدقة على سببها الرئيسي والعمل فورا على محاصرته ومعالجة تداعياته دون ابتعاد عن الحقائق الرسمية المعلنة ودون فقدان للمصداقية.. وذلك تحديدا هو ما تم من القطاع السياحي المصري الرسمي والخاص سواء من خلال تنظيماته المهنية المنتخبة أو منشآته الخاصة.. لقد انصبت جهودنا المشتركة على تبني وجهة النظر الرسمية الصادرة في بيانات الداخلية والنائب



المصدر : الأخبـــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ١٠ / ١٩٩٧

العام ونشرها على أوسع نطاق إعلاميا وبالذات مهنيا لدى منظمى الرحلات الاجانب والشركات السياحية العالمية دون أن نبتدع وصفا او نؤلف تكييفا للجريمة أو للمجرم الرئيسى، فتلك مهمة الخبراء..

أما ما جاء فى مقترحات السيد مروان لبيب عند رسمه لنطاق مسئوليتنا بأن يقتصر على تقديم بعض «اللمسات» - على حد قول سيادته - مثل رد تكاليف رحلة الفوج أو اقامة حفل استقبال للجرحى أو توديعهم بالحفاوة وتقديم الهدايا لهم وتكليف مدير مكتبنا السياحى باستقبالهم فكل ذلك من الواجبات الاخلاقية التى تمت كلها بالفعل واكثر «عدا تقديم الحفلات والهدايا، إذ أن بشاعة المناسبة لا يمكن أن تسمح بحفلات استقبال وهدايا!!»

ومع ذلك فان تلك «اللمسات» ليست جوهر الموضوع ولا ترقى إلى مستوى جسامة الحدث وأهمية العمل الجاد للحد من تداعياته السلبية.

تلك خواطر قد ترون التفضل بنشرها حتى لا يلوم الرأى العام فى مصر القطاع السياحى على كل جهوده او ينتقص من جدواها أو صحة توجهاتها أو يقلل من نتائجها المأمولة فى الحد من الآثار السلبية، والتى لا نتوقع رصدها بصورة كاملة ودقيقة إلا بعد ثلاثة اشهر على الأقل ومع اتضاح صورة التعاقدات والحجوزات للموسم القادم فى بدايات عام ١٩٩٨.

مع خالص شكرى واطيب تمنياتى

الدكتور ممدوح البلتاجى
وزير السياحة

●●●

لا جدال أن حادث المتحف قد أصاب كل العاملين فى صناعة السياحة بحالة ذهول واكتئاب خاصة بعد أن بدأت عجلة هذه الصناعة تتحرك ايجابيا لصالح الاقتصاد الوطنى.

كل ما نرجوه هو النجاح فى محاصرة أى آثار سلبية كما حدث من اجل الملايين الذين يحصلون على ارزاقهم من العمل السياحى.



المصدر : الأخبـــــــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٧/ ١/ ١٩٩٧

أمن الدولة العليا تبدأ:

مرافعة النيابة فى قضية «العائدون من افغانستان والسودان»

المتهمون قاموا برصد تحركات الوزراء وكبار المسئولين لاغتيالهم

كتب علاء رزق :

تبدأ نيابة أمن الدولة العليا مرافعتها غدا في قضية «العائدون من افغانستان والسودان» امام محكمة أمن الدولة العليا طوارئ» برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور..

تضم القضية ٢٢ متهما منهم الارهابى مصطفى حمزة المتهم الرئيسى فى المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس حسنى مبارك باديس ابابا فى شهر يونيو عام ١٩٩٥ وقد صدر ضده حكمان بالاعدام من المحاكم العسكرية وهو حاليا هارب خارج البلاد.. كشفت تحقيقات النيابة واعترافات المتهمين ان الارهابى مصطفى حمزة هو الممول لباقى المتهمين بالمال والسلاح الذى كان يرسله من الخارج عن طريق مجهولين يقومون بوضع المال والسلاح والتعليمات فى سيفونات دورات المياه ببعض المساجد ويتم الاتصال بالمتهمين تليفونيا لتحديد مكان المال والسلاح والتعليمات.. تضمنت الاعترافات قيامهم برصد بعض الوزراء وكبار المسئولين والشخصيات العامة تمهيدا لاغتيالهم ورصد بعض الفنادق والبواخر التى يتردد عليها السياح لتدميرها لزعزعة الامن والاستقرار فى البلاد واضعاف نظام الحكم القائم واسقاطه.. كما تبين ان المتهمين تلقوا تدريبات عسكرية بالخارج على مستوى رفيع وتم العثور على كميات كبيرة من الاسلحة والمفرقعات والدوائر الكهربائية والقنابل اليدوية بالشقق التى كان يتردد عليها المتهمون بأرض اللواء وبولاق الدكرور ومدافن اليهود والبدرشين والمعادى ودمنهور.. كما عثر مع بعضهم على كميات كبيرة من البطاقات الشخصية المزورة لاخفاء شخصياتهم الحقيقية كما قام بعضهم بتغيير ملامح وجهه بعمليات تجميل.

تنظر القضية بمحكمة شمال القاهرة برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور وعضوية المستشارين سيد عويس ورضا [illegible] سر نبيل شهاب.



المصدر : الحيـــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٧

محامي عبدالرحمن يؤكد تدهور حالته الصحية

■ القاهرة - «الحياة» - أعلن الدكتور عبدالحليم مندور محامي زعيم «الجماعة الاسلامية» في مضر الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في أحد السجون الاميركية ان الحال الصحية للشيخ الضرير وصلت الى مرحلة خطرة. وحمل مندور الحكومة الاميركية المسؤولية من حدوث أي مكروه له، مشيرا الى انه اجرى اتصالاً مع محامي عبدالرحمن الاميركي رامزي كلارك وان الاخير أبلغه ان الدعوى التي اقامها امام القضاء الاتحادي الاميركي ضد ادارة السجن الذي يوجد فيه الشيخ لم تبتّ بعد، وان حال عبدالرحمن تزداد سوءاً. وقال مندور لـ «الحياة»، ان السلطات الاميركية سمحت لزعيم «الجماعة الاسلامية» الاسبوع الماضي باجراء مكالمة هاتفية قصيرة مع افراد اسرته و انه ابلغ الاسرة خلالها أن ادارة السجن نبهته الى ان الخوض في موضوعات سياسية خلال المحادثة مع افراد اسرته سيعرضه لقطع المكالمة التي تخضع للرقابة. وأوضح مندور ان المحامي الاميركي كلارك سيرسل اليه في غضون ايام مستندات مهمة في شأن وضع عبدالرحمن في السحن وأن تنسيقاً يتم بين اعضاء هيئة الدفاع عن الشيخ الضرير للقيام بحملة لانقاذه.



المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ / ١٠ / ١٩٩٧

قضية "العائدون من السودان وافغانستان" امام محكمة امن الدولة في القاهرة

النيابة تطالب بالاعدام لـ٢٢ من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ تعقد محكمة امن الدولة العليا في القاهرة اليوم جلسة برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور تستانف فيها النظر في قضية «العائدون من السودان وافغانستان» المتهم فيها ٢٢ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» على راسهم المتهم الرئيسي في قضية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ مصطفى حمزة الذي يحاكم غيابيا.

واتخذت اجهزة الامن اجراءات مشددة لتامين الجلسة المقرر ان تعقد في مقر محكمة شمال القاهرة وتستمع المحكمة خلالها الى مرافعة النيابة. وكشفت مصادر قضائية ان النيابة ستطالب بتوقيع اقصى العقوبة في حق جميع المتهمين في القضية التي تصل الى حد الاعدام، وان المرافعة ستتضمن عرضا للدور الذي لعبه حمزة المقيم في الخارج في دعم العمليات الارهابية التي وقعت داخل البلاد خلال الفترة الماضية وقيامه بتمويل نشاط التنظيم واصدار التكليفات الى عناصر الداخل لاغتيال مسؤولين وتفجير منشات عامة.

وذكرت المصادر ان المرافعة ستتضمن ايضا ما جاء في اعترافات المتهمين المقبوض عليهم من انهم قاموا برصد تحركات عدد من الشخصيات العامة والتخطيط لتنفيذ عمليات لضرب السياحة، وكذلك تلقيهم تدريبات في معسكرات اشرف عليها حمزة داخل السودان وافغانستان تم خلالها التدرب على استخدام المتفجرات واستخدام السلاح واسلوب حرب العصابات.

واضافت المصادر ان قائمة المضبوطات في القضية تضمنت كميات من الاسلحة والذخائر والمتفجرات ومطبوعات تخص «الجماعة الاسلامية» اضافة الى مستندات مزورة.

الى ذلك، تصدر دائرة اخرى في محكمة امن الدولة العليا غداً الاحكام في قضية «تنظيم السودان» المتهم فيها اربعة من اعضاء «الجماعة الاسلامية». وكانت النيابة وجهت للمتهمين تهم «الانضمام الى تنظيم سري غير مشروع يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة والاتفاق الجنائي على ارتكاب اعمال القتل والشروع فيه وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص والشروع في قتل الشرطي فايز جمعة».



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١٢ / ١٩٩٧

معركة بين قوات الأمن ومتطرفين في أسيوط

أسيوط ـ ممدوح ثابت :

تبادلت قوات الأمن أمس، اطلاق الرصاص مع متطرفين بقرية العثمانية بمركز البداري. فوجيء كمين شرطة باطلاق الرصاص من اعلى جبل بالبداري. ولم تسفر المعركة عن اصابة او وفاة احد.

وكانت قوات الأمن قد هاجمت هذه المنطقة اكثر من مرة للبحث عن متطرفين. انتقل الى مكان اطلاق الرصاص اللواء نبيل العزبي مدير امن اسيوط وقيادات الامن بالمحافظة.



المصدر: الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ٥/١٠/١٩٩٧

في ذكرى مرور مائتي عام على انشاء المجمع العلمي المصري:

د. سليمان حزين رئيس المجمع

الإرهاب ليس لـه علاقة بالشخصية المصرية

لاينبغي أن نخاف من ثقافة الغرب بشرط أن نحصن أنفسنا

عندما نحاور د. سليمان حزين.. فهناك وبلاشك عدة أسباب تفرض هذا التوقيت للحوار.. فمن بين ما يمكن ان يقال أنه واحد من اهم المثقفين الذين عاصروا بحكم أوضاعهم احداثا كثيرة في مصر ككونه عميدا للجغرافيين ومديرا لجامعة اسيوط ووزيرا للثقافة. الا أن هناك سببا اخرا له الاسبقية الآن. ففي مثل هذه الايام وتحديدا في خريف عام ١٧٩٧ اى منذ مائتى عام فكر نابليون فى غزو مصر وبعدها بعام قرر أن يقيم أول مجمع علمى فى تاريخ المحروسة وهو المجمع العلمى المصرى الذى كان قد تنازل عن رئاسته لعالم فرنسى واكتفى هو بمنصب السكرتير ثم جاء من بعده الافنديات فى عصر محمد على واسماعيل ليبدأ دور العلم حقيقة فى مصر. وفى بداية حوارنا نسأل د. حزين عن المكان الذى يضم كل هذا التاريخ،

□ هذا المكان لم اتركه ابدا. فأنا عضو منذ الثلاثينات ولم تنقطع صلتى بالمجمع منذ حصولى على درجة الدكتوراه عام ١٩٣٥. فكل يوم اتى إلى هنا لأجلس إلى مكتبى المتواضع كما ترين.

● بما أننا هنا فى المجمع العلمى الاقدم فى مصر فأرجو أن توضح لى مفهوم العلم بالنسبة للمصريين الذين تصفهم فتقول أن مصر هبة المصريين وليست هبه النيل؟

□ يعني تقدرى تقولى ان هيرودوت زمان قال أن مصر هبة النيل.. ولكنها فى الحقيقة هبه الإنسان المصرى للتاريخ والحضارة الانسانية. والنيل له فيضان يطغى ولكن الانسان هو الذى حكم جريانه عندما ضبط النهر وحدد جوانبه وانشا الجسور والقنوات التى توزع الماء. ولولا تدخلات الانسان لتركت البيئة المصرية لطبيعتها ولما كانت هناك حضارة.

● الملح من حديثك عشقك لمفردات الثقافة المصرية. والمعروف أن رسالتيك للماجستير والدكتوراه كانتا حول اصول الحضارة المصرية وإنتشار الاسلام فى



د. سليمان حزين

حوار أجراته :

هالة أحمد زكى

اسيا وأفريقيا. فما هو دور المصريين فى رأيك فى وضع بصمتهم الخاصة؟

□ فى مصر عندما إنتقلنا من الديانة المصرية القديمة الى المسيحية كنا نحن الذين دافعنا عنها. وعندما جاء الاسلام تبنيناه واصبح مركز الاسلام هو الأزهر بالقاهرة. ولولا مصر لما انتشر بين ناس عرفوه بسماحته. والمصرى متسامح بطبعه ففى الدولة القديمة كانت مصر أقوى دولة فى العالم ولثمانمائة عام وفضلنا ان نبنى الاهرام على ان نشن حربا على جيراننا فمصر بالذات قد عرفت بالصفة الحضارية الهادئة الايقاع.

● وإذا كان هذا يحدث فماذا عن بعض الظواهر التى اصابت المجتمع فى السنوات الاخيرة ومنها الارهاب؟

□ الارهاب ليست له صفة مصرية. فالحياة المصرية بسيطة ولا تعرف هذه الاشياء. فنحن لاتعرف العدوان ولا التعصب أو الطغيان الفكرى فلم نستغل موقعنا ابدا ونؤثر على حوض النيل او البحر المتوسط حتى بعد جلاء الاستعمار الانجليزى.

● ظاهرة أخرى امام العقل المصرى الآن وهى الانفتاح أمام العالم الخارجى بقوة لم نعهدها من قبل بسبب وسائل الاعلام الحديثة؟

□ العالم الحديث اصبح مفتوحا وما ياتى إلينا لابد وأن نقبله ولكن قبل اى شيء نحصن الناس ضد الخطأ. فأحيانا ما يسميه البعض بالغزو الثقافى يكون استعداء ثقافيا. ولابد وأن نفتح الأبواب لانه ليس لدينا مركب نقص ولن نأخذ من الخارج مثلما أعطينا للعالم. فمصر بطبيعتها تقتبس لتكون ثرواتها ولدينا كما أحب أن اشير دائما روح المغامرة.

فلكى يدخل اى مغامر مصر لابد وأن يعبر الصحراء فإذا مات انتهى الأمر.

وإذا نجح كان هو الأفضل. وإذا اعتبرنا انه من بين كل الف مغامر يصل الينا مائتان أو ثلاثمائة لكانوا بلاشك هم الافضل. والمصريون بطبعهم مغامرون لانهم خرجوا الى العالم الخارجى بفكرهم.

● وثقافة لغة الضاد؟

□ تطورت بلاشك رغم كل شيء. والوضع الثقافى الحالى له من العمر الاف السنوات فنحن نعيش بالماضى والمستقبل. فأوروبا فى زمن ما لم يكن لها ماض وكانت هناك همجية. أما نحن فهناك إتصال بين المكان والانسان.

● ولكن بصراحة إذا كان للاعلام هذه الاهمية فلماذا لانجد له دورا فى التعريف بالمجمع العلمى؟

□ نحن لانسعى لأن نعلن عن أنفسنا. وهناك أناس معينون يعرفون هذا المكان وهم غالبا الباحثون

● والمواطن العادى الذى يريد ان يطلع على هذا العلم والتراث؟

□□ المواطن العادى من الممكن ان يقدم لنا خطابا من الجامعة او هيئة علمية مماثلة لكى نتعرف عليه ونسهل مهمته.

● بالمناسبة يا د.حزين للمجمع مائة وستون عضوا فكيف يتم إختيارهم،

□ من ضمن شروطنا الا يقل عدد الاعضاء عن مائة عضو فإذا كان هناك من لايحضر او يلقى ابحاثه أو انقطع عن الحضور يعتبر مستقيلا.



وانا نفسى ينطبق على نفس الاشياء. فسوف ارفت نفسى لوفعلت هذا ولم احضر. وكما قلت لك لم أترك هذا المكان منذ الثلاثينات فما بالنا بمن يأتى ولا ينضم إلى بقية الزملاء. أما بالنسبة للعضو الجديد فنقبله بعد موافقة مجلس الادارة الذى يجتمع كل شهر وغالبا ما تلتحق مجموعة جديدة من العلماء مرة واحدة كل عام.

● سؤال لابد وان يفرض نفسه وهو بديهى للغاية عن إحتفالاتكم فى العام المقبل؟

□ لدينا كتاب هو عبارة عن مختارات من مجلاتنا اى من افضل ما كتب خلال السنوات الماضية كلها. كما ستكون هناك سلسلة من المحاضرات فى اكتوبر القادم وسوف ندعو لها علماء من الخارج.

● وإستعدادتكم للمستقبل والقرن القادم؟

□ مازلنا نصدر كتبا ومجلات ونعد مكتبة هائلة باعادة تنظيمها وتسجيلها على الكومبيوتر فى إطار التجديدات حتى تصبح معدة للعلماء والصفوة الكبار وبكل اللغات والا كيف يصل كل باحث إلا مايريد ولدينا اكثر من ٢٠ الف كتاب. واعود فأقول ان المصريين هم المسئولون عن استمرار هذا المجمع. والكتاب عمره ماينقرض. فإلى الآن لدينا كتب أثرية ومعروفة فى مصر مثل كتاب الموتى فهل ذهب الكتاب مع إنقضاء السنوات.

● لا ولكن هل تسمح الميزانية بهذا التجديد؟،

□ بالنسبة للميزانية. فالحكومة لها صناديق للخدمة العلمية والاجتماعية وعندما اردنا ترميم بعض الاجزاء فى المجمع ذهبنا إلى وزارة الثقافة والشئون والمحافظة وكتبنا للشيخ زايد.

● والمجلس الاعلى للاثار؟

لو عنده ميزانية او تبرع يعطيها لنا.

● سؤالى الاخير شخصى وهو هل اختلفت الايام عما كانت عليه من قبل فقد كنت اول المتعلمين فى كلية الاداب. ترى كيف دارت دورة العلم؟

□ الحقيقة اننا الان افضل بكثير من زمان. فقد التحقت بكلية الاداب عام ١٩٢٥ يعنى من سبعين عاما. والتعليم إما حكومى أو آخر تقوم به جمعيات علمية مثلنا والحقيقة ان العلم فى ازدياد لافى تراجع.



المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١٢/١٩٩٧

مصر: النيابة تطلب اعدام المتهمين في قضية "العائدون من السودان وأفغانستان"

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ قررت محكمة امن الدولة العليا في مصر برئاسة المستشار احمد صلاح الدين بدور تاجيل النظر في قضية «العائدون من السودان وافغانستان» الى جلسة تعقد بعد غد الثلثاء لبدء سماع مرافعات الدفاع، وكانت المحكمة عقدت جلسة امس وسط اجراءات امنية مشددة استمعت خلالها الى مرافعة النيابة في القضية المتهم فيها ٢٢ من اعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» على رأسهم مصطفى حمزة المتهم الرئيسي في قضية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) العام ١٩٩٥.

وعرض ممثل النيابة السيد وليد الجندي مواقف المتهمين في القضية، وقال ان حمزة يقف خلف كل العمليات التي نفذها تنظيم «الجماعة الاسلامية» منذ العام ١٩٩٢، مشيراً الى ان حمزة صدر ضده حكم غيابي في ذلك العام من المحكمة العسكرية العليا في الاسكندرية في قضية «العائدون من افغانستان» وانه تولى تدريب عشرات من اعضاء التنظيم ودفع بهم على مراحل الى داخل البلاد في محاولات مستمرة لإحداث تخريب وضرب الاقتصاد المصري.

واضاف ممثل النيابة ان المتهمين اعترفوا خلال التحقيقات بان حمزة اصدر اليهم تكليفات باغتيال مسؤولين وشن هجمات ضد منشآت عامة واهداف سياحية، كما قام بتمويل نشاط التنظيم.



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ١ / ١٩٩٧

عبد الناصر والإخوان المسلمون (١)

الإخوان طالبوا بالدكتاتورية.. وادعوا أنهم صناع الثورة!

هل كان جمال عبد الناصر إرهابيا وسفاحا . وكان الإخوان المسلمون مسالمين وأبرياء؟ . هل أحرق عبد الناصر القاهرة قبل الثورة ثم عصف بكل معارضيه بعد الثورة ، ووضعهم في السجون بعد تمثيلية أعدها ، واختار بطلها ليطلق عليه الرصاص ؟ وكان بطل التمثيلية سمكريا شابا ، صديقا له ، متقنا لدوره المسرحي ، قبض عليه فسكت ، وعذب فلم يبح بالسر . وحوكم فكتم القصة ، وحكم عليه بالإعدام ، فظل مخلصا لدوره . وأعدم وهو صامت ، هكذا تكون الصداقة .. ويكون الوفاء ؟ !

هل راح محمود عبد اللطيف ضحية الشهامة واتقان التمثيل ؟

وهل بسبب ذلك حوكم وسجن وعذب عدد كبير من قادة جماعة الإخوان المسلمين، وأعضاء جهازها السرى الذين لم يحترفوا التمثيل ، واعترفوا بأدوارهم ، وأرشدوا على ماجمعوه من سلاح ! ..

أما الإخوان المسلمون .. فهم مسالمون ، وأبرياء من الإرهاب .. وقراءة سريعة لصفحات تاريخهم تؤكد ذلك . لم ينسفوا مبنى ، ولم تمتد أيديهم بالرصاص ليستقر فى صدر قاض برئ حكم ضدهم .. فهم نسوا قتلة المستشار الخازندار أمام بيته فى حلوان ، ولا ناسفى محكمة مصر .. ولا مغتالى النقراشى رئيس الوزراء .. ولا مدبرين لقتل رئيس الوزراء إبراهيم عبد الهادى .. كما أنهم أبرياء من رفع العصى والمطاوى والسكاكين فى الجامعة . ولو امتدحوا شيئا لقلنا أصحاب رأى .. ولكنهم كرهوا كل شىء وجرّموه . ودافعوا عن رأيهم بالقنابل والرصاص والتدمير .

نعم .. إن تعذيب الإخوان كان خطيئة وجريمة .. ونعم أخرى : إنهم لم يكونوا بمنأى عن التآمر والقتل والإرهاب .

الكاتب عبد الله إمام يقلب فى أوراق التاريخ ليبحث عن الحقيقة التائهة فى علاقة عبد الناصر والإخوان المسلمين ، ويضع ذلك كله بين دفتى كتاب جديد بعنوان : (عبد الناصر والإخوان المسلمون) حتى لا تستمر عتمة ضباب التهويل والتضليل فى طبيعة هذه العلاقة .

والمؤرخون ، وعلى رأسهم عبد الرحمن الرافعى ، يجمعون على أن العنصر الإرهابى فى جماعة الإخوان المسلمين كان يرمى من غير شك إلى أن يؤول إليها الحكم ، ولعلهم استبطأوا طريقة إعداد الرأى العام لتحقيق هذه الغاية عن



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١٠/١٩٩٧

طريق الانتخاب فرأوا أن القوة هى السبيل إلى إدراك غايتهم . وبدأت بعدها موجة الإرهاب .. ويقول مرتضى المراغى إن الإخوان المسلمين كانت لهم محكمة تنعقد لمحاكمة من تعتبرهم خصوما لها أو خونة فى حق الوطن والدين ، وتصدر حكمها القاسى ضدهم وتنفذه حفنة من الشبان .

ويصف المراغى وسائل الجماعة فى السيطرة على الشباب .. حيث تعد حجرة تضاء بشموع قليلة يطلق فيها البخور يعبق فى الحجرة وتنطلق فى أرجائها سحبه ، مضفيا عليها رهبة المعبد وقداسته . ويؤمر الشباب بالدخول إلى الحجرة عند منتصف الليل بعد أن يخلعوا نعالهم خارجها ليجدوا منصة مرتفعة قليلا عن الأرض مفروشة بالسجاد وعليها مساند مغطاة بالسواد يتكىء عليها شيخ يرتدى قلنسوة سوداء ، عيناه مغمضتان ويده مسبحة طويلة فيجلسون أمامه بعد أن يرشدهم من أدخلهم أن أماكن جلوسهم قبالة الشيخ .

والشيخ لايزال مطرقا ينظر اليهم وعيون الشباب تختلس النظر إليه ويمضى فى صلاته الخافتة قرابة نصف الساعة ، وتتعطل حواس الشباب عن التفكير فى أى شىء حتى ينسوا أنفسهم ، ثم يفتح الشيخ عينيه ويحدق فيهم طويلا ، وتنحسر من الرهبة أبصارهم ، كأن له عينا يشع منها مغناطيس عجيب ، إن تحديقه فيهم يخدرهم ويسلبهم القدرة على الحركة ، والبخور يدغدغ إحساسهم ، وإنه يدخل رؤوسهم لتخيم سحبه على عقولهم !

ثم يقوم الشيخ متثاقلا ويقول لهم حان وقت صلاة الفجر ويصلى معهم ذاكرا فى صلاته آيات الذين يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويُقتلون ولهم الجنة ..

وتنتهى الصلاة ويصمت برهة ، ثم تدوى منه صيحة عالية : هل أنتم على استعداد للاستشهاد

محمد سعد العوضى

فى سبيل الله ؟ ..

– نعم ..

● هل تقسمون على الوفاء بالعهد ؟ ..

– نقسم ..

فيقدم المصحف ليقسموا عليه ثم يقول : استودعكم الله موعدنا الجنة ..

ويخرجون وفى عزمهم شىء واحد : القتل ! ..

كما نجد أن الرئيس الراحل أنور السادات يذكر فى كتاب (أسرار الثورة المصرية) شيئا مشابها عند تجنيد الضباط فى الإخوان ..

ولقد تجاوزت الجماعة الأغراض السياسية المشروعة إلى أغراض يحرمها الدستور وقوانين البلاد ، فهدفت إلى تغير النظم للهيئة الاجتماعية بالقوة والإرهاب ، ولقد أمعنت فى نشاطها فاتجهت إلى الإجرام واتخذت منه وسيلة لتنفيذ مراميها ..

وقد أورد المؤلف عبدالله إمام العديد من الأمثلة لهذا النشاط الإجرامى كما سجلته التحقيقات الرسمية فى النصف الثانى من الأربعينات ..

وفى سيل الكتب التى صدرت أخيرا عن الإخوان يعترفون بأنه كان لهم تنظيم سرى مسلح ، وأنه قام بعمليات إرهابية قبل الثورة . ويعترفون بأن هذا التنظيم كانت له مخابرات خاصة ، وأنهم كانوا يدربون الأعضاء على عمل القنابل والمفرقعات ويعترفون الآن بالجرائم التى ارتكبوها قبل الثورة . ولكنهم عندما يأتون على أحداث ١٩٥٤ يقفون عندها صامتين .. أو يقولون إنها كانت ملفقة ..

كما أن الإخوان يعترفون بالعمليات الإرهابية التى قاموا بها ضد المواطنين قبل الثورة ، ولا ينكرونها ، بل يعترفون بها .. وبفخر ! .. وإنهم تدربوا على استخدام السلاح ، وعلى صنع القنابل ، وأعدوا خططا لنسف أقسام الشرطة ، وكانت لهم مخابرات خاصة .. أى أنهم كانوا دولة خاصة داخل الدولة ، لها جيشها المسلح ، ونظامها ، ولها عيونها ..

ولم تكن مخابرات الإخوان موجهة إلى الإنجليز ، وأعداء البلاد ، ولكنها كانت موجهة إلى الأحزاب التى تعارضهم .. وقد ذكر هذه الاعترافات المؤلف أحمد عادل كمال فى كتابه (الإخوان والنظام الخاص) ، وهو واحد من أعضاء هذا النظام ، ومن الذين شاركوا فى معظم عملياته . وهو لا ينكر هذه الصلة ، بل إنه يشرح فى استفاضة كيف بدأ النظام بتفكير من حسن البنا ، وعبدالعزيز أحمد ، ومحمود عبدالحليم ، ولكن محمود عبدالحليم رأى أن يعمل وحده حتى نقل إلى دمنهور ، فعهد حسن البنا بهذا الجهاز السرى المسلح إلى عبدالرحمن السندى . ويرى أحمد عادل كمال أن هذا النظام قام بعمل حصر وجرد لليهود فى مصر .. ولا أحد يعترض على مواجهة المعتدين .. ولو اقتصر الأمر على ذلك لاستحق التحية ، ولكن رصاصه اتجه إلى صدور المصريين مسئولين وغير مسئولين . وأعد خططا للنسف والتدمير لمرافق مصرية وطنية . ويقول : إنه كان يتبع هذا التنظيم السرى جهاز مخابرات يتجسس على الأحزاب ، ولكنه لم يقل ما إذا كان هذا التجسس حلالا أم أنه حرام . وهل يمكن لتنظيم أن ينشىء لنفسه جهاز مخابرات خاصا به ؟ وهل هذا العمل مشروع ، يمكن أن يقبله الإخوان لو كانوا فى الحكم ؟ ويقول بالنص

■ المرشد العام يدعو إلى الاعتكاف بدلا من الكفاح المسلح ضد الإنجليز فى القناة !

■ الإخوان يعترفون فى التحقيقات بأن الأسلحة المضبوطة بحوزتهم كانت من أجل الفدائيين !

تحت عنوان «مخابرات الإخوان» إنه ، كان يتبع النظام الخاص قسم للمخابرات يبدو أنه انشىء مبكرا ، فأدخل بعض إخوان النظام فى الأحزاب والهيئات الأخرى بمصر حتى تكون يقظين لما يجرى على الصعيد السياسى بمصر . كما يعترف أحمد عادل بعمليات نسف أقسام الشرطة ..

وإذا كان حسن البنا قد أنكر فى مذكراته أنهم اغتالوا المستشار الخازندار ، فإن أحمد عادل فى كتابه يعترف بذلك ، وأنه وقع الاختيار على حسن عبدالحافظ ومحمود سعيد



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/٧/١٩٩٧

زينهم لاصطياد الرجل بعد مراقبة مكثفة لتحركاته . كما يقول أحمد عادل : إنه بعد ذلك ، أعد الجهاز السرى خطة لتهريب المتهمين ، فقد كنا نعد العدة لعملية أكبر ، هى تهريبهما من السجن باقتحامه ليلا واخراجهما منه .. ، وتمت دراسة العملية ، وكان كل شىء يسير فى مساره المرسوم .. ولكن جاء حادث السيارة الجيب ومحنة ١٩٤٨ ، وقبض على المخططين للعملية ، إلى أن قامت الثورة ، فأصدرت عفوا خاصا عنهما ..

كما يتناول المؤلف – أحمد عادل – فى كتابه محاولة اغتيال خليفة النقراشى : إبراهيم عبدالهادى باشا ، إلا أن الرصاصات أخطأت وأصابت حامد جودة رئيس مجلس النواب .. كما يلقى الضوء على محاولة نسف محكمة مصر ..

هكذا بدأ الإخوان ، قبل الثورة بالإرهاب الذى أمتد إليهم بعد ذلك ، وهو ما تجلى فى الإجراءات التى اتخذت فى مواجهتهم أيام حكومة ابراهيم عبد الهادى . حيث إنه ردا على مقتل النقراشى ، قتل البوليس السياسى المرشد العام حسن البنا. ومنع السير فى جنازته، بالإضافة إلى عمليات التعذيب للإخوان داخل السجون .. وقد أورد الشيخ فتحى العسال فى كتابه (الإخوان المسلمون بين عهدين) نماذج من عمليات التعذيب داخل السجون .

الاعتكاف .. هو الحل !

وبعد إلغاء معاهدة ١٩٣٦ فى ١٨ اكتوبر ١٩٥١ ، وإعلان الكفاح المسلح ضد الانجليز فى القناة قال المرشد العام – حسن الهضيبى – فى أحاديث صحفية لجريدة الجمهور المصرى – ٢٥ أكتوبر ١٩٥١ – وهل نظن أن أعمال العنف تخرج الانجليز من البلاد ، إن واجب الحكومة اليوم أن تفعل مايفعله الإخوان ، من تربية الشعب واعداده ، وذلك هو الطريق لإخراج الانجليز . وخطب الهضيبى فى شباب الإخوان قائلاً : اذهبوا واعكفوا على تلاوة القرآن الكريم .

وقد رد عليه خالد محمد خالد فى روز اليوسف تحت عنوان (أبشر بطول سلامة ياجورج) قائلا إن الإخوان كانوا آملاً .. إلا أنهم لم يقذفوا فى سبيل الوطن بحجر ولا طوبة ! وأضاف إن الوطن فى التاريخ وجد قبل أن يوجد الدين .. وكل ولاء للدين لا يسبقه ولاء للوطن فهو ولاء زائف ليس من روح الله . والوطن وعاء الدين وسنادة .

وقد أعتبر إحسان عبد القدوس ذلك الموقف الامتحان الأول للإخوان عقب محنتهم .

ومن الغريب أن الإخوان عندما يتحدثون عن الأسلحة التى ضبطت لديهم يقولون إنها كانت من أجل الفدائيين ،يستخدمونها أو يخزنونها من أجل معركة القناة مع الأنجليز التى ثبت بكلام المرشد العام نفسه أنهم لم يشتركوا فيها !

وبعد الثورة حاول المرشد العام أن يوحى بأنهم كانوا سيحاربون فى القناة مع الفدائيين .. ونسى تصريحاته السابقة الثابتة ونصحه لشباب الإخوان بالاعتكاف . ولكنه أيضا لم ينف أنه قابل الملك ، وهو فى المعارضة ، ونسى – فى نفس الوقت – كل شئ عن الملك وسلوكياته ، وتصرفاته ، وخيانته للقضية الوطنية .

وقامت الثورة ..

وكانت البلاد تغلى ضد الملك وضد الانجليز .

وكان الإخوان يترقبون الأحداث .

فالإخوان مع الملك ، ومرشدهم يجتمع بجلالته .

وهم لا يؤيدون الكفاح المسلح ضد الانجليز !

ومع ذلك فإنه بعد أن صدر أول بيان يعلن قيام ، حركة الجيش ، صباح ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، كان أول ما فعلته أنها اتصلت بالإخوان المسلمين تطلب منهم بيانا بتأييدها .

ولكن الأمر لم يكن سهلا، فلم يكن من اليسير أن يؤيد الإخوان الثورة ، والملك فاروق مازال على أرض البلاد .

مع أن أغلب الظن لدى الكثيرين أن الإخوان المسلمين يشاركون فى الثورة .. ثم .. سوف يصل الأمر ببعضهم أن يدعى بعد ذلك أنهم صناعها !

وفى نفس هذا التاريخ .. ومع بدايات الثورة كان الإخوان يطالبون بالدكتاتورية ، وبالعزل السياسى ، ولا يريدون أى حكم ديمقراطى . وعبر عن ذلك بصراحة سيد قطب الذى كتب مقالاً فى جريدة الأخبار (٨ – ٨ – ١٩٥٢) على شكل رسالة موجهة إلى اللواء محمد نجيب يقول فيه بالنص : إن الدستور الذى سمح بكل ماوقع من الفساد لا يستطيع حمايتنا من عودة الفساد إن لم تحققوا أنتم فى التطهير الشامل الكامل الذى يحرم الملوثين من كل نشاط دستورى ولا يبيح الحرية السياسة إلا للشرفاء .. لقد أحتمل هذا الشعب ديكتاتورية طاغية باغية شريرة مريضة مدى خمسة عشر عاما أو تزيد .. أفلا يحتمل ديكتاتورية عادلة نظيفة ستة شهور على فرض أن قيامكم بحركة التطهير يعتبر ديكتاتورية بأى وجه من الوجوه .

علاقات معقدة

وعلاقات الإخوان المسلمين بالثورة علاقات معقدة ، بدأت فى الأربعينات ، والثورة لاتزال جنينا يختمر فى عقول ونفوس عدد محدود من الضباط الوطنيين . حيث طاف الضباط بأغلب الساسة وقادة الأحزاب ولم يتجاوب معهم أحد .. ونفس الشىء حدث من الضباط مع الإخوان المسلمين ..

فعلاقة الضباط الأحرار بالإخوان بدأت مبكرا .. إذ كان بينهم عدد غير قليل من أعضاء جمعية الإخوان .. فلم يكن تنظيم الضباط الأحرار تنظيمًا سياسيا موحد الفكر والأهداف .. لكنه كان يضم مجموعة متباينة من الضباط الوطنيين التفوا حول عدد محدود من الأهداف التى أعلنوها وحددوها فى ستة أهداف .. ولم يمنع ذلك أن يكون لعدد منهم انتماؤه السياسى : إخوانا .. وماركسيين ... وغير ذلك .

أما عن علاقة عبد الناصر بالإخوان .. وبدايتها .. وطبيعتها ، فهذا موضوع تتسع له حلقة قادمة ..

البقية العدد القادم



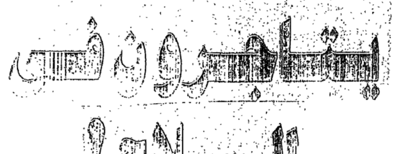
المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٩٧

تقرير خاص

العمولة مضمونة والمقابلة سرية





مطلوب شباب يتاجرون في السلاح!

تقرير: أسامة خالد

تمت مفاوضات هذه الصفقة فى فيللا استؤجرت خصيصا لهذا الغرض لكن اخطر مافى الأمر ان الطرف الأول فى المفاوضات بحث عن الطرف الثانى من خلال إعلان نشر فى مجلة امريكية .
اما الطرف الأول فهو شركة سلاح امريكية مركزها الرئيسى فى نيويورك ، ولها فروع فى مختلف دول العالم .. واما الطرف الثانى فهو رجل اعمال مصرى شاب قرا الإعلان وأرسل التقه فبدأت المفاوضات .

هذا الشاب لم يكن له أى نشاط سابق فى تجارة السلاح ، بل يتركز عمله فى تجارة الورق منذ فترة طويلة ، وقد عمل فى مجال الاستيراد والتصدير ، وعمل أيضاً فى التجارة ببرامج الكمبيوتر ، رغم ذلك لم يتجاوز عمره العقد الثالث .

التقط الإعلان الذى نشرته الشركة الأمريكية فى مجلة تايم يوم ١٩٩٧/٨/٤ .

كان نص الإعلان يقول : « شركة كبرى تتعامل فى اجهزة الأمن الإلكترونى تطلب موزعين لها فى مصر » ، فما كان منه إلا ان ارسل فاكسا للشركة الامريكية من مقر شركته التى تقع فى إحدى ضواحى القاهرة الهادئة . يطلب التعاون مع الشركة التى رحبت وأرسلت له فاكسا مبدئيا للتعريف بها وتوضيح اسلوب التعاون بينهما .

كان احد الشروط الأساسية للشركة الامريكية ان يكون هذا التعاون « سريا للغاية » .

رجل الأعمال المصرى وافق على جميع الشروط الخاصة بالتعاون مع الشركة التى ارسلت له ورقة التعارف ، وتتضمن اسئلة حول اسم الشركة وأسماء أصحابها ورأس مالها ، وعدد العاملين بها وإجمالى مبيعاتها ، ورقم الأرباح السنوية لها ومن هم المتعاملون مع الشركة .. هل هى الحكومة ام الجيش أم القطاع الخاص ، بالإضافة إلى اكثر من ١٠٠ سؤال آخر حول نشاطات الشركة .

فى تلك الورقة حددت خطوات التعامل مع الشركة الامريكية ، والتى تبدا من الاتفاق على الشروط



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥/١٠/١٩٩٧

فى قضية «العائدون من أفغانستان»:

النيابة تطالب بإعدام ثلاثة والمؤبد لـ ٢٠ إرهابيا

المتهمون خططوا لاغتيال مسئولين وشخصيات عامة بالدولة

كتب ـ أحمد نبيل:

طالبت أمس النيابة بإعدام ٣ إرهابيين من تنظيم العائدون من أفغانستان والذى يضم ٢٣ متهما على رأسهم الارهابى الهارب مصطفى حمزة وسعيد عبدالحكيم وعبدالفتاح رضوان ، كما طالبت بعقوبات تتراوح بين الاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة لباقى المتهمين وقررت المحكمة تأجيل القضية لجلسة الثلاثاء المقبل لمرافعة الدفاع، عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار أحمد صلاح بدور عضوية المستشارين سيد عويس ورضا رشدى، ووصف هشام بدوى رئيس نيابة أمن الدولة فى مرافعة النيابة أمس المتهمين بأنهم حلقة من حلقات التطرف وفصل من فصول الارهاب المستتر والقضية قضية فئة من الشباب ضلوا الطريق إلى حقيقة الدين الاسلامى السمح واستعرض رئيس النيابة ادلة الثبوت وقال: إن المتهمين كونوا تنظيما لاسقاط نظام الحكم عن طريق عمليات إرهابية واغتيال رئيس مجلس الشعب وبعض الوزراء والشخصيات والقيادات وضرب السياحة والمنشآت المهمة فى عدة اماكن. يذكر ان المتهم الاول مصطفى حمزة الذى طالبت النيابة بإعدامه فى القضية هو الراس المدبر لمحاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس أبابا في يونيو ١٩٩٥.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٧

الاساسية ، ثم مفاوضات مبدئية تنتهى بتوقيع عقد مبدئى ثم مفاوضات الوكالة الرسمية التى تنتهى بتوقيع عقد نهائى .

مع ورقة التعارف تلك كانت المفاجأة بان أرسلت الشركة ورقة اخرى فى غاية الغرابة والخطورة من الملف الصحفى للشركة الأمريكية ، والتى توزعه فى مختلف انحاء العالم بمناسبة انعقاد مؤتمر ومعرض الامن الملاحى لعام ٩٧ تحت رعاية (الإياتا) وكالة الطيران المدنى الدولية والخاص بتامين المطارات والطائرات والذى ينعقد فى القاهرة فى الفترة من ٧ إلى ٩ اكتوبر الحالى .

هذه الورقة تهاجم الارهاب دون أن تفصل بينه وبين الإسلام والإسلاميين .

نص ترجمة هذه الورقة ، ينسب إلى «ابوالعلاء المودودى الذى استمدت من افكاره الجماعة الإسلامية والجهاد افكارهما» ، قالت الورقة : إنه يتمنى تدمير كل الدول والحكومات فى كل مكان على سطح الأرض يعادى ايديولوجية وبرنامج الإسلام ، وتبعا لكلامه ايضاً : إن الإسلام يجتاح الأرض ، ليس فقط منطقة معينة ، ولكن كوكب الأرض كله ، فى هذه الفترة التى تقترب من النهاية ، يتمنى الإسلام تجنيد كل القوى التى يمكن أن تنتج ثورة ، وتضيف الورقة : مصطلح الجهاد ومعنى الكلمة بالإنجليزية هو بذل المرء لكل جهده فى سبيل المناداة بقضية معينة (والقضية هى اعتناق العالم كله للإسلام حتى لو كان استخدام السيف ضرورة) .

وتعود وتؤكد : بالنسبة للأصولى المسلم من المستحيل على المسلم الحقيقى أن ينجح فى هدفه بتطبيق قواعد الإسلام على اوجه الحياة المختلفة تحت سلطة حكومة غير إسلامية ، لذلك فإن الحكومات غير الإسلامية ورموزها مثل خطوط الطيران ، ناطحات السحاب والمؤسسات السياحية تصبح هدفا مباشرا للثورة الإسلامية .

وفى فقرة اخرى تتحدث عن الجهاد فتقول : الجهاد فرض إجبارى على كل مسلم ، المشاركة فيه وهو المخرج الوحيد لمثالة عقيدة المسلم ، وإذا تردد شخص فى المشاركة فى الجهاد والمساهمة بثروته وحياته فكل صيامه وصلاته بلا جدوى ، وبالنسبة للأصوليين المسلمين هذه دعوة قوية للعمل بكل قوة لتنفيذ الجهاد كما يامرهم قادة الحركة الروحانيين بالنسبة لأعضاء الجماعة مثل الإخوان المسلمين وحزب الله والحركات الشيعية العديدة ، فإن من يتخلى منهم عن الجهاد سوف يلقى عقابا شديدا ، هذه ترجمة لما تروجه هذه الشركة عالميا ، والهدف الواضح هو إقناع الزبائن بأنهم مهددون ويحتاجون اجهزتها اى انها تستخدم الإسلام كدعاية لتزيد مبيعاتها للمسلمين ، وهذا ما دعاهم إلى إرسال تلك الورقة إلى وكيلهم المنتظر فى مصر الذى ارسل لهم يفيد ذلك

استعداده لبدء التفاوض المباشر معهم ، والذى رحبت به الشركة ، وارسل وفدا ممثلا لها مكون من مدير تسويق الشركة لمنطقة الشرق الاوسط ، ومستشار قانونى ومستشار مالى وخبير تسويق ، بالإضافة إلى فردين للحراسة .

الوفد الامريكى الذى نزل فى احد فنادق الجيزة واستغرقت زيارته إلى مصر مدة ٤٨ ساعة فقط ، عقد ثلاثة اجتماعات مع رجل الاعمال المصرى فى إحدى الفيلات المؤجرة بمنطقة المهندسين خصيصا لعقد الاجتماعات بها ضمانا للسرية التامة للمفاوضات ، التى بدأ فيها الكلام الجدى عن الوكالة وعرض الشركة الامريكية الذى تناول ان تكون الوكالة مقابل حجم مبيعات سنوى لابد ان يتجاوز مبلغ ٧٥ مليون دولار يدفع عند التعاقد المبدئى منها مبلغ ١٠ ملايين دولار نقدا ، تخصم بعد ذلك من مبيعات اول عام .

هذا المبلغ بخلاف مبلغ آخر للتامين يدفع ايضاً عند التعاقد المبدئى لم يحدد ، لكنه ترك للمفاوضات .

بند آخر يتناول التزامات الشركة الامريكية التى تقوم بتمرين العاملين فى المركز الرئيسى بامريكا وإرسال برامج معدة سابقا للسوق (المصرية والمستهدفة) خصيصا فى مجالات التسويق والتسعير ، فى الوقت نفسه توفد الشركة الامريكية موظفا فى مركزها الرئيسى مرتبط بخط ساخن مع الوكيل لمدة ٢٤ ساعة للرد على اى استفسار .

بند آخر فى العقد المبدئى ينص على انه بمجرد توقيع العقد المبدئى تبدأ مفاوضات الوكالة الرسمية بشرط أن يكون العقد النهائى موقعا بالفعل خلال ١٢٠ يوما فقط ، إذا لم يتم توقيعه خلال هذه الفترة يصبح العقد المبدئى لاغيا ولا يرد مبلغ الـ ١٠ ملايين دولار نقدا ، إنما فى صورة بضائع لابد ان تشترى خلال ١٨٠ يوما فقط .

الشركة الامريكية ايضاً حددت اسلوب التمويل والتعامل المادى خلال ٤ بنوك شهيرة : اثنان منها امريكى وواحد فرنسى ، والآخر كندى هذه البنوك ليست لها فروع حقيقية فى مصر ، إنما مجرد مكاتب تمثيل .

هذه البنود المالية بالإضافة إلى نقطة اخرى اثيرت خلال المفاوضات حول تعريف كلمة الاسواق المستهدفة والتى كانت بجانب السوق المصرية بما يتضمن من اجهزة حكومية ورجال اعمال او اى جهة اخرى تريد التعامل فى تلك الاجهزة .. كانت هناك أسواق اخرى مثل السوق اللبنانية ، وكذلك ليبيا المفروض عليها حظر دولى ، وايضاً الجزائر لاشتعال الموقف بها وسهولة التعامل مع الإسلاميين ، وقد دفعت هذه النقطة والبنود المالية رجل الاعمال المصرى إلى عدم توقيع العقد المبدئى ، وإنهاء المفاوضات وعودة الوفد الامريكى بخفى حنين .

هنا قد يظهر سؤال : بما أن المفاوضات فشلت فلماذا تثير كل هذه الضجة ؟!

...you currently market to these segments or have strong contacts in these segments? Please explain.

	Currently Market		Annual Sales	Have Contacts		Other
1. Government	Yes____	No___	________	Yes____	No___	________
2. Military	Yes____	No___	________	Yes____	No___	________
3. Law Enforcement	Yes____	No___	________	Yes____	No___	________
4. Corporations	Yes____	No___	________	Yes____	No___	________
5. High Profile Individuals	Yes____	No___	________	Yes____	No___	________
6. Wealthy Individuals	Yes____	No___	________	Yes____	No___	________
7. Consumer segment	Yes____	No___	________	Yes____	No___	________

If answer to Items 1, 2 or 3 is Yes please complete the following for consideration as a G-COM Technologies Distributor.
Circle which sectors describe your contacts or clients in the government, military or law enforcement sectors
Executive Branch, Ministry Level, Agencies, Embassies, Central Command, Procurement, Administrative

Do you recieve requests for tenders? Yes____ No____ Average size in U.S. Dollars $________
Historical annual sales to these segments $____________ Projected 1997 segment sale $________

If answer to items 5, 6 or 7 is Yes please complete the following for consideration as a Counter Spy Shop Operator.
Do you currently have a retail location? Yes____ No____ If no, do you intend to? Yes____ No___
If yes to above: # of retail locations ______ Size of each in sq ft. ______
% devoted to security ____% Location: (circle) Mall, Shopping Strip, Stand Alone, Metro, Local
Average daily traffic ________ Annual advertising budget $________ Average item sale $________

صورة من بطاقة التعارف التى أرسلتها الشركة الأمريكية

إن خطورة هذه الصفقة ليست فى المفاوضات بحد ذاتها ، لكنها تكمن فى توليفة المنتجات التى تقدمها الشركة الامريكية للاسواق المصرية ، وعلى الرغم من أن هذه الشركة هى شركة سلاح ، لكنها لا تبيع

الاسلحة المعتادة التى نعرفها فلا طائرات او دبابات أو مسدسات ؛ لكن قائمة منتجات هذه الشركة التى تضم ٢٥٠ منتجا تحتوى على توليفة خطيرة من الأجهزة الإلكترونية والتى سوف نعرض جزءا منها على سبيل المثال لا الحصر :

— جهاز يسجل اى عمليات رقمية سواء كانت على جهاز كمبيوتر او آلة حاسبة وتتبع تلك العمليات لحظة بلحظة أيا كانت درجة سريتها وحتى لو كانت حسابات البنك الاهلى المركزى مثلا .

— جهاز يحاكى لأية مطبوعة .. بمعنى ان اى ورقة اصلية عليها اى نوع من التوقيعات والعلامات السرية التى لا ترى تدخل هذا الجهاز فتظهر ورقة أخرى مماثلة لها تماما حتى فى وجود العلامات السرية .

— انظمة خاصة لتتبع الاشخاص عن طريق القمر الصناعى (الخاص بالشركة) .

— أسلحة ليست تقليدية فهى لا تقتل ، يمكن ان تقوم بأى دور غير القتل مثل التخدير او الإصابة بشلل او تكسير العظام .

— أنظمة تصنت على التليفونات المحمولة ، وتتبع اماكنها وتحديدها بدقة .

— انظمة أخرى ضد التصنت على المحمول (اى ان الشركة تنتج الأجهزة واجهزة أخرى مضادة لها) .

— جهاز كمبيوتر يمكن عن طريقه الدخول على اى جهاز كمبيوتر اخر والتصنت عليه ونقل كل المعلومات الموجودة بداخله لحظة بلحظة حتى اثناء إدخال المعلومة ، بالإضافة إلى اجهزة أخرى مماثلة للتصنت على الفاكس والتلكس .

— اجهزة خاصة لفتح الاقفال حتى ذات الارقام السرية منها .

— دروع بشرية ليست مثل القميص الواقى من الرصاص ، لكنها عبارة عن ملابس عادية جداً قد تكون قميصا او بنطلونا عاديا جداً ، لكنها مدرعة ضد الرصاص .

— تليفونات ضد اى نوع من أنواع التصنت ، هذا كله بخلاف العربات المدرعة وميكروفونات صغيرة جداً ، وكاميرات حجمها ٣٥ ملم واجهزة لكشف الكذب ، وتليفون لكشف الكذب ، ومحطة ارضية للقمر الصناعى فى حجم شنطة سامسونايت وقنابل غاز .

— بطانية تلف حول القنابل لمنعها من الانفجار .

— جهاز لكشف المتفجرات الصغيرة الموضوعة فى العربة مثلاً .

— كاميرات رؤية ليلية .

— اجهزة تامين الاتصالات .■



المصدر : الـوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٩٧

كل هذا الحقد ..!

إن الطرق والاساليب الجهنمية التى اصبح يلجأ اليها من نسميهم بالارهابيين لتنفيذ جرائمهم تدل على مدى ما يملأ قلوبهم من حقد أسود وغل دفين. فإذا كانوا يعارضون الحكومة واذا كانوا يختلفون مع النظام واذا كانون يشعرون بان بينهم وبين رجال الشرطة وافراد الامن ثأرا فما ذنب الضحايا الابرياء من ابناء الشعب الذين يشملهم هذا الارهاب الاحمق؟ ما ذنب الاطفال الذين يصيبهم الفزع بل ويستشهدون وهم فى مدارسهم او فى احضان ذويهم؟ ما ذنب المارة الذين يتصادف وجودهم فى الشارع او ذهابهم الى اعمالهم او عودتهم الى منازلهم فيفاجئهم الغدر وتطيح بهم المتفجرات وتصيبهم الرشاشات العشوائية؟ لقد اصبحت ارواح الناس ودماؤهم لا قيمة لها فى نظر هؤلاء المجرمين واصبح الشر يسيطر على تفكيرهم ويعمى بصيرتهم ويجردهم من كل مشاعر الانسانية والرحمة واصبحوا عبيدا للرغبة فى العنف وسفك الدماء.

كيف يتحول البشر - هكذا - الى شياطين مردة تعيث فى الارض فسادا؟ ما الذى يجعل القلوب تتحجر وتتبلد فلا يكفيهم قتل النفوس البريئة بل يمعنون فى التنكيل بضحاياهم وإيذائهم حتى بعد الموت؟ ان ما يحدث الآن وما نشاهده من جرائم بشعة يدل على ان هؤلاء الناس ليسوا مجرمين عاديين لقد فقدوا كل احساس بالانتماء للوطن.

إننا جميعا نتساءل الى متى ستظل القنابل تنفجر هنا وهناك والى متى ستستمر الرصاصات تدوى لتصيب هذا وذاك بغير تفريق؟ حسنا فعلت السلطات حينما وسعت دوائر البحث واتجهت الى خارج البلاد ان مصادر الشر كامنة حولنا وجميع الشواهد تدل على ان هناك تنظيمات ومخططات على مستوى عال من الترتيب والتنظيم والتمويل والقدرة على استقطاب هذه الانماط البشرية الضائعة.

انه يتخيل إلى احيانا انهم قد تعرضوا لغسيل مخ انساهم آدميتهم. او انهم تحت تأثير قوى شيطانية تحركهم وتتحكم فى تصرفاتهم فيتبعونها بدون تفكير. والا فكيف نفسر كل هذا الحقد الذى يصبونه على أبناء وطنهم؟ الم يدر بخلد واحد من هؤلاء الذين يدبرون ويخططون ان يكون من بين الضحايا ابن او شقيق او قريب او صديق ؟ ام انهم قد انسلخوا تماما عن عالم البشر؟

عبدالفتاح نصير



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٧

بعد إعادة محاكمة ٤ إرهابيين فى قضية تنظيم أسوان

الأشغال الشاقة ١٠ سنوات لـ٢ بينهم حدث و ٢ سنوات للرابع

كتب ـ أحمد نبيل:

أصدرت محكمة أمن الدولة العليا طوارئ، أمس حكمها ضد ٤ متهمين ضمن أعضاء تنظيم أسوان الارهابى الذى ضم ٢٩ إرهابيا وصدرت ضدهم أحكام غيابية بالأشغال الشاقة المؤقتة حيث قضت المحكمة بمعاقبة ٢ منهم بينهم حدث بالأشغال الشاقة ١٠ سنوات بينما عاقبت المحكمة المتهم الرابع بالسجن ٢ سنوات. نظرت القضية برئاسة المستشار صلاح بدور وعضوية المستشارين سيد عويس ورضا رشدى بحضور عبدالمنعم الحلوانى رئيس نيابة أمن الدولة بأمانة سر نبوى عمرو ورؤوف فرحات. كانت المحكمة قد بدأت فى اعادة محاكمة المتهمين الذين صدرت ضدهم أحكام غيابية خلال شهر مايو الماضى، وذلك بعد أن تم ضبطهم وكانت النيابة قد نسبت للمتهم الاول السيد محمد حسن والحدث حسن على الشروع فى قتل امين شرطة بامن الدولة جمعة رضوان. بينما أسندت للمتهم الثالث رشاد محمد فريد الانضمام لجماعة غير مشروعة وتزوير أوراق رسمية والتستر وايواء عناصر ارهابية هاربة اما المتهم الرابع فقد وجهت له النيابة تهمة احراز سلاح الى بدون ترخيص.

وقالت المحكمة فى معرض أسبابها أن الجرائم تحققت وقائعها وفق اعترافات المتهمين والدلائل الفنية، وأكدت المحكمة على وحدة الصف فى المجتمع الاسلامى الذى لايعرف الجماعات أو التجمعات.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٧

ضبط ٤ بنادق آلية مع مزارع وعامل بسوهاج

سوهاج - مكتب الاهرام : ألقت مباحث سوهاج القبض على مزارع وعامل يتاجران فى الأسلحة الآلية، وتم ضبط ٤ بنادق آلية بحوزتهما، وأمرت نيابة دار السلام بحبسهما على ذمة التحقيق.

وكانت قد وردت معلومات العميد نبيل الهابط رئيس المباحث الجنائية بقيام مزارع وعامل بقرية البلابيش بدار السلام بالاتجار فى السلاح الآلى وبيعه أطراف الخصومات بمبالغ مالية كبيرة.

فتمكن الرائد محمد عوض رئيس مباحث مركز دار السلام من ضبط عنتر احمد «٤٩ سنة» مزارع ورأفت علام عبدالمطلب «٢٠ سنة» عامل وبحوزتهما ٤ بنادق آلية، فتم احالة المتهمين إلى النيابة وقررت حبسهم ٤ أيام على ذمة التحقيق.





□ القاهرة - «الحياة»:

■ اصدرت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة أمس أحكامها في قضية «تنظيم اسوان» التي اتهم فيها أعضاء الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، وقضت بمعاقبة ثلاثة متهمين بالاشغال الشاقة عشر سنين ومتهم واحد بالاشغال الشاقة ثلاث سنوات. وعقدت المحكمة جلسة امس، في منطقة العباسية وسط القاهرة، لم تستغرق سوى خمس دقائق تلا خلالها رئيس المحكمة الأحكام على النحو الآتي: الاشغال الشاقة عشر سنين لكل من محمود سيد غيث واحمد محمد حسن وسيد علي عبدالله الخطيب والاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات لسعد ابراهيم سيد سليمان. وكانت نيابة امن الدولة وجهت الى هؤلاء اتهامات بـ «الانضمام الى تنظيم سري يهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة والاتفاق الجنائي على ارتكاب اعمال القتل والشروع فيه وحيازة اسلحة ومتفجرات من دون ترخيص لاستخدامها في اعمال تتعلق بالارهاب».



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٩٧

مصر: أحكام بالاعدام على ٣ إسلاميين والقانون الزراعي يوقع ٦ قتلى

طالبت نيابة أمن الدولة العليا المصرية أمس الاول بإنزال عقوبة الإعدام بحق ثلاثة مسؤولين بارزين في «الجماعة الاسلامية فيما أكد «مركز الارض لحقوق الإنسان» مقتل ٦ أشخاص وإصابة ٤٠ آخرين منذ بدء تطبيق القانون الزراعي الجديد.

وأوضح مصدر قضائي أن المتهمين هم: مصطفى حمزة المسؤول العسكري للتنظيم في الخارج ومن أبرز المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران (يونيو) ١٩٩٥، وسعيد عبد الحكيم ومحمد عبد الفتاح رضوان. وطلبت النيابة العامة إنزال عقوبات بالسجن تتراوح بين ١٥ الى٢٥ عاماً بالمتهمين الآخرين البالغ عددهم ٢٢ شخصاً. ويواجه هؤلاء تهمة التخطيط لعدة عمليات اغتيال استهدفت رئيس مجلس الشعب وعدداً من الوزراء عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤.

وذكرت الشرطة أن معظم الموقوفين هم من «العرب الأفغان» الذين قاتلوا ضد الاحتلال السوفياتي لأفغانستان في الثمانينيات، وتلقوا تدريبات عسكرية مكثفة قبل عودتهم الى مصر.

وكشفت المصادر الأمنية ان حقيبة مليئة بالمتفجرات والقنابل والبنادق ضبطت مع المتهمين لدى إلقاء القبض عليهم.

الى ذلك، أمر النائب العام أمس بالإفراج عن ثمانية من أعضاء حركة «الإخوان المسلمين» المحظورة بعد اعتقالهم لشهرين بتهمة نشر مبادئ معادية للنظام.

وقرر تمديد فترة احتجاز ١٤ إسلامياً آخرين ألقي القبض عليهم في آب (اغسطس) الماضي بسبب الترويج لأفكارهم بين طلاب الجامعات لضم عناصر جديدة الى التنظيم.

من جهة أخرى، أكد «مركز الأرض لحقوق الانسان»، وهو منظمة مستقلة تدافع عن المزارعين، ان ٦ أشخاص قتلوا وجرح ٤٠ آخرون خلال اضطرابات وقعت مطلع الشهر الحالي مع بدء تطبيق القانون الزراعي الجديد الذي يطلق حرية تأجير الأراضي الصالحة للزراعة.

وذكر تقرير نشره المركز أمس الأول ان المواجهات بدأت في قرية «حموه» على بعد ٦٥٠ كيلومترا من القاهرة بعد وفاة المزارع مصطفى علي أمين بسبب رفضه مغادرة أرضه.

وبعد مقتله تظاهر الفلاحون وهاجم ٢٠ منهم منازل مالكي أراض زراعية، وأسفرت المواجهات عن وقوع ٦ قتلى و٤٠ جريحاً. واعتقلت الشرطة ٣٠ شخصاً.

يذكر ان قانون الاصلاح الزراعي الذي وضعه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فرض على المالكين تأجير أراضيهم بأسعار زهيدة من دون ان يكون لهم الحق في تغيير المستأجر او زيادة قيمة الإيجار. وصدر القانون الجديد، الذي بدأ تطبيقه الاسبوع الماضي، ليتيح للمالكين استعادة أراضيهم إذا رغبوا بذلك.

(أ.ف.ب)



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / ١٠ / ١٩٩٧

في بلاغ للنائب العام

الإرهابيون اخترقوا الهيئة القومية للاتصالات

كتب: محمد نعمان

اتهم المهندس، احمد يحيى. مكتشف فيروس الفاكس والتلكس، مسئولي الاتصالات في مصر، بالتواطؤ مع الشركات المصنعة لتلك الأجهزة، بسبب عدم إعلانهم رسمياً عن هذا الفيروس رغم تلقيهم العديد من الشكاوى، ووقوع عدد اكبر من الحوادث داخل مصر، وحمل يحيى وزارة النقل والمواصلات المسئولية كاملة، بعد وقوع اضرار متعددة وصفها بانها «كانت إختراقاً للامن القومي»

وطالب يحيى في المحضر الذى يحمل رقم ٣٤٦ لسنة ٩٧ إدارى نيابة مصر الجديدة، بإحالة الموضوع برمته للنائب العام المصرى للتحقيق في وقائع حفظ القضية سياسياً بواسطة الوزارة ونائب بمجلس الشعب عن دائرة مصر الجديدة والكشف عن خطورة هذا الفيروس في وسائل الاعلام المختلفة، ومطالباً بالتعويض المادى والمعنوى له لتفرغه الكامل لهذه القضية على مدى سبع سنوات كاملة.

واكد أحمد يحيى، الذى كان يعمل مسئولاً عن التلكس في الهيئة القومية للاتصالات تورط الشركات المنتجة لأجهزة التلكس المستخدمة في مصر له في عملية مشبوهة مولتها المافيا العالمية وجهاز الموساد الإسرائيلى، لإختراق الأمن القومى للبلاد المستوردة لمثل هذه الأجهزة، وقال احمد يحيى إن واقعة مقتل الارهابى طلعت همام كشفت الحقيقة كاملة، عندما تاكدت الجهات الأمنية ان البيانات التحريضية التى كانت ترسلها الجماعات الاصولية المتطرفة للمؤسسات الصحفية والوكالات في مصر، على اعتبار ان بثها يتم من السودان وباكستان وغيرها من الدول الاخرى - كانت تتم في حقيقتها من خلال جهاز فاكس في حجرة صغيرة للإرهابى القتيل داخل مصر.■



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٧


على مسئولية صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية

الصعيد منبع الإرهاب

١٢٥٠ قتيلاً في ٥ سنوات وربع عدد القتلى في مصر من الأقباط في ٦ سنوات

نشأت الجماعات الإرهابية في أسيوط والمنيا عام ١٩٧٠ ويختبئون في القصب والكهوف

أستاذ جامعي من أسيوط يحمل معه سلاحه داخل الحرم الجامعي خوفاً من الثأر والإرهاب

المصريون المسلمون تبرعوا بدمائهم لإنقاذ الجرحى المسيحيين



تحت عنوان «حرب بلا مجد» كتبت صحيفة لوفيجارو الفرنسية تقول:

اعلن احد رجال الفكر المصرى فى حديث معه عن تاريخ الارهاب المنتشر فى جنوب وادى النيل منذ عشرين سنة قائلاً «جميع العائلات تملك اسلحة فى صعيد مصر فهذه العادة توارثتها الاجيال منذ عهد الفراعنة»

فى الوقت الذى نجد فيه التحقيقات مازالت دائرة بسبب حادثة حريق الاتوبيس السياحى عند المتحف المصرى «اخر حادثة من هذا النوع كانت فى ابريل ١٩٩٦» نجد فى نفس الوقت ومن جهة اخرى انتشار اعمال العنف والارهاب فى جنوب مصر.

فى القاهرة كان يعد حى امبابة الشعبى مسرحاً لاحداث الارهاب ولكن الان نجد ان الحال قد تغير كثيراً فقد انشات الحكومة في هذه المنطقة المدارس والمستشفيات وقد اكد احد رجال الصحافة فى مصر ان سكان حي امبابة قد تغير اسلوب تفكيرهم تماماً.

اما في محافظات قنا والمنيا ومدينة منفلوط وبعض المحافظات الاخرى فى الجنوب نجد ان السبب الرئيسى فى ظهور الاعمال الارهابية هما الفقر والجهل.

ان الارهاب بشتى صوره فى مصر ينشا بسبب الخلافات بين المتطرفين الاسلاميين ورجال الشرطة مما يدفع الارهابيين الى الاعتداء على الاقباط المسيحيين ومثال على ذلك ما حدث فى شهر فبراير الماضى فى كنيسة ابو قرقاص في محافظة المنيا.

والى الآن مازالت المصادمات دائرة بين الجماعات الاسلامية المتطرفة ورجال الشرطة وفى ٢٨ اغسطس الماضى وقعت سيارتان لرجال الشرطة وفى ٢٨ اغسطس الماضى وقعت سيارتان لرجال البوليس فى كمين محافظة اسيوط وقد قتل الارهابيون اثنين من رجال الشرطة وهربوا بعدما سرقوا خمس بنادق وكذلك منذ فترة قصيرة وبالقرب من محافظة المنيا انقض الارهابيون على ستة من رجال الشرطة.

ان احداث العنف الواقعة فى جنوب مصر مازالت دائرة وذلك بعد تمكن رجال الشرطة من السيطرة والقضاء على الارهاب داخل مدينة القاهرة.

وقد اعلنت مصادر الشرطة ان الجناة فى حادث اتوبيس السياحة الالمانى الذى احترق فى ١٩٩٧/٩/١٨ كانوا مختلين عقلياً ولم يكن لهم اية صلة بالجماعات الاسلامية المتطرفة.

ان السلطات قد استطاعت ان تسيطر على الموقف تماما ولكن الارهاب مازال موجوداً فى المناطق التى اعتاد اهلها على العنف في تصرفاتهم.

ان احداث العنف التى اندلعت فى محافظة قنا منذ وقت قريب ،



لم تكن جديدة على سكان هذه المنطقة.

فقد احتشد خمسة الاف رجل فى الشارع بعد مقتل سائق تاكسى ينتمى لقبيلة الاشراف بسبب مشاجرة وقعت بينه وبين احد رجال الشرطة.

وكنتيجة لهذه الاحداث تم تخريب مبنيين حكوميين احدهما ناد للشرطة وثلاث كبائن تليفونية وست سيارات للشرطة.

وبعد هذه الاحداث تم القبض علي ١٢٧ شخصا وسيتم تحديد مصيرهم بعد اجراء حوار بين رجال الحكومة واربعة نواب للقبيلة.

ان قضية الاخذ بالثار مازالت منتشرة فى صعيد مصر فمنذ وقت قريب مات شاب صغير من سوهاج لان والده قتل رجلا عجوزا بسبب الثار لذلك ثم قتل الشاب انتقاما من الاب.

وفي جامعة اسيوط نجد استاذا جامعيا لايفترق عنه ابداً سلاحه حتى ولو كان داخل الحرم الجامعى.

وقد اكد ضياء رشوان الموظف بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية فى جريدة «الاهرام» ان كل عائلة فى جنوب مصر تملك سلاحاً لانه يمثل لهم الامان والنفوذ.

وقد اضاف ضياء رشوان «ان: الارهابيين ساعدوا على انتشار اعمال العنف فى مصر، ففى خلال السنوات الخمس الماضية قتل ١٢٥٠ مصريا بسبب هذه الاحداث.

وبداية ظهور الجماعات الاسلامية الارهابية يرجع الى عام ١٩٧٠ فى اسيوط والمنيا واغلب امراء هذه الجماعة ينتمون الى هذه المنطقة حيث يختبئ اعوانهم داخل نباتات قصب السكر والكهوف.

ان جنوب مصر هى المنطقة الوحيدة التى يعانى فيها اقباطها من التفرقة كما انهم يعانون من اعمال العنف التى يشنها الارهابيون.

ان اكثر الاقباط يشتغلون كصياغ لذلك كثرت اعمال العنف ضدهم بهدف سرقة الذهب وقد تم تفسير هذه الاعمال على انها محاولة للاطاحة بالحكومة.

فالارهابيون يعلمون جيداً ان مقتل المسيحى او السائح سيثير القلق داخل وسائل الاعلام الغربية عما سيثيره مقتل جندى او فلاح مسلم.

وعلى الرغم من ان الاقباط فى مصر يدفعون فريضة الدم «واجب الخدمة العسكرية» اكثر من اى مصرى اخر!! وعلى الرغم من انهم يمثلون عشر سكان مصر فقد اعلنت منظمة حقوق الانسان المصرية ان عدد الاقباط الذين قتلوا فى اعمال الارهاب يوازى ربع عدد القتلى الذين راحوا ضحية الارهاب فيما بين عامي ١٩٩١ وفبراير ١٩٩٧.

ان الارهابيين الخمسة الذين قتلوا ثمانية من اقباط كنيسة القديس جورج فى مدينة ابو قرقاص والذى يتراوح الضحايا فيما بين ١٣ و ٢٦ سنة قد انتهكوا حرمة هذا المكان فإنها المرة الاولى التى تحدث فيها مثل هذه الافعال داخل مكان مقدس.

ولكن لان الخير دائما موجود فى مصر فقد تبرع بعض المسلمين بدمائهم لانقاذ خمسة جرحي وفى النهاية لم تعلن اية جماعة ارهابية عن مسئوليتها بالنسبة لهذا الحادث.

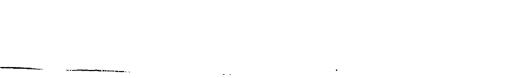
لوفيجارو الفرنسية

رشا الباجورى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٠/١٩٩٧





كتب عصام عبدالجواد:

نفذت الجماعات الإرهابية عملية قتل بشعة أصبحت حديث أهالى محافظتى المنيا وأسيوط طوال الأسبوع الماضى ضد مساعد شرطة بمركز شرطة ديروط فقد قام أفراد من الجماعة بفصل رأس مساعد شرطة بمركز شرطة ديروط عن جسده باستخدام منشار حديدى داخل حقله بإحدى قرى المنيا بعد أن طلبوا منه العمل لديهم كمرشد ضد ضباط الشرطة وإبلاغهم بتحركات أجهزة الأمن وتسليمهم سلاحه الميرى حتى يضمنوا حسن نيته.

وكان المساعد شرطة فاروق فوزى قد تقابل مع ثلاثة من قيادات الإرهاب الهاربة فى المنيا ومعه ابنه لطفى البالغ من العمر ٢٧ عاما داخل حقله قبل مقتله بـ ٢٤ ساعة، وتم الاتفاق على موعد محدد داخل حقله أيضاً فقام بإبلاغ أجهزة الأمن عن موعد اللقاء.

وعلى ضوء هذه المعلومات قامت أجهزة الأمن بوضع خطة للقبض على الإرهابيين الثلاثة فى موقع الحادث.

وعندما شعر الإرهابيون بقيام مساعد الشرطة بالإبلاغ عنهم قاموا بقتله وفصل رأسه عن جسده بمنشار حديدى وتركوه فى الحقل جثة بغير رأس حيث قاموا بإلقاء رأسه على مسافة تبعد حوالى ١٥٠ متراً.

تعرف ابن القتيل الذى حضر المقابلة الأولى على صور المتطرفين الثلاثة، وأكد على أن فريد سالم كدونى أمير الجماعة الإسلامية بالمنيا من بينهم.

هذا وتجرى أجهزة الأمن تحقيقات موسعة مع عدد من الضباط الذين وصلوا إلى موقع الحادث متأخرين عن الموعد المحدد بربع ساعة مما ساعد المتطرفين على أن يقوموا بقتل المساعد والتمثيل بجثته حيث كانت الخطة الأمنية تنوى القبض على الإرهابيين فى موقع الحادث بعد نشر عدة أكمنة فى المنطقة.■



■ لومانتيه

اجرت مع الباحثة في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، «بسما قدماني درويش» حوارا جاء فيه، بعد السؤال عن تفسير ظاهرة الحركات الاسلامية، ان الحركة الاسلامية، اظهرت في كل مكان قدرتها على مساءلة النظام، وطرح مطلب سياسي حقيقي، والمطلب السياسي، يقتضي ردا سياسيا، اما بشكل مباشر عن طريق مشاركة الاسلاميين في الحكم، واما بشكل غير مباشر، عن طريق توفير الحلول الملائمة للمشاكل المطروحة في كل مكان، وهي مكافحة الفساد، والحد من الفوارق الاجتماعية، والدفاع عن السيادة الوطنية الخ..



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢

بحذاء وكيس مخدة مفخخ

الولايات المتحدة تمول الإرهابيين لضرب السياحة!!

تملأ الولايات المتحدة الدنيا ضجيجا ضد الإرهاب والعمليات التى تتم ضد المدنيين الابرياء، فى الوقت الذى ينكشف فيه كل يوم وجه آخر قبيح للإدارة الأمريكية، ويسقط قناع آخر مزيف، كان أحدثها ما كشفته السلطات الكوبية فى التحقيقات التى أجرتها مع المتهم بالقيام بأعمال إرهابية وتفجير ثلاثة فنادق ومطعم سياحى بكوبا فى سبتمبر الماضى.

ففى وثيقة بالإسبانية -حصلت «الشعب» على نسخة منها -كشفت التحقيقات مع المتهم واسمه (راول ارنستو) أنه سلفادورى الجنسية وهو إرهابى محترف وتم استئجاره وتدريبه فى كوستاريكا عن طريق منظمة وثيقة الصلة بالمخابرات الامريكية (C.I.A) وتدعى «المنظمة القومية الكوبية الأمريكية» ومركزها الرئيسى فى ولاية ميامى الأمريكية. واعترف المتهم على الملأ فى برنامج أذاعه تليفزيون هافانا مطلع الشهر الحالى بانه تم استئجاره وتدريبه للقيام بعمليات إرهابية تهدف لضرب السياحة والتأثير على الاقتصاد الكوبى، حيث تمثل كوبا رأس حربة مزعج فى جنب الولايات المتحدة وترفض الخضوع للسيطرة الأمريكية، مما دفع الإدارة الأمريكية لاستئجار الإرهابيين لزعزعة الاستقرار الكوبى!.

من ناحية أخرى اكد الكولونيل «ادالبرتو رابيرو» المسئول بالمخابرات الكوبية، انه تم العثور على مادة شديدة الخطورة فى حجرة المتهم بفندق بالاس، وهذه المادة هى التى تم استخدامها فى التفجيرات الأخيرة التى أدت إلى مصرع سائح إيطالى وإلحاق اضرار مادية بالمنشآت السياحية، وهذه المادة هى (C4) احضرها المتهم راول معه لكوبا أول مرة يوم ٩ من يوليو الماضى عندما قام بمعاينة الاماكن التى سوف يقوم بتفجيرها، ثم عاد إلى السلفادور مرة أخرى عن طريق جواتيمالا لتضليل أجهزة الامن الكوبية. وتتميز مادة (C4) بقدرتها التفجيرية العالية حتى عند استخدام كميات قليلة منها.

وكشفت التحقيقات مع المتهم أنه استخدم جهاز توقيت للمفجر شديد التعقيد ولايمكن وقفه حتى بعد اكتشافه!! ورغم أن القبض على راول تم فى فندق «ناسيونال» عندما شكت فى أمره إحدى المرشدات السياحيات فطلبت الأمن، إلا أنه كان قد قام بوضع متفجرات فى ثلاثة فنادق انفجرت بالفعل ظهر يوم ٤ من سبتمبر الماضى، ورفض الإرهابى الإفصاح عن وجود عبوة ناسفة رابعة وضعها فى أحد المطاعم وانفجرت بعد القبض عليه بسبع ساعات كاملة. واعترف راول ارنستو بانه كان يحصل على ٤٥٠٠ دولار من الذين جندوه مقابل كل قنبلة، وشرح بالتفصيل علاقة أجهزة المخابرات الأمريكية بعصابات تجارة المخدرات فى أمريكا اللاتينية، والمتورطة بدورها فى العديد من العمليات الإرهابية فى كوبا وعدد آخر من الدول التى تتصدى للسياسات الأمريكية، ولاتذعن لها !! والغريب أن الإرهابى المتهم قبل القبض عليه بقليل كان يسارع للمشاركة فى نجدة المصابين فى ثانى تفجير قام به حيث انفجرت العبوة قبل أن يغادر المكان لتظاهر بمساعدة الضحايا!

وتشير قائمة المضبوطات التى ضبطت مع الإرهابى إلى تورط المخابرات الأمريكية (C.I.A) بشكل كبير فى توفير تكنولوجيا عالية متاحة خارج الولايات المتحدة لتتم العمليات الإرهابية ضد المدنيين على مستوى عال من الدقة.

حيث إن مادة (C4) المستخدمة فى التفجيرات هى مادة سهلة التشكيل مثل الصلصال، وقام الإرهابى بوضعها داخل حذائه ووضع فتيل التفجير فى كيس مخدة، أما الاسلاك والوصلات فوضعها وسط أسلاك راديو صغير! كما تم ضبط آلة حاسبة تبدو عادية إلا أنها تقوم بعمليات شديدة التعقيد، وهى بمثابة كمبيوتر للتحكم فى المفجر عن بعد كبير، وتم إعداد هذه الأدوات فى داخل الولايات المتحدة الامريكية وبمعرفة أجهزة مخابراتها التى مولت العملية ورتبت التدريب مع عصابات المخدرات فى السلفادور وكوستاريكا.

وقال الكولونيل رابيرو الذى أشرف على التحقيقات مع الإرهابيين إن التشابه واضح بين آخر عملية لضرب السياحة فى كوبا وعمليات أخرى سابقة من حيث طريقة التنفيذ ونوع المواد المستخدمة، مثل قيام شخصين بوضع كيلو متفجرات فى أحد فنادقها العامة بهافانا يوم ٤ من اغسطس الماضى، كذلك العملية الإرهابية الكبرى التى جرت فى شهر مارس عام ١٩٩٥ عندما تسلل بعض الإرهابيين للشواطىء الكوبية ودفنوا ٢٥ كيلو جراما من مادة (C4) المتفجرة وتم القبض عليهم واعترفوا بعلاقتهم بالمخابرات المركزية الأمريكية (C.I.A)، كما تم القبض على عميل أمريكى فى كوبا يدعى «سانتوس ارمندو» كان يحاول تجنيد بعض معارفه للقيام بعمليات إرهابية لضرب السياحة والاقتصاد الكوبى لصالح الولايات المتحدة.

وتترك الولايات المتحدة القتلة والإرهابيين يمرحون فى شوارعها بينما هى مستمرة فى عمليات الغزو المسلح والقرصنة واستئجار الإرهابيين، والطنين فى آذاننا ليل نهار.. أن حاربوا الإرهاب!!



المصدر : الميـــدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ / ١ / ١٩٩٧

حذر سلطات الأمن من الإسترخاء أو التخاذل

أخطر تقارير المخابرات الأمريكية عن الارهاب في مصر عام ١٩٩٧

- خطة وزارة التعليم للاستغناء عن ١٠ آلاف مدرس متطرف
- الإخوان المسلمين أصبحوا ذكرى على صفحات التاريخ

وزارة الأوقاف تحاول السيطرة على ٥٥ ألف جامع أهلى

قلب نظام الحكم بالقوة لايزال هدف الجماعات المتطرفة

سياسة الاشتباه تحول البرئ الى مجرم يسعي إلي الانتقام

مصر فقدت ١١٠٠ قتيل منذ عام ١٩٩٢ مقابل ١٦٠ ألف قتيل فى الجزائر

رؤوس الإرهاب في الخارج طلبوا وقف عمليات العنف بعد انحسار رجالهم في مصر.

سيطرة الأمن ترجع إلى النجاح فى اخترق صفوف الجماعات المتطرفة

القضاء علي ٩٠٪ من مشاكل الإرهاب مقابل ٤٠٪ فقط فى إسرائيل



المصدر : الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٧

لاول مرة تعترف المخابرات المركزية الامريكية في تقريرها السنوي بانحسار ظاهرة الارهاب في مصر منذ سنوات طويلة. ولكنها اشارت - في نفس الوقت - الي ان العمليات الارهابية لا تزال مستمرة في بعض المناطق خاصة في جنوب الصعيد. في تقريرها الهام لعام ١٩٩٧ حذرت المخابرات الامريكية من استخدام سياسات خاطئة ضد المواطنين المسالمين مشيرة الي ان سياسة الاشتباه التي تلجأ اليها اجهزة الامن في بعض الحالات قد تحول البرئ الي مجرم يسعي للانتقام.

- واكد التقرير ان وزارة التربية والتعليم تعتبر من اكثر الوزارات المستهدفة والتي يحاول المتطرفون اختراقها. حيث تم فصل ١٠٠٠ مدرس متطرف في العام الماضي وان هناك قائمة تضم ٢ آلاف مدرس آخر يسعي وزير التعليم الي فصلهم لنفس السبب!

-واعتبر التقرير جماعة الاخوان المسلمين بانهم اصبحوا مجرد ذكري علي صفحات التاريخ القديمة وان سيطرة اجهزة الامن علي الموقف يرجع الي نجاحها في اختراق صفوف الجماعات المتطرفة مؤكدا ان السبب في طلب رؤوس الارهاب في الخارج لوقف عمليات العنف يعود الي انحسار عددهم في مصر.

- وهذا نص التقرير السري الذي تنفرد (الميدان) بنشره كاملا.

- في البداية يشير التقرير الذي جاء بعنوان « محاربة الارهاب في مصر» الي ان مصر فقدت اكثر من ١١٠٠ قتيل وشهيد منذ عام ١٩٩٢ عندما بدأت حربها ضد الاهاب الي الآن واكد التقرير الامريكي علي ان الارهاب قد انحصر بشكل ملحوظ لكنه على حد ذكر التقرير لا يزال لم يلفظ انفاسه الاخيرة فى مدن الصعيد المصرى والدليل كما يقول التقرير الامريكى هو تلك العمليات التى لازالت تنفذ فى محيط جنوب مصر ومع ان التقرير قد اشاد فى جزء منه بدور الاجهزة الامنية المعنية بمكافحة الارهاب فى مصر الى انه حذرهم من استخدام سياسات خاطئة ضد المواطنين ممن لا توجد لهم علاقة بالارهاب بدعوى الاشتباه لان هذه السياسة على حد ذكر التقرير ورأى خبراء الاجرام النفسى يمكنها ان تحول مواطن برئ الى مجرم يسعى للانتقام من الاجهزة الامنية مهما كلفه هذا من ثمن. والتقرير ذكر ان مصر اكتسبت خبرة طويلة فى مجال حرب الارهاب خلال الخمسة اعوام الماضية ان دولاً غيرها فقدت هذه الخبرة مثل الجزائر التى تحولت الى ساحة للمجازر باسم الدين وذكر التقرير ان الجزائر وحدها فقدت بسبب الارهاب ما يربو على ٦٠ الف قتيل وشهيد منذ عام ١٩٩٢. هدف الجماعات الاسلامية كما ذكرته المخابرات المركزية الامريكية: فى التقرير انحصر فى هدف واحد كبير وان بدى متعدد الجوانب آلا وهو قلب نظام الحكم فى مصر وتحويله الى نظام ارهابى يحكم بإسم الدين بالتزوير والاضطهاد. وذكر التقرير ان حرب الارهاب التى شنها ضد المدنيين والاجانب فى مصر ومصالحهم لم تكن لاى سبب مثل الفقر والمطالبة بالمزيد من الديمقراطية على حد ذكر التقرير كانت موجهة من بدايتها الى الحكم الذى يعنى لدى تلك الجماعات بسقوطه سقوط الشعب كله. التقرير اشار الى ان مصر رفضت ولازالت التحاور مع جماعات الارهاب غير انها وضعت بالفعل مشروعات تنوى الى تحويل العناصر الارهابية لعناصر نافعة فى المجتمع بطريقة اعادة تأهيلهم نفسيا وفكريا واجتماعيا. وذكر التقرير ان وزارة التربية والتعليم المصرية كانت هدفا رئيسى من قبل جماعات الارهاب حيث سعوا للسيطرة عليها لبث افكارهم وتعاليمهم فى رؤوس الطلبة والدارسين فى مصر واشار التقرير ان خطة امنية تربوية واسعة قد نفذت بهدوء خلال الخمسة اعوام الاخيرة فى الوزارة نفسها وان تقارير دقيقة انقذت تلك الوزارة على حد التقرير



الامريكي من خطر سيطرة الارهاب عليها واكد التقرير على ان الوزارة فصلت الف مدرس من العمل خلال الفترة الماضية بعد ان ثبت انهم هم آداة الجماعات الدينية لنشر دعواهم الارهابية بين التلاميذ والطلبة في مصر.

واشار التقرير الى ان وزير التعليم المصري حسين كامل بهاء الدين كانت له طوارئ اخرى لفصل عشرة آلاف مدرس آخر خلال عام واحد في حالة اكتشاف عدد كبير غير متوقع وجوده وان الوزارة قد انفقت اموالا طائلة للاستعداد لكن عدد الارهابيين توقف عند الف حالة. التقرير ذكر ان مشكلة اخرى عانت منها وزارة الاوقاف المصرية للسيطرة على ٥٥ الف جامع اهلي في مصر اتخذت الجماعات من بعضها نقاط ارتكاز وانطلاق لنشر دعواهم. وكشف التقزير عن وجود خطة نفذت في الوزارة نفسها حيث صرح لعشرة آلاف جامع باستمرار النشاط الديني ولا يزال الباقي في الاجراءات النهائية للحصول على تصريحات الاستمرار وان كافة الجوامع ستدخل تحت اشراف الوزارة فقط عام ٢٠٠٠ . تقرير المخابرات الامريكية حذر سلطات الامن المصري من الاسترخاء والتخاذل والشعور الزائف بأن الارهاب قد قضي عليه. وعلى حد تعبير التقرير الامريكي فان الارهاب ظاهرة عالمية لم تقو دولة بالعالم مهما كان حجمها ووزنها على استئصاله بشكل تام مرة واحدة واشار التقرير الى ان المخابرات الامريكية بكافة تقنيتها مع جهاز المباحث الفيدرالية الامريكية لم يتمكنا من القضاء على ظاهرة الارهاب والدليل الحوادث التي لازالت تنفذها جماعات الارهاب ضد المصالح الامريكية في الداخل والخارج. التقرير ذكر ان مصر قضت على ما يعادل ٩٠٪ من الارهاب وهي نسبة عالية على حد ذكر التقرير لم تصل اليها دولة في الشرق الاوسط بعد مهما كانت المساعدات الخارجية من خبرة ومعدات وقد ... التقرير انه حتى اسرائيل لم تتمكن طيلة اعوام طويلة من مكافحة الارهاب إلا بنسبة ٤٠٪ فقط وان مبادرة الهجوم لازالت في ايدي المنفذين وفي هذه النقطة شرح التقريرالى ان اكثر اسباب النجاح المصري هي افشال المخططات قبل التنفيذ بواسطة جهاز معلومات قوي كونه الامن المصري الآن بداخل الجماعات نفسها. التقرير اشار الى ان جماعات الارهاب المصرية كان من المفروض انها ستستقل بمدن الصعيد المصري لتعلنها دولة داخل دولة او على اقل تعبير كان عام ١٩٩٧ سيشهد ان نجح الارهاب انفصال مرافق مدن الصعيد الرئيسية عن الدولة ولكنه حذر مصر من ممارسة العقوبات الجماعية ضد مدن الصعيد لان تلك العقوبات يمكن ان تسهم في زيادة عناصر الارهاب. التقرير ذكر ان مشروعات تطوير الصعيد والجنوب المصري تعد هي افضل الحلول لقطع الظاهرة من جذورها وان الامن المصري بدأ يعود بالبلاد للاستقرار بدرجات ففي عام ١٩٩٥ كان ضحايا الارهاب ٣٦٠ شخصا وفي ١٩٩٦ كانوا ١٦٧ شخصا وهذا العام توقف العدد عند حوالي ٧٩ شخص وذكر التقرير ان بعض الضحايا قتلوا في حوادث بها شبهة الارهاب ولم يثبت بعد ان منفذيها كانوا من بين الارهابيين . واشارت المخابرات الارهابية الذين يعيشون خارج مصر قد اصدروا تعليماتهم مؤخرا لخلاياهم بوقف العمليات الارهابية داخل مصر بعد ان بدأ رجالهم في التقلص وبدأت مصادرهم البشرية تتلاشى. التقرير كشف ان زعماء الارهاب والجماعات الذين يسقطون داخل مصر ليسوا هم العقول المدبرة او الزعماء الفعليين لان تلك العقول والزعماء لازالت تعيش خارج مصر لانها من الناحية الامنية لا يمكن ان تعيش داخل ساحة العمليات وذكرت المخابرات الامريكية ان الارهاب في مصر الآن تحت مصطلح (تحت الحصار والتصفية). التقرير اشار الى ان مصر ستتخلص من الظواهر الارهابية بشكل ملحوظ مع حلول عام ٢٠٠٠ الذي تعتقد المخابرات الامريكية انه سيكون نهاية الظاهرة في دول عديـ٤ . بالنسبة



المصدر : الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ / ١٠ / ١٩٩٧

لجماعة الاخوان المسلمين ذكر التقرير انهم اصبحوا جماعة على صفحات التاريخ فقط وانهم مجرد ذكرى اليمة عاشتها وعاصرتها مصر على مدى حوالى ٧٠ عاما منذ ان تاسست الجماعة فى عام ١٩٢٨.

التقرير شهد فى نهايته ان ادارة الصراع المصرى ضد الارهاب كان مصريا خالصا وذلك على عكس اسرائيل التى تحصل على خبرات ومعلومات العديد من اجهزة الامن العالمية فى حربها ضد الظاهرة لم تحصل مصر على شئ ولازالت تحارب الارهاب وحدها. ■

محمد مجدى



المصدر : صـوت الأمـة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٧



نجوم الإرهاب فى مصر

المصدر : صوت الأمة
التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٧

هؤلاء الخمسة يحلمون باقامة حدا لردة علينا جميعا بقطع رقابنا نحن المصريين بحد السيف فى الاماكن

العامة هؤلاء الخمسة هم أئمة الارهاب والذين نبشرهم منذ الان بالنار فى الاخرة كى يدفعوا الثمن لما جنته ايديهم

التى هوت على ارض الوطن بالتدمير وسببت لنا نحن ابناء الوطن المآسى والاحزان



المصدر : صـوت الأمـة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٢/١٩٩٧

جرائم عديدة شهدتها ربوع الوطن وذهب ضحيتها العديد من ابنائه والسبب فيها هؤلاء «الخمسة» الذين يختلفون

فيما بينهم على كل شيء إلا شيء واحد هو عشق التخريب والموت وسماع صوت الصراخ والبكاء هؤلاء الخمسة

يكرهون البناء والحياة ولا يحبون للوطن ان يبقى فقط يحبون رائحة دمه وغمس ايديهم فى دماء ابنائه.



المصدر : صـــوت الأمـــة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٧

الضرير

أمر باغتيال مبارك وأفتى بقتل السادات وحرم الصلاة على جثمان عبد الناصر

هذا الشيخ الضرير تحيط به علامات استفهام عديدة ففى كل القضايا التى اعتقل فيها لم يقدم للمحاكمة وبرغم سابق اعتقاله عدة مرات وخطورته التى لم يكن هناك شك فيها إلا انه خرج جهارا نهارا من مصر وبعلم الامن وموافقته وبرغم عدائه المعلن للولايات المتحدة إلا انه حصل على اكثر من تاشيرة دخول لها برغم وجود اسمه فى قائمة الممنوعين من دخول امريكا هذا الشيخ الضرير اسمه عمر عبد الرحمن وبلا شك فهو اشهر من نار على علم كما يقول المثل الشعبى ذائع الصيت فهو صاحب فتاوى شهيرة احداها قتلت حاكما والاخرى افتت بعدم جواز الصلاة على جثمان حاكم سبقة هذا الشيخ الضرير هو المحرك والامير العام لتنظيم ما يسمى بالجماعة الإسلامية والذى اصطدم بكل الرؤساء والانظمة فى مصر ففى عهد عبد الناصر حقق معه من قبل الاجهزة الامنية على اثر عودته من رحلة عمرة إلى السعودية التقى خلالها باحد قيادات جماعة الاخوان والذى سلمه مبالغ مالية لتوصيلها إلى بعض الاخوان فى مصر إلا ان التحقيق لم يثبت انه على علاقة تنظيمية بالاخوان ولذلك افرج عنه ولكنه لم يلبث ان اعتقل بعد ذلك بعامين وفى اكتوبر من عام ١٩٧٠ وكانت تلك هى المرة الاولى اما السبب فكان اصداره لفتوى بعدم جواز الصلاة على جثمان الرئيس الراحل عبد الناصر وبعد الافراج عنه غادر مصر إلى السعودية فى عام ١٩٨٠ حيث بدأ نجمه



الجماهيرى فى التصاعد من خلال التفاف الناس حوله فى المساجد للاستماع إلى خطبه النارية التى كان يهاجم فيها رموز النظام حينذاك وهو ما كان سببا فى دخوله للمعتقل للمرة الثانية خلال احداث سبتمبر ١٩٨١ وحينما وقعت حادثة اغتيال السادات اتهم فيها باعتباره مفتيا لتنظيم الجهاد الذى خطط ونفذ عملية الاغتيال حيث اصدر فتوى بقتل السادات باعتباره كافرا ولكنه حصل على البراءة ثم ضبط مرة اخرى فى عام ١٩٨٩ لتورطه فى احداث مسجد الشهداء بالفيوم عندما قاد مظاهرة مع اعوانه وحدثت اشتباكات مع قوات الامن اصيب فيها مامور المركز وبعض الجنود إلا انه خرج ايضا من هذه القضية.

الخروج

على اثر ذلك خرج عمر عبد الرحمن من مصر متجها إلى السودان وقد تم ذلك اثناء تولى اللواء محمد عبد الحليم موسى لوزارة الداخلية والذى برر ذلك فيما بعد بقوله: أن عمر عبد الرحمن لم يكن مطلوبا من اى جهة امنية ولم يصدر قرار بمنعه من السفر فلماذا امنعه على اى حال وبعد خروجه من مصر ذهب عمر عبد الرحمن إلى السودان حيث التقى هناك بعناصر من الجبهة القومية بزعامة الترابى فى ذلك الوقت منحه القنصل الامريكى فى الخرطوم تاشيرة دخول إلى الولايات المتحدة الامريكية برغم وجود اسمه فى قوائم الممنوعين من دخول امريكا



وعلى حين بررت الولايات المتحدة فيما بعد ان ذلك قد تم نتيجة خطأ قنصلى إلا انه تبين عكس ذلك حيث تاكد ان عمر عبد الرحمن قد حصل على خمس تاشيرات دخول إلى الولايات المتحدة قبل ذلك الامر الذى اثار علامات استفهام عديدة حول حقيقة العلاقة التى تربط بين عمر عبد الرحمن والولايات المتحدة وخلال وجوده فى امريكا اعيدت محاكمته فى قضية مسجد الشهداء وصدر ضده حكما بالسجن سبع سنوات وبالطبع لم يعد بل استقر فى ولاية ميسورى وهناك قيل انه تزوج من زنجية امريكية ليحصل على تصريح بالاقامة فى الولايات المتحدة وان كان قد اخفى هذا كما روج البعض حتى لا يتهم فى امريكا بتعدد الزوجات وهو ما يحرمه القانون هناك وفى اثناء وجوده بامريكا كلف عمر عبد الرحمن احد اعوانه باغتيال الرئيس مبارك خلال زيارة كان مقررا ان يقوم بها إلى الولايات المتحدة عام ١٩٩٣ مما ادى إلى الغاء الزيارة بعد وصول معلومات عن العملية للقاهرة وفى نفس العام ١٩٩٣ عرضت ايران على عمر عبد الرحمن ان يقيم بها ولكنه رفض كما رفض ايضا المساعدة التى قدمها له احد قيادات التنظيم الدولى للاخوان المسلمين والذى عرض عليه مساعدته فى الحصول على حق اللجوء السياسى فى سويسرا او لندن وظل عمر عبد الرحمن يفضل الاقامة فى «نيوجرسى» حتى القت السلطات الامريكية القبض عليه بعد حادث تفجير المركز التجارى الدولى فى مدينة

نيويورك متهمة اياه بانه وراء حادث التفجير ومنذ ذلك الوقت وحتى الان يعيش عمر عبد الرحمن فى سجن يقع فى مدينة «اوتسفيل» يرتدى عمامته وينتقل بين الزنزانة و مستشفى السجن لاصابته بالسكر والربو والقلب وارتفاع ضغط الدم.

المصدر : صوت الأمة

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١/١٩٩٧

الطبيب وضع اول بذرة لتنظيم الجهاد فى مصر

هذا الرجل من اخطر العناصر المتطرفة فضلا عن اتهامه فى قضية الرئيس السادات كان هو الذى خطط لاغتيال عاطف صدقى وحسن الالفى عبر التنظيم الذى اسسه واسماه «طلائع» الفتح بعد انشقاقه عن تنظيم الجهاد والذى كان احد مؤسسيه ايضا اسم الشهرة «ايمن الظواهرى» اما اسمه بالكامل فهو ايمن محمد ربيع الظواهرى والذى نشا فى اسرة دينية الطابع بالكامل فوالد جده كان زميلا للشيخ محمد عبده اما جده فهو محمد الاحمدى ابراهيم الظواهرى شيخ الازهر الراحل الذى ظل فى منصبه «١٦» عاما حتى مات فى سنة ١٩٤٥ ومن ناحية الام ينتمى ايمن الظواهرى لعائلة صعيدية هى اسرة عزام التى خرج منها عبد الرحمن عزام اول امين للجامعة العربية

باب الاخوان

دخل الظواهرى عالم السياسة من باب الاخوان المسلمين بالتحديد فى عام ١٩٦٦ حينما اصطدم الاخوان بعبد الناصر للمرة الثانية وفتحت ابواب المعتقلات ثانية لاستقبالهم فى هذا الوقت كانت افكار سيد قطب تسيطر على عقول البعض ومن هؤلاء كان ايمن الظواهرى ووكيل النيابة يحيى هاشم وضابط الجيش عصام القمرى الذين اجتمعوا على ميثاق من هذه الافكار ووضعوا معا اول بذرة لتنظيم الجهاد فى مصر فى الوقت الذى كان الظواهرى يستعد فيه لدخول كلية الطب والتى تخرج منها فى عام ١٩٧٤ قبل ذلك بفترة قصيرة فقد الظواهرى صديقه ورفيق عمره «يحيى هاشم» والذى قتل فى بداية السبعينيات فى سوهاج اثناء معركة مع الشرطة واثر مقتل يحيى هاشم فى ايمن كثيرا وللدرجة التى قال معها البعض ان مقتل هاشم كان نقطة تحول فى حياة ايمن



المصدر : صوت الأمة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ١٠ / ١٩٩٧

الظواهري والذى تبنى بعد ذلك منطق تكفير المجتمع وباهمية ان يكون العمل سريا هدفه الجيش على اية حال فان الظواهري وبعد تخرجه مارس المهنة في عيادة بشارع ٧٧ بالمعادى كما واصل دراسته ليحصل على الدكتوراه في الجراحة مقتفيا خطى احد اقاربه الذى يعتبره من ابرز اطباء الامراض الجلدية في مصر إلى ان ضبط في ٢٥ اكتوبر ١٩٨١ في قضية تنظيم الجهاد اما السبب في الكشف عن اسم الظواهري فيعود إلى شخص اسمه نبيل محمد البرعي والذى قال في تحقيقات القضية.. انه خلال شهر يونيو ١٩٨١ حضر إلى ايمن الظواهري وهو زميل دراسة منذ عام ١٩٦٧ واخبرني انه يريد احضار بعض الاسلحة والمفرقعات عندى فوافقته واحضر لى عشرة صناديق على عدة دفعات وظلت

عندى إلى ان ضبطت في منزلي وعندما ضبط الظواهري كان دوره في قرار الاتهام بسيطا ولذلك سجن «٣ سنوات» فقط وفى السجن ركن الظواهري إلى السكون واقترب كثيرا من عبود الزمر الذى وصف ايمن فيما بعد انه اخى الحبيب ايمن الظواهري حفظه الله. بعد خروجه من السجن وبرغم ان الجميع كان يعلم ان الظواهري من العناصر الخطيرة في جماعة الجهاد وهو الوصف الذى اطلقه عليه «حسن ابوباشا» وزير الداخلية الاسبق برغم ذلك إلا ان الامن وافق على سفره إلى الخارج مع مجموعات اخرى وبالتاكيد حسب ما قاله ابو باشا كان ذلك خطأ كبيرا في ذلك الوقت لم تتضح خطورته إلا فيما بعد

الحصاد المر

بعد خروجه سافر ايمن الظواهري إلى السعودية وهناك استمر في العمل تحت ستار وظيفة في مستوصف «ابن النفيس» وتحت يافطة الجهاد سافر الظواهري إلى افغانستان حيث بدا نشاطه هناك في علاج الجرحى في عيادات تابعة للافغان في «بيشاور» ولكن الظواهري ظهر بوضوح في ساحة المعارك في تلك الجولة التى قادها اسامة بن لادن على المدخل الغربي لمدينة جلال اباد حيث كان الظواهري احد العناصر القريبة التى تشرف على تنفيذ العمليات وفيما بعد أصدر الظواهري من مقره في بيشاور مجلة اسماها الفتح ثم الف عدة مؤلفات من ابرزها كتاب «الحصاد المر» والذى حمل فيه الظواهري على الاخوان معتبرا إياهم تنظيم كافر وعميل متواطىء مع جميع انظمة الحكم في مصر.بعدها اسس الظواهري تنظيم «طلائع الفتح» والذى القت اجهزة الامن القبض على ٨٠٠ من اعضائه فيما



المصدر : صـوت الأمـة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٧

بعد حوكم ٤٠٠ منهم إلا ان قرار الاتهام لم يشمل ايمن الظواهرى كما لم يشمله ايضا قرار الاتهام فى قضية العائدون من افغانستان التى حكم فيها بالاعدام على محمد شوقى الاسلامبولى بعد تنظيم طلائع الفتح لم يهدأ الظواهرى واعد خطة اغتيال وزير الداخلية حسن الالفى فى شارع الشيخ ريحان وهى العملية التى ذهب ضحيتها عضو التنظيم «نزيه نصحى راشد» فى هذه الاثناء بدأت مصر فى السعى للحصول عليه من باكستان التى كان قد استقر فيها مما دفعه إلى مغادرتها وتنقله بين عدة دول حتى استقر به المقام فى سويسرا حيث حصل على حق اللجوء السياسى هناك قبل ثلاث سنوات ومن هناك لازال يقود تنظيم «طلائع الفتح»



المصدر : صوت الأمة

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٧

الشقيق
اخطر افراد اسرة «الاسلامبولى» ومحكوم عليه بالاعدام

من منا لا يعرف «خالد الاسلامبولي» قاتل الرئيس السادات بالتاكيد كلنا نعرفه ولكن هناك مع ذلك من لا يعرف اسم احد افراد الاسرة وهو بالتاكيد اخطر افرادها حيث دخل خالد نفسه إلى طريق التطرف عن طريقه ومن خلاله عن ماذا نتكلم؟

عن محمد شوقى الاسلامبولى شقيق خالد الاكبر الهارب الان في افغانستان بعد صدور الحكم عليه بالاعدام قبل سنوات فى قضية العائدون من افغانستان.

اللحية الحمراء

ومحمد الذى ولد فى عام ١٩٥٤ ينتمي مثل شقيقه خالد إلى اسرة تركية جاءت مصر من اسطانبول فى تركيا حيث استقر بها المقام فى صعيد مصر وبالتحديد فى «ملوى» اما والده فهو احمد شوقى الاسلامبولى الذى انتمي في فترة مبكرة من حياته إلى الاخوان المسلمين حتى دخل المعتقل فى عام ١٩٥٤ ومع خروجه من المعتقل إعلن هجرته لافكار التطرف والتحق بالعمل بالادارة القانونية لشركة السكر بنجع حمادى ثم تزوج وانجب اربعة ابناء كان اكبرهم محمد والذى التحق بكلية التجارة بعد حصوله على الثانوية العامة بمجموع ٦٦٪ ومع التحاقه بجامعة اسيوط بدات نزعات التطرف تتزايد لدى محمد الذى تميز بين جيرانه بلحيته الحمراء المشربة بالسواد وحرصه على اللباس الباكستانى حينذاك انتمي محمد إلى تنظيم طه السماوى الذى إعتنق الفكر الخاص بالتكفير والهجرة بل واستضاف السماوى عدة مرات فى منزله ولكنه مع بدايات عام ١٩٧٧ ابتعد عن السماوى والتحق بفكر الجهاد كان يؤصله محمد عبد السلام فرج الموظف فى ذاك الوقت بالادارة الهندسية بجامعة القاهرة ومؤلف كتاب الفريضة الغائبة فى نفس العام القى القبض على محمد للمرة الاولى ضمن مظاهرات الطعام وقدم إلى محكمة جنايات اسيوط التى قضت ببراءته ثم القى القبض عليه مرة اخرى فى عام «١٩٧٩» حينما نزع صورة الرئيس الراحل السادات من محطة قطار المنيا وداس بقدميه عليها احتجاجا على استضافة السادات لشاه ايران وفى هذه المرة ايضا افرج عنه اما المرة الثالثة فكانت قبل اغتيال السادات وفى احداث سبتمبر المعروفة بعد حادث المنصة منع محمد من الخروج من مصر بامر من وزارة الداخلية إلا ان محمد حصل على حكم من القضاء الادارى بمجلس الدولة باحقيته فى السفر واستند حكم مجلس الدولة إلى انه لم يجد فى صحيفة محمد الجنائية ما يدينه.. بعد حصوله على اذن السفر خرج محمد من مصر فى عام ١٩٨٩ متجها إلى السعودية بحجة اداء العمرة وهناك التقى باسامة بن لادن الذى ساعده فى الوصول إلى بيشاور على الحدود الافغانية وهناك التقى بايمن الظواهرى واسس معه مجلة المرابطون وتدعم دور محمد شوقى الاسلامبولى فيما بعد وسط اوساط المتطرفين يدعمه فى ذلك تاريخ اسرته وحيث اطلق عليه لقب «اخو الشهيد» ومن هنا بدا محمد فى بسط نفوذه على المتطرفين سواء فى مصر او حتى متطرفى شمال افريقيا وغيرهم وتشير المعلومات المتوافرة عنه الان إلى انه يعيش فى افغانستان وينتقل بين العديد من الدول الاسيوية.



المصدر : صـوت الأمـة

التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الملياردير «إبن لادن» الممول الأول للإرهاب



المصدر : صوت الأمة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ / ١٠ / ١٩٩٧

برغم انتمائه إلى اسرة صاحبة نشاط يقدر بمئات الملايين إلا ان هذا الرجل الذى يمثل مصدر قلق شديد لانظمة عديدة لم يشتهر فى مجال المال والاعمال مثل بقية افراد اسرته وانما اشتهر بتوظيف عائد مشاريعه وامواله على تمويل ودعم الجماعات المتطرفة فى العالم العربى وللدرجة التى اصبح معها الممول الاكبر للارهاب فى العالم اما اسمه فهو - اسامة بن لادن - والذى يعد بمثابة لغز غامض بالنسبة للكثيرين فبينما ينظر اليه البعض على انه فاعل خير يؤكد الكثيرين انه زعيم اكبر شبكة اسلامية ارهابية فى العالم وانه اكبر ممول للعمليات الارهابية الاصولية التى تنشط فى عالمنا العربى وهناك من الشواهد والدلائل والبراهين ما يؤكد ذلك بالقطع ولكننا قبل ان نتطرق إليها نسترجع معا بعضا من تاريخ هذا الرجل الذى لم يكن يعرف سوى لغة الارقام وارصدة البنوك ولكنه ترك هذا كله واثر طريق التطرف.

الارهاب

ولد اسامة بن لادن فى جدة لاسرة تمتد جزورها إلى حضر موت فى اليمن وهى اسرة ثرية تمتلك واحدة من كبريات المؤسسات التجارية فى الوطن العربى وتربى اسامة كشاب عادى ولم تتجاوز اهتماماته طوال فترة الصبا وبواكير الشاب وكما ذكر المقربين منه متابعة الهجن وشراء الخيول العربية وظل الامر كذلك حتى تخرج اسامة من جامعة الملك عبد العزيز فى عام ١٩٧٩ وهو العام الذى شهد قيام الاتحاد السوفيتى السابق بغزو افغانستان وبدأ الافغان فى طلب المساعدة الدولية فاستجاب لهم اسامة ودعمهم مع العديد من افراد اسرته بل وسافر اسامة بن لادن إلى لاهور بباكستان بعد ١٧ يوما فقط من الغزو ومهد لهذا الشيخ عبد الله عزام الفلسطينى الاصل والذى اسس اول كتيبة للمجاهدين وحينما وصل اسامة بن لادن إلى باكستان التقى بامير الجماعة الاسلامية هناك وسلمه ١٠٠ الف دولار امريكى وحضر متبرعا بعد ذلك كثيرا حتى عرف اماكن تواجد قادة جماعات المجاهدين وتوطدت صلته ببعضهم خصوصا «حكمتيار» فاستاذن منه فى انشاء مكتب لاستقبال المتطوعين من كافة ارجاء العالم العربى والاسلامى وجلب اسامة بالفعل الكثير من المتطوعين على نفقته الخاصة من كافة الدول العربية



المصدر : صـــوت الأمـــة

التاريخ : ١٧/١١/١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والاسلامية مع مرور الوقت ترك اسامة بن لادن اعمال التجارة والمال وتفرغ لرعاية المجاهدين الافغان والاشراف على تسفيرهم ثم ساهم فى تاسيس العديد من المعسكرات فى جبال افغانستان «١٦ معسكرا» لتدريب من اسماهم بالمجاهدين وعمل بن لادن اضافة إلى ذلك على انشاء هيئة خيرية اسلامية تحمل اسم هيئة الاغاثة الاسلامية وافتتح افرع لها فى باكستان وافغانستان سرعان ما تفرعت لتغطى معظم الدول العربية والاسلامية ومن بينها مصر. فى اواخر عام ١٩٨٥ وصل اسامة بن لادن إلى بيشاور للاقامة الدائمة فيا واساجر منزل مكون من ٤ طوابق فى احدى ضواحي بيشاور قام بتجيهزه بالمفروشات والاثاثات الضخمة ثم انشا مكتبة ضخمة واوكل امر البيت والمكتب إلى عبد الله عزام الذى شكل عدة لجان «عسكرية وادارية» الخ.. فى هذه الاثناء ارتبط اسامة بن لادن بعلاقات وثيقة بالمخابرات الامريكية التى عرضت عليه وعلى شريكه حكمتيار تزويدهم هم والقوات التابعة لهم بالاسلحة الدفاعية والهجومية مقابل نفقات الشحن التى ابدى بن لادن استعداداه لتحملها وبالفعل تدفقت شاحنات مؤسسة بن لادن لتحمل اطنان الاسلحة



المصدر : صوت الأمة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٧

والذخائر ومعدات الحفر والبلدوزرات ومولدات الكهرباء الخ إلى جماعات المجاهدين في نفس الوقت الذى تدفقت فيه اعداد كبيرة من الشباب العربى إلى باكستان تحت تاثير الدعاية فخصص اسامة بن لادن مليون دولار لنقلهم من باكستان إلى افغانستان وساهم بن لادن ايضا في نقل مئات المتطرفين المصريين الذين وصلوا هناك للمشاركة في القتال الذى شارك اسامة بشخصه في بعض مواقعه حيث اطلق عليه المجاهدين لقب «ابو عبد الله» وظل اسامة في افغانستان حتى تمكن المجاهدين من دخول كابول بعدها ذهب اسامة إلى السودان التى كان قد ذهب اليها قبل ذلك وفى اكتوبر عام ١٩٩٠ حيث استاجر هناك شقة مفروشة في حى العمارات وبدا محادثات مع المسئولين السودانيين حول المشروعات التى يمكن استثمارها هناك ثم بعد عامين إلى السودان حيث انشا شركة كبرى للمقاولات والتقى بالترابى وانتسب إلى الجبهة الاسلامية وانشا مع بعض قادة الجبهة بنك الشمال بالخرطوم ودفع فيه اسامة بن لادن بمفرده ٥٠ مليون دولار في مقابل حصوله على مليون فدان للاستثمار الزراعي وحصلت الشركة التى اسسها بن لادن



المصدر : صوت الأمة

المنشو والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٧

على العديد من المشروعات اهمها سد «اكروصيرص» كما تولى بناء مطار بورسودان واقام ايضا اضخم برج تجارى فى منطقة سوق الخضار بوسط الخرطوم ثم اسس شركتين عمل بهما مجموعات من الافغان العرب وامتدت نشاطاته من استيراد البترول للحكومة السودانية إلى استيراد الملابس العسكرية للجيش السودانى ومع استقراره فى السودان انتقل اسامة بن لادن من شقته في حي العمارات حيث استاجر فيلا في حي الرياض وفى هذا الحى الذى يعد ارقى احياء العاصمة السودانية اقام اسامة بن لادن دويلة خاصة به وباعوانه من الافغان العرب بعد ان اشترى مجموعة من العمائر فى الحي سكنها هؤلاء والذين شكلوا فيما بعد جهاز امن خاص باسامة بن لادن

التمويل

ومن هذا المقر الذى استقر به بدأ اسامة بن لادن فى تمويل العديد من الحركات المتطرفة فى العالم العربى مثل جبهة الانقاذ الجزائرية التى سبق له ان فتح لها معسكرين فى السودان كما مول العديد من العمليات الارهابية فى مصر التى قام بها العائدين من افغانستان وكذلك بعض العمليات الارهابية فى الجزائر وايضا فى اليمن والتى اتهمته هو والافغان العرب بالمسئولية عن تفجير المنشات النفطية والهجوم على فندق عدن وفى اثناء وجوده بالسودان تعرض اسامة بن لادن لمحاولتين اغتيال فى الاولى هاجمت جماعة مسلحة منزله حيث اطلقت النار على المتواجدين بداخله والثانية في مسجد الثورة فى ام درمان حيث حاول البعض قتله اثناء الصلاة بعد محاولات الاغتيال نقلت السلطات السودانية مقر اقامته من حي الرياض إلى منطقة كوبر حيث وضع تحت حراسة مشددة إلى ان قررت السودان ابعاده عن اراضيها بناء على ضغط من الحكومة السعودية ومن السودان اتجه اسامة بن لادن إلى لندن حيث عاش لفترة من الوقت فى فيلا انيقة فى حى ويمبلى بلندن تحت حراسة مشددة حتى قررت بريطانيا طرده هى الاخرى فاتجه إلى خراسان بافغانستان حيث يعيش حتى الان وحيث يبعثر ملياراته على الحركات المتطرفة فى العالم العربى والاسلامى حتى اصبح الاسم الاكثر لمعانا فى عالم الارهاب.



المصدر : صـوت الأمـة

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٧

المهاجر تلميذ سابق للإخوان وحاليا واجهة للتطرف الإسلامى فى الغرب



المصدر : صـوت الأمـة

المنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٧

في خلال سنوات قليلة تمكن هذا الرجل الذي يتميز بلحيته الحمراء على الطريقة الافغانية من ان يتحول من مجرد بائع اجهزة كمبيوتر إلى زعيم اصولي متشدد وصاحب عدة مؤسسات تدر ارباحا طائلة والرجل هو عمر بكرى احد اقطاب التطرف على مستوى العالم ومؤسس تنظيم المهاجرين وحزب التحرير الاسلامي الذي يعد واجهة التطرف الاسلامي في «الغرب» فمن هو عمر بكرى وما هي علاقة الحركات التي انشاها بالتطرف؟

عمر بكرى وكما قال هو عن نفسه تلميذ سابق للشيخ خليل الميس والذي كان احد اقطاب جماعة الاخوان في سوريا وبعد احداث حلب التي اصطدم فيها النظام السوري بالمتطرفين الاسلاميين هرب عمر بكرى إلى لبنان والتي هرب منها هي الاخرى بعد دخول الجيش السوري بيروت واتجه إلى باكستان حيث تابع دراسته الفقهية هناك ثم اصبح عضوا في حزب التحرير الاسلامي وهو حزب اصولي متطرف كان يركز عمله على دول الشرق الاوسط ولكن بكرى عمل منذ مغادرته باكستان ووصوله إلى لندن على توسيع نشاط الحزب ليشمل دول الخليج والمغرب العربي ظل عمر بكرى داخل حزب التحرير حتى انفصل عنه منذ عامين تقريبا حيث اسس تنظيم جديد اطلق عليه اسم «المهاجرون» وانشا بكرى لتنظيمه الجديد مجلس شورى يضم ٢٨ عضوا من بينهم ثلاثة مصريين لا يعرف احد اسمائهم وقسم بكرى بريطانيا لعدة ولايات لكل ولاية لجنة عامة يرأسها امير ولجنة محلية بجانب تقسيم جغرافي ودولي وللمجلس قيادة من ثلاثة اشخاص يطلق على كل منهم لقب امير وبرغم انفصال عمر بكرى عن حزب التحرير الاسلامي إلا ان المنظمات الاسلامية الاخرى الموجودة في لندن اكدت ان تنظيم المهاجرين ما هو



المصدر : صوت الأمة

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلا تغطية لنشاط بكرى الذى مازال احد الاقطاب الرئيسية والهامة فى حزب التحرير الاسلامى على اى حال فقد استطاع عمر بكرى سواء من خلال تنظيم المهاجرين او حزب التحرير السيطرة على معظم الجمعيات الخيرية الاسلامية فى لندن وكذلك المنظمات الاسلامية داخل الجماعات البريطانية كما امتلك عبر تنظيم المهاجرين دار نشر كبرى ومراكز متعددة فى العديد من المدن البريطانية وضم إليه اكثر من ٢٠٠ عضو يخوضون حربا مفتوحة ومعلنة ضد الانظمة الحاكمة فى الدول العربية والاسلامية وقد ارتبط عمر بكرى بعلاقات وطيدة بمعظم رموز التطرف فى العالم الاسلامى والعربى



المصدر : صـوت الأمـة

التاريخ : ١/١٠/١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حيث ساهم على سبيل المثال فى ارسال العديد من الكوادر النشيطة للجزائر للعمل بجانب على بلحاج احد قيادات جبهة الانقاذ والذى كانت تربطه بعمر بكرى علاقات وطيدة منذ السنوات الاولى لاستقلال الجزائر وحمل بكرى على عاتقة تنظيم عدة مؤتمرات فى لندن للحركات الاصولية المتطرفة من جميع انحاء العالم الاسلامى وكمثال فقد ضم المؤتمر الذى عقد فى «بوكنهايم» ممثلوا الحركات الاسلامية المختلفة من بينها حماس والاخوان كما حضر ايضا الدكتور احمد خليفة مدير مركز ميونخ الاسلامى التابع للتنظيم الدولى للاخوان المسلمين وفى مؤتمر تلاه تم توجيه الدعوات إلى راشد الغنوشى زعيم حزب النهضة التونسى الذى يعيش فى لندن وجبهة الانقاذ الجزائرية وتنظيم الدعوة والهجرة وكمال الهلباوى مدير المركز الاسلامى فى لندن الاغرب ان عمر بكرى وجه دعوة رسمية فى ذلك المؤتمر إلى الشيخ محمد متولى الشعراوى الذى لم يحضر بالطبع هذه المؤتمرات التى دأب عمر بكرى على تنظيمها وعقدها فى لندن تحت اشراف تنظيم المهاجرين الذى اسسه ثارت ثائرة العديد من الدول والانظمة العربية مما دفعها إلى قيادة حملة ضد بريطانيا اثمرت عن الغاء عقد مؤتمر ضخم كان قد دعا بكرى لاقامته فى لندن فى العام الماضى وهو مؤتمر كان من المفروض ان يشارك فيه ١٤ الف متطرف وايضا كان سيعرض من خلاله رسائل مكتوبة وشرائط فيديو لعمر عبد الرحمن واسامة بن لادن وعلى بلحاج



المصدر : صـــوت الأمـــة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ١٠ / ١٩٩٧

محافظات الحدود مداخل لتهريب السلاح

تمثل محافظات الحدود نحو ٩٦٪ من مساحة مصر وبها نحو «١٥٢» خامة من مختلف المعادن علاوة على توافر المياه الجوفية والمواقع الاثرية وبالرغم من هذا الثراء التى تتمتع به هذه المحافظات التى تعتبر بوابات مصر والتى يمر من خلالها الخير والشر معا حيث تتسرب المواد المهربة فى نفس الوقت الذى توجد فيها ثروات طبيعية كثيرة مع هذا يدور تساؤل حول الاستغلال الامثل لهذه المحافظات كمدخل للتنمية الشاملة وضرورة تامينها ضد اى محاولات للتهريب..

ثروات طبيعية

ويقول فريد احمد الباحث بمعهد التخطيط القومى.. محافظات الحدود فى مصر هى «اسوان، مطروح، سيناء، البحر الاحمر» وقد يختلف البعض حول الاستغلال الامثل لثروات هذه المحافظات فى التنمية الشاملة بسبب نقص المياه ولكن امكن التغلب على هذه المشكلة فى بعض المحافظات ففى البحر الاحمر توجد تجربة ناجحة حيث قامت المحافظة بالاتفاق مع العديد من الشركات لانشاء وحدات لتحلية المياه على ساحل البحر الاحمر وكذلك تم مد خط مياه من الغردقة إلى سفاجا فلماذا لا يتم تعميم هذه التجربة فى باقى المحافظات خاصة وان هذه الشركة لم تكلف ميزانية الدولة شيئا علما بأن ملكية هذه الشركات سوف تؤول إلى المحافظة.

من ناحية اخرى هناك العديد من الابار والمياه الجوفية المنتشرة فى مختلف هذه المحافظات الاربع كما توجد بها خامات معدنية تقدر بنحو «١٥٢» خامة وقد استنبط العلماء فى المركز

القومي للبحوث انواع من الحبوب يمكن استزراعها في الصحاري ومحافظات الحدود وعلى وجه الخصوص في المحافظات التي تطل على سواحل البحر الأحمر والبحر المتوسط أيضا هناك فرص للتنمية الصناعية حيث يمكن ان تنمو بعض الصناعات الصغيرة على الخامات المنتشرة بهذه المحافظات عن طريق تشجيع الشباب بالاموال والدراسات وتاسيس المشروعات التي يمكن ان تملك للشباب وتساعد بالتالي في حل مشكلة البطالة.

التهرب

وتضيف د. عزة سليمان أستاذ التخطيط البيئي والاجتماعي بجهد التخطيط القومي فتقول: اذا كانت محافظات الحدود تعتبر مداخل للارهاب والتهريب إلا انها في نفس الوقت تزخر بموارد طبيعية وبشرية هائلة يقف دون استغلالها عدم ربط هذه المحافظات بالمناطق الحضارية في الوادي والدلتا حتى يمكن جذب السكان للاقامة في هذه المناطق وعن الجانب الامني أوضح مصدر امني لصوت الامة ان مداخل وثغرات التهريب بمحافظات الحدود امكن احكام السيطرة عليها مؤخراً وقال المصدر الامني انه اذا كانت محافظات الحدود تشهد احيانا صورا من محاولات التهريب إلا ان يقظة العين الساهرة من ابناء الشرطة والقوات المسلحة والسياسات الأمنية التي تتبع الأساليب العلمية الحديثة تجهض اى محاولات للتهريب عبر محافظات الحدود.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٧/١٠/١٩٩٧

بعد ١٦ عاما:

الانتربول يستعيد قاتلين هاربين إلى الكويت شاركا في قتل ٤ واصابة آخرين بسوهاج

كتب - مريد صبحي:

تمكنت ادارة الانتربول المصرى من استعادة قاتلين هاربين الى الكويت منذ ١٦ عاما ومحكوم عليهما بالاشغال الشاقة المؤبدة لاشتراكهما مع آخرين فى قتل ٤ اشخاص واصابة آخرين فى احدى قرى مركز البلينا بسوهاج خلال مشاجرة بسبب «ماعزة»، وتم القبض على ستة منهم وهرب آخران الى الكويت وكان اللواء حسنى الديب مساعد الوزير ومدير قطاع الامن العام

قد تلقى معلومات من اللواء خليل مخلوف مساعد الوزير ومدير امن سوهاج تفيد بهروب قاتلين محكوم عليهما بالاشغال الشاقة المؤبدة ووجودهما بالكويت منذ عام ١٩٨١، واضافت تحريات المقدم محمد ابراهيم رئيس مباحث تنفيذ الاحكام بسوهاج بان المحكوم عليهما الهاربين موجودان بمنطقة الجهراء بالكويت، فتم تكليف اللواء سراج الدين الروبى مدير ادارة الانتربول بمخاطبة السلطات الكويتية لضبط المحكوم عليهما الهاربين وهما محمد حافظ قناوى وفندى فواز فندى، وانهما هربا عقب ارتكابهما الجريمة منذ عام ١٩٨١ اعتقادا منهما بسقوط الحكم بالتقادم، وتبين من ملف القضية ان المحكوم عليهما شاركا فى قتل اربعة واصابة آخرين وذلك بسبب «ماعزة» ملك احد المتهمين بالتسلل الى ارض احد الضحايا واتلاف بعض الزراعات حيث قام صاحب الزراعات بالاستيلاء على «الماعزة» وذبحها وتوزيع لحومها نكاية فى صاحبها الذى لم يتمالك نفسه واقتحم مسكن خصمه واستولى على لحوم «الماعزة» واسرع لابلاغ الشرطة، وعند عودته كان فى انتظاره القاتلان وستة آخرون واقتحموا عليه المسكن واجهزوا عليه بالرصاص وعندما حاول بعض افراد عائلة المجنى عليه التصدى لهم



لواء حسنى الديب

اطلق الجناة الرصاص عليهم عشوائيا مما اسفر عن مقتل اربعة اشخاص هم نافع حسن احمد وعبدالفتاح صديق حسن وفاروق عبدالفتاح وعبدالله محمد احمد كما شرعوا فى قتل آخرين، وقد تم القبض على ٦ من الجناة بينما هرب آخران الى الكويت.

تم اخطار المقدم عبداللطيف وهيبى مدير الانتربول الكويتى والذى كلف رجاله بالقبض عليهما، ووافق المستشار احمد سيد احمد النائب العام المساعد على ارسال ملف الاسترداد للسلطات الكويتية، حيث قام العقيد صلاح زيادة والمقدم مجدى الشافعى بتسليم الملف الى قنصل مصر العام بالكويت ابراهيم حجاج لتسليمه الى السلطات الكويتية التى وافقت على تسليم المحكوم عليهما للانتربول المصرى.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ / ١٠ / ١٩٩٧

بدء سماع مرافعة الدفاع في قضية (العائدون من أفغانستان)

بدأت أمس محكمة أمن الدولة العليا طوارئ سماع مرافعة الدفاع عن ٢٣ إرهابياً في قضية تنظيم (العائدون من أفغانستان) الذي يتزعمه الإرهابي الهارب مصطفى حمزة المخطط لمحاولة اغتيال الرئيس مبارك بأديس أبابا.

عقدت الجلسة برئاسة المستشار أحمد صلاح الدين بدور وعضوية المستشارين سيد عويس ورضا رشدي، بأمانة سر نبيل شهاب. وقد تناول الدفاع بعض الدفوع الشكلية والموضوعية بالطعن على قرار رئيس الجمهورية بالعمل بقانون الطوارئ ومد فتراته ومحاكمة المتهمين أمام محاكم الطوارئ وحاول الدفاع نفي ما أثبتته أجهزة الأمن المختصة من إتصالات تجرى بين أعضاء التنظيم - العائدون من أفغانستان - وقياداتهم في الخارج وكيفية تمويلهم، وقررت المحكمة استمرار مرافعة الدفاع بجلسة اليوم.



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٠ / ١٠ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورحلت رفيقة جهاد المرشد العام

بقلم
صلاح عبدالمقصود

منذ أيام رحلت إلى رحاب الله السيدة الفاضلة حرم الأستاذ مصطفى مشهور -المرشد العام للإخوان المسلمين- وشيعها إلى مثواها الأخير الألوف من أبناء مصر، جاءوا من مختلف المحافظات عرفانا بفضلها وجهادها.

وإذا كانوا يقولون: إن وراء كل عظيم امرأة، فإن الراحلة كانت المرأة العظيمة التى وقفت خلف زوجها، تعينه وتشد من أزره، وتدفعه إلى مواصلة السير فى الطريق، على الرغم من أشواكه وعقباته.

مواقفها الجهادية كثيرة.. وليست بغريبة عليها، فمنذ أن تقدم للزواج منها السيد مصطفى مشهور فى صيف عام ١٩٤٦، بادرها بقوله: «إنك ستكونين الزوجة الثانية، حيث تزوجت قبلك زوجة أخرى، أحبها كثيرا، ولا أستطيع فراقها، فسألته عن هذه الزوجة.. فقال: إنها الدعوة إلى الله، وأرجو ألا تغارى منها. فقالت: الدعوة سيدتى وأنا خادمتها!».

وقد كان العهد والميثاق.. فعلى مدى واحد وخمسين عاما قضتها مع زوجها، كانت دعوة الإخوان المسلمين تمثل للزوجة زبيدة مشهور السيدة التى تأمر فتطاع وتقول فيسمع لكلامها. سجن زوجها لمدة تسعة عشر عاما فى الخمسينيات والستينيات وأوائل السبعينيات، وظلت الزوجة وفية على العهد، ثابتة على الطريق.

عندما سجن الزوج ترك لها أربعة أطفال صغار (مشهور- سلوى- وفاء- سمية) احتضنتهم، وكانت لهم بمثابة الأم والأب معا، ربتهم فأحسنت تربيتهم، وخرج الأب ليرى الأبناء على أحسن حال: دينا.. وعلما.. وخلقا.

كانت الأيام تمر ثقيلة أثناء محنة الزوج، ولكنها كانت تجتهد فى جعلها أياما مشرقة فى نفوس الأبناء.

يحرم الأبناء لمدة تسع سنوات من زيارة والدهم فى سجن الواحات، فكانت تربطهم به عبر الرسائل، وتمسك بأيديهم الصغيرة ليسطروا عبارات التثبيت والتشجيع للوالد خلف الأسوار، وتغنى لهم (نحن نحب بابا.. وبابا يحبنا). وكانت تجتهد فى تدبير بعض المال الذى تشترى به لعبا وهدايا، لتأتى بها إلى الأبناء قائلة: (بابا أرسل إليكم هذه الهدايا).

وتأتى محنة التأييد، ويطلب بعض الأقارب من البنات أن يذهبن إلى الأب ليطلبن منه التأييد ليعود إليهن، ولكن الأم تأبى وتوصى الأبناء بألا يظهروا أى ملل أو ضجر من طول غياب الوالد، ويبقى الأب ثابتا صامدا فى سجنه، رافضا تأييد النظام الذى سجنه.

كانت تأتى بعض الأعياد ولا تملك ما تشترى لأبنائها به ملابس العيد، وبهدوء شديد كانت تنزع بعض ستائر البيت لتعيد حياكتها على شكل فساتين للبنات، ومرة أخرى تنزع بياضات كراسى وكنب البيت لتخيطها أثوابا لبناتها!

كانت تغرس فى نفوس صغارها الثقة بالله، وتبث فيهم الفخر بدور الوالد ورسالته.. كانت تشعرهم بأنه مجاهد، سجن من أجل عقيدته، وحق لهم أن يفخروا به ويباهون زملاءهم به.

ويخرج الأب من سجنه.. وتواصل الزوجة العظيمة مسيرة العطاء معه، ويتجول فى مصر وخارج مصر داعيا إلى الله، لا يقر فى بيته إلا اليسير من الوقت، وهى راضية مطمئنة، حتى فى بعض الأيام التى تتعود الأسر فيها الاجتماع على الطعام، كأيام رمضان وغيرها، كانت تضحى الزوجة بحقها لتعطيه لأبناء الدعوة الذين يستأثرون بالزوج. كانت تقاسم زوجها شجونه وهمومه.. تسأل عن الأبناء -أبناء الدعوة- أينما كانوا فى الداخل أو الخارج، وعن أحوال أسرهم وأبنائهم وتدعو لهم دائما.

كانت صوامة قوامة، سوية الفطرة، لا تضمر إلا الخير للناس.. كل الناس، كانت منتظمة مع زوجها منذ سنوات طوال على قيام الليل، وتحرص على أن يكون لها ولزوجها مع الله ساعة فى آخر الليل، تخلو بالله.. تناجيه وتدعوه حتى لقيته راضية مرضية.

غفر الله لها، وأودعها مستقر رحمته، وألهم زوجها وأبناءها ومحبيها الصبر الجميل.

ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، وإنا لله وإنا إليه راجعون.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١/١٩٩٧

أكمنة لاحتجاز «الملتحين» بمداخل القاهرة!

قامت قوات من مباحث أمن الدولة مساء الاحد الماضى بعمل عدة أكمنة بمداخل القاهرة للقبض على أى ملتح يتصادف مروره فى هذه الأماكن! وفى أحد هذه الأكمنة تم احتجاز الزميل عصام الشرقاوى على كوبرى مسطرد أثناء عودته من بلدته بالشرقية مع مجموعة كبيرة من الملتحين، وبعد ذلك تم إيقاف اتوبيس سياحى حيث حشر فيه المحتجزون لترحيلهم إلى قسم ثانى شبرا الخيمة، ورغم توسلات السائق إليهم ليتركوه يذهب إلى عمله بالمطار إلا أنهم أصروا على أن يقوم بتوصيل المحتجزين إلى القسم. وقد تم إطلاق سراح الزميل الشرقاوى بضمان بطاقته الصحفية، أما باقى المحتجزين فلم يعرف مصيرهم حتى الآن!.



المصدر : الحيــــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٦

"طلائع الفتح": المعركة آتية في فلسطين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكد تنظيم حركة «طلائع الفتح الاسلامي» المصري ان «الحرب بين المجاهدين والصهاينة اتية لا محالة»، وقال «ان جند الله المؤمنين يؤمنون بان المعركة على ارض فلسطين ضد الصهاينة اعداء الله اجمعين قادمة».

واصدر التنظيم نشرة حصلت «الحياة» على نسخة عنها تضمنت هجوماً حاداً على اسرائيل، ولوحظ ان النشرة تضمنت عنواناً للمراسلة في بلجيكا. وتعد هذه المرة الاولى التي يعلن فيها عن وجود اسلاميين مصريين في تلك الدولة الاوروبية.

ولفتت النشرة الى ان «المجاهدين يستعدون للمعركة المقبلة»، وجاء فيها: «لم تكف اسرائيل على رغم دعاوى السلام الكاذبة عن الاستعداد للمعركة المقبلة، عبر تطوير ترسانة الاسلحة الاسرائيلية وتوسيعها وامتلاك اسلحة الدمار الشامل والسعي الى منع الاسلحة الاستراتيجية التي يمتلكها اي طرف عربي او اسلامي وتدميرها».

ورأت ان «الصهاينة مستمرون في مشاريع للسيطرة على العالم من خلال السيطرة التامة على الولايات المتحدة صاحبة النظام العالمي الجديد»، مشيرة الى ان اسرائيل «تسعى الى ضرب مصر وسورية والتسلل الى منابع النيل من خلال الوجود في بوروندي ورواندا وزائير واوغندا وجنوب السودان، وكذلك السيطرة على البحر الاحمر من خلال التوجه الى اريتريا وحنيش وجمهورية ارض الصومال».

واعتبرت ان «استمرار مشاريع الاستيطان ومحاولة هدم المسجد الاقصى لبناء الهيكل وصعود التيار المتطرف في الكيان الصهيوني لسدة الحكم، تدفع المنطقة نحو الاشتعال الشعبي الذي يفسح في المجال لصعود طلائع الامة من المجاهدين».

في دمشق (رويتر) دان تحالف القوى الفلسطينية المعارض لاتفاقات السلام مع اسرائيل بشدة امس اطلاق السلطات الأردنية عميلين للاستخبارات الاسرائيلية الخارجية (موساد) حاولا اغتيال رئيس المكتب السياسي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في الأردن خالد مشعل الشهر الماضي.

ووصف بيان تحالف القوى الذي يضم الى جانب حركة «حماس» سبعة فصائل اخرى، اطلاق عميلي الموساد بانه «تغطية على اعمال جهاز موساد الصهيوني، وهو بمثابة طلقات موجهة الى صدور المناضلين والمجاهدين والمقاومين للمشروع الاميركي الصهيوني وللاتفاقات التصفوية المعقودة مع العدو الصهيوني».

وتابع البيان: «باستنكار شديد وبمشاعر عميقة من السخط والغضب والادانة تلقى تحالف القوى الفلسطينية نبأ الافراج عن عنصري موساد الصهيوني اللذين ارتكبا جريمة الاعتداء على حياة القائد المجاهد خالد مشعل».

وكانت الحكومة الأردنية اطلقت الاثنين الماضي العميلين الاسرائيليين في اطار صفقة افرجت فيها اسرائيل عن مؤسس «حماس» الشيخ احمد ياسين.



المصدر : الحيـــــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/١٢/١٩٩٧

مصر: اكتشاف مصنع اسلحة

☐ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ضبطت قوات الامن المصرية امس في محافظة القليوبية مصنعاً للاسلحة تبين ان صاحبه «يبيعها للمتطرفين». وافاد مصدر امني ان «اجهزة الامن تلقت معلومات في شان بيع المواطن شوقي ابو مندور الاسلحة للمتطرفين، وتبين انه حول منزله في مدينة كفر شكر الى مصنع للاسلحة، فقامت قوات الامن بدهمه وعثرت داخله على كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر والمواد المتفجرة». واضاف المصدر ان الشرطة تمكنت من توقيف المتهم الذي اعترف ببيع اسلحة. والقت قوات الامن في محافظة المنيا امس القبض على خمسة اشخاص يشتبه في انتمائهم الى الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية».

الى ذلك، يتوقع ان يصادق الحاكم العسكري في مصر في غضون ايام على الاحكام التي اصدرتها المحكمة العسكرية العليا في القاهرة الشهر الماضي في قضية «تفجيرات البنوك» والتي تضمنت الاعدام لاربعة متهمين والاشغال الشاقة المؤبدة لثمانية.

وافادت مصادر مطلعة ان المدعي العام العسكري ارسل امس نسخاً عن الاحكام الى مكتب التصديقات التابع للحاكم العسكري لدرسها تمهيداً للمصادقة عليها. ويحق للمدانين في القضية التقدم بالتماسات الى الحاكم العسكري خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة لالغاء الاحكام او تخفيفها، على ان تؤسس الالتماسات على وجود اخطاء في تطبيق القانون او تاويله وتفسيره بطريقة غير سليمة. وفي حال رفض الالتماسات تصبح الاحكام نهائية.

ومعروف ان كل الالتماسات التي قدمها اعضاء في الجماعات الدينية المصرية الى الحاكم العسكري سابقاً رفضت.

وافادت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني ان الدفاع سيقدم «تظلمات» الى الحاكم العسكري ضد الاحكام، مشيراً الى ان جميع المتهمين المدانين سيقدمون التماسات في حال المصادقة على الاحكام.

ومعروف ان دائرة اخرى للمحكمة العسكرية العليا ستصدر الاربعاء المقبل الاحكام في قضية خان الخليلي المتهم فيها ٨٧ من اعضاء جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري. وبين المتهمين اثنان مقيمان في بريطانيا هما عادل عبدالمجيد عبدالباري واحمد السيد النجار، اضافة الى بريطاني من اصل مصري هو اكرم الشريف كانت اجهزة الامن القت القبض عليه العام الماضي واتهمته بنقل تكليفات واموال من عبدالباري والنجار الى اعضاء التنظيم في الداخل، لإعداد خطط لاغتيال مسؤولين وتفجير حي خان الخليلي السياحي.

وانتهت النيابة العسكرية من التحقيقات في قضية اخرى اتهم فيها نحو ٤٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، بينهم اربعة من قادة التنظيم مقيمون في الخارج، اضافة الى خمسة محامين يواجهون اتهامات بالتخطيط لاغتيال مسؤولين بينهم رئيس محكمة امن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين بدور.



للمرة الثانية .. النيابة تطالب بإعدام قيادى بتنظيم السويس:

المتهم قتل ناظر مدرسة الفرنسيسكان واشترك فى أحداث السويس

تغريم ٣ محامين ٥٠ جنيها لتخلفهم عن حضور قضية «العائدون من أفغانستان»

كتب ـ أحمد نبيل:

طالبت امس نيابة امن الدولة العليا مجددا بتطبيق عقوبة الإعدام على الإرهابى غريب الشحات مسئول تنظيم السويس الذى سبق ان حكم عليه غيابيا بالاعدام عند محاكمة تنظيم السويس الإرهابى الذى ينتمى إليه ضمن جناحه العسكرى، والذى تم ضبطه فى شهر اغسطس الماضى بعد صدور الحكم ضده، ودفع الدفاع عن المتهم ببطلان اعترافاته مستشهدا بتقارير الطب الشرعى التى اظهرت اصابات عديدة به، بينما قررت المحكمة تغريم ثلاثة محامين ٥٠ جنيها لكل منهم لتخلفهم دون عزر. وقررت تاجيل قضيتى «العائدون من افغانستان» و«قائد تنظيم السويس» إلى جلسة أول نوفمبر لاستمرا مرافعة الدفاع.

عقدت الجلسة برئاسة المستشار أحمد صلاح بدور وعضوية المستشارين سيد عويس ورضا رشدى بحضور عمرو فاروق وسامح ابوزيد وكيلى اول النيابة بامانة سر نبيل شهاب.

كانت المحكمة قد استمعت إلى مرافعة عمرو فاروق وكيل اول نيابة امن الدولة فى الاتهامات المنسوبة للإرهابى غريب الشحات الذى سبق أن حكم عليه بالاعدام فى أوائل هذا العام، ووصفته النيابة بأنه بطل لحلقة من حلقات الإرهاب والبلطجة باسم الدين والإسلام الذى لم يراعوا اصوله وقواعده ورموا اخوانهم بالكفر، واختصوا افكارهم وحصروها فى جماعة وهمية اسموها الجماعة الإسلامية بالسويس ركزت اهدافها على تكفير الحاكم واباحة الخروج عليه والدعوة إلى ذلك والاضرار بالسلام الاجتماعى والوحدة الوطنية وازهاق ارواح رجال الأمن، وفى إطار ذلك اتفق الإرهابى غريب الشحات مع قيادى الجماعة بالسويس المتهم محمد فوزى ـ صدر الحكم باعدامه ـ على قتل ناظر مدرسة الفرنسيسكان فكرى فخرى لاشعال الفتنة الطائفية، واتفق مع إرهابيين أخرين هما سيد أرنب وعبدالمحسن ابوالفضل على اعداد دراجة بخارية ووضع خطة لقتله بعد رصده عدة مرات، وطعنه التهم غريب الشحات طعنة قوية بالرقبة وذبحه كالشاة.. وطالبت النيابة بتاييد الحكم الصادر ضده بالاعدام.

صلاح بدور

من ناحية أخرى قررت المحكمة بتغريم ثلاثة محامين ٥٠ جنيها لكل منهم لتخلفهم عن حضور قضية العائدون من افغانستان المتهم فيها ٢٢ إرهابيا واعتبرت المحكمة تخلف المحامين تعطيلا للدعوى دون مبرر وهى فى طور الدفاع، وأعربت عن اسفها ان اقصى غرامة لتخلف المحامى هى ٥٠ جنيها فقط، وقررت تأجيل القضيتين لجلسة أول نوفمبر لاستمرار مرافعة الدفاع.



المصدر : الحيـــاة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٠/١٩٩٧

مقتل مصري بانفجار

□ القاهرة -
من محمد صلاح:

■ شهدت قرية المحرص المصرية في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا امس استنفاراً امنياً بسبب مقتل شخص وجرح اخر بانفجار في احد حقول القرية، يرجح ان سببه عبوة ناسفة تركها اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية» في المكان.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «اجهزة الامن تلقت بلاغاً يفيد بوقوع الانفجار فحاصرت قوة من الشرطة الموقع حيث فحص خبراء المفرقعات آثار الانفجار». واضاف ان الانفجار ادى الى مقتل المواطن كامل علي فرجاني (٣٥ سنة) واصابة محمد كامل راتب (٤٠ سنة) بجروح نقل على اثرها الى مستشفى.

واوضح ان قوات الامن في المنيا واصلت حملاتها على اعضاء «الجماعة الاسلامية» ودهمت مخابئ لهم امس.



المصدر : الحيــــــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/١٠/١٩٩٧

دعوى قضائية في أميركا تطلب تعويضات لزعيم "الجماعة"

القاهرة - «الحياة»:

عقد الدكتور عبد الحليم مندور رئيس هيئة الدفاع عن زعيم «الجماعة الاسلامية» في مصر الدكتور عمر عبدالرحمن المعتقل في اميركا مؤتمراً صحافياً في مكتبه وسط القاهرة امس تحدث فيه عن الاجراءات التي اتخذتها الادارة الاميركية ضد عبدالرحمن. واعتبر مندور ان الشيخ الضرير «يتعرض للتصفية الجسدية» داخل سجن سبرينغ فيلد في ولاية بسورتي الاميركية، حيث يقضي عقوبة بالسجن المؤبد.

وتلا مندور نص عريضة الدعوى التي رفعها اربعة من المحامين الاميركيين هم رامزي كلارك وعابدين جبارت ولورنس شينغ ولين ستيورات الذي يمثلون هيئة الدفاع عن عبدالرحمن في الولايات المتحدة، ضد ثلاثة مسؤولين اميركيين هم باتريك كوهين مدير مستشفى السجن الفيديرالي وباتريك كين المدير الاقليمي لادارة السجون الاميركية وكاثلين هورك مديرة ادارة السجون الفيديرالية. وطالبت الدعوى التي اقيمت امام احدى المحاكم الاميركية باصدار امر قضائي يلزم المدعى عليهم بنقل عبدالرحمن من زنزانته الانفرادية الى المستشفى لتلقي العلاج، والسماح له بالمشاركة في صلاة الجمعة مع الجماعة، ومنحه تعويضات عما تسببت فيه الاجراءات من اساءة اليه والزام المدعى عليهم دفع غرامات.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/١١

الارهاب والجنون

لم يكن من الممكن اختيار توقيت اسوء لوقوع حادث ارهابي جديد للسياح الاجانب في قلب القاهرة. فالربع الاخير من العام هو التوقيت التي تهبط فيه للاسواق كتيبات السياحة لعطلات الموسم الجديد.

وفي الصحافة البريطانية تصدر الحدث الصفحات الاولى في اليوم التالي للحادث، وكان وصف صحيفة الـ«اندبندنت» هو «تخيل انفجار باص سياحي امام المتحف البريطاني في قلب لندن». وعلى رغم التزام وزارة الخارجية البريطانية الحذر في التعليق على الحادث، فان شركات سياحية كثيرة مثل تومسون وتوماس كوك وساجا الغت رحلاتها الى القاهرة، وعرضت على السياح اماكن اخرى. وقالت شركة «كوني» انها تعرض على 280 سائحا في القاهرة وقت الحادث النقل فورا لاماكن اخرى.

واختلف هذا الوضع في المانيا التي كان معظم القتلى والجرحى في الحادث من مواطنيها، فقد حذرت وزارة الخارجية الالمانية رعاياها من السفر الى مصر وقالت في بيان بثته على الانترنت انه «لا سبيل الى استبعاد حدوث مزيد من الهجمات المماثلة». ومع ذلك رفضت شركات السياحة الالمانية اتباع هذه النصيحة واكدت للمسافرين ان رحلاتها الى مصر مستمرة وان من يلغي الحجز سوف يتعرض الى الغرامة لان «ما يحدث في مصر لا يقع فيها فقط وانما في دول اخرى كثيرة».

وفيما تصدر الحادث الصفحات الاولى لجميع الصحف البريطانية، كان الاستثناء من صحيفة الجارديان، التي افردت للحادث نصف الصفحة الثانية بصورة كبيرة لميدان التحرير مليء بالدخان المنبعث من الباص المحترق. وافردت صحيفة «هيرالد تريبيون» الامريكية مساحة كبيرة على الصفحة الاولى بصورة على ثلاثة اعمدة.

●●●

كل ردود الفعل هذه كانت متوقعة، وتاثير الحادث السلبي على السياحة الى مصر سوف يظهر بدرجة او باخرى خلال الموسم القادم. ولا بديل امام المسؤولين سوى اعادة نفس الجهود التي اتبعوها بعد الحادث الاخير الذي وقع لحافلة السياح اليونانيين في شارع الهرم قبل عام.

صحيح ان اعمال الارهاب والعنف تقلصت كثيرا في مصر الى حد استعادة السيطرة الامنية شبه كاملة، ولكن الاعمال الفردية من هذا النوع يمكن ان تقع في اي مكان في العالم. ولكن هذا الحادث لا يدخل ضمن اطار الاعمال الفردية غير المتوقعة، فالشخص «المجنون» الذي ارتكب الحادث، له سابقة خطيرة، هي جريمة قتل فيها ايضا سياحا في فندق سميراميس قبل عدة سنوات. وهذا «المعتوه» تلقى بالفعل حكما قضائيا واودع في مصحة عقلية ثم هرب منها، او دفع ثمن خروجه منها. وهذا في حد ذاته يوضح ان المسالة اخطر من مجرد حادث ارهابي منفرد. فهناك سلسلة من الاخطاء والمخالفات الادارية والفنية التي وقعت وادت الى مقتل عشرة اشخاص على يد نفس المجرم، للمرة الثانية، خلال عدة سنوات. والجريمة هنا اخطر من مجرد حادث مفاجئ لا يمكن ان يتوقعه او يمنعه احد. فحادث من هذا النوع كان يمكن ان يمنع. واولوية



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١١

مكافحة الارهاب لا معنى لها لو لم يتم تنظيف الشوارع من المجانين المسلحين.

ولو قيل لسائح - عربي او اجنبي - هل تشعر بالامن اكثر لو تعرضت لهجوم ارهابي بعيد الاحتمال، او لو تعرضت لهجوم مجنون هارب من العدالة ومن مستشفى المجانين وسبق وقتل غيرك قبل اربعة اعوام، فان الاجابة في معظم الاحوال سوف تكون ان عدوا جاهلا افضل من عدو مجنون ■

عادل مراد



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١/١٩٩٧

عنف الدولة

ليس العنف وحده هو عنف الفرد أو الجماعات ضد الدولة بل هو أيضا عنف الدولة ضد الأفراد والجماعات تحاصر أحياء بأكملها بآلاف من رجال الشرطة وفرق الجيش، تفتش المنازل، وتعتدى على الحرمات، وتقبض على الأطفال والنساء وتعذب الأقارب وتهين الأصدقاء.

ويضرب رجال الأمن فى المليان من مجرد الاشتباه دون إلقاء القبض على المشتبه فيهم، دفاعا عن النفس خشية أن يكونوا من المسلحين ويضيع المواطن ضحية الاشتباه دون محاكمة أو ذنب، تنفيذا للحكم قبل المحاكمة.

وتحاصر الدولة المساجد، وتمنع الصلاة فى الأماكن العامة وفى الميادين، وتمنع الجنازات الشعبية وتشتبه فى كل ذى ذقن وجلباب وراكب موتوسيكل وحامل لفافة ومار أمام منازل المسئولين، وتطلق النار بحجة الدفاع عن النفس فتقتل الأبرياء بلا ذنب.



د. حسن حنفى

ويتحول العنف بين الدولة والأفراد إلى أخذ بالثأر الشرطة تثأر لقاتليها والأفراد والجماعات تثأر من الشرطة خاصة فى الصعيد فيتحول الخلاف السياسى الدموى إلى عادات قبلية وتقاليد موروثة ولا تدفن جثث القتلى من أصحابها إلا بعد الأخذ بالثأر.

قد تبدأ الدولة بالعنف عندما تقف للأفراد بالمرصاد، خاصة أن الدولة تنقصها الشرعية، شرعية الوجود والاستقرار فتعوض عن ذلك بالمدفع كالأسد الجريح، وبالتالى يكون عنف الأفراد والجماعات هو العنف المضاد.

لا يتوقف مسلسل العنف بين الدولة والأفراد إلا بالحوار ولما كانت الدولة أقوى فهى تملك كل شئ، السلطة والقوة والإعلام فإنها هى التى تبدأ بمد الأيدى للخصوم من أجل الحوار، وتضييق نطاق الاختلاف وتوسيع مساحة الاتفاق، أشداء على الكفار، رحماء بينهم، وطن واحد للجميع فى مواجهة أخطار تهدد الجميع «لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم».



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٣ / ١٠ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاميان يترافعان بالبنادق الرشاشة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ لم يجد اثنان من رجال القانون في قرية الروضة في ملوي طريقة افضل للتفاهم في خلاف نشب بينهما سوى البنادق الآلية فكانت النتيجة ان اصابا مواطنين.

فقد تلقى اللواء مصطفى شنيشن مدير امن المنيا بلاغاً من اهالي قرية الروضة في ملوي يفيد بسماعهم صوت طلقات رصاص، فانتقل رجال الامن الى مكان الحادث، وتبين ان معركة بالاسلحة الآلية وقعت بين محاميين هما عمر عبدالعليم محمد (٤٣ سنة) واحمد محمد عبدالحليم (٢٦ سنة) بسبب الخلاف على الميراث، وتبين ان الاول تزوج من ارملة والد الثاني المتوفي، فاطلقا الرصاص على بعضهما من بنادق رشاشة، لكنها اصابت مواطنين، هما نادي عزيز عربوش وفرغلي منازع سيد، ونقلا الى المستشفى في حال خطيرة.

والقى رجال المباحث القبض على المحاميين اللذين اعتذرا عن استخدامهما البنادق الآلية، لكن النيابة قررت حبسهما اربعة ايام على ذمة التحقيق.



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/ ١/ ١٩٩٧

محاميان بالمنيا يتبادلان إطلاق الرصاص فيصيبان خفيرا وفتاة تصادف وجودهما

المنيا ـ حجاج الحسيني:

أمر محمد عوض مدير نيابة مركز ملوى بحبس محاميين اربعة أيام بعد ان وجه اليهما تهمة الشروع فى قتل وحيازة اسلحة الية بعد ان اصابا خفيرا نظاميا وفتاة اثناء مشاجرة وقعت بين المحاميين تبادلا فيها اطلاق الرصاص.

كانت مشاجرة قد نشبت بين كل من المحامي احمد محمد عبد الحليم «٣٦ سنة» والمحامى عمر عبد العليم محمد «٤٢ سنة» بسبب خلافات بينهما على ميراث والد المحامى الأول واتهامه زوجة والده المتوفى والتى تزوجت من المحامى الثانى بالاستيلاء عليه استخدم فيها الطرفان الأسلحة الآلية وتبادلا الطلقات النارية مما أسفر عن اصابة كل من فرغلى منازع سيد «٤٠ سنة» خفير من مركز شرطة ابوقرقاص ونادية عزيز عرموش «١٥ سنة» التى اصيبت باصابات بالغة وحالتها خطيرة وكان قد تصادف وجودهما بالقرب من مكان المشاجرة بقرية الروضة. وتم ضبط المحاميين وبحوزتهما سلاحان اليان، كما تم ضبط ٣ من اقاربهما وبحوزة أحدهم بندقية خرطوش. وفى التحقيقات التى تولاها احمد الشناوى وعبد الرحيم عبد المالك وكيلا نيابة مركز ملوى تحت اشراف المستشار محمد ابو سيف المحامى العام لنيابات المنيا امرت النيابة بحبس المحاميين وتوجية عدة اتهامات اليهما من بينها الشروع فى القتل والاصابة الخطا وحيازة أسلحة بدون ترخيص ، كما امرت بحبس الثلاثة الآخرين من اقاربهما.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/١٠/١٩٩٧

الألفى: الوفد الألمانى تأكد أن حادث التحرير فردى

صرح السيد حسن الألفى وزير الداخلية، بأن الوفد الألمانى الرسمى الذى حضر إلى القاهرة لمعرفة حقيقة حادث المتحف المصرى، تأكد أن الحادث فردى، وليس وراءه تنظيم أو مجموعات إرهابية، وقالوا: إن ما ازعجنا بالفعل هو ما نشر فى بعض الصحف المصرية. وطالب الوزير هذه الصحف بعدم التهويل، والبحث عن الحقيقة قبل النشر.



المصدر : العربى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١٣

«استفحلت مشاكلها فتحولت إلى بؤرة للعنف والإرهاب»

بولاق... إمارة التطرف القادمة!

من بين سبعة ملايين فرد هم سكان المناطق العشوائية فى مصر يوجد ٢ مليون و٤٩٠ ألفا فى ٣٢ منطقة عشوائية بالجيزة من بين هؤلاء يوجد حوالى مليون مواطن وبالتحديد ٨٩٧ ألفا يعيشون فى بولاق الدكرور والتى استفحلت مشكلاتها منذ زمن بعيد بحيث تحولت بمضى الوقت وتحت وطأة هذه المشاكل إلى بؤرة للعنف والجريمة والإرهاب، وبما يرشحها لأن تصبح فى المستقبل القريب وفى ضوء تواجد عدد كبير من أفراد الجماعات المتطرفة واستغلالهم الذى يجرى على قدم وساق للمشاكل الحياتية للسكان هنا لأن تصبح إمارة التطرف تحتل بجدارة مكان إمارة إمبابة السابقة المجاورة لها، خصوصا بعد تصاعد دور بولاق فى أحداث الإرهاب بشكل واضح وجلى فى السنوات الأخيرة،

وهو دور بدأ بالتحديد منذ نهاية السبعينيات حينما سكنها لبعض الوقت محمد عبد السلام فرج وبدأت فى نشر فكر تنظيم الجهاد من خلال مسجد «إخوة» هناك وهو المسجد الذى التقى فيه فيما بعد بخالد الإسلامبولى ورفاقه حيث تم التخطيط لاغتيال الرئيس السادات وفيما بعد تضخم دور بولاق فى صنع الإرهاب حيث ضمت وعلى مدار سنوات مناطق مستعدة مثلت اماكن ملائمة لاختفاء عتاة الإرهابيين بسبب الطبيعة العشوائية للحى وهؤلاء نجحوا بعد ذلك فى تخريج كوادر جديدة من المتطرفين لعل من أبرزهم فى السنوات الأخيرة. نزيه نصحى راشد وعادل عوض صيام [illegible] محمد عبد العليم وهم من كوادر تنظيم طلائع الفتح والذى دبر العمليات اغتيال «صدقى والألفى» وإلقاء القنابل على مقهى وادى النيل بميدان التحرير والخازندار بشارع شبرا.

أهلا بالتطرف

وحينما دخل التطرف والمتطرفون إلى بولاق كانت الظروف مهيأة تماما لاستقبالهم الأحوال التى لا يتوافر فيها الحد الأدنى من الحياة الآدمية والتى أحاطت بعشرات الآلاف من سكان الحى، حيث الفقر والبطالة وانعدام الخدمات وتكدس اللحم البشرى فى مساحات لا يتجاوز عدد أمتارها أصابع اليد الواحدة، وهو مصير كان من المتوقع أن تنتهى إليه بولاق الدكرور بسبب ظروف النشأة حسبما تذكر دراسة عن الحى أعدها مركز البحوث الاجتماعية فقد نشأت بولاق وهى أصلا منطقة زراعية على حافة مدينة الجيزة ومثلها فى ذلك مثل امبابة كمنطقة عشوائية دون أن يتوافر لها الحد الأدنى من المرافق والخدمات الرئيسية، ومع النشأة وفد إليها الاف من البشر الذين لم يجدوا سبيلا للسكن سوى تلك المنطقة العشوائية الرخيصة بعد تبوير أراضيها وعرضها للبناء، وهؤلاء فى معظمهم وكما توضح الدراسة كانوا من أصحاب المهن الهامشية وعمال اليومية وبعض الموظفين والعمال البسطاء وأضيف إليهم فيما بعد الوافدون من بعض محافظات الصعيد الطاردة للسكان والذين ما أن استقروا حتى أرسلوا فى طلب ذويهم وأسرهم ليشكلوا فيما بعد عصبيات قبلية لها قوانينها الخاصة، وبمرور الوقت تصاعدت أزمة الإسكان فى بولاق خصوصا مع عودة عدد كبير من أبناء الحى «الحرفيين» من العراق وبعض دول الخليج وأضيف إلى هؤلاء أيضا أجيال جديدة من الأزواج والزوجات الشابات والذين اضطروا للسكن مع ذويهم بسبب تدنى أوضاعهم المادية.

لماذا نجح المتطرفون!

وعاش هؤلاء ومثلهم مثل سكان الأحياء الفقيرة العشوائية أحوالا غير إنسانية بسبب التكدس السكانى الرهيب وحيث يبلغ عدد متوسط أفراد الأسرة الواحدة ٧ أفراد، ومع التكدس استفحلت مشكلة الحرفيين وأصحاب الأعمال الهامشية أو حتى المتعلمين، ودفعت تلك الظروف الناس فى بولاق إلى أن يفقدوا إحساسهم بالمواطنة خصوصا مع غياب صورة الخدمات تقدمها الدولة ومؤسساتها فلا مراكز شباب ولا مدارس كافية أو وحدات صحية. حسبما أوضح ذلك تقرير عن

١



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٣١

العشوائيات فى المحافظة قدم لمحافظ الجيزة السابق. الأمر الذى مهد الطريق لإنتشار جماعات التطرف والتى نجحت كما يقول د. احمد المجدوب المستشار بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية فيما فشلت فيه الدولة حيث دخل هؤلاء بولاق كما سبق وأن دخلوا إمبابة وغيرها من المناطق العشوائية وعرضوا على السكان مبادرات لإصلاح احوالهم المعيشية المتدهورة من فتح فصول للتقوية وإنشاء عيادات فى المساجد تقدم الكشف وربما العلاج باسعار رمزية كما انهم نجحوا فى استقطاب الشباب عن طريق تنظيم رحلات اليوم الواحد فى الإجازات وأيام الجمع وتنظيم دورات كروية إلخ.. وضعوا بذلك نظاما خاصا يربط الأهالى بهم والذين سدت فى وجوههم كل المخارج لأزماتهم الحياتية إلا مخرج «جماعات التطرف» التى سدت الفراغ الذى تركته الدولة بمبادرات كانوا هم اصحابها وهو وضع تكرر من قبل فى كثير من العشوائيات.

الزوايا

ساعد ايضا على انتشار المتطرفين وافكار التطرف فى بولاق انتشار الزوايا والمساجد الأهلية فى الحى، وإذا كانت هناك مقولة تقول إن وراء كل إرهابى زاوية او مسجداً اهلياً، فمن المؤكد أن بولاق بهذا المنطق تضم الاف الإرهابيين حيث يحتوى الحى على مئات من الزوايا والمساجد الأهلية التى لا تخضع لأى رقابة ولا يعرف أحد من بناها، وهذه الزوايا والمساجد الأهلية عادة ما يعتلى منابرها نوعية من «الإخوة المتطرفين» يستطيع المرء أن يستمع فى خطبهم إلى العديد من الفتاوى التى تحض على الجهاد ضد الدولة الكافرة والمجتمع العاصى والأقباط الملعونين إلخ.

وهنا بيت القصيد كما يؤكد د. عبد المعطى بيومى الأستاذ بجامعة الأزهر حيث يوضح ذلك فيقول: ليست العبرة بانتشار المساجد الأهلية فى بولاق الدكرور أو غيرها من المناطق العشوائية، ولكن العبرة بما يقال فى تلك المساجد الأهلية ونوعية الوعظ الذى يلقى والمادة الدينية التى يراد للناس أن يتلقوها وحينها تصبح تلك المساجد الأهلية منشآت للتطرف وأوكارا للثقافة التى تعتمد الغلو والتكفير ايضا تصبح تلك المساجد والزوايا بمثابة مساجد خاصة لكل من يريد أن يسرب فكره الجانح المتطرف وتتحول حينئذ إلى بثور ودمامل فى جسم الثقافة الإسلامية الصحيحة الواعية، ولا بد أن تخضع هذه المساجد الأهلية سواء فى بولاق أو غيرها لإشراف وزارة الأوقاف، وإن لم تتمكن وزارة الأوقاف من الإشراف عليها فمن الأجدى غلقها أو عدم إقامتها اصلاً طالما هناك مظنة فى تحولها إلى أوكار وزوايا للتطرف ما قاله د. عبد المعطى بيومى يتفق معه العديد من أئمة المساجد التابعة لوزارة الأوقاف هنا فى بولاق الدكرور والذين أكدوا لـ «العربى» أن هناك العديد من الزوايا والمساجد الأهلية فى الحى تعد بؤرا للتطرف «الرحمة. الفتح إلخ».

والحل

وبعيدا عن مشكلات الزوايا والمساجد الأهلية ماذا عن مشكلات الناس الحياتية هنا وغياب الدولة عن متابعتها مما يفقد هؤلاء الشعور بالانتماء وربما العداء للسلطة والوطن، وهل ينتظر المسئولون أن تتحول بولاق الدكرور إلى إمبابة أخرى حتى يعرفوا أن هناك فى مصر مكانا اسمه «بولاق الدكرور»؟ د. رفعت النجار سبق وأن طرح وكحل لمشاكل المناطق العشوائية ومن ضمنها بولاق تشكيل فريق عمل قومى يصدر بتشكيله قرار رئاسى وبرئاسة رئيس الوزراء على أن يضم فى عضويته عددا محدودا من ذوى التخصصات المطلوبة ويتفرع عنه فرق عمل إقليمية تقوم بدارسة متأنية ثم ترفع تصوراتها إلى فريق العمل القومى الذى يضع أمامه الصورة والتى على أساسها توضع استراتيجية الحلول وفقا للإمكانيات والأولويات. تقارير الهيئة العامة للتخطيط العمرانى وضعت أيضا عدة تصورات لتطوير أى منطقة عشوائية على نمط بولاق الدكرور بحيث تشتمل على مدارس للتعليم الثانوى والأساسى ووحدة صحية ومركز شباب وطالبت أيضا بمشاركة أهالى تلك المناطق فى تحسين أحوالها مع



المشاركة الجادة للأحزاب والقيادات الحليمية في هذه المناطق. ولكن د. حسن همام أستاذ الاجتماع بجامعة عين شمس يبدى تشاؤمه حيث يصف تلك التقارير بأنها إنشائية وأنه لا حل لمشاكل تلك المناطق العشوائية على الأقل في المستقبل القريب طالما استمرت السياسات الاقتصادية والاجتماعية الحالية والتى تفرز كل يوم أناسا يهجرون مواطنهم الأصلية بسبب ضيق فرص الرزق ومن ثم يزحفون إلى القاهرة ليتجهوا من فورهم إلى تلك المناطق العشوائية، ويطالب د. حسن همام بتقييد الهجرة إلى القاهرة كخطوة أولى إذا كنا جادين في إيجاد حلول لمواجهة تلك المشكلة.

تحقيق:

سامى عبد الخالق



السلام عليكم

كرامة المصرى من كرامة مصر

كان الشعار «الشرطة في خدمة الشعب» ثم استعلي احد وزراء الداخلية السابقين فغيره ونادي الشرطة في خدمة سيادة القانون وقبلنا ذلك منه حبا في سيادة القانون... وان كنا قد شعرنا من هذا الشعار الجديد ان القانون سوف يكون الحكم بين الشرطة والشعب الذي رفض الوزير المذكور سيادته بمعني ان تنسجم تصرفات الشرطة مع مقتضيات القانون ولا تخرج عنه حفاظا علي سيادته لان خروج الشرطة علي القانون معناه عدم خضوعها له وعدم التزامها باحكامه وعدم احترامها للمواطنين طالما كان تصرفه في حدود القانون لا يخرج عنه.

وعندما فجر المجرمون اتوبيس السائحين في ميدان التحرير توالت الاذاعات المصرية تخبر عن الحادث في غموض وتمني المواطنين ببيان تال من وزير الداخلية يوضح لهم ابعاد الحادث واسماء المجرمين واعداد المصابين والوسائل التي استعملت في هذا التفجير.. وتاخر البيان.. وتوالت التمنيات مترقبة صدوره دون طائل.

وقد دفع الفضول الصحفي بل الواجب الصحفي الاستاذ محمود الشاذلي رئيس قسم الحوادث في جريدة الوفد الغراء الي التوجه مسرعا الي مكان الحادث وهو آمن لان كثيرا من ضباط الشرطة يعرفونه بحكم تردده عليهم في الاقسام ومديريات الامن حتي وصل وشرع يتقصي اخبار الحادث ويقف علي جلية امره وقد نسي انه يطلق لحيته منذ امد بعيد واذا به يفاجا بمن يوسعه ضربا من ضباط امن الدولة فصرخ فيهم معلنا انه صحفي ولكنهم عاجلوه بعدة لكمات وقال احدهم في غلظة منقطعة النظير بحذائه علي ظهره مصوبا فوهة مسدسه الي راس الصحفي النابه مهددا إياه بالقتل وظل الشاذلي يردد عليهم انه صحفي يؤدي واجبه فتجمع عليه بعض رجال الشرطة وسحبوه إلي جوار جامعة الدول العربية وراح احدهم يفتش حقيبته ثم صرخ في زملائه أنه صحفي حقا فتركوه دون اعتذار وانشغلوا بغيره.

ولكنهم تركوه بين الحياة والموت وقد خلف الاعتداء في جسده الكريم كثيرا من الكدمات والكسور التي الزمته الفراش حتي الآن ولكن اخطر منها ما اصاب كرامته وكبرياءه ولا اغالي اذا قلت كرامة وكبرياء الصحافة ذاتها والصحفيين أنفسهم فجرح الكرامة يظل غائرا غائرا في وجدان المصاب لا تفلح عقاقير العالم في علاجه وإن كان يكفي في تضميدها مجرد اعتذار من هيئة الشرطة عن الفعل الماجن الذي ارتكبه احد افرادها وهو لا يستطيع ان يفرق بين مجرم حاول ان ينال من هيبة مصر وبين صحفي يرفع لواء الحضارة في ارض الكنانة.

اجل إن الصحفي منارة وإن هدمها سبب في شيوع الظلام الامر الذي يستفحل معه الضلال فحافظوا يا رجال الشرطة علي منارتنا الغالية وعلي كرامة الصحفي فإن كرامة الصحفي من كرامة مصر ويكفي أن يوجه له ولجريدته بل ولنقابة الصحفيين أيضا اعتذار رقيق كفيل بان يضمد الجراح ويمحو اثار العدوان فهل يا وزير الداخلية الي الاعتذار.

الجمزة دعبس
نائب رئيس الحزب

المصدر : الميدان
التاريخ : ١٤/ن/١٩٩٧
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تضم أشهر الإرهابيين والسفاحين الهاربين من العدالة

قوائم المطلوبين أمام الانتربول الدولى

مصريون وسودانيون ولبنانيون.. يتصدرون القوائم العربية
المتهمون ارتكبوا اخطر جرائم القتل والسرقة والنصب واختلسوا ملايين الجنيهات

- ١٣ دولة تطارد اسامة بن لادن وعمر عبد الرحمن
- الدول الاوروبية ترفض تسليم المجرمين الهاربين من عقوبة الاعدام
- القضايا الانسانية في مقدمة اهتمامات الانتربول الدولى
- امتناع الدولة عن تسليم الهاربين يعتبر مخالفة دولية جسيمة



المصدر : الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٢/١٩٩٧

ستبقي الجريمة.. ما بقي البشر ومرتكبوا الجرائم الكبري من كل جنس ولون.. ولعل اصعب الجرائم هي التي يفلت منها المجرمون من يد العدالة دخل دولهم، ويظلوا لسنوات طوال هاربين في دول اخري. وهنا يتولي الانتربول الدولي امر هؤلاء المجرمين الهاربين يبحث عنهم.. ويطاردهم الي ان يتم القبض عليهم وتسليمهم الي دولهم.. فمن هم اشهر المجرمين الدوليين؟! وكيف ارتكبوا جرائمهم؟ وكيف افلتوا من يد العدالة في دولهم؟

ولماذا تعارض بعض الدول في تسليمهم؟ وهل تقتصر مهمة الانتربول علي القبض علي المجرمين الفارين؟.. التحقيق التالي يجيب عن العديد من هذه الاسئلة.

بداية لابد ان نذكر ان الانتربول هو منظمة دولية شرطية تضم ممثلين من وزارات الداخلية بالدول الاعضاء بالمنظمة وعددها ١٨٩ دولة. من بينها مصر. ويجتمع اعضاء هذه المنظمة سنويا بمقرها الرئيسي بفرنسا، وقد نشأت منظمة الانتربول عام ١٩٢٣ بمبادرة رسمية من النمسا وكانت تضم في اولي سنوات النشأة عشر دول اوروبية فقط.. ويعمل بمبني المنظمة نحو ٣٨٠ موظفا مركزيا يتم اختيارهم وفق معايير واختيارات امنية محددة، ومهمة الانتربول الاولي هي القبض علي المجرمين الهاربين من الدول الاعضاء واعادة تسليمهم وفق الاتفاقيات المبرمة بين الدول المشتركة في المنظمة، ويوجد للانتربول مكاتب بعواصم الدول الاعضاء، تقوم بجمع المعلومات والتحريات عن المجرمين الدوليين الهاربين ومد المنظمة بها ويواجه الانتربول كما يقول الخبير الامني اللواء محمد عثمان مشاكل عديدة منها اختلاف قانون العقوبات بين دولة واخري. كما حدث في قضية المرأة الحديدية هدي عبدالمنعم والتي مازالت متهمة من قبل السلطات المصرية بالنصب والاحتيال علي العديد من المواطنين والهيئات وقيامها بالحصول علي قروض بملايين الجنيهات والهروب بها الي اليونان. كما ترفض بعض الدول خاصة الاوروبية تسليم المجرمين الهاربين من عقوبة الاعدام بسبب إلغاء هذه العقوبة من قوانين هذه الدول كما لا توافق دول اخري علي تسليم المجرمين

عمر عبد الرحمن

السياسيين رغم خطورتهم الدولية.

وفي حالة امتناع دولة عن تسليم المجرمين في ظل وجود معاهدة قضائية ثنائية يعد ذلك مخالفة دولية تنعكس بالسلب علي سلامة علاقتها الدبلوماسية مع الدول الاخري ومعظم الدول تتفادي ذلك خشية النتائج غير المرغوب فيها بين الدولتين لذلك انشئت الجمعية الدولية لقانون العقوبات والتي تكتسب اهميتها ودورها من خلال عملها في تقارب القوانين بين الدول المختلفة وتعمل علي تيسير الاجراءات بين دول التعاون الدولي بشرط الا يمس هذا التيسير حقوق الدفاع. وتتسم عملية الضبط والترحيل بعد عرض الامر علي النائب العام المساعد والموافقة علي توزيع نشرة دولية تعرف «بالنشرة الحمراء» علي جميع الدول الموقعة علي اتفاقية تبادل المتهمين ثم ترسل مأمورية من ضباط الانتربول لتسلم المحكوم عليه - وهناك شرط أساسي يتعامل به الانتربرول بصفة عامة - وهي نوعية الجريمة وعند ملاحقة الانتربول لمتهم لابد أن تكون التهمة علي قدر من الاهمية تفوق صفة المحلية وعلي سبيل المثال فإن ملاحقة هارب الي امريكا بسبب اختلاسه مبالغ مالية لابد ان يكون

هدي عبد المنعم

حجم المبلغ المختلس يستحق ويغطي تكاليف سفر بعثة الانتربول لاستيفاء هذه المهمة.

والوضع يختلف ايضا بالنسبة لجرائم القتل فالمجرم يطارد بجميع الوسائل مهما تكلف ذلك - باعتبار انه ليس هناك اغلي من الروح وقد تمكن الانتربول المصري خلال السنوات الثلاث الاخيرة من استعادة عدد كبير من الهاربين من تنفيذ احكام ما بين قتل ونصب وقضايا شيكات بدون رصيد واحتيال علي البنوك بلغت قيمتها اكثر من مليون جنيه.

وبالنسبة للمتهمين الاجانب وبعد وصول معلومات عنهم يتم تقدير الموقف طبقا لخطورته فإذا كان المتهم علي درجة من الخطورة تتم عملية الضبط ويتقرر حبسه ٣٠ يوما ويتم تجديدها بنفس المدة مرة اخري لحين وصول ملف الاسترداد الذي يتضمن كل ما يتعلق بالقضية وبعدها يقرر



المصدر : الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١٠/١٩٩٧

النائب العام المساعد ما اذا كان يستحق التسليم لدولته او اعادة النظر في القضية. وتشكل السودان اعلي نسبة في جرائم النصب والاحتيال الدولي.

قوائم الانتربول

ومن أشهر الهاربين والمسلجين



اسامة بن لادن

بقوائم الانتربول:

- ٣ سودانيين شكلوا ظاهرة اجرامية شغلت الرأي العام المصري، منذ شهرين وتم القبض علي اثنين منهم وجاري البحث عن المتهم الثالث ويدعي احمد دورمان (٣٨ عاما).

وترجع بداية الواقعة الي شهر اغسطس عندما تعددت البلاغات بقيام ٣ سودانيين باعمال السحر والشعوذة وقيامهم بما يسمي بعملية (توليد النقود) مستدرجين ضحاياهم من الميسورين واستولوا علي ٥ ملايين دولار منهم وتمكنوا من الهروب الي خارج البلاد.

ايضا رجل اعمال سوداني استولي علي ٥٠٠ الف دولار من احدي شركات الملاحة بالاسكندرية وحرر شيكا بدون رصيد بعد الاتفاق علي احدي العمليات التجارية ويدعي خليل الخوري ٤٦ سنة - قصير القامة - ممتليء.

وآخر يدعي - صديق احمد ٤٩ سنة - نصب علي شركتين استيراد وتصدير وحصل علي بضاعة تقدر بمليون جنيه عبارة عن اجهزة فاكس وتلكس وحرر شيكين بدون رصيد قيمة كل منهم ٥٠٠ الف جنيه وهرب منذ يونيو قبل الماضي وجاري البحث عنه بالاضافة الي متهم فلسطيني يدعي عياد أبو حسين نصب علي ثلاثة من رجال الاعمال وحصل علي مليون جنيه نظير توسطه لانهاء احدي الصفقات لصالحهم وهرب الي المانيا بجواز سفر مزور.

ولبناني استولي علي مليوني جنيه من احدي السيدات نظير قطعة ارض في الاسكندرية تبين فيما بعد انها مملوكة لاحدي الجهات الحكومية ويدعي ميشيل برسوم.

ومن أشهر المجرمين المصريين الذين يطاردهم الانتربول قاتل مصري هارب من حكم بالاشغال الشاقة ويدعي سعيد متولي ٢٨ سنة قتل مزارعا بدكرنس عام ٩٣ بسبب النزاع علي قطعة ارض، وابنه استاذ جامعي وسيدة اعمال استولت علي مليون ونصف مليون جنيه من بعض الاهالي بزعم توظيفها.

مواطن من سوهاج يدعي محمد علي منصور متهم باحراز اسلحة بدون ترخيص.

- حمدان عبدالله من سوهاج: هارب منذ عام ٩٣ عقب صدور الحكم ضده بالاشغال الشاقة ٦ سنوات في قضية مخدرات

- ممدوح عبدالله هارب ومحكوم عليه من ٣ سنوات لاصداره شيك بدون رصيد.

- ابوالوفا محمد خليل محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة هرب الي السعودية بعد اتهامه بقتل كريمة عبدالخالق عبداللطيف منذ ١٩ سنة.

- رئيس خزينة الشركة المتحدة للصرافة والذي استولي علي عدة ملايين من المواطنين وهرب الي بوخارست برومانيا - ومحكوم عليه بالاشغال الشاقة.

- احمد محمد عنتر - محكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة لقتله فاطمة عمر محمد بالاشتراك مع ثلاثة اخرين هم اسماعيل عبدالرحمن وعبدالعليم اسماعيل وعنتر حسن رضوان.

- السيد محمد الحمراوي صاحب المذبحة الشهيرة التي حدثت منذ ٢٢ عاما بكفر الدوار قتل فيها زوجته وابنه الرضيع وحماه وشقيق زوجته بعد ان اطلق عليهم دفعة من الرصاص وهرب منذ عام ١٩٧٥.

- محمد سلومة - ٤٢ سنة قاتل زوجته بمنطقة عين شمس عام ١٩٨١ وهرب الي الاردن.

- الطالب شريف فاروق قاتل والده بمصر الجديدة هرب الي ليبيا بسيارة بعد خلافه علي الارتباط من احدي الفتيات واستطاع ان يعيده الانتربول بعد ٤٨ ساعة من هروبه

- خليل مروان - فلسطيني الجنسية ٤٩ عاما هارب بعد استيلائه علي ٣ ملايين دينار كويتي من احد البنوك بضمانات وهمية - وحكم عليه غيابيا لمدة ٢٥ سنة - ومقيم في ايطاليا منذ عام ١٩٩٠ ولم يتم الاستدلال علي



المصدر : الميدان

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١/١٩٩٧

عنوانه.

- اسامة بن لادن - الملياردير السعودي والمعروف عنه مساندته للارهاب وتدعيمه المستمر لهم مطلوب من ٦ دول علي راسهم امريكا بعد تورطه في بعض العمليات الارهابية.

- مروان لولو - سوري الجنسية - ٤٠ عاما اختلس ١٠ ملايين دولار اثناء عملية باحدي الجهات الحكومية وجاري البحث عنه بمعرفة زهير السعار مدير الانتربول السوري.

- اسماعيل مصطفي - مصري الجنسية من بني سويف استولي علي ١٢ مليون درهم من احدي الجهات الحكومية بالامارات بعد فترة عمل استمرت ٢٠ عاما ويحتمل هروبه الي المغرب وجاري البحث عنه بمعرفة المستشار ابراهيم ابوملحة بالانتربول الاماراتي.

- الشيخ عمر عبدالرحمن الاب الروحي للارهابيين والامام الاكبر لهم والمحبوس حاليا في نيويورك وهو مطلوب من ٧ دولا عربية تاتي في مقدمتهم مصر والسعودية.

- طه المليجي - جزائري والمتهم في اكثر من ٣٠ قضية سياسية هارب منذ ٣ سنوات بعد اشتراكه في احدي المذابح الارهابية.

- بسام خوري - لبنان الجنسية مطلوب للسلطات اللبنانية ومحكوم عليه بالاعدام لاتهامه في قضايا سرقات وجرائم قتل خلال الحرب الاهلية اللبنانية.

ومن اخطر ٤ مجرمين في العالم (البرتو سباجاري» الذي هرب من احدي المحاكم الفرنسية اثناء الجلسة حيث قفز من الدور الثامن فوق سطح احدي السيارات وهرب الي فرنسا.

اما الثاني فهو النصاب الكوستاريكي (ارنولدو رودريجز بيتش) ٤٧ سنة، والذي اسسس عدة بنوك وهمية، والثالث هو الايطالي «ليتشو جيللي» الضابط السابق في المخابرات الفاشية وزعيم المحفل الماسوني الايطالي والذي فر من سجن (شامب ديلون) عام ١٩٨٣ اما الرابع فهو الايطالي اوبرتوا ورتولاني ٦٠ سنة وهو ممثل لعدة بنوك ايطالية وسويسرية في امريكا الجنوبية ويعد المسئول الاول عن اغتيال رئيس احد ا لبنوك الايطالية.

وقديما كان آل كابوني مسبب الذعر في امريكا والذي بلغ عدد حراسه ١٨ حارسا وقد فشلت كل الجهود في ضبطه متلبسا بجرائمه المختلفة .واهتمام الانتربول الدولي عموما والمصري خصوصا بالقضايا الانسانية لا يقل ابدا عن اهتمامه بالقضايا الجنائية. وساهم الانتربول في عودة العديد من الاطفال الي ذويهم كما يقول اللواء سراج الروبي مدير الانتربول المصري وبلغت الحالات الانسانية التي شارك الانتربول في حلها اكثر من ٢٥٠ قضية منذ عام ١٩٩٢ وحتي ١٩٩٧ منها مثلا تمكين ام كندية من رؤية اطفالها الاربعة بعد انفصال زوجها المصري عنها ورجوعه الي مصر بالاطفال. ايضا مساعدة ام مسنة ريفية سافر ابنها الي ايطاليا منذ ١٦ عاما وانقطعت اخباره وباتصالات الانتربول تم الوصول للشاب واعادته لوالدته بعد ان فقدت بصرها . ويتوسع دور الانتربول المصري الي مساعدة العاملين في الخاج ومعرفة اخبارهم ولا يتواني في التدخل لانقاذ اي مصري يمر بمحنة ففي العام الماضي اتهم مصري بجريمة قتل في السعودية وتم ايداعه السجن تمهيدا لمحاكمته وبعد بلاغ زوجته للانتربول المصري اعيد التحقيق وظهرت براءته وتم القبض علي القاتل الحقيقي.■

شريف زيد

علي عبدالسميع


Bibliotheca Alexandrina
0305938